

**THE BOOK WAS
DRENCHED**

UNIVERSAL
LIBRARY

OU_190583

UNIVERSAL
LIBRARY

ديوان

المرحوم السيد صالح مجدى بك
الفاضى بحكمة القاهرة المختلطة

ان من الشعر الحكيم

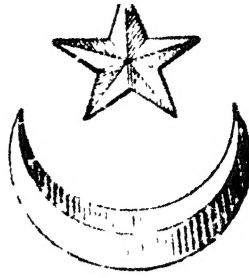


(الطبعة الاولى)

بالمطبعة الاميرية بيولاى مصر المحمية

سنة ١٣١١

هجريه



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أحمدك اللهم على صالح ما ألهمت . وأشكرك على ما أفهمت وعلمت . وأستنزل من
بديع حكمتك . ما أبين به معاني ممتك . فأحلل عقد من لسانى . حتى يفقه بيانى .
وأصلى وأسلم على رسولك سيدنا محمد أفضل ناظم لما انتثر من الكلمات . وآت من
الحاسن بالآيات البينات . الرائق بجزر كرمه وردا وصدرا . القائل (ان من الشعر لحكمة
وان من البيان لسحرا) . وعلى اخوانه المصطفين أمناء الرسالة والنبوة . وموارد
ينابيع الفضل والفتوة . وعلى آله الذين أمضوا شروب سلامة الانتصار . وأصحاب
العاملين على وافر الافتخار . ﴿وبعد﴾ فيقول الطالب لفضل مولاه المستجدى .
محمد مجدى ان أبى طيب الله برضوانه روضته . وأزل على جـدته المبرور من
صيب كرمه رحته . كان قد أوتى من فنون الأدب . ما يتعاق به الارب .
ولا يجدر بى أن أنوه بسمو بـاعه . وسعة اطلاعه . بل ان مأوتيه منها لا يقل عن
باقى معلوماته . وما فى نفائس ادراكه . وهاهى باكورة البضاعة . وطلبة
الصناعة . معروضة على أنظار أولى الشأن . ومقدمة بين أفكار ذوى العرفان .
فلا قد نظم من محاسن الفخر . ماهو واسطة بليد الدهر . وكنت سألته أيام نضرة

حياته . ومتعة أوقاته . الاذن في جمع ماصنع . وابتكر وابتدع . فقال ان
العادة أن يكون ذلك بعد الانتقال . ليضاف الى المآثر الباقية من طيب الاعمال .
فأجل ما يتغنى الفوز بسببه . (علم ينتفع به) . وما زلت عاقد النية . مخلص
الطويه . للقيام بوفق اشارته . التماسا لرضائه وكرامته . وتنويلا لرغبات أولى
الادب . المتسكين منه بأقوم سبب . الى أن احتجب مانع القيام . وزالت عقبات
الايام . وأفقت من غشية ماحال . بتحسن الحال . فأخذت في جمع هذا الديوان .
الحاوى لمحاسن التبيان . وجعلت ماعثرت عليه . وبلغت اليه . على هيئته الواصلة .
وحالته الحاصله . واتبعت في تبويبه . وجعته وترتيبه . العادة المتبعة المرضيه . في
مراعاة انتظام الحروف الهجائية . فجاء ديوان نضرة . فيه للعين قرّة . وللادب غزّة .
وللفضل مسرّة . ولكن حال الشّتات دون المرغوب . وفقدان النهاية بين المطلوب .
فقد يشاهد القارئ فيه قصائد مفقودا منها بعض الكلمات أو الايات . وربما كانت
أيات . وقد أبقيتها على حالتها المشهودة . بغير تكملة مشاهدها المفقودة . رغبة في
أن يتكرم من عنده البقية . بمعناها لتحقيق الامنية . فاذا طبع ثانية نضيفها الى
ما فيه . لتقربها عين الادب وذويه . ومتى سمحت الاوقات . ومنكت المشتيات .
نشرع ان شاء الله في طبع رسائله . وباقي مؤلفاته وجماله . مما هو مذكور في
ترجمة حياته . وأنموذج فضائل أوقاته . وقد رأينا على سبيل الاستحسان . أن نتوج
بصورة المرحوم الناظم هام هذا الديوان . ونقله جيد محاسنه البهيه . بشدرة من
ترجمته السنيه . وانى أتقدم بلسان الاخاء . في ابداء جل الامتنان والثناء . لمن
وازرني بالمعونة والمساعدة . وأيدوني بجليل المعاضده . في جمع هذا الأثر الزاهر .
والعمل الفاخر . بين كتابته وتصحيحه . وترتيبه وتنقيحه . أدام الله موارد محاسنهم
صافية . ومصادر فضائلهم ضافية . ثم أطرز وشي الخطابه . وأدبج حلل القول
والكتابة . وأتمن بمن أدعية مرجوة . تكون على عرش أداء الواجب مجلوه .
بالإبتغال الى الله في أن يديم مشيد العرفان . ومقوم الأوطان . الى مقام علو الحال
والشان . بأبدع ما يكون وكان . خديوى بصير الانخم . وعزيزها الاكرم . المترفع

في كلالته عن المدانى . المليك المعظم (عباس باشا حلمى الثانى) الذى ظهر هذا
الاثر المبرور . والعمل المشكور . فى عهد ملكه الجليل . وزمنه الجميل . أدامه الله
حمى رعيته . وكهف أمته . وملجأ آمالهم . ومنتهى اقبالهم . ولا برحت ألوية
نصره معقوده . وأعلام فخاره مشهوده . ولا فتئت محاسن العاوم بوجوده زاهيه .
ونوابغ أقلام العلماء بسعوده وافيه . آمين



السيد صالح محمد بك

ترجمة احوال المرحوم السيد صالح مجدى بك

جاء فى الخطط التوفيقية بتصرف وإيجازانه هو محمد المشهور بالسيد صالح مجدى بك ابن صالح بن أحمد بن محمد بن على بن أحمد بن الشريف مجد الدين مصرى المولد مكى الاصل ولد بقرية من قرى الجيزة اسمها أبورجوان القبلى وهى على مسافة خمسة أوسنة فرائخ تقرىيا من محروسة القاهرة المعزية وكان مولده فى منتصف شعبان المعظم أحد شهر سنة ١٢٤٢ أو سنة ١٢٤٣ وأما أبوه فأصله من مرغونة وهى قرية قريبة من قرية مولده ومن ضمن محطات السكة الحديدية وحضر الى مصر جده الأعلى الشريف مجد الدين فى أوائل القرن التاسع من الهجرة النبوية ونزل بمزغونة وتأهل فيها بكريمة رجل من أعيانها واشتغل فيها بالتجارة وعلى منواله نسج أولاده بعده واشتهر بينهم فى تلك القرية ببيت الاشراف وأخيرا انتقل صالح والد صاحب الترجمة الى أبى رجوان سنة ١٢٣٠ وتأهل فيها بكريمة أحد خيارها ورزق منها بأولاد كثيرة لم يعش منهم الا صاحب الترجمة وأدخله والده بمكتب البلدة فقرأ فيه من القرآن الشريف الى سورة يس ثم أخذ منه بعد وفاة والدته فى سنة ١٢٥٠ بدون علم والده فأدخل مكتب قرية حلوان وهو من المكاتب المبرية التى أنشأها المرحوم محمد على باشا مؤسس الدولة الثانية المقدونية بالديار المصرية فى جميع مديريات حكومته ولم يمكث بهذا المكتب الاخير سوى سنة واحدة ثم تحول عنه فى ١٥ صفر سنة ١٢٥٢ الى مدرسة اللسن التى افتتحت بالازبكية المشهورة فى محروسة القاهرة سنة ١٢٥١ بمعنى أن دخوله فيها كان بعد سنة من فتحها فاشتغل فيها بتحصيل اللغة الفرنساوية تحت نظارة أنبل أبناء الوطن العالم الفاضل الشريف المكامل المرحوم رفاعة رافع بك الطهطاوى وتلقى صاحب الترجمة اللغة العربية بجميع أصولها وفروعها عن جملة من أفاضل الازهرين منهم الاستاذ الفاضل المدقق المرحوم الشيخ محمد قطه العدوى المالكي والاستاذ المرحوم

السيد محمد الدمنهورى الشافعى والعلامة المرحوم الشيخ محمد أبو السعود الطهطاوى الشافعى والفهامة اللوذعى المرحوم الشيخ على الفرغلى

ولما تطلع من اللغتين اللغة العربية الشريفة والفرنساوية الظريفة أخذ فن الترجمة عن استاذة رفاة بك رافع وهو اذالك ناظر مدرسة اللسن وبرع فيها وتمكن من فهم معانيها وتهذيب مبانيها حتى انه عرّب فى صغرسنه عدة رسائل فى الادبيات والموادر والقوارىخ منها تاريخ التمار الموعول ولما أنشأ المرحوم محمد على باشا قلم الترجمة فى سنة ١٢٥٨ بالمدرسة المذكورة كان صاحب الترجمة الذى تلقب بلقب مجدى تينابجى - ده الاعلى الشريف محمد الدين من ضمن رجال هذا القلم الذى تشكل ثلاثة أقسام أحدها قسم ترجمة الرياضيات بفروعها وثانيها قسم ترجمة الطبيات بفروعها وثالثها قسم ترجمة التواريخ والادبيات فكان صاحب الترجمة وكيل رئاسة القسم الاول المتعلق بالرياضيات وقد ترجم فيه من الفرنسية الى العربية كتابين أحدهما جداول المهندسين وثانيهما تطبيق الهندسة على الميكانيكا والفنون المستظرفة وهو مطبوع بلا أشكال

وترقى بقلم الترجمة فى أواخر سنة ١٢٥٨ الى رتبة الملازم الثانى ومنه انتقل فى سنة ١٢٦٠ برتبة الملازم الاول الى مدرسة المهندسخانة الخديوية التى كانت اذالك بيولاى تحت نظارة رجل عالم فرنساوى اسمه لامبير واشتغل فيها بتدريس اللغتين الفرنسية والعربية وتعليم فن الترجمة لتلاميذها المتقدمين وتعليم فروع الرياضيات التى كانت تدرس بها وتحريرها على موجب القواعد العربية وترقى الى رتبة يوزباشى سنة ١٢٦٢ وذلك قبل أن يتأهل بسنة واحدة وعرّب قبل ذلك الوقت عدة كتب رياضية منها كتاب فى الطبوغرافية والجيولوجيه وكتاب ميكانيكا نظرية وكتاب ميكانيكا عليه ادروايكا وكتاب حساب آلات وكتاب طببعة وكتاب هندسة وصفيه وكلها مطبوعة وكتاب فى حفر الآبار ورسالة فى الايراد الفلكية تأليف الشهير ارجو وه - هذه الكتب الاخيرة ليست مطبوعة وفى سنة ١٢٦٢ قد تأهل بالسيدة

عائشة شريفة الجدين كريمة الاستاذ العلامة الفاضل السيد احمد المتزلاوى المتوفى
وهى حل بيطن أمها في أوائل سنة ١٢٥٢

ولقد نبغ صاحب الترجمة في النثر الفائق والنظم البديع الرائق ولو أمكن استقصاء
أشعاره كلها وجعلها في ديوان نخرج عن عدة مجلدات لكنه لعدم اعتنائه به واشتغاله
عنه بتأليفه وتراجمه واعتماده على طبع جزم من قصائده في كتبه وفي الصحف المصرية
وغيرها كالوقائع المصرية وروضة المدارس والجوائب الى غير ذلك لم يوجد الا البعض من
منشأته وكثيرا ما ساعد سعادة على مبارك باشا وهو بتلك المدرسة وغيرها من المصالح
ولم يحف قلبه من تصحيح كتب عديدة او انشاءها بالاشتراك معه او الانفراد خدمة للوطن
وقد ترجم رحمه الله وهو بالمهندسخانة الخديوية كتابا في الحساب مفيدا للطلاب وكتابا
في الجبر وكتابا في تطبيق الجبر على الاعمال الهندسية وكتابا في حساب المثلثات وكتابا في
الوصفية وكتابا في قطع الاجار والاشخاب وكل هذه الكتب مطبوعة متداولة في التعليم
وهي الجارى عليها العمل الى الآن في الدروس بالمدارس الميرية والاهلية وبها
الانتفاع حاصل بين الخاص والعام من أبناء هذه الاوطان وله غير ذلك من الكتب
التي لو أريد احصاؤها بالعدد جلّت عن الحصر في هذا العصر وأقام صاحب الترجمة
في المهندسخانة الخديوية بوظيفتي التدريس وتعريب الكتب عشر سنوات استغرقها
في نفع الوطن ببذل الهمة في التعلم والتعليم والتفهم والتفهيم حتى انه أخذ عن معلمي
تلك المدرسة جميع نظريات العلوم الرياضية مع التلامذة وصار امتحانه فيها كما تدل على
ذلك الشهادات التي كانت تحت يده وبذلك استعان على انتان تعريب جميع فروع
الرياضيات التي برع فيها للغاية وعلى الحقيقة فكتبه الرياضية المطبوعة في جميع الفروع
قد عم بها النفع ولما كانت سنة ١٢٧١ تحول رحمه الله من المهندسخانة الخديوية
الى الاى المهندسين والكبورية بناء على التماس أمير ذلك الاى وهو المرحوم محمد
مرعشلى باشا وقد تعين صاحب الترجمة بوظيفتي بائعترجم ومصحح تعريب الفنون
العسكرية فترجم في أقرب مدة عدة كتب منها كتاب استكشاف الترع والانهر وكتاب

مبادىء الحصون والقلاع وكتاب استكشافات عمومية وكتاب استحکامات خفيفة وكلها مطبوعة متداولة بين الايدى وكتاب تذكارات المهندسين وكتاب استحکامات قوية ونعلم بالاى الذى كورمالا بد منه من الاصول العسكرية وعرف اصطلاحاتها التى وضع عليها أساس اتقان تراجمه الصحیحة النافعة وفى هذه المدة ترقى الى رتبة صاقول آغاسى فى أواخر صفر سنة ١٢٧٢ ثم انتقل من الاى السالف الذكر الى مأمورية أشغال الطوابى بالقلعة السعيدية وتقلد بوظيفة وكيلها مع بقائه فى وظيفة ترجمة الكتب العسكرية ثم انفصل عن هذا التوكيل فى رجب أحد شهور سنة ١٢٧٣ واختص حينئذ بمباشرة طبع الكتب العسكرية بمطبعة بولاق الاميريه وترقى فى أواخر جمادى الثانية فى سنة ١٢٧٤ الى رتبة البكاشى بأمر المرحوم محمد سعيد باشا الذى تولى حكومة الديار المصرية فى سنة ١٢٧٠ وتوفى فى سنة ١٢٧٩ رحمه الله وأحسن فى جنانه قراه وكانت هذه الترقية من جنابه العالى مباشرة بدون توسط أحد من الرؤساء وتصادف ان سعادة على مبارك باشا كان قائما فى الاوردى بتعليم الجنود السعيدية فالف كتابا جامعاً فى الاصول الهندسية والفروع الرياضية اسمه تقرير الهندسة وهو صغير الحجم كبير النفع فباشى صاحب الترجمة تحريره وتصحيحه وأفرغه فى قالب عربى سهل التناول على العساكر جاء وافيا بالمراد شافيا غلة الصاد وانتشر بين الجنود ففازوا منه بالمقصود وفى ليلة ١٥ ربيع أول سنة ١٢٧٥ قد رزق بولده سمى محمد نظيم واشتهر فيما بعد بمجدى وكان قبل قد رزق بكريمة وتوفيت قبل ميلاد هذا النجل ثم تعين المرحوم صاحب الترجمة وهو قائم بمباشرة طبع الكتب العسكرية لنظارة قلم الترجمة الذى كان فى ذلك الوقت بقلعة الجبل تابعا للمدرسة الحربية نظارة المرحوم رفاعى بك رافع فلما ألغيت المدرسة والقلم فى سنة ١٢٧٧ اقتصر على الاختصاص بمباشرة الكتب العسكرية كما كان وذلك طبق ارادة سنية صدرت عقب انفصاله عن نظارة القلم بسبعة أيام وتمادى على ذلك الى آخر مدة المرحوم سعيد باشا الخديوى وقد تم على يديه فى هذه المدة طبع عدة من الكتب التى ترجمها وهو بالاى المهندسين والكبرىجية فى الفنون العسكرية منها كتاب تذكارات المرسى

بتحرير المفصل والمجمل وكتاب طوابع الزهر المنيرات في استكشاف الترع والنهيرات
وكتاب ميادين الحصون والقلاع ١، ٢، القنابر باليد والمقلاع وكتاب المطالع المنيفة
في الاستحكامات الخفيفة

وفي مبادئ جلوس الخديوى اسمعيل باشا على سرير الخديوية المصرية تعين رحمه
الله بقلم الترجمة المستجد الذى أحيلت على رجاله ترجمة قوانين فرنسا (المشهورة وقتئذ
بقانون نابوليون) وفي هذه الدفعة ترقى الى الرتبة الثالثة الرفيعة فى ٢٣ ذى القعدة
سنة ١٢٧٩ وقد ترجم فى هذا القلم المستجد قانون تحقيق الجنائيات الفرنسية وطبع
ضمن القوانين الخمسة التى طبعت ونشرت ثم انتقل من القلم المذكور الى المعية السنية فى
سنة ١٢٨٠ فأقام بها فى قلم الترجمة نحو سنتين ترجم فيها فضلا عن الامور المتنوعة
اليومية المتجاوزة الحد فى الكثرة معظم نظامات القومبانية (الشركة) العزيرية
وفى ١٧ رجب سنة ١٢٨١ انتقلت زوجة صاحب الترجمة الى دار البقاء وهى
أم ولده الوحيد المعروف الآن باسم محمد مجدى وقد رثاها رحمه الله بقصيدة غراء
موجودة ضمن أشعاره وبعد ذلك انتقل رحمه الله من المعية السنية الى ديوان المعاونة
وبعد اشتغاله فيه مدة بتعريب الامور اليومية المتنوعة الكثيرة تحول الى ديوان
الداخلية وبعد اقامته به مدة لاتزيد على شهرين رجع الى ديوان المدارس وانتظم
به فى سلك رجال قلم الترجمة واشتغل فيه فضلا عن الاشغال العادية اليومية بتعريب
قوانين عسكرية ورسائل أخرى متعددة بعضها فى استحكامات خفيفة وقوية وبعضها
فى مواد وأصول حرية وبعضها فى تعبئة الجيوش (أو جمع الجيوش) وسيرها
وبعضها فى التخطط والهجوم

ثم فى سنة ١٢٨٣ اشتغل رحمه الله مع سعادة على باشا مبارك مذ كان ناظرا لمصلحة
القناطر الخيرية بجمع كتاب طريق الهجاء والتمرين حتى تم على أحسن حال وأبدع
منوال وهو الآن مطبوع متداول بين الايدى ومنفع به وتكرر طبعه حتى زاد عدد
نسخه على خمسة عشر ألفا وكلما تكرر يحلو وألف فى تلك الاثناء رسالة جلية القدر
موضوعها التفدمات العصرية فى أيام دولة خديو الحكومة السنية وهى غاية فى

الايجاز والبلاغة نثرها فائق وسجعها رائق سهولة الاسلوب مشيدة المباني مهذبة الالفاظ والمعاني قدأمر رجه الله من لدن عال بتأليفها لاجل طبعها ولم تطبع للآن

ولما كان صاحب الترجمة مشغلا مع سعادة على مبارك باشا بما تقدم ذكره قد اتفقنا على تصنيف تاريخ عام للديار المصرية يكون نافعا لابناء الوطن على طول الزمن وعماديا على العمل فيه حتى تم ما يتعلق بالفراغنة والاعكامرة والبطالسة والرومانين ووصلا فيه في مدة الاسلام الى سنة ستين ومائة بعد الالف من الهجرة وبلغ ما جمع فيه من المجلدات نحو أربع مائة كراسة وهو الآن لدى سعادة على مبارك باشا والغالب أنه مهيا للطبع وبقيت منه مسودات شتى عند صاحب الترجمة بعد حصول سعادته على هذا التاريخ

وفي سنة ١٢٨٦ تعين صاحب الترجمة بوظيفة وكيل ادارة المدارس المصرية واشترك في تحرير روضة المدارس التي أنشأها سعادة على مبارك باشا مدة وجود صاحب الترجمة معه بديوان المدارس ولصاحب الترجمة في هذه الجريدة عدة مقالات أدبية تدل على تفننه في ضروب الآداب وسهولة أسلوبه وعذوبة ألفاظه وتشهد له شهادة الحق بأنه أحرز قصب السبق وأنه في مضمارة لايجارى وألف رحمه الله في مناقب المرحوم رفاعة بك رافع بعد وفاته رسالة لطيفة ختمها بحرثية بدیعة وقد طبعت بذيال الوقائع المصرية وفي صلب الجواثب باسلامبول واشتغل في هذه المدة فضلا عن التراجم بمزاولة أحوال التعليم ومباشرة تربية الاطفال أبناء المدارس الأميرية خصوصية وتجهيزية وابتدائية وأخذ وهو متقلد بهذه الوظيفة في تعلم اللغة الانكليزية حتى وصل فيها الى درجة تيسر له بها قراءة كتبها وفهم معناها لأنه ما تكلم بها الا القليل جدا كما أنه كان يتكلم بالتركي اليسير من اللغة التركية عند الاضطرار اليها في الكلام مع من لا يفهم غيرها

ثم أحييت على عهده رحمه الله في سنة ١٢٨٧ بوظيفة مأمور ادارة المدارس وناظر دروس المدارس فقام بالوظيفة حتى أتم قيامه ولما تحولت على عهده سعادة على مبارك باشا نظارة عدة دواوين ومصالح ساعده رحمه الله بقلمه على تحرير وتنقيح عدة لوائح وتراتب ومنشورات نافعة لادارة هذه الدواوين والمصالح وفي سنة ١٢٨٨ أنه أنعم عليه برتبة ميرالي (بك)

واستمر قائماً بأداء وظيفته المذكورتين في ديوان عموم المدارس الملكية الى أن ألغيت
مأمورية الادارة في ١١ شوال ١٢٩٠ هـ باستصواب سعادة مدير المدارس اذذاك وهناك
انتقل رحمه الله الى ديوان المالية ومنه تعين بوظيفة مأمور تحصيل البواقي المتأخرة
بمديرية البحيرة ثم رجع من هذه المأمورية الى ديوان عموم المالية وأقام بوظيفة
معاون وفي أثناء اقامته بهذا الديوان جمع فيه بالامر العالي الصادر له بواسطة نظارة
المالية (مدة المرحوم اسماعيل باشا صديق) رسالة بديعة في مولد خديو مصر (وهو
وقتئذ اسماعيل باشا) ومحسناته العصرية وموالد أنجباله الصدور الكرام وتاريخ والده
سمى الخليل الهمام وهذه الرسالة تعرف باسم (تحلية جيد العصر . بدرر محسنات خديو
مصر) وهي لم تطبع وبالجملة فله رحمه الله من التراجم والمؤلفات ما يزيد على خمسة وستين
كتاباً ورسالة ولقد كتب بيده في ذلك من الكراسات ما يطول عدده وله بعض رسائل
أخرى لم تذكر هنا

وقد اتصلت شهرته ومؤلفاته واشعاره الى باى تونس المرحوم محمد الصادق فأهداه بنيشان
الواحد بعد الثاني فقدم المرحوم مجدى بك له بعض كتب من مؤلفاته وتراجعه ومدحه
وأثنى على وزرائه وقتئذ بقصائد شتى وقد طبع في هذا الديوان ما وجد منها
ولما تشكلت بمصر المحاكم المختلطة سنة ١٨٧٥ هـ تعين قاضياً فيها بالمحكمة المختلطة بالقاهرة
سنة ١٢٩٢ هـ واستمر بالمحكمة المشار اليها قائماً بجهامتها حائراً لاعتبار أقرانه متمتعاً بوقت
خلاله الى أن أدركته المنية عقب مرض أعيا الاطباء دواؤه مدة سنتين وتوفي رحمه
الله ليلة الاربعاء ودفن صباحه ١٦ ذى الحجة سنة ١٢٩٨ هـ هجرية الموافق ٨ نوفمبر
سنة ١٨٨١ هـ بفرنسيه وأولها توفى سنة ١٥٩٨ هـ ودفن بمقبرة للعائلة جبهة الشيخ السمان
بمصر الامام الشافعي رضى الله عنه ورحم الله صاحب الترجمة بالرجة التي وعد
بها المؤمنين آمين

(حرف المسرة)

(قال رحمه الله تعالى ما د حاجته الا كرم صلى الله عليه وسلم)

حبّ النبي الهاشمي دواني * وطبيب أمراضى وكثر شفائى
وذخيري يوم الزحام وعدتي * ووقايتي في شدتي ورحائي
ووسيلتي عند الحساب وبغيتي * وعليه معتمدى وكل رجائي

(وقال رحمه الله تهنئة لسيادة صدر الصدور سعيد باشا بنائش (جاي فرح أبهى وابور)

أمدينة من فوق سطح الماء * تجري بأجمع منظروها
أم هذه إرم بدت وعمادها * مسبوكة من فضة بيضاء
أم ذاك وابور المسرة مدّه * صدر البرية أسعد السعداء
وحبابه النيل المبارك فازدهى * يبدع بحجة شكله الحسناء
فكان هذا الفلك في تنظيمه * فلك به تسرى نجوم السماء
وكأنه في النهار عند مسيره * برق يقصر عنه طرف الرائي
أو أنه ملك خطير جندّه * ملائ من الأمواج والأهواء
فعساكر الأمواج يرسلها على * سفن البحار طليعة الأعداء
فتظل تصدم بالجبال وجوهها * حتى ترى منشورة كهباء
وعساكر الأهواء يلقيها على * سفن الشراع بشائر الانحاء
فتردها قهرا على أعقابها * بالذلّ والارغام في الأعداء
وتصدّها وتبت جبل وصالها * وتفتت الخافي من الأجزاء
فاذا تصدّى لسباق فدونه * وابور برطار في البيداء
واذا سرى فالكل حول ركابه * في موكب يسهو على الجوزاء
واذا رسالت مقدم تاجه * شرفا تغور بشائر وصفاء
وتبسمت لقدمه في زينة * بك ياسعيد الدولة الغراء
وترغمت منها مدحك ألسن * شكر لما أوليت من نعماء
يا أيها الملك المؤيد هذه * مصر لنا ابتليت بكل دعاء

وبعد ذلك ابتهجت ونالت أهلها * مالم تنزل في دولة الخلفاء
والعسكر المنصور جيشك دائماً * يقتص في الهيجامن الغرما
وبسير تحت لواءك في عز وفي * أمن وفي يمن وفرط هناء
فيمعود بالفتح المبين مؤيداً * بالنصر محفوظاً من الأسواء
والنييل فيه سفينتا الافراح قد * حلت فأشرق وجهه بضياء
وازداد في عليا جنابك رغبة * وغدا بسيرك فيه أعذب ماء
يا ناصر الأوطان في يوم الوغى * بالجند والافدام والآراء
يا أكرم الأملاك يا غيث الندى * يا طيب الأجر داد والاباء
يا ابن الذي نشر التمدن بعدما * قد كان مطويا عن الأحياء
فسلمت مسلكه وزدت محاسنها * فببرته يا أشرف الأبناء
بشراك أفئدة الانام خرائن * ملئت بحبك يا أبا العلياء
والملك عين أنت يا ابن محمد * انساها في مصرك الغناء
فاسلم له كيما يرى بك سعده * وينوز منك برفعة وسناء
واصحب بطول الدهرين أولى النهى * طوسنا سليلك سيد الأمراء
نجيل المعالي ثاقب الفهم الذي * يزهو على أخذنا بذكاء
واقبل فدال النفس مدحة مخلص * فاضت عليه سحاب الآلاء
راعذره أن أعياه حصرة مناقب * جلت عن التعداد والاحصاء
لارلت تحسن صنع آثارها * في مصر نفخ ما طمر الانواء
مالاح وابور المسرة ذاهبا * بتمام مد جيد الانشاء
وانساب في نيل السعادة قاصدا * بتراب شاميل وعطاء
والمجد قال وقد رآه مؤرخاً * فرح على بتر الخديوى جاني

س ١٢٧٥ - سنة ١٢٨٨ ١١٠٢ ١٠٢ ٦٦١ ١٤

((وقال تهنية لسيادة الملك السعيد سعيد باشا بالشفاء وبوإلى أوقات المسرات والصفاء))

سعيد المعالي للتلوب دواؤها * وما هو للابصار الا ضياءؤها
وصحته للملك والدين منحة * بها الدولة الغراء مد لواؤها
وفي هذه الأوطان أشرق بالشفاء * لهذا الخديوى أرضها وسماؤها

وعوفي الندى والمجد والجد واستوى * على أس حسن الاعتدال بناؤها
وعليهاؤه زال انحراف مزاجها * وعادت كما كانت وزاد بهاؤها
ولاحت شمس البر في الحال فانبجست * غياهب سقم قد تقشع داؤها
وطابت لنا الأوقات في مصره التي * بعكبت به صحت وراق صفائها
وبشره فيها بطول بقاءه * ما أثر لا يحصى عليه ثنائها
فقلت أهنيه بذلك مؤرخا * شفاء سعيد للصدور شفاؤها

سنة ١٢٧٨ ٣٨١ ١٤٤ ٣٦٠ ٣٩٣

(وقال رحمه الله تهنئة لسماعة أمير اللواتب باشا المشهور بالسردار بلغه الله بجنه وكرمه
فوق ماشا بهذه الرتبة الجليلة البهية في ساحة ولي النعم السنية)

زمن العزيز عدله وسنائه * أضحى جديرا بانتشار ثنائه
وسمايت معارف أمسي بها * بدر التمدن يزدهى بضياءه
وبحسن نظم للعسا كرم يكن * في مصر يومه قبل يوم ولائه
وبهمة حربية دلت على * أن العلاء والنصر من خلفائه
وقضت له بين الملوك عليهم * بالسبق في إقدامه وسنائه
وبها بنوا لوطن في أيامه * نظر الزمان لهم بعين رضائه
فتعلموا وتقدموا في دولة * ترجو من الرحمن طول بقاءه
ووثقتمه دوامه مع شجله * طوسن الذي سلب النهى بذكائه
فانشروا له على رؤس جنوده * ياراتها وجل على أعدائه
إذا أنت أصدق خادم في جيشه * لكابه السامى الى عليائه
وانخر بخدمة وطب نفسا بما * أسدى على الاخلاص من نعمائه
وانتم بمرتبة اللواء فانت في * وقت الوغى والسلم من أمرائه
وازدءالما قلت فيك مؤرخا * نشر اللواء لراتب بيهائه

سنة ١٢٧٦ ٥٥٠ ٦٨ ٦٣٣ ٢٥

(وقال في تشبيهه لحية بيضاء)

ولما تضافد تهلل وجهه * ولحيته البيضاء تقطر بالماء
شبهه لا ل قد تنظم نسقها * بسالك لحين من صناعة صنعها

(قال رحمه الله مؤرخا ولادة مصطفى رضا بنجل سعادته الأُميرة الجليل على بأشارضا الهمام النبيل)

ميدلاد اقبال له السماء * من مائها قد أينع الفضاء

والجهد لباشا غدا مؤرخا * أبهى وليد مصطفى رضا

س ١٢٩٨ هـ ١٨ ٥٠ ٢٢٩ ١٠٠١

(وقال رحمه الله معاتباً وموبخاً)

يا ابن ودي قد خاب فيك رجائي * مذلغدرى رجعت بعد وفائي

وعذولي على قضيت حتى * لاح لي أنك اطرحت لحائي

ولو عدى أخلفت عداواني * كنت أرجو اللقاء فزاد عنائي

ولقد كنت للمنافق خصما * فغدا الآن أول الأصدقاء

فأذارام في الغرام مراما * لم تخالف كانه من سماء

وأنا أن أقل مقال نصوح * لست تصفي ما قلته لبلائي

والبليد المهين ملت اليه * بعدما خنتني وعفت لقائي

ولعمري لو كنت عندك أسوى * ظفرك في الوري انملت منائي

فمكتفاني هذا العذاب فاني * شمتت بي يافاتي أعداي

ورماني الزمان منه بسهم * منه أمسيت ميت الأحياء

فلئن كنت تبغني بعد هذا * صحتي فأنثى لحسن الصفاء

وتباعد عن عاذل وحسود * وبليد عن دين حبك نائي

واذا لم ترد صلاحي فعائد * حيث كان العناد من خصمائي

ودع القلب في لهيب صدود * يتلظى من فوق جمر الغضاء

فلعل الآله يرحم جسمي * ويزيل العنابة رب الشفاء

ولساني من بعد ذلك ينشى * يا ابن ودي قد خاب فيك رجائي

(وقال رحمه الله وسماها رصف الدرّة البتية في وصف الابنكم ابن اللثيمة)

نظر الزمان بمقهة عمياء * لابن اللثيمة ميت الأحياء

الابنكم المعروف أخبت من مشي * في الناس محتالا على الغبراء

بيت الضلال أخوان الحيانة والخنى * ركن الفساد ونكبة الفقراء

حب الدراهم دينه فصلاته * لبقائها في صحبه ومساء

ضحكك له الدنيا فزاد سروره * وليسوف يبكي من أليم عناء
 وعلى يديه بعض من أسف على * غدر الليالي بعد حسن وفاء
 فأقول عند مصابه أوماتني * يا غتر معني جاء في السنفهاء
 حتى اذا فرحوا بما أولوا نضحني * أخذوا بليل حالك الظلماء
 يا ابن الغيبة كم ركضت حماقة * أفراس جهلك في ربي البغضاء
 وسعيت في كسب المعالي بالاذى * نخسرت حيث وقعت في الضراء
 هذا من الدنيا نصيبك فانتظر * يوم القيامة صفقة الجلاء
 واعلم بأن الله ليس بغافل * عن قطع دابر آثم ومراني
 للخير مناع عتـلّ معتمد * بنيمـة بين الوري مشاء
 بالغيط مت كذا فقد نزل القضا * والسعي ضلّ وخاب كل رجاء
 ولنا استجاب الله فيك دعاءنا * بالشـرّ اذهو أرحم الرحاء
 طردوك عن باب الرياسة عندما * علموا بانك سبي الآراء
 هيهات تظفر بالمنى بين الوري * بـتقلب كتقلب الحـرباء
 فاخلع لباس العلم عندك بدولة * شهدت بانك أجهل الجهلاء
 واندب زمانا كنت فيه مواريا * لقبـاوة بمـلابس حسناء
 من أين للترتيب فيك لياقة * وعلميك تجهم سائر الاشياء
 كم تدعى لا كنت أنك فاضل * والحق جاء وزال كل خفاء
 وغدوت عند الامتحان كباقل * عـرقت جبينك في نهـار شـتاء
 وصرفت عـرك في الفضول سفاهة * وزعمت أنك فـزت بالعالـياء
 ونسبت نفسك للعارف باطلا * وجعلت عـيمك عندنا كذـكاء
 ولبثت في دارا للعلم فلم تكن * تدري بهـاشـيـأ سـوى الـامـماء
 ما الفخر في كسب النوال وسلبه * ظلما من العافين والضعفاء
 والـكـد في تكثيره وما آله * لمـنـت وسـقـمة عـوراء
 والزهد في فرض الصيام لرية * في الدين من جهل بلاغراء
 والقدح في الرسل الكرام وصحبهم * أهل الوفاء السادة الخنفاء
 والميل عن سنن الصلاة وفرضها * والحج عند تطوع برضاء
 والجـد في ذم الزكـاة وقبحها * من خوف فقـر عاجـل وبـلاء

والكف عن غسل الجنابة حسبا * هـ - وواجب شرعا بغير مرء
واضافة التكوين وهى ضلالة * للدهر من فهم أسير غباء
والكفر بالرحن جل جلاله * وحمود ما أسداه من نعماء
ثكلتك أمك انما فخر الفتى * بأعانة اللهوف عند دنداء
والسبريا أعمى بوالدك الشقى * مع أنه من ألأم اللاؤماء
وبأمك المشؤمة الوجهه التى * عرفت بام الأئمكن الزلاء
وبعمة لك أصبحت مشهورة * بين النساء بالمرأة الفداء
وشقيقة تسمى وتصبح فى الشتاء * تحت الندى والطل والانواء
وطفيه له تسكى بدمعها طل * فوق الحدود لقطع جبل غذاء
والسعى فى طاب الرضامن خالق * غمر الورى بسحاب الآلاء
ورجاش فناعة أجد كنز العطا * مننى جميع الشرى بالتقواء
والأمر بالمعروف لا بتكبر * والنهى عن نكرو فعمل زناء
والعدل بين الأهل والرحم الذى * أوصى به المختار فى الأنبياء
والبعد عن مال اليتيم وأكله * بالزور من شره عديم دواء
وبعفة وأمانة وصداقة * ممزوجة بتواضع وحياء
وصيانة للنفس عن شهواتها * وجوحها أبدأ عن الصهباء
وتجنب عن ميسر عنه نهى * وتباعد عن سائر الألهواء
وشهادة بالحق تنفع يوم لا * ولد يجود لوالد بفداء
وتفقه فى الدين ينهى فى غدا * مما يمزق كامل الأعضاء
وتجمل بالمكرمات وبالندى * ومحبة للجبار والنزلاء
ووفاء بعد لاله وخلقه * ونجاس وعدهم بلا اغضاء
وعيادة المرضى بحسن تودد * وتردد من ضحوة لعشاء
والمشى خلف جنازة تطوع * لامن ملامسة لأم هجاء
وعداوة للملحدين ونصرة * بهند للدين عند لقاء
هذاهو الأمر الذى ما عابه * أحمد من الأجار والفقهاء
فانظر الى مرآة شعر رائق * مانا الهاشئ من الأصداء
كمما بها تلقى أمامك محنة * بالسخف قد كسيت وبالأفداء

واحلف بانك تنتمى عن قنسة * ودناءة منقولة عن رانى
 وعسالك تحث فى المين فانى * لك آفسة فى سائر الانحاء
 فأريك أبيتا يشيب لهولها * رأس الوليد بليلة شهباء
 وأقول من شغف بدمك والهجا * مت ياجهول مخافة الرقباء
 واقطع رجالك من الرياسة وانتخب * لنفسورها يا أخبث الخبشاء
 كشف الغطاء عن الحقيقة فاقتصر * واسمع نصيحة ناصح بصفاء
 عش بالصداقة بين أرباب الجا * ودع النميمية فى حى الأمراء
 والبس ثياب تواضع وتخضع * وأمط قناع الكبر كالعقبلاء
 واشكر صنيعه محسن متمفضل * أولاك كل الخير فى السراء
 واطلب رضا هذا الأمير وعفوه * فهو الجدير لدى الورى بشناء
 هل كان عندك يستحق بسعيه * ما كان من بغض وفرط جفاء
 وانزع جلاليب التملق انما * مقرونة بتدلل وشقاء
 وصل الأقارب ياسفيه فرما * واسالك عما جزهم ببعض دعاء
 واقطع حبال البخل وانقض عهده * فالبخل فى الانسان أقبح داء
 واحل رباط الحق والشره الذى * عقدوا له فى القدر كل لواء
 واطو السجل لغير نفسك واستقم * وانشر شرع قسرك كالكرماء
 فلتن هديت ولم تخالف ناصحا * أصبحت فى أمن وفرط هناء
 ولئن عكفت على مساويك الى * شهرت لدى القطان والغرباء
 وجعلت نفسك للهوان قرينة * من أجل مال قابيل لقناء
 فاحسد يتيمة فكرة عربية * نطقت بما أربى على الجوزاء
 فلكم تعاديني وأصرف همى * عنك احتملارا لانخوف جزاء
 ولكم أغض الطرف عنك سماحة * منى فما تزداد غير تنانى
 حتى بدالى أن ذمك واجب * فى مذهب السادات والنضلاء
 فاعضب اذا ماشئت واعتزل الرضا * لوما فانى أكرم الأكفاء
 واطلق عنانك فى ميادين الاسى * واجعل على بسائر الخصماء
 وارم النبال الى مقاتل ضيغم * لم يكثر بالصعدة السمراء
 وامكروخن واغدر وبالوزان تكن * يوم الكريمة فارس الهيجاء

وانطق بحرف واحد في محفل * كلما تغدبه من الفصحاء
وافهم حقيقة ما يقال بمجلس * ان كنت معدودا من النبهاء
واقدر زناد الرأى ان كنت امراً * بالحزم معروفة لدى الحكماء
واضرب خيام النصح في أرض النهى * ان كنت في مصر من النصحاء
واهزم جيوش الجهل ان كنت الذى * للعالم في الدنيا من الخلفاء
واشرح لنا أعمال غش لم تزل * مـتـردّيا منها بشرّ رداء
واحفظ مع الأبطال لوحك وامثال * أمر المسوّد بك والعرفاء
واعرف مقامك في ديار لم تكن * فيها سوى كالظلمة السوداء
وانزل بساحة فتية عربية * عرفوا مدى الأزمان بالنجباء
ما فهمهم عيب سوى عرفانهم * ودخولهمهم في زمرة البلاغاء
وركوبهم متن العلاب معارف * مصرية جلّت عن الاحباء
أولا فدعنى يا غيبي كما ترى * أصميك من نظمي بسهم هجاء
واصلح قفالك لسوط كل مذلة * حتى تموت بغصّة الحرساء
وسأقفيك بعجمل ومفصل * لتذوق طعم مرارة الانشاء
والذم حيث فيه * طورا وعصبة من السعداء
وعليك ان جعلوه وقتاجاهم * بالصدق توقيع من العلماء
فاصبر على هجو يلوح كأنه * بدر غمت أنواره بسماء
واحذر عداوة معشر زمر الهوى * تخشاهم في ظلمة وضياء
فهم البديع مع البيان ونطقهم * بالشعر أخرس ناطق الغرما
واخسأفة أدأشدت فيك مؤرخا * يالكذا أنا أرشد الشعراء

١١٣ ٥٢ ٥٠٥ ٦٠٢

سنة ١٢٧٣

(وقال رحمه الله مرثية في سيده اسمها البيه لم يذكر فيها سوى ما هو موضح)

تنعيك يا شمس البهائكلاء * بمدامع من دونها الأنواء
وأبولك يا بنت الحزين بقلبه * نار تشبّ وماله اطفاء
لأ يا ابيبة في الخلود بها

١١٥٠ ٤٤٤ ٩٦ ٨٦٧١

سنة ١٢٧٤

هل الشمس للأبصار لاح ضياؤها * وإلا بدور لا أفق زادصـ فهاؤها
أم القمك الأعلى كواكب هوت * إلى الأرض فاشتاقت إليها اسمائها
أم الصدر شاهين بمصر قد ابنتى * له دار

سراية شاهين مصون بناؤها

٦٧١ ٣٦٦ ١٨٦ ٦٥

س ١٢٨٨ نة

(حرف الباء)

(وقال رحمه الله مدحة جلالة سلطان أفريقيا المغمم محمد الصادق باي تونس رحمه الله)

لعليلك مدحى بالفضائل واجب * وللغير فى كل المحافل واجب
فانك سلطان رؤوف مؤيد * لك العدل فى الأحكام بالشرع صاحب
وأنت الامام الصادق الوائى الذى * أضاءت بنور الوجه من ذلك المغرب
وفى تونس الخضراء على الخلق كلهم * أياديك من قبل السؤال سواكب
وسيفك فى الهياج وهو مهند * له تسجد الأعداء وهى كائب
وأنت لدين الله والملك ناصر * وجيشك فى كل الوقائع غالب
فيماعز من وفاقك وهو مسلم * ويأذل من لا فاك وهو محارب
لقد باهى الدارين بالخزى واللظى * وضائق عليه فى الفرار المذاهب
وصبت على من خان أو جاور اعتدى * بعزمك فى يوم النزال المصاب
ويا خصب أو طان لها أنت سيد * لقد عمها من راحتك المواهب
وما قدر مدحى فيك يا واحد العلا * وفيك عن الإحصاء جلت مناقب
ودونك فى جاه ومجد ورفعة * سماء معال زينتها الكواكب
وانى وان كنت الأديب بمصره * ولى طاب فى عذب القوافى مشارب
وما أنظم الأشعار الا ناديا * ولا حرّكتنى للقريض المكاسب
لاثنى عزى فى بلادى مقرب * ولى أذعنت بالسبق فيها الأجانب
ولست بمحتاج ولا أطلب الغنى * ولا أوقعتنى فى الغرور المناصب
فانى عن تهذيب مدحك عاجز * خول ضعيف الفكر عما يناسب
واكن حى فى عملاك هو الذى * به فتحت لى فى شالك المطالب

وكيف وانى بانتماني لتونس * علت بي الى أوج الفخار المراتب
 على أن أسلافى بها قدتنا سلاوا * وقد كان لي فيها ومنها أقارب
 لذل حنيدي نفي نحوها في زيادة * وروحي بها والجسم في مصر راسب
 ولا سيما لما سما بك ملكها * وحولك دارت في جهاها المواقب
 وشيدت للانصاف فيها قواعدا * يقوم لها بالشكر طفل وشائب
 وفادت بالتوكيد في مصر حازما * سعيدا لتنجيز الأمور يراقب
 لينصر مظالمها ويزجر ظالما * ويتقضى بما تحصى لديه المتاعب
 فقام بما يرضيك عنه دونه * همام جليل حنكته التجارب
 وسير ابن دجان جيد ورأيه * سديد ومنه الذهن في الفهم ناقب
 وذلك انتخاب فيه كل موكل * به ذو رشاد وافر الحزم صائب
 وعذرى على التصير أرجو قبوله * فانك بالتحقيق في العفو راغب
 وقد عاقني سقي زمانا عن الثنا * ولولاه مالي عن مديحك حاجب
 فأما وقد عوفيت فالمدح حاضر * اليك به تسعي سريعار كائب
 وتلك الى ناديك منى هدية * على قدر حالي واعتمادى مناسب
 فقابل محياها بما أنت أهله * من الصفع عمالم ينمقه كاتب
 وقل خادمي ان كان أخطا فانتا * تقابل بالغفران من هـ وغائب
 وعش رافلا في حلة الملك وانتا * بطول البقا ما عاش ماثورا كب
 ودم للمعالي آخذ ذا بزمامها * ومنها لمولانا تقلد الجنائب
 فانك للاسلام في الغرب كعبة * تتم بها للطائف بين المآرب

(ووجد في ورقة صغيرة بخطه رحمه الله بيتان وفيهما إشارة الى استلفات المرحوم راغب باشا

لا مرمهم وهاهما)

الى واحد الدنيا أبي العزم راغب * مددت يدي أشكو صروف النوائب
 وأملت منه نظرة في قضية * بها ينجلي عني حساب الغيايب

(وقال رحمه الله تهنئة لسعادة الامير اسمعيل راغب باشا بحلول عيد الفطر)

من الأمل يرتحلى * جيد الثنا بالنائب

والعبد في الحال أوى * له بني لـ المـ مـ آرب
والجـ د هـ نـ هـ فيـ هـ * بجوز سـ امـي المنـاصـب
ومنـ لـ الفضـل طـابـت * به لـ مـ صـر المـشـ آرب
فقال بـالـ سـ عـ د أـ رـ خ * الجـ سـ هـ بـ ابـ لـ رـ اـ غـ بـ

س ١٢٧٨ نمة ٤٠ ٥ ١٢٣٣

(واعلم رحمه الله أبي عن هذا التاريخ فقد وجد بخطه بالأصل بيت بتاريخ آخر وهو هذا)

فقات أنا فحمة — ا * باب الهم — ا لـ رـ اـ غـ بـ

س ١٢٧٨ نمة ١ ٥ ٣٩ ١٢٣٣

(وقال رحمه الله تم تمتة بركة روم ابلي بكاريكي الفخيمة لسعادة الامير علي باشا مبارك ناظر
ديوان الاشغال ذات المنافع العيمة في ظل صاحب الدولة التوفيقية الجليلة
العادلة ذات المبرات الخزيلة)

طاب لي في الثناء على خير صاحب * للخدوي ورود عذب المشارب
وبنيت الضمير مني على ما * أعربت عنه باللغات المكاتب
وتحلى جيد المدايح فيه * بلا لـ مـ نـ ظـ وـ مـ من مناقب
بخلال لابن المبارك تروى * عن ثقات في شرقها والمغرب
كيف لا وهو في العلوم امام * ماله في زمانه من مقارب
وهو من معشره الفضل أنحى * شاهد باتفاق كل المذاهب
وهو هذا الذي مصالح مصر * منه فازت في سيرها بالمآرب
من يجاريه في منافع قطر * حبه من بنيه بالشرع واجب
من يباريه في اهتمام وحزم * وعفاف به تصان المراتب
من يدانيه في ميادين سبق * من أهالي بلاده والأجانب
من يساويه في وفاء بوعده * لمقيم وراحل ومراقب
من يوازيه وهو حر كريم * وطـ نـ في بـ رـ هـ بالاقارب
عنه سـ اـ نـ في كل أمر فاني * لسجاياء في الدفاتر كاتب
فيه ما شئت من بديع صفات * حارفي يحصر بعضها كل جاسب

يا بني مصر ايتس مثل على * في اختناال انكم يجلب المكاسب
هو محي في الرأي بالرى أرضا * لم يرزها الولاء للنيل ساكب
والعبارات وهى في مصر شتى * شادها طبق رتمه كل ناجب
فبمدت في متونها الحصون * حولها في الهناقطوف المواكب
هى تلك الأفلاك فيها بدور * نورها يزدرى بنور الكواكب
يا لك الله من أم..... يرتها * بك في دولة العزيز المناصب
فتقبل منى فريدة عتد..... * تتجلى في حسننها كالنواكب
وأجزنى عن..... دوام وداد * لم تغ..... يرتها عبارات الحنايب
وابقى في نعم..... توفيق جديد * في الخصوبات والغنى للطلاب
واذا شئت قل لجسدك أرخ * بعلى علت مراتب طالب
سنة ١٢٩٧ ١١٢ ٥٠٠ ٦٤٣ ٤٢

وقال رحمه الله تاريخنا نش على قطرة كتب أهدته والدة خديوى تذكارا منها الى نجلها
الفخيم اسمعيل باشا

تذكار والدة العزيز بمصره * كتبها ليحلاويه خطاب
وصحائف للمناظرين بوجهها * يمدو على طول الزمان صواب
ونفائس يروى عقول روايتها * في روض مجموع الفنون سحاب
وبديع آيات تسلوح وانها * في كل معنى للعلوم لباب
هى هذه الدرراتى في شرحها * يمدو على دعاء الوالدات مجاب
لابل هى التحف التى تاريخها * لك يا خديوصة واطاب كتاب
سنة ١٢٩٣ ١١٥٠ ٦٢٠ ١٧١ ١٨ ٤٢٣

وله أيضا رحمه الله عند عودة المرحوم سعيد باشا من الحجاز

أشرق مصر بهجة باياب * للمليك السعيد على الحنايب
واكتست حلة البها والتهانى * حيث فازت بلثم أسنى ركاب
وتلت في القدوم إنا فتحنا * لك يا زائر النسي خير باب
فابق للملك ياسعيد المعالى * وافر الحظ قائرا بالنواب

(وقال رحمه الله مادحاً سعادة عثمان بك غالب نجل لمرحوم خورشيد باشا) :
 اذا جردت عند الحروب قواضب * فعثمان في يوم الكربة غالب
 هو الصارم الشهير الأمير الذي به * ينال الاماني من لهما منه طالب
 هو ابن الذي في موقف الحرب ظافر * باعدائه وهـ والهمام الحارب
 هو ابن الأمير الضيفم الفارس الذي * له أذعنتم رغم الأنوف الأعارب
 هو الأوحى الموصوف بالفهم والذكا * وفي محفل العرفان نعم المخاطب
 فان جاد أنسى بالسماحة حاتماً * ومعن لديه في السخا لا يقارب
 وفي رأيه قيس وفي الحلم أحسنف * وفي كثره عمرو وفي العلم ناجب
 تراه اذا ما جاء به في نواله * أخواله العسر أضحى للعفة يراقب
 وان عيم المنظر كعبه عدله * كفاه الأعداى وهو في السرج راكب
 وان حل مقصوص الجناح بأرضه * نما الريش وانقادت اليه الصعائب
 وجبك يا عثمان يا واحد الورى * على كل مخلوق من الناس واجب
 وأنت الأمير بن الأمير الذي له * على الخلق غيث مده الدهر ساكب
 وأنت الذي أصبحت شمساً وحوالها * بدور ومن خلف البدور كواكب
 ومجده بالشان المعظم ذاته * وسعدك نام والمعاند خائب
 وعفوك عن أهل الذنوب محقق * وسيفك مطروق وسهمك صائب
 وبابك مفتوح لمن جاء راجياً * ندك ومن عزت عليه المطالب
 وأنت المرجى للشدائد كلها * وأنت الذي تسعى اليه المواكب
 وأنت الفتى المأمول منه شهامة * وفتح ونصر للورى ومراتب
 وبر وإقدام وحزم وسطوة * وفور به عنا نزول الغياهب
 وفضل ومعروف ودين وعفة * ورأى بدت منه لدينا الغرائب
 فلا زلت محفوظاً عزيزاً مؤيداً * بنصر مبین ماتنا هت عجائب
 ودمت على متن السياسة راكبا * يقول لك الأقبال لى أنت صاحب
 ولا برحت منك الورى في سعادة * وعز على طول الزمان يداعب
 ولا انفك عنك البشرى في كل مقعد * يحيط به فيك الثنا والمناصب
 ولا دمت إلا في سرور ونعمة * تزيد وتبقى ما توات ككائب

وقال رحمه الله تهنئة لسعادة الامير زيور أغا بمنصب النظر في أمور
المسافر خاله في ثغر الاسكندرية

أشرق البدر في سماء المراتب * فازدرى في الوري بنور الكواكب
ونوال السعيد عتم جميع الناس في شرق مصره والمغارب
وبنى للقري بها كل دار * در فيها على النزيل سحائب
وبها يجرب به العذب أروى * كل صادم من أهلها والأجانب
ورأى زيور الأمين جديرا * بين أخذانه بحوز المراقب
فاصطفاه على الضيوف وكلا * ورواه من فيضه بالمواهب
وبثغرا لا تسكنه كندرية أنجي * ناظرا شكره من الضيف واجب
حيث فيه بشاشة لغريب * نازح عن دياره والأقارب
واحتفال به وحسن التفات * واعتناء بشأن ماش وراكب
وامتثال لأمر صدر كريم * ناطه بيننا بأكرام طالب
فله الله من نديم نجيب * صادق فاضل شريف المناقب
مؤمن محسن صفي وفي * راشد مرشد له الخزم صاحب
شاكركم دتقي نقي * ناصح صالح وفي العفو راغب
كامل عاقل أمير حلیم * للمعالى في دولة السعد مخاطب
أنل الله مجدة بسعيد الـ * ملك مولى أعجابه والأعارب
ما حباه السرور بالبشر والانس * من عصر ونال كل المآرب
أوله العز بالهناء قال أرخ * زيور زينة القري للمناصب

س ١٢٧٤ نمة ٢٢٣ ٤٦٧ ٢٤١ ٢٤٣

وقال رحمه الله في عودة والدته اسمعيل باشا الخديوى السابق من اسلا مبول الى مصر

زينت الدنيا كعبة عصمة * وشمس عفاف لا يماط نقابها
فزاد الخديوى في الثماني بشاشة * على الناس يتلى في السرور كتابها
ومدجيات العليا بشرب اللقا * وتخبير أن الشمس آن إياجها
وأن أساطيل السعادة أقبلت * وبالوطن المألوف حل ركابها

ترنم مجـدى بالقوا فى مهنتنا * بعودتها فى مصر عـز جناها

(وقال رحمه الله مؤرخنا هـل سعادة الامير ذوالفقار باشارئش مجلس الاخكام المصرى)

هـام فى الروض كل غصن رطيب * بانعطاف الى الأعمير المهيـب
ونسيم الانـراح أنعش لما * هب وقت الصفا جميع القلوب
والى بدرك المنـير أشارت * شمس عليـاك بالبنان الخـضيب
فتنهـأ بعـاله أنت أهـل * ناسمى الكـرار ليث الحـروب
فليـا ليـك بالسرو راضات * زهرها واتقال كل رقيب
ومعـالـيك فى التـهـانى دعتـنى * لامتـراج الثـنا بحسن النـسـيب
والعـلا قالـى بأنـسـك أرـخ * بك يا ذا الفقار عز الحـبيب

س ١٢٧٦ م ٢٢ ١١ ١١١٣ ٧ ٥٣

(وقال رحمه الله يرى المرحوم السيد محمد شهاب الدين)

سما فوق أعناق الرجال عباب * وتحت تخوم الارض غاض حجاب
وقد حجبـت شمس العلوم غـمامة * وأربى على بدر القنـون ضـباب
وأصبحت الا داب تبكى امامها * وينـعيـة منهاد فتر وكتاب
وغاب شهاب الدين عنـها فـذا لها * على فقده دون الأنام مصاب
وأصمت سهام الدهر منها فؤادها * فعاشت بسـلا قلب وذالك عـجاب
وأركانها من بعدـه قد تهـدمت * ولاح عليها يوم فاظ خراب
وأوى اليها اليوم فى عـرصاتـها * وجاوره فيها هنالك غـراب
فلا كان يوم سار عنـها ركـابه * وواراه عنـها جنـد ولـتراب
لقد كان فى مضمـارها ليث غـابة * يكثر فلا تلوى عليه ذئاب
أما ومعان كان أول مبدع * لها ومبان فوقه سن قباب
ورقة ألفاظ وحسن سلاسة * تحلى بها طرس وراق شراب
ودر فريد فى عقود بديعـة * بأجـياد حـور مالهن حجاب
لئن مات هذا السيد الحـبيب وانقضى * فـمات تـأليفـه وصـواب
وكيف لى الأحياء موت وذكـره * مدى الدهر باق يقتفـيه ثواب

ومن عجب تحويه أرض وانه * له في السمايين نجوم حساب
 أياراجيا للفوز بالسبق بعده * تأخر فاكل الطيسور عقاب
 وهيات يوما أن تكون مدانيا * له في ضروب الفضل وهو عباب
 فن رام يحذو حذوه فهو قاصر * ولو أنه بين الانام نقاب
 وللوارد الظمان ماء علومه * فرات وماء المدعين سراب
 فكهم هذب الانشا بنظم عقائد * لها بيننا في الخافقين طلاب
 وكم في رسول الله صاغ فوائدا * بها في جنان المتقين يشاب
 وكم بنسيم الأنس سارت سفينة * له في بحار الوفق وهي حباب
 وقد فاز في الدنيا بعز ورفعة * ونال بها الآمال وهي صعب
 وهام له المعقول عند فطامه * فأظهر في المنقول منه مشباب
 ولا زال هذا الفضل الخبير يرتقي * الى أن دعى للخلد وهو مهباب
 وجاور في دار الكرامة ربه * فطوبى له من حيث طاب مآب
 وبشراه فالرضوان قال مؤرخا * الى الخور في الفردوس راح شهاب

س ١١٧٤ ٤١ ٢٤٥ ٩٠ ٣٨١ ٢٠٩ ٣٠٨

(وقال رحمه الله تاريخ الحوش بناه المرحوم عثمان فوزي باشا)
 رياض جنان من صنيع موفق * الى الخير بالاخلاص قبل مشيب
 بها قال مجدي في التمام مؤرخا * هنا شاد عثمان مزار حبيب

س ١١٩٢ ٥٦ ٣٠٥ ٦٦١ ٢٤٨ ٢٢

(وقال رحمه الله تاريخ الولادة مصطفى رضا بك نجل سعادة علي باشا رضا)
 الجناب الأتم سيرنم الجناب * جاء يسعى اليه نجل مهباب
 هو فرع من دوحة المجد زات * يوم ميلاده بمصر الصعاب
 هو بدر له بنور عـلى * في سماء السموات يعلمو الركاب
 كيف لا وهو في الذكا كأخيه * وهو للحاسد المرید شهاب
 فتهنا به وقيل لي أرخ * مصطفى بالرضا بهي يهاب

س ١٢٩٨ ٢٢٩ ١٠٣٤ ١٧ ١٨

﴿ وقال رحمه الله تاريخا لفريقة السكر البهية التي أمر بإنشائها في الروضة الجالية ذوالدولة ولي النعم الصدر اسمعيل باشا الخديوى ﴾

علا روضة الحسن الجالية إليها * من الصدر اسمعيل جيم المناقب
وفيها ابني فريقة السكر الذي * به ضربوا الأمثال بعد التجارب
فصارت بما أبدى من الحزم جنة * على الأرض في شرقها والمغارب
وما ذاك إلا رغبة في رفاهة * موارد في مصر تصفو لشارب
وذلك فضل الله يؤتيه من يشا * ويجزي به الحسن ونيل المآرب
ومدتم هذا الصنع قلت مؤرخا * بفريقة اسمعيل نفع لاطالب

١٢٧٨ هـ
٧٩٤ ٢١٢ ٢٠٠ ٧٢

﴿ وكتب رحمه الله الى سعيد باشا يرجو إنجاز وعده ﴾

يا أيها الملك المنعوت في المكتب * بالحزم والعزم بين العجم والعرب
ومن به مصر الغراء طالعها * أضحى سعيدا وفازت منه بالأرب
لا أرتجيك لا لمجاز الذي وعدت * به معاليك من بذل ومن رتب
فأنت غيث وإن الغيث عادته * يأتي فيروي بلا وعد ولا طلب
ولم تكن منك عين العدل نائمة * عني وإن أدركتني حرفة الأدب

﴿ وقال رحمه الله تهنئة لسعادة الأمير باشا معاون الديار المصرية بمنصبه الجليل ومربته السنية وهو زاغب باشا ﴾

سل الوطن المؤلف عن فضل راغب * وعمله بين الوري من رواغب
وعنه همة من دونها كل همة * ورأى سديا واضح النص صائب
وعن حسن ترتيب لا يراد دولة * خرائنها للوأة بالمواهب
وعن نظم ديوان الجهادية الذي * تحلى به في مصر جيه الكنايب
وعما بتفتيش الأقاليم قد بدت * لعاليائه في حكمه من مناقب
وعن وضع قانون سني موافق * لما قرروه في جميع المذاهب
وعن فكرة يسموهم في حكومة * يؤيدها منه بتدبير ناجب
وعن فطنة لو حازم شاربها * سواء لأضحى في السني كالكواكب

وعن شرف من دونه في ضيائه * شمس المعالي في سماء المسراتب
وعن حكمة ما شابه في قضائه * من الشك والترديد أدنى شوائب
وعن كل ما فيه قوام سياسة * وتيميزها في شرقها والغارب
وعماله من صولة حيدرية * وتأملين مغلوب وترهيب غالب
وعما حواه من مروءة التي * يتصر عن إدراكها كل طالب
تجده جديرا بالياسد والاعلا * وبالسبق عن أعجمها والأعارب
فيما صادق الوعد الذي في عينه * يسارع على طول الزمان اطالب
تمأ بأقبال وعز وسودد * ومجده يزدان خاص المناصب
وعاون على ما فيه نفع مصلح * ودفع مضرات ونيل ما رُب
فانت الذي ترجى لهذا وينجلي * بنورك ما في عصرنا من غياهب
وأنت الذي فاضت بحار نواله * على حاضر من هـل مصر وغائب
وها أنت قد عززت مدحى بثالث * ليزداد تشريف ويعلو ترجائي
فكن لي مجيزا بالقبول وبالرضا * فذلك من جدواك أقصى مطالب
وعش ظافرا ما قلت فيك مؤثرا * بجهد وود زاد جاه لراغب

س ١٢٧٩ مة ٩ ١٦ ١٢ ٩ ١٢٣٣

(وكتب رحمه الله الى المرحوم مراد باشا غالب)

يريد مصاحبي إطناء نوري * ولي بالعلم قد فتحت مطالب
ويغني طي أعلاي ولكن * مراد الله بالاقبال غالب

(وقال رحمه الله ما دعا المرحوم شاهين باشا لم يوجد منها الا ثلاثة أبيات)

أمولاي يا شاهين كم لك من يد * لها الشكر بين العالمين جواب
واني من القوم الذين قد انتوا * اليك فمدوني ليس يغلق باب
ومن كان بالتوفيق يسعي مؤملا * من الله خيرا للانام شباب

(وقال رحمه الله كاتبه الى وكيل ديوان التجارة)

لو كان حبل رجائي غير متصل * بغير حبلك بين الترك والعمر
لماترت من دهرى مراجعة * ولا صبرت على ما كان من وصب

بل كنت أقتل نفسي كي يقتلها * أرتاح من أسف ينمو ومن نصب
 لكن أخاف إذا ماتت من حنق * قالوا فلان مضى جهلا بلا سبب
 هذا نزيل أبرجود راحته * مسطر لجميع الناس في الكتب
 مولاى ما هكذا عودتني فكفى * ما قد لقيت من الأهوال والتعب
 فكل شخص غدا في نعمة وهنا * وزال عنه العنابل زاد في الرتب
 وها اليك كتابي جاء مرتجيا * يا صاحب الجاه كشف الضر والكرب
 فلا تردنه بيكي خيبة * لازات للخير تسعي سعي محتسب
 فأنت خير أمير طاب عنصره * وحاز مارام من علم ومن أدب

(وقال رحمه الله ما دعا بعض أدباء عصره)

كل إلى رشف أكواب البديع صبا * مذ عن غنته لنا في مصر عنك صبا
 فياله من سلاف طاب مشربه * لفتيمة قابله بالغنا طربا
 وكلما تليت آياته سجدت * لها الأفاضل والأنجب والأدبا
 أنذ كرا الآن شعر البحترى وقد * أنسى بك اليوم فيما بيننا ونا
 يا ابن النبي لك البشرى بمرتبة * من دونها المنهى أوحد النجبا
 لو كنت في عصره ما كان قدمه * عليك ذو فطنة قد زاول الأدبا
 أما ابن أوس فما راجت بضاعته * بين الملوك ونال القصد والأربا
 الاتناخير تكوين لذاذك في * أيامه يازرع السادة الخطبا
 فأنت أحرى بما أهديته لفتى * بك اهتدى وعليه الشكر قد وجبا
 وما لعبدك في هذه المجال سوى * طرف ضعيف إذا ما جال فيه كبا
 وكيف لا وهو من عجز يقابل بالأصداف درّا ويلقى بالصداد هبا
 وبأعترار يقول الشعر من شغف * بحب بيت له أصبحت منتسبا
 وما عليه وعنه قدر ضيت اذا * جفاه غيرك في دنياه أو غضبا
 وهل يبالي بأعداء وان ظلموا * وأنت أيدته بالعدل محتسبا
 وفي الشنابا للهى أكثر من طرب * ببث سحر حلال للنمى سلبا
 بالغت في مدحه لما وقفت على * رثاء حبر إلى الحور الحسان صبا

وما زناه شهاب الدين أبدع من * ذر تنفض دأماً زهر رباب
ولله ياطين كم أرسلت من شهب * جعلتم لهم النظاها في الوري خطبا
تلك العقود التي تزي محاسنها * بكل عقد فريد في فخور طبا
تلك المعالي التي راقفت فرقها * قلب الجواد أمسى يعشق النكتبا
تلك الرموز التي فتح الكنوز غدا * به يسير على من يقصد الحبا
وهو الذي صاغه الرحمن من أدب * ومن وفاء ومن حلم له صحبا
أكرم به من همام هاصر بطل * انصال دمر أعداء له وسبا
فالنصر من جنده والسعد مقتن * برأيه وهو للاقبال قد صحبا
فان سطا اهتزت الدنيا السطوته * وفزق الجمع في يوم اللقاء وسبا
وهل يلام على الافراط في رجل * قدم من مدحه بين الوري طبا
وما أراد به الا تقرب ربه * منكم ليحز في سبق العلا قضا
ويتهدي بهداكم في مسالكه * ويغتهدي بالعلا والفخر منتقبا

(وقال رحمه الله تهنئة لحفصة محمود بك الجليل سليل أبي الحزم سمي التليل بالرتبة الثالثة

البيهية وتقليده بوظيفة رياسة الانشاء بالعمية السنية)

جواد العلات سمي بعز المناصب * الى ابن رسول الله خير الأعراب
الى ابن أبي العلياء محمد * غدا المليك العصر أول كتاب
وفي دولة اسمعيل حاز بفضله * وفطنة في مصر بعض المأرب
ولا غرو أن نال المحنى وهو يافع * فقه دساد في الانشاء على كل شائب
وسار على منهاج أكرم والد * شريف أثيل المجد أفضل صاحب
سمي خليل الله وابن خال له * أبي الحزم ابراهيم جهم المناقب
تميز بالفضل الذي شهد له * به من أولى الألباب أهل التجارب
وحل جميع المشكلات بفكرة * ورأى سديد في العزيمات صائب
فيأياها السبل الذي طاب مخبرا * ومثله الاقبال راحة طالب
تهنأ بأسنى رتبة أنت أهلها * على رغم ماش في الضلال وراكب
وعش في الهنا ما قال مجدى مؤرخا * سما مدح محمود رفيع المراتب

(وقال رحمه الله مؤرخا لانتقاعه عن خان ودمه فقلاه)

لمابدا البغض وزال الحب * من خائن لم يجد فيه العتب
تركت قلبي عنده مقيدا * ورحبت بالجسم ودمعي صبت
وقلت مـذ فارقته مؤرخا * فارقته فراق من أحب

سنة ١٨٦٨

١١ ٩٠ ٣٨١ ٧٨٦

(وقال رحمه الله تعالى تحفة الجليس الودود في ذم ابليس والجنود وضعها هجواني)

أفطع الحيوانات لتميل لسماعها الصعاليك والسادات

أليس من العجائب أن اينما * تبارزه لدى الهيجا كلاب
ويطمع في الحي دب بليد * له يوم يشيب به الغراب
ويبغى حربه ضبع كرية * ونسناس محبته اغتياب
وكسلان يبول على فراش * ويرغم أنه النمر المهاب
وغـر من بنى آوى لئيم * برؤيته التفرق والخراب
وفهد نائم عن كل خير * سماخته تضيق به الرحاب
وفر دأجرب كسرت يده * ورجلاه وحل به العذاب
وذئب أم غط لا تتقيسه * ضعيفات الشياه ولا يهاب
وخنزير ثقل الروح فظ * نجاسته بها ورد الكتاب
ومنظره الشنيع عليه عيسى * مدى الايام ينهل المصاب
له من كل مذموم صفات * تزيد فليس يحصرها حساب
ويكنى أنه كغراب بين * له خلفاء عذرتة نعب
ونفس أشعث فذر كرية * له من هيبة الليث اضطراب
وحلوف به الفلوات ضاقت * بما رحبت وسدد عليه باب
يحترضهم لدى الهيجا كليب * على لبث تذلل له الرقاب
ويفخر بالنفاق وليس يدري * بان النار للعاصي ما ب
فيا ابن كلبة هيمات تنجو * وخلقت دائما ترى الحراب
وتبغى يأس فيه على حلیم * وان الذئب يشبهه العقاب

وتضحك من سماع العود ليلا * وذلك منه للدمع انسكاب
وتخلو في الحى بعد الملاهى * بضب أغـبـر قد ريعاب
فلوقبضوكما بفراش سوء * لكان اليوم فوقكما التراب
أترعهم يامهين بأن غمرا * ينال العـز ما دام السحاب
أما والله أنك في ضلال * وسوف ترى إذا كشف النقاب
فـلا ولد ولا مال بواق * من النيران ان عز المتاب
فان لم تنبه من بعد هذا * فلا تجزع اذا دام انتخاب
وما غمدى سوى نعل عتيق * لصـدغ فوقه سال اللعاب
وها أنا قد نصحت فلا ملام * على اذا صفعت ولا عتاب
فأنك طالما أضمرت بغضا * وكان الودليس له حجاب
وما هذا سوى من أجل ضب * ذميم فوق ناظره ضـباب
تربى في عرين الليث حتى * اذا ماشب هابة الذئاب
ولكن ساء في الأفعال جهلا * فأدركه من الليث انقلاب
وأبـهـده لخسته فأمسى * على أقذائه يتغ الذباب
(وقال رحمه الله تعالى في أجنبى وهى قصيدة من حماسياته)

اذا ما زمانى بالقنا والقـواضب * على سطاقي مصر سطوة غاضب
وبارزنى من غـدره وهو جاهل * لقد رى بـماش من ذويدوراكب
وقد حدثته النفس وهى غوية * بنصر عزيز فيه هضم لجانبى
وأيقن أنى عاجز عن لقائه * وأنى ضاقت بى على مذاهبى
جئت على أبطاله ببسالة * وبددتهم فى شرقها والمغارب
ولى معه من عهد النظام وقائع * بأيسرها تبيض سود الذوائب
فكيف بما يرجو يفوز ولأتى * صبور على الهيجا ماضى المضارب
ولى صارم فى حده الحنف كامن * يبلغنى ما أشبهت بى من ما رب
وانى أنا المنصور فى كل معرك * على معتسدا بالكتب لا بالكاتب
وبالذل لا أبغى يسارا ولا بقا * ولى العز يحلوفيه مـر المشارب
فدعنى بلامال أعيش منزها * مدى العز عن نقص وأدنى معايب

واخل وضيع الاصل يركض بخيله * بضمائرله—ولا غتنام المناصب
 ألم يدر أن الأشقياء غناهم * سر يعابه تودى بصروف النواذب
 وأن نعيم الاثقياء هو الذى * يكون على طول المدى غير ذاهب
 أبى الله أنى رغبة فى تقدم * أميل الى فعل الخنا والمثالب
 وأخاع جلباب النفسك والتقى * ومن دون هذا الخلع قطع التراب
 وتم دم بنيان العصفاف دناءة * بهما يرفع المنفروض بيت المكاسب
 وأنقض بعد الشيب عهد صيانة * وان ابته ذال الحر شر المصائب
 وأرفض بعد الأربعين أمانة * وللموت أولى من خيانة شائب
 وأرغب عما فيه للحق نصرة * الى باطل شين وخيم العواقب
 وأرجل عن ركن الجول ولى به * إقامة ناء عن عدو وصاحب
 ومالى به أبغى بدي—لا وانه * كصومعة فى رأس طود لراهب
 ولو أننى فيه يخلى بلا أذى * سبيلى لما زحزحت عنه ركائبى
 ولكن به تنساب حولى ضئيلة * من الرقط فى سرب لها من عقارب
 وترقب منى بالخديعة غفلة * وانى ليقظان كثير التجارب
 وتنصب لى أشراكها كى تصيدنى * على زعمها فى حالكات الغياهب
 ومن كل فج تقتفئنى بأمرها * شـ ياطينها فى مهمه وسباب
 وأعوانها تنقض فى كل لحظة * على تسمم للمقاتل صائب
 لها الويل هل أخشى لقاهـ وانها * لها شبه فى ضفها بالعناكب
 ومن عجب فى السلم أنى بموطنى * أكون أسيرافى وثاق الأجنب
 وأن زعيم القوم يحسب أننى * اذا أمكنتنى فرصة لم أحارب
 وأنى أغضى عن مساو عديدة * له بعضها يقضى بخلع المناكب
 واضرب صفها عن مخاز أفلها * لدى العد لا تحصى بدفتر كاتب
 أتر كهـامن غير شرفينطوى * بأوطاننا فيها لواء المحارب
 وهل يجعل الأعمى رئيسا وناظرا * على كل حربى لنا فى المكاتب
 ومن أرضه يأتى بكل ملوث * جهول بملقنين الدروس لطالب
 فمكت فى مهد المعارف رهة * من الدهر مغمورا ببحر المواهب

ويغتنم الأموال للمنافع * تعود على أبنائنا والأقارب
ولا ينثنى عن مصر في أى حالة * إلى أهله الأجلء الحفائب
فما لى أرى هذا المهين قد اعتدى * ودبت أفاعيه على كل ناجب
وبالغش والتدليس سود وجهه * وبيض عينيه يبول الثعالب
ومد إلى البهتان والزور باعه * وما صدّه لوم ولا عتب عاتب
ولا قابل الاحسان الابضدّه * ولا قام للعرفان قط بواجب
وكان لا ببناء المدارس قبله * ضياء علوم يزرى بالكواكب
فلما بدا في أفقهم وهوم مظلم * توارى ذكاهم في خلال السحاب
فلا كان يوم فاز فيه بخدمة * وقوبل مع أمثاله بالرغائب
وأصبح في ثوب الرفاهة رافلا * وقد كان عريانا حليف المسائب
وكل امرئ في الجيش يعلم أنه * غيب ولا ينبئك مثل محراب
وباليتسه ما كان يزعم أنه * خلاصة أرباب الفهوم والواقب
وأن فنون العسكرية لم يكن * بها قبله مأودعت من غرائب
وأن رجال الحرب لولا سداده * لكانوا سواء مع ذوات العصائب
وان سلاح الجيش لولاه مابدا * بأحسن سبك في بديع القوالب
وتالله لولا أنه في ذمنا * لباهم بالاق يسار الكواكب
وصلت على الأوباش أبناء جنسه * كصولة ضرغام حديد الخباب
وأجلبتهم عمالنا من مدارس * بهم لا ترى منهم سوى كل لاعب
وأنت قد ذهبا ان صادقتني غناية * الهيمه من كل غز مشاغب
ونزعتها عن كل ما فيه رية * وما فيه للتأخير أدنى شواغب
رويدك يا غرور ليس بضائر * لنا منسك في شئ مقالة كاذب
أنت كرماسدنا به من معارف * على حاضر منكم بمصر وغائب
فبينوا عن الأوطان فهى غنية * بأبنائنا عن كل لاه ولاعب
وما أنتم أهل لأدنى رياسة * على من بها من تركها والاعارب

(وقال رحمه الله وكتب في عصره محمد باشا لحد الامراء)

يا مليك الورى وليث الكتاب * وهنير المشرى وغيث السحاب

كنت تحت الثرى فازلت أعلو * بك حتى عرفت بين المواقب
فوشى بي لدى جنابك واش * رام خفضى كيمائال الما رب
واتعى أنى اختلست وحسبى * أنهم ادعائه غير صائب
ولكم من وقائع غير هذى * صار فيها نصيره شر كائب
غره ماضى وعماقيل * ينبجلى أمره لماش وراكب
وعلى رغه أعيش عزى * فى أمان من غائلات النوائب
وبما أشتهى كاشدت أحظى * فى رحاب السعيد رب المناقب
خلد الله ملكه فى ديار * قد حباها من بحره بالمواهب
وبه لم تزل على كل أرض * تنباهى فى شرقها والمغرب
ما بدت فى سما العبد الشمس * وتلاها بدر أزال الغياهب

(وقال رحمه الله تعالى تهنئة لسيادة الملك السعيد بجلول أيام العام الجديد)

لسعيد الكرام عام خصب * مدحه لانا فيه يطيب
وشداه يوضع منه بمصر * فيه عند اللقا عير وطيب
واكل من الرعية فيه * من نداء على الدوام نصيب
وسيحظى بما يشاء ويسعى * لمعالیه فيه نصر قريب
ويطوف السرور حول سرير * زانه من عاده وأريب
زانه من هبة المليك * دائما صدره الشريف رحيم
أيد الله ملكه بجنود * كأسود لها ثبات عجب
وبعلائه اقتدى فى سداد * طوسن شمله الذكى اللبيب
ماشدا بامتداحه كل غصن * للتهانى طول المدى عندليب
أوتغنى وقال للجد أرتخ * لسعيد الكرام عام خصب

س ٧٦ : ١٧٤ ٢٩٢ ١١١ ٧٠٢

(وقال رحمه الله مادحا المرحوم راغب باشا باشمعاون جناب خديوى)

يا أوحدا الدهر فى حزم وفى حسب * ومفرد العصر فى عزم وفى نسب
وراغبانى عوم الفزع للوطن * مألوف بالهمة الممدودة الطنب

ومن بتدبيره للآل ساد على * ذوى المناصب من عجم ومن عرب
ومن به مصرنا الفراء طالعها * أضحى سعيدا وفازت منه بالأرب
ومن سياسته أحياها بلدا * ميمنا ونقذه من آفة العطب
ومن رياسته سارت بشهرتها * ركبنا سبيرا جادا الخيل والسحب
ومن مروته كالشمس قد طلعت * لكنا ما توارت قط بالحجب
ومن اذ لحظت عبدا عنايته * أغنته عن فضة يضا وعن ذهب
ومن مدائحها فى الكون قدمائت * ببعضها سائر الأسماء والكتب
ومن لكل امرئ فى ظل نعمته * أمن من الخوف والفاقات والنوب
ومن عليه اعتمادى بهدخالقه * اذمنه لى ذمة موصولة السب
ومن جوارزه للوافدين على * علياه جلت عن الاحصا بلاريب
لا أرتجيك لانجاز الذى وعدت * به معاليك من بذل ومن رتب
فانت غيث وان الغيث عادته * يأتى فيروى بلا وعد ولا طلب
ولم تكن منك عين العبد نائمة * عني وان أدركتني حرفة الأدب
فانها حرفة ما أدركت أحدا * الارمى بالشقا والضرو والنصب
فاسمع بما أنت ياذخر الالام له * أهل وعنى نفس بالسخا كربي
وجهد برفعة راج فى الثنائشرت * رايته لك فى نظهم وفى خطب
كئيبا يقال فلان حاز جائزة * فى عمره أذهبت ما كان من وصب
وبستقيم به الحال وينظر لى * دهري بهين الرضامن بهذا الغضب
ولا تكافى الى قولى لعل ولو * وليت حيث شبابى ضاع فى تعب
وامن برفعة مقدر وأفدنة * يؤل محصواها بهدى الى عقبي
ولى استجب دعوة الله قد رفعت * بهما يدي ليه الماعراج فى رجب
فقد جلمات على عليك أمدحتى * وقفنا لغيرك لم يصلح ولم يجب
وهالك منى على صدق المقال يدي * فيما عهدت بلامين ولا كذب
وحسبى الآن أنى قد قصدت حى * من أمه راجيا جدواك لم يخب
لازات مع نجل الحمود مبتحجا * بطول عمر وإقبال مدى الحقب
ولا برحت بهذا الشبل محتفلا * مؤيدا بذككاء منك مكتسب

حتى يكون مشيراً عن عيذك في * كل الأمور ويأق منه بالعجب
ويقتدى بك في سـ بقا الى شرف * بحسن رأى له أمضى من الشهب
ما قلت في مطلعي بالمدح مبهـ دنأ * يا أوحـ الدهر في حزم وفي خـب
(وقال رحمه الله على لسان شخص اسمه على أفندي يشكر المرحوم اسمعيل باشا
بسرى مدير ادارة سلك الحديد المصرية)

بهمته اسمعيل تدنو كواكب * وتسـ هي بهما نحو المعالي مواكب
ويحييها في الكون شرقا ومغربا * من الناس ماش ذوموات وراكب
وجود يديه كل يوم على الورى * بدون سؤال كالسحاب ساكب
واقدامه المعـ هود في كل معركـ * يدين له بين الفـ وارس غالب
وتدبيره في كشف أسرار غامض * به فتحت للعالمين مطالب
ولو أننى أصبحت كلى ألسنا * وأننقت عمرى في الثنا وهو واجب
وزاد يسرى حسن شكرى على الذى * حبانى به والدهـ رمغض وغاضب
وطاب مدبجى فيه حيث أغائنى * بما فيه للعبد الفـ قير مواهب
بما فيه للداعى رشاد رعاية * بها رفعت عن والديه مصائب
انصرت عن احصاء معشار عشرما * به تتـلى من علاه منافع
أبايها الشهم الذى قد تشرقت * بطلعته في ملك مصر مراتب
وقد نالت الاوطان من حسن رأيه * وفطنته مامنه تسـ مواصب
وفياصـفت منه بأسنى سياسة * للنجى يأوى اليه مشارب
البيـ على لاج بالـ كرنا طقا * على نم عن حصرها كل حاسب
على فتح بيت كاد لولاك بابه * يغلقه بأس عنيد مراقب
فكن لي نصـيرا يوم لاذ وفتوة * سواك عن العبد الضعيف يحارب
وعهـدى في أخلاق الغرأنى * أفوزولى يقضى بظـنى ما رب
وأبلغ ما أملت فيك ولم أكن * لديك كن ضاقت عليه مذاهب
فستونهمـ رافى البطالة أذهبت * أمانى وقـدست على المسارب
وأنت كريم راحم القلب بامرئ * بحـ زمك منه ليس بهضم جانب
ومن دق أبواب الكرام تفحت * له وبوارث عن حماه نواب
فلازات غـوونا للعباد بدولة * بنورك تجـلى عن سماها غياها

ولابرح الاقبال عبدك مانلا * بهمة اسمعيل تدنو كواكب
وقال رحمه الله تهنئة لسعادة الامير حماد بك صاحب الفطنة والوقادة النبيلة
بتشريفه بالثاني لرتبته أمير الآلاى الجليله

عن الدهر فاصفح انه لان جانبه * وطابت على رغم الوشاة مشاربه
وبالعبروانسليم الله في القضا * بلغت من الأيام ما أنت طالبه
وهامت بك العليا وألقت زمامها * إليك وجيش الانس ماجت مواكبه
وبدر النهماني في السماء بنوره * أضاءت بأوقات السرور كواكبه
فأشرقت الدنيا بطلعه السقي * بهاشاب من ليل التجاني ذوائبه
ولاحت من المريح فيه النفاته * فولت على الأعقاب منه غياهبه
وأوتر للجوزاء قوسا رمت به * حشازحل حين استطالت كتابه
وطافت علينا بالبشارة في المسا * من المشتري أتباعه وصواحبه
بجاد لها بالروح مناعصابه * بها أصبح العرفان تسمو مطالبه
ومن يتق الرحمن يظفر بسؤله * وحاجاته تقضى وتعلم مناصبه
ويسمى له بالخير منه تطوعا * شريف عن الاحصاء جلت مناقبه
فيزداد بين الناس جاهها ورفعة * وتخرج في كل الأمور ما ربه
وأنت بحمد الله أوحد من جرت * ببحر الهدى في الخاليتين مراكبه
وأخلص في الاعمال لله فاكتمى * من العلم بردا حبذا هو صاحبه
وفاز على حسن الصداقة بالثنا * فن ذا الذي بعد التراضى يغاضبه
فلا تبتئس يا ابن المعارف والعلا * بفعل امرئ ما حنكته تجاربه
وهب أنه من نسل اخوة يوسف * ومن حقه دمه ضاقت عليه مذاهبه
ومثلك بالاسباط أدري وقعاهم * بيوسف لا تخفى عليك غرائبه
فقل أنت لا تريب من حيث انه * أئى تأبى لما توات مصائبه
على أن سيف الخطب شيم وقد نبت * لدى حده المحدث فينماضاربه
فكن آمنا في دلة داورية * بها الخائف الموتر بعد تزاجبه
وخذ في الهاني من فرائد مخلص * نفيسا أجاد للنظم في العقد ثاقبه

فان عابه يوما حسود عذرتة * وعاهدت خلى أنه لا يعاتبه
ولكن نغض الطرف عنه سماحة * وان لم تسكن تحصى لدينا ما يسه
لأنى من الآداب أدركت بغيتى * بشاقب فمكر واجتهاد يصاحبه
وحسبى أنى أنتمى لابن رافع * أميرى الذى بالفضل عمت مواهبه
فلا زال كل منكم أطول عمره * بمصر له رب العباد يراقبه
ولا زال مجدى يتقى من مديحه * لكل أمير منكم ما يناسبه
ويسيطر راحات الدعاء مؤرخا * تدوم لحماة بفوز مراتبه

٦٤٨

٩٥

٨٣

٤٥٠

سنة ١٢٧٦

(وقال رحمه الله فى عودة والدة اسمعيل باشا من اسلامبول)

زينت الدنيا الكعبة عصره * وشمس عفاف لا يماط نقابها
فزاد الخديوى فى التهانى بشاشة * على الناس يتلى بالسر وركابها
ومد جاءت العليا تبشر باللقا * وتخبى أن الشمس أن يابها
وان أساطيل السعادة أقبلت * وبالوطن المألوف حل ركامها
ترنم مجدى بالقوافى مهننا * بعودتها فى مصر عز جنابها

(وقال رحمه الله دعوة وليمة عرس جليمة هانم القابلة بنت المرحومة قمرهان القابلة الشهيرة وذلك بصفة ملحق)

فرح لتوفيق الجليلة صالح * يأنى بفتح عاجل وقريب
فاسعوا الى الداعى بدرب سعادة * ليفوز من تشرىفكم بنصيب
فى ظل دولة صادق الوعد الذى * تصفوه أوقات كل حبيب
لا زال روض الانس فى أيامه * يزهر بحسن كامل لجيب

(وقال رحمه الله بشكو طائفة المعمار للمرحوم سعيد باشا)

يا أوجيد الدهر فى ملك وفى حسب * ومفرد العصر بين العجم والعرب
ومن به مصره الغرأ طالعها * أضحى سعيدا وفازت منه بالأرب
لا أرتجيك لانجاز الذى وعدت * به معاليك من بذل ومن رتب
فأنت غيث وان الغيث عادته * يأتى فيروى بلا وعد ولا طلب

وان طائفـة المعمار بي ظفرت * من بعديأس وأودت بي الى الوصب
وكنـت من كـيدها في راحة وغنى * عن مـنزل هـدي في مـبناه مكنسـي
وكان مع ضيقه بدء البناء به * في شهر مولدك السامـي على رجب
وايتها مـذراة نـي قل ما يـدي * خلت سبيلـي في ذا المنـزل الخـرب
بل أقسمت أنـها فوراً تـمـهـه * ولو بلا أجرة هـذا من العجب
فلم أزل أقترض حتى رميت بها * قد كاد لولائي فـضي بي الى العطب
ولم تـكن منـك عـين العـدل نائـمة * عني وان أدركـتني حـرفة الأـدب
وحاصر تـنـي ديون ليس يـدفعـها * عني سـوى الفضة البـيضاء والذهب
وأين لي بهـما الا اذا صـدرت * ارادة فورها يجـلود جـي الكـرب
لازالت تجـبر كسر العالمين على * طول الزمان بما لوآيه من نسب
ما زداد تشريف مدح فيك قـدمائـت * به سـجلات ما يـتـلى من الـكتب

(وكتب رحمه الله في ٨ م الى باشا هندس القلعة السعيدية)

اذا كان تأخيرى عن الناس واجب * برأيك يا مولاي فالرأى صائب
ولا فـعـجـل يا أمـيرى بما تـرى * لعلـي أحـظـي بالذـي أنا طـالـب
فأنا نادون الغير فيما عرفتـه * ولا أنا فيما أدعى قط كـاذب
ولا أنت محتاج الى فهم قصتى * فأشرحها في العرض وهى عجائب
فبـالله الا ما وفيت بـوعـد * كـرـيم لـمـنـك النـقـير يـراقـب

(وكتب الى سعادة رياض باشا مذ كان ناظر مجلس الوزارة يقصده في خدمة صهره محمد أفند)

نجيب بعد خروجه من الكتبخانه

يا أوحـد الـدهـر في أصـل وفي حـسـب * ومفـرد العـصر في فـضل وفي أدب
هـذا نـجـيب بـتـقـدير العـز يزغـدا * مـجـرـدا عـن خـدائـمات بـلا سبـب
سوى معاداة وصلتهم * لرأفة بهم في خدمة الـكتب
فقالوا حسن معروفى * بقطعه وأضاعوا الصدق بالكذب
وبالغوا في الأذى حتى رموه بها * أودى به وهو مظلوم الى العطب
وقد توصل لي منه اليك فلا * ترد مجدى بنغير القصد والارباب

فأنت غيث وان الغيث عادته * يأتي فيروى بالاسؤل ولا طلب
ومر بما أنت في هذا الخصوص له * أهل بخارك لا يشقى مدى الحقب
واجبر على العيد كسر المنجى شرفا * اليك يا منصف فاني العجم والعرب
(وقال رحمه الله مادحا المرحوم اسمعيل باشا صديق ويستنهضه الى انجاز وعده)

قل للشيروزير الترك والعرب * صديق دولة اسمعيل خير أب
يا ابن النبي ومن في عصره بلغت * بحزمه مصر ما تزج من الأرب
لا أرتجيمك لانجاز الذي وعدت * به ما اليك من بذل ومن رتب
فأنت غيث وان الغيث عادته * يأتي فيروى بلا وعد ولا طلب
ولم تكن منك عين العدل نائمة * عني وان أدركتني حرفة الأدب
(وقال رحمه الله تعالى)

حبذا الخمر والمزاج لماه * ضوءها في الفؤاد سار ودابي
أترع الكأس لا تراع عدولا * ان قهر العذول شأني ودابي
خمرة بكر عتقت منذ عهد * قد نفقت كرتي وقل أوصابي
من يلقي اذا تمسكت غضبا * بجيبي فذكر أوصابي

(وقال رحمه الله تعالى تهنئة بمولد أحمد وهبي سليم نجل سعادة الامير مصطفى بك وهبي)

بشري بنجل نجيب من بني وهبي * سنا مجيها عن صبح السنام بني
ونجم مولده في مصر طالعه * أضحى سعيدا على الأنعام والعرب
والدهر جاد بما قد كان والده * يرجوه منه وفاز الصب بالقرب
فكيف وهولن وافاه مجتديا * رب الجدى والندى في المحل والخصب
وهو الأمير الذي أعلام شهرته * سرى بها الركب من شرق الى غرب
وكيف وهو عباب في فضائله * تروي رياض النهى من مائه العذب
وهو البليغ الذي أقلامه سجدت * طوعا لها قامة الخطى والعضب
وهو الأديب الذي فاقت بلاغته * في النظم والنثر بالتحصيف والقلب
وهو اللبيب الذي أغنت فكاهته * عن التساوي من الأدواء والطب
وهو الأريب الذي أوار فكرته * تجلو غياهب ما يدوم من الخطب

وهو الرئيس الذي جلت منافيه * بين الأنام عن الإحصاء والحسب
فن يجاريه في مضمار مكرمة * وطرفه سابق للخير والكمب
ومن يباريه في علم وفي عمل * وفي ذكاء وفي حلم وفي إرب
لا زال مع نجله السامي وعترته * منعم البال من عقب الى عقب
ما شرفت شمس هذا الشبل وارتفعت * في ثالث الحجية المحمودة الغبة
أوقام مجدى يمينه بمولده * في محفل من بنى الآداب والعجب
أو أنشدت ألسن العليامؤرخة * ذكى مصر سليم أجد وهبي
س ١٢٧٦ مئة ٧٣٠ ٣٣٠ ١٤٠ ٥٣ ٢٣

(وقال رحمه الله تعالى تهنئة لسعادة الامير شاهين باشا أئيل المجد بمشترى
دار العز والاقبال والسعد)

هنيئاً لدار لا تزال المواكب * لها بالمعالى في الفاني تخاطب
وكيف وشاهين العلا في سمائها * هو المشتري والزهر فيها كواكب
واقباله يزداد فيها ويزدهى * وتسعى الى علياه فيها المراتب
وعلوها من به بأنجب صبيته * له معهم فيها تطيب المشارب
ومجدى له فيها يقول مؤرخا * سرية شاهين لها السعد طالب
س ١٢٨٠ مئة ٦٧١ ٢٦٦ ٣٦ ١٦٥ ٤٢

(وقال رحمه الله تعالى)

الى كم أو فى الصبر والوعد واجب * ومولاي لا تخفى عليه المطالب
وانى لأمر منك قد جئت سائلا * فكلم بك تدنو فى السؤال المراكب
وعدت بطقم كامل وركوبة * وأنت بما أوعدتني به مطالب
ولو كان هذا من سوال تركته * ولمكننى فى جودك فيك راغب
وقطع الرجا من ذى الوفا متعذر * وأنت أمير اللطامع غالب
وقد شاع بين الناس وعد وعده * فتجيزه يا أوحى العصر واجب
على أنى للبذل والمنع شاكر * وفى كل حال للوفاء مراقب
وما القصد من طقم ولا من ركوبة * سوى خوزن شريف له أنا طالب

فجعل بهذا البر يا كعبة الندى * ويامن به ازدادت وعمت مواهب
فأنت أمير من أمير مهذب * حليم كريم كافل نعم حاسب
عليه من الرحمن تهلّ رحمة * تلازمه ماسار ماش وراكب
وما طاف بالبيت العميق وزعم * عبيد وأحرار وكهل وشائب
فلازلت بالمعروف في الناس أمرا * وعن منكرتهمى وأنت المخاطب
ولا زال جيش السعد والمجد خادما * لطلعتك الغراء ما فاز ناجب
ولا زالتهم سدى بالحماد والثنا * وبالشكر مالا تحت بأفق كواكب
(وكتب رحمه الله تعالى الى سعادة رياض باشا يثأر بعد نثر كثير)
بنطنتك الأمثال في مصر تضرب * ورأيك أرتقى في الأمور وأصوب
وأنت رياض واحد العصر في الذكا * ونجمك في أفق الفراسة كوكب
وعنك على قدر روى وهو صادق * حديثنا به شمس المعارف تحجب
حديثنا رواء الليث عنك كما جرى * ووافقه الراوى وذلك أعجب
وما كان ظنى في معاليك أننى * أقاس بمن في جهه ليهتلقب
ويا ليه جهل بسـيط بهنشا * ولكنه جهل جسم مريب
فالى وقد جرتنى غير مرة * أرى منك ما يقضى بخفضى ويوجب
أمن أجل بعض الناس عاقبتنى بما * الى شراب الموت عنه محجب
أحشيك من جور وعدلك شامل * وأنت عن الاضرار بالخلق ترغب
(وقال رحمه الله عليه فى تاريخ ولادة محمد الأمين بن أحمد المأمون حفيد حضرة الشيخ أحمد
عبد الرحيم الموافق للسابع من شهر رجب)

بشراك يا فاضل الافاق الورى أديا * بولد الحفيد قد سما حسـبـا
ولاح فى رجب كالبـدر مبتجـا * بين الكواكب بالنور الذى وهبا
فقلت بهنيك يا عبد الرحيم فعش * منعمافى بنىـك الساء النجـما
ما أنشدت ألسن البشرى مؤرخة * هذا الأمين للمؤمنين العالموم صبا
س ١٢٧٥ سنة ٧٠٦ ١٣٢ ١٦٧ ١٧٧ ٩٣

(وله أيضا رحمه الله تعالى)

يارب إني عن هواه تائب * وإني عن حبه لراغب

(٥ - ديوان مجدى بك)

فانه مخادع — لاعب * ويخلف الايمان وهو كاذب

(وقال رحمه الله مشطرا)

(كيف السبيل الى مرضاة من غضبا) * وحل القلب من فرط الحفاوصبا
وكلمارت قربانته أبعدنى * (من غير ذنب ولم أعرف له سببا)

(وقال أيضا رحمه الله مخمسا للبيتين)

كم قال صبب الى دين الغرام صبا * تطوعا والكبرى من جفنته غصبا
ما حيايتي عيل صبرى والجواد بكا * (كيف السبيل الى مرضاة من غضبا)

وحل القلب من فرط الحفاوصبا

وصدق الكاذب الواشى وفندنى * وكنت أزعم أن الدهر رأسه دنى
نقاب ظنى وحل السقام فى بدنى * وكلمارت قربانته أبعدنى
(من غير ذنب ولم أعرف له سببا)

(وقال رحمه الله مادحا لمرحوم الامير راغب باشا)

إلام التوانى عن قيام بواجب * وفيم الأمانى والتسلاهى بواجب
وحتام صرف العمر فى غير عائد * على ناجب الإبط والتطالاب
وكيف بمايرجوينوزوماله * من الجذامىء لا بطون الحقائق
وأنى بما فى النفس يظفر والذى * به هام قبل الآن همة لاعب
أما كان عن هذا أكتفاء بمدة * لتناج المعالى والمروآت راغب
أمير اذا ما باتت به عاذ خائف * غدا فى أمان من صرف النوائب
كمى اذا ما الدهر بارز لا نذا * به رده عنه بصفة خائب
همام بسيف العدل يحمل وحده * على جور دهر مرهب بالكائب
فلم ينبج منه فى الوقائع بأسل * تحنك من عهد الصبا بالتجارب
رئيس بنى للمجد فى مصر كعبه * نطوف به اما بين ماش وراكب
وشيد أركان السياسة فاغدى * جديرا بما قد حاز من مناصب
وقد أحرزت منه الرياسة بيننا * من الفخر ما قد ازان جيد المراتب
فيا صادق الوعد الذى فى ذمامه * يابى لمشمول به كل جانب

ويا حاتم الجود الذى جوده صفت * موارد فى كل وقت لشارب
ويا أيها البر الذى عظم بره * جميع البرايا بالعطا والمواهب
ويا صاحب الحلم الذى منه أحنف * تعلم حتى ساد بين الأعراب
ويا مانح العفو الذى شاع ذكره * لدى حاضر يرويه عنه ونائب
ويا من جرت أقلامه فوق طرسه * بما فيه إذعان القنا والقواضب
ويا من أذارام المجيد مديحه * يتصر عن إحصاء بعض المناقب
بك الممدوح يسموه هذه بنت ساعة * بها أنت أولى فى جميع المذاهب
وهاهى قد سارت إليك لعلمها * بأنك للعجب بناء أول خاطب
وجازنى أشياء منها قبولها * ولو أنتم الأشياء بين الكواعب
ومنها رجاى نسبة سرمدية * لعلمك تعلوبى على كل غالب
وإغضاك عن تقصير عبدك فى الثنا * عليك لعدرايس عنك بذاهب
وما هو إلا أن وقتك قد غدا * لتدبير أمر الخلق ضربة لازب
فلازات عن تقصير منلى مغضيا * وصفك عنى خاليا عن شوائب
ولا زلت يا غوث البرية ملجأ * وذخر الملهوف لجاهك طالب
ولا زلت مشكورا على صنعك الذى * تنزه فى أوصافه عن معائب
ولا زلت تولى من أيديك مابه * يزول عن العافى جميع المصائب
ولا أنفك مجدى عن مديحك ما بدت * شمس أضاءت فى سماء الكواكب
وما أنت شرت أنوار رأيك فأنجلت * بهاء عن نجوم الحق كل الغياهب
وما قيل لى أحسن فى حسن مطلع * وحسن ختام فيه نيل المآرب

(وقال رحمه الله تعالى تمثنته لخدمة نسيم بك بالرتبة الثانية بالليله فى ظلال خديو مصر الوارفة الظليلة)

ولما ارتقى فى مصر أول حاسب * الى رتبة يسموها كل كاتب
ترتم مجدى فى التامى مؤرخا * مسير نسيم لارتقاء المراتب
س ١٨٧٦ ٣١٠ ١٦٠ ٧٣٢ ٦٧٤

(وقال رحمه الله تاريخنا لتشريف اسمعيل باشا الخديو الانخم لمنزل سعادة السيد أبوبكر راتب باشا المعظم)

لأن السعدوا في بالعلي في مواكبه * ومنك دنابر الهناني كواكبه
 وفزت بتشريف عززك - نزل * أضاءت لآلى جبهته - واهبه
 سعي في ربيع في مساء غروب * لحادي وعشرين بتحقيق حاسبه
 فطابت لآل الأوقات في ظل دولة * لكل امرئ فيها صفاء مشاربه
 وكيف وقد أولاك منه - رياسته * بها أزيان في مصر أجل مناصبه
 فتمت مع النواب في كل محفل * بسنة عدل كسروى وواجبه
 وقوبلت بالتميز منه تأسيا * بأحمد في المولى سميت صاحبه
 وذلك توفيق من الله خصه * به وحده فينا لتأييد جانبه
 فبشراه مخدوما وبشراك خادما * يجبل عن الاحصاء بعض مناقبه
 وبشرى لجدي حيث قال مؤرخا * لقد زار إسماعيل منزل راتبه

سنة ١٢٨٨
 ١٣٤ ٢٠٨ ٢١١ ١٢٧ ٦٠٨

وقال رحمه الله تعالى في سعادة الأمير رأفت بك مؤرخا ومادحا ومهنيا برتبه اليه في شهر ربيع الاول سنة ١٢٨٧

للامير باخي الشوق والرفق واجب * فؤاد بما لاقى من الصد واجب
 فؤاد رضوى ثابت غيرة * يكابد أخطار الهوى وهو ذائب
 فؤاد عليه الدهر أوجب ركه * فولى وما أغنته تلك الرائب
 وما زال في زى العواذل مرة * وأخرى تراه ينثنى وهو خاطب
 فصابرته بالرفق حتى ملكته * وأمسى بقولى يا غلام يخاطب
 وحسب الصفاء لولا صنام لافته * أميرى لم تغفر اليه المثالب
 وكيف أجازيه بسالف فعله * وقد صبح عندي أنه اليوم نائب
 على أنى الممنون حيث تشرفت * برفعة إبراهيم فيه المناصب
 أمير له حسناؤها خطبت وما * رآها بكف فازدهى وهو راغب
 وقاطعها في وصلها غير طامع * فتاقت كشتاق اليه المراتب
 وعادته تسعى على رغم حاسد * وزفت له منها الحسان الكواعب
 أمولاي هامن خدوها شامية * بها جاد فكر في مديحك ثاقب

وما للمهر-ر إبراهيم غير قبولها * فقابـل محياها بما أنابـل
فـلا زات في أوج السعادة راقيا * بطلعتك الحسنات نضيء الكواكب
(وقال رحمه الله تعالى (قلت) في والى مصر عباس باشا حلمي الأول مادحا ومهنتا بملك مصر
وبالحج الى بيت الله الحرام وقد جلنى على ذلك أستاذى الامير رفاعة بك)

ما جاز ذكرك بالحشا الاوجب * فلقـد قضى من فرط حبك ماوجب
مالى وللاحي وما يهذى به * ما باله يلجى المتسيم ما التسبب
ياقلب لا تسمع مقالة عاذل * وأركض بخيلك في ميادين الطرب
ولما ذنمك فقل له متهكما * أرح الفؤاد من العنا ومن النصب
واجعل نديك إن شربت مهفهفا * وأستجـل عذب لـماء لابنت العنب
واخلع عذارك في الهوى متهكما * طلق العنان واخل فيه من عتب
واقطع بمائى العزم حجة أمر * ينهالك عن وصل الملاح ولا تهب
واذا صـبوت فلا يصـدك عاذل * عن شادن أنسى فؤادك واحتجب
صلف كثير التيه أحوى أحور * تبت يدان لـامنى فيه وتب
كيف الملام ودون مالا قيمته * لم ينج من أهواله فى الحب صب
وجواد فكـرى لم يزل مـدنى أنى * سـباق غايات بـعضمار الأـدب
حتى أفـتخرت بـمدح أعلـى سـيد * حامى حى أقطارنا على الحسب
عباسنا المولى المعز به أسسه * للدين والحاكى بدول العرب
فهو العزيز بمصره وبه سمى * وبحكمه عزت فلا تخشى النوب
وبعدله المنشور فى أرجائها * لم يبق جور وانجلى عنها الكرب
مصر على الدنيا لقد فخرت به * وبه تشرفت المناصب والرتب
أفـديه من مولى مـليك عادـل * شـهم حليم للعالى منتخب
أنسى بما أعطى سماحة حاتم * ونوال معن أو عرابه إن وهب
يا أيها المـولى المـولى مصره * من عين جندك قد سموت ولا عجب
يا خير من أم الحجاز تطوعا * بشراك حـجك للقبول قد اكتسب
يتم حى دار الخـلافة بالغا * فيها المـرام كفوز جندك بالأرب

دم في المعالي راقب ارتب العلى * فالى علائك ينتهى هـذا النسب

(وقال رحمه الله من قصيد يدح بها اسمعيل باشا الخديوى)

دامت أياديك مادام الزمان وما * سما بعليالك قدرا أرفع الرتب

ودمت في مصر غوثا للعفاة على * طول المدى ماسع يد فاز بالآرب

وما تحلى به دحى في الجـدير به * جيد الدواوين والأسفار والكتب

(وقال رحمه الله مادحا اسمعيل باشا قبل ان يتولى الخديوية ومورخا علو رتبته)

لقد نال اسمعيل بالصدق ما طلب * وفاز بما يرجو من السبق والرتب

وأدرك بالحـزم الذى شاع ذكره * مناصب عنها كل شهم قد احتجب

وفي دولة الصدر المعظم قد سما * كرام فوق النيرين بذا السبب

وأن سعى فالخصب حول ركابه * يدور على أرض الأتعا جـم والعرب

وذلك فضل الله يؤتيه من يشا * من الناس فى عصر المسترة والطرب

فلا زال طول الدهر فى مصر راقيا * على سائر الأقران ما شكره ووجب

وما قال مجـدى فى التهانى مؤرخا * بشائر اسماعيل باشا هى الأرب

س ١٢٧٨ مئة

٥١٣ ٢١٢ ٣٠٤ ١٥ ٢٣٤

(وقال رحمه الله تعالى مؤرخا لجل المحمل الشريف على عربية)

لما استرحنا من صعود العقبة * ونال كل فى التهانى أربه

وواحـد الدهر سعيد مصره * أزال عن قلب الحجج كربه

وقد أء... د البحر دون بزه * لرحلة مفروضة مكتوبة

واهتم فى رفاهة العباد * برأفة لغيره مـكتسبه

وجنده فى المحمل الشريف قد * نظم بالميدان منه موكبه

وقد سعى ذا الموكب المنيف * به على عربية منتصـبه

عـربة بديعة أنشأها * برسمه فى هيئة منتخـبه

أرختها فى عصره العزيز * أسس للمحمل أسنى عربـه

س ١٢٧٧ مئة

٩ ٣٦٥ ١٢٥ ١٢١ ١٧٨ ١٢١ ٢٧٧

(وكتب رحمه الله الى المرحوم خير الدين باشا وزير باى تونس أثر ما منحته المملكة التونسية نيشانا على يديه)

أبدى لسيادة مولاي أمير الامراء . وسيدى أكبر الوزراء . الصدر الأعظم . والدستور
الأنخم . مدبر أحوال المملكة التونسية العلية . ومهد قواعد أحكامها السنية . ان المساعي
الخيرية الجليله . التي شملتني بهذه النعمة الجزيله . وميزتني في هذا العصر . على بعد المملكة
التونسية من مصر . بعلامة الشرف التي رفعتني الى أعلى منار . وحلت جيدي العاقل بحقي
الفخار . أعجزتني عن القيام بالشكر لها تيك الأيادي الوافرة العظيمة . والهبات المتكاثرة
الجسيمة . الباعثة على بسط راحات الضراعة . في أوقات الصلوات مع الجماعة . بطول بقاء جناب
مولاي الوزير مؤيد بالنصر . في دولة سيدنا الصادق الباسي الأبر . حفظهم رب العباد . لنشر
أعلام العدل والتمدن في جميع البلاد . ما قال مجدي الغلام المخلص الشاكر . مترغاي بعض
ما علياكم من جميل المآثر

يا أوحده الدهر في تدبير مملكة * نشرت فيها لواء العدل والادب
ومن به تونس الخضراء طالعها * أضحى سعيدا وفازت منه بالآرب
ومن مناقبه الغراء لو قسمت * على العباد لا غنتهم عن الحسب
ومن سياسته حلت رياسته * بحلمية الجسد دون اللهو واللعب
ومن غدا لا يجاريه بمكرمة * كعب ولا حاتم المشهور في العرب
ومن مساعيه في خير الأئمة * طاب الثناء على علياه في الكتب
ومن ومن لا يباري في معارفه * وفضله الوافر الفياض كالسحب
لاني بهجزي المعروف ومعترف * عن شكر مولاي أثيل المجد والسب
ولاني والذي أولاك في زماني * ما أنت أهل له من أرفع الرتب
لأنني عن مديحي فيك ما طلعت * شمس وما صليت حتى مدى الحقب
فأنت غيث وإن الغيث عادته * يأتي في روي بلا سؤال ولا طلب

لازات مساعي سيادتكم مشكورة . وجنود عنايتكم على أعدائكم منصوره . وسيوف
مهابتكم على رقابهم مشهورة . ولا برحت أعمالكم الصالحة مبرورة . ما ترغم مجدي بالثناء عليكم
يبدع المقال . بجواه المصطفى والصحابه والآل .

(وقال رحمه الله مادحا ومهنثا لأحد أصدقائه المدعو يوسف برتبة سنية)

ليوسف في خير البقاع مناقب * به في ظلال العدل تعلم مراتب
وهمته في كل أمر مضئمة * بنوره في مصر تجلي غياهب
وفيه صفات كل عن حصر بعضها * بأسنى بهجات الفضائل حاسب

وربته العليابه قد تشرفت * ولاحت تهنئها لديه الكواكب
فلا زال بالتوفيق يسمو ويرتقى * وتصفوله بين الانام مشارب
ويخدمه الاقبال في دولة العلاء * وتسمو به طسول الزمان مناصب

وقال رحمه الله تهنئة لسماعة الامير على باشا مبارك ناظر المعارف المصرية . برتبة
الروم ايلي يكارىكي السنية . وينشان الدرجة الثانية البهية من فيض المكلام العلية
التوفيقية . زاده الله رفعة وقبولا . ورعاية دائمة وشمولا)

لأن السعيد سعى في خلال المواكب * بنيل المنى ما بين ماش وراكب
ويومى لأن الاقبال منه برتبة * لينشأها في الصدر نور الكواكب
فأنت على القدر في خير دولة * لتوفيقها في مصر أعلام غالب
وأنت الذي منك المدارس ضوءها * يضيء كشمس في سماء المكاتب
فكن بنبات للمعارف دائما * نصيرا على جهل كثيف الغياهب
ودرب على التدريس كل مدرّس * يقوم لابناء العلوم بواجب
فأنت أدري بالعلوم وأهلها * ومنفعة الاوطان من كل ناجب
وان الخديو دام في مصر ملكه * رآك جديرا بالعلاء والمناصب
فأولئك بالاقبال ما أنت أهله * لما فيك من حزم ونفع لطالب
فنه لك الاسعاف في كل مابه * على الفور تسهيل لكل المصاعب
ومنك له الاخلاص والصدق والوفا * بدوانته ذات البها والمواهب
وأنت على تلك الصفات جميعها * جبت بنص عن عدو وصاحب
وكيف وفيها حسبما أنت عالم * بها لمعانها جميع المكاسب
وفيها رضا الرحمن عن كل أمر * تنزه في أوصافه عن مثالب
فلا زلت فينا للمعارف ناظرا * بعين خبير عارف بالعواقب
ولا زلت في أوطاننا له زيرنا * وزيرا سديد الرأي جَم المناقب
ولا برحت تهدي اليك مدائح * على الناس تتلى باتفاق المذاهب
بنمقتها من كل مارق مخلص * وينشرها في شرقها والمغرب
لعلك تلقاها بمحض بشاشة * اذا أقبلت من نفسها في كائب

ونحنها منك القبول فانه * هو المنهل المورد عذب المشارب
 وذلك كثير من أمير بنضله * سميت دولة العرفان بين الأجنب
 وأنشده مجدى يقول مؤرخا * على تحلى من ولى مراتب
 س ١٢٩٧ نة ١١٠ ٤٤٨ ٩٠ ٣٦ ٦٠٣

﴿ وقال رحمه الله تاريخ تاهيل سعادة الامير رئيس مجلس الاحكام المصرية * ذوالفقار
 باشا فى هذا العام بلغه مولاه كل أمنيه ﴾

هام فى الروض كل غصن رطيب * بانعطاف الى الامير المهيب
 ونسيم الافراح أنعش لما * هب وقت الصفا جميع القلوب
 والى بدرك المنير أشارت * شمس علياك بالبنان الخضيب
 فتهمأ بماله أنت أهـل * ياسمى الكترارايث الحروب
 فلياليك بالسرور أضاءت * زهرها وأتقالت كل رقيب
 والعلا قال لى بانسك أرخ * بك ياذا النفقار عز الحبيب
 س ١٢٧٦ نة ٢٢ ١١ ١١١٣ ٧٧ ٥٣

﴿ وقال رحمه الله تعالى مؤرخا ﴾

يا من تعدى حدود الله والمذهب * ظلمت نفسك فى الدنيا فلا تطرب
 وارحم عباد الذى أولاك نعمته * ولا تنسق بزمان برقه خلب
 فسوت شر البرايا فيه موعظة * لكل من قد بغى والله قد أغضب
 ومصر لما أنطوى قالت مؤرخة * النار منوى لبقال ومن أعقب
 س ١٢٧٠ نة ٢٨٢ ٥٥٦ ١٦٣ ٩٦ ١٧٣

﴿ وقال رحمه الله تعالى فى سعادة عبد الحليم باشا ﴾

نصر من الله وفتح قريب * لمفسرد العصر الحليم الخبيب
 سلالة المجد وخذن العلا * وناصر العلم بفهم عجيب
 (م ٦ - ديوان مجدى بك)

(من النساء)

(قال رحمه الله مدحة مصرية شريفة بهيمة لرب الصدارة بملكة تونس السنية)

شغفت بضم الغيد من عهد نشأتي * وهمت بلمن الجيد في مهد صبوتي
وصليت بالعشاق في مسجد الهوى * إماما لزهدي في الغرام وعنتي
وآثرت ذلي في الصبابة بالتي * سبتني على عزى وجاهي ورفعتي
وخطرت وحدي في لقاء عواذل * تمادوا على حربي بروحي ومهيجتي
وألقيت نفسي في مهاوى مهالك * به اطاب لي كاس الردي دون سلوتي
وبالصبر جاء النصر والفتح وانقضت * ليالى رقيب كان مغرى بقتلتي
وفزت بوعد من سليمي وإني * على ثقة من أنه وعد عزة
وما مطلقها في مذهب الحب عن قلى * تميل به في سيرها عن مودتي
ولكنها قد صدها عن وفائها * مديحي تلخير الدين في خير دولة
له الله من صدر نبيل بتونس * يدبر أمر الملك فيسه بهمة
وينصر بالآراء سلطانها الذي * هو الصادق السامى ملاذ البرية
خليقة أبناء البتول ورائة * له عن أبيه والحدود الأجلة
وحامى حصى أوطانه ببسالة * يلين لها الجبار صعب الشكيمة
وها هو قد أحياها كل دارس * لأدريس مولاها إمام الأئمة
وناط بهذا الصدر في ظل عدله * مباشرة الأحكام بين الرعية
فقام لها بالواجبات وسامها * كما شاء مولاه بحزم وحكمة
وكيف وقد أضحى جديرا لفضله * بسبق على الأقران في كل ملة
ونال بما أوتي من العلم والذكا * وتأيد دين الله أعظم رتبة
فيما الذي ساد الورى بمناقب * تجل عن الاحصاء اذ هي عدت
ويامن به شمس المعارف أشرقت * ومنها أضاء الكون في كل بقعة
ويا عالما في واحد دعم نفعه * جميع عباد الله في كل وجهة
ويا من به دست الصدارة قد سما * على فللك الأفلاك فوق الأهلة

ويا من ثناء في المحافل دائماً * على كل عبيد واجب بأدلة
ويا من اذا نودى أجاب من التجا * اليه باقدام لدفع مائة
ويا من يهاب الليث سطوته اذا * تعدى على من فازمته بذمة
ويا من هو الغيث الذي منه يرتوى * بغير سؤال في رخاء وشدة
تهنأ بما أولاك ربك من على * لها أنت أهل دون شك ومرية
فان قلوب العالمين خرائن * لحبك بالاخلاص في كل لحظة
وقابل مديحي فيك عند وصوله * اليك بما يكسوه حلة بهجة
فقد جاء يسعي من بلاد بعيدة * على عجل يهدي اليك تحيتي
وينهي الى عليك عني أنني * مشوق الى أنصار أشرف أمة
وأنتك يا مولاي أول قائم * بفرض ومندوب ونفيل وسنة
وعذلك يهدي نوره كل مؤمن * الى شكرك المفروض من قبل رؤية
فعش آمرا في ملك توتس مابت * بدور تمام في سماه عليّة
وما قال مجدي في مطالع نظمه * شغفت بضم الغيد من عهد نشأتي

(وقال رحمه الله مادحا ومؤرخا لبناء القلعة السعيدية مذ وضع أساسها)

طوال سعد في بروج أهله * وتلك بروج حولها الأسد حلت
بروج بناها الداوري فأصبحت * تباهي البها بين الحصون السعيدة
فيما حمذا تلك المباني لقد سمت * بصدر صدور من أجل عشيرة
همام حليف العدل والبر والوفاء * ملوك أنيل المجد ماضى العزيمة
فلا زال هذا الداوري مؤيدا * بنصر وتوفيق وأرفع دولة
ولا زال يعملو في البرايا بهمة * وحزم وآراء حسان سديدة
ولا أنفك نغم الملك يبدى مؤرخا * سعيد بن الجيش أأمن قلعة

سنة ١٢٧١

١٤٤ ٦٢ ٣٧٣ ٩٢ ٦٠٠

(وقال رحمه الله تهنئة للحضرة السامية الصديقية بقدم النجل النجيب الأمير مصطفى باشا صديق من الممالك الاوروباوية)

أيها الصديق بشرنا أفي * من أوربا مصطفى نعم الفتى

جاه يسعى بالمنى وطالما * قيل من شوقى متى يأتى متى
وافد أقبل والسعدله * خادم فى صيفه وفى الشتا
ورأينا بذره فى مصرنا * ساطع النور لنا من طندنا
فتلا مجدى له مؤرخا * مصطفى باشا الأريب قد أتى

س ١٢٩٣ هـ ٢٢٩ ٣٠٤ ٢٤٤ ١٠٤ ٤١١

(وقال رحمه الله مؤرخا وفاة المرحومة جاويد خانم - حليمة المجلد المحترم * سعادة يعقوب
رحمى بك على الهمم)

ياشمس حسن أجابت دعوة الداعى * الى جنان نضيرات ولذات
بشرالك فالخور قد قات مؤرخة * جاويد خانم مع حوا بجينات

س ١٢٩٦ هـ ٢٤ ٦٩١ ١١٠ ١٥ ٤٥٦

(وقال رحمه الله عليه ملغزا فى عربة البخار)

ومن العجائب أن رأيت كسيحة * تمشى كما ترزى بغير مشقة
إن رمت أن تمشى على مهل مشى * أولان على عجل جرت بك فاثبت

(وقال رحمه الله مؤرخا طبع كتاب ترجمه فى الفنون العسكرية)

هذا كتاب به فى بابه كشفت * للجند جله أسرار عليه خفت
وانه مع هذا الاختصار حوى * ما ليس فى كتب من نوعه بسطت
فكان أخرى بتعريب وترجمة * تركية أشرفت أنوارها وزهت
ولاحظته عيون السعد حيث به * أوامر الداورى بالطبع قد صدرت
فقلت مذ تم تمشيلا مؤرخه * طوالع الزهر فى أفق الفنون زكت

س ١٢٧٤ هـ ١١٦ ٢٤٣ ٩٠ ١٨١ ٢١٧ ٤٢٧

(وقال رحمه الله رايها المرحوم رفاعه بك رافع)

كيف السبيل الى دفع المنيات * عن أنفس الناس من ماض ومن آت
رفاعة عالم الدنيا واحداه * وخير من كان يرجى للمات

وبحرها الزاخر الجارى بأودية * فيها دوام انتفاع للبريات
وبرّها في فنون لانظـير له * في نشر مطويها بين السجلات
وطودها في علوم ليس يلحقه * منها بضمهاها سباق غايات
لا أوحش الله بعد الأنس أندية * كانت مصابيحها منه منيرات
ولا أتى يوم يؤس فيه قد محيت * سـعود أوقانه من بعد إثبات
ولا رماه الزدى منه على عجل * بأسمـم ورماح سمهريات
ولانعتـه القوافى في الطروس عـا * أبكى عيون الفصول الفاضليات
فانه كان حبرا عن مدائحـه * بالعجز معترف رب البلاغات
وكان مجلسـه في كل آونة * مع السـكينة يزهو بالمسرات
وكان يعفو عن الجاني ولو كثرت * في حقه منه أنواع الاسـاآت
وكان يفرح بالعافي ويغفره * من غير سؤال بغيث من مـبرات
لما قضى شـجبه ناحت لفرقة * تراجم زانها حسن العبارات
والارض قد عمها في يوم مصرعه * حزن تصاعد منها للسموات
وروحـه قابلتها الحور منذ فصلت * عن جسمـه بالتحيات الزيكات
وبات في ليلة الاسرابها فرحا * منـعم البـال مسرورا بالذات
وكان لما توارى بالضريح رؤى * كأنه في رباغـى سندسيات
وحوله من بنى الزهراء جدته * بدورتم تناهت في الكـمالات
وكان يتلو عليهم وهو بينهم * متـوج بوقار بعض آيات
وقال ياليت قـومى يعلمون بما * أوتيت من رفع مقدار وخيرات
هناك طبنا نفوسا بالذى سمعت * آذائنا عنه من أبناء سادات
وفي ربيع غدا مجدى يؤرخه * رفاعة حاله حال بجنات

س ١٢٩٠ نة

٧٥١ ٤٤ ٣٩ ٤٥٦

(ورئى أيضا المرحوم رفاعة بك بقصيدة لم نعرف منها الا على المطلع وشر التار يخ فقال)

كيف النجاة وأحكام الميتات * من دونها ماضيات المشرفيات

رفاعة زاده أهني بجنات

٥٧١ ١٧ ٦٦ ٤٥٦

سنة ١٢٩٠

(وقال رحمه الله تهنئة لسعادة محمد علي باشا رئيس الأطباء . بالقدوم من أوروبا)

قدم الرئيس محمد بمسرة * وسعادة أبدية ومبرة
من بعد ما شهدت أوربانه * يحبي بأذن الله نفس الميت
وله جهابذة الأطباء أذعنت * عند التجارب بالعلا والرفعة
والطب من علماء فاز بهالم * في واحد سام على الهمة
فلو أن بقراط رأى أعماله * لصبا اليه ولم يحل عن صحة
ولو أن جالينوس كان معاصرا * لحنابه لسعى له في الجملة
يا حبذا هذا الأمير فانه * في عصره قد صار قطب الحكمة
ولحسن منهجه أصطفاه لنفسه * صدر الصدور سعيد أسنى دولة
وبأمره طاف البلاد جميعها * معه وعاد لمصر بعد الرحلة
فتوات الأعداء عند مجيئه * واستبشر المرضى بأبهى صحة
ومضى الوباء لما أحس بمقدم * بنفسه يشفى سقام الأمة
فأقبل هدية مخلص لليربجي * عند السعيد دوام تلك الخطوة
واعلم بأن جوائزى مقصورة * بين الانام على اكنساب الشهرة
لأبتغى فيما أبت من الثنا * ذهبها ولا نفسى تميل لفضة
ولانت أدري بأمر بما احتوت * فى ذلك المعنى عليه طويتي
حاشاك ترضى أن أبيع وأشتري * شرفى بيت لا يدوم وكسوة
وأبيك ما منلى تمت شماله * فضلا عن اليمنى لاني بدرة
أنا ذلك الخلل الذى جرتنى * وعرفت أخلاقى وحسن سحتى
ورأيت ديدنى القناعة دائما * مع سوء حظى واحتباس مطيتى
فأجز سواى على المديح بما نشأ * واجعل نصيبى منك حفظ مودتى
لازلت منشور اللواء مؤيدا * بالنصر مسرورا منير الطلعة
متباهيا بذكاء أنجال لهم * فى كل تعليم كمال الفطنة
ما زددت تشريفا وحررت تقدما * ورقيت بالعرفان أسنى رتبة

وبلغت من أعـذاك مأملته * وحظيت في مصر بأجزل نعمة
أوقال مجدى في الاياب مؤرخا * للمجد ترف بأهـنى أوبة
س ١٢٧٩ نمة ١٢٢ ٦٨٠ ٦٨ ٤٠٩

(وقال رحمه الله مودعا لشهر الصيام)

ودعوا بالدموع شهر الصلـات * وصلوا فيه صومكم بالصلاة
واذكروا الله فيه ذكرا كثيرا * لتفوزوا بالأجر قبل الفوات
واجبروا ماضى بحسن اعتكاف * واحتفال بشأنه والتفات
فهو شهر فيه الدعا مستجاب * بنصوص مأثورة عن ثقات
فاطلبوا الآن من رؤف رحيم * فيه محو الذنوب والسيئات

(وقال رحمه الله يبتين ليكتبا على باب الضبطية أو على منزل سعادة مأمورها يوم الزينة)

قدوم مليك العصر في مصر بالمنى * كساها من الافبال أبهى حلة
وحلى سماها في التهانى بزينة * أضأت بها أرجاء أشرف دولة

(وقال رحمه الله تاريخ الميلاد حسن توفيق نجل محمد بك وهبى ولد على بك وهبى الطوبجي)

في ٦ رمضان س ١٢٨٨ نمة وجده لاه السيد أحمد الرشيدى امام جامع القلعة

بشراك يا وهبى بنجل ناجب * هو فى مطالع سعده نعم الفتى
والمجد فى رمضان قال مؤرخا * حسن بتوفيق بلذك قد أتى

س ١٢٨٨ نمة ١١٨ ٥٩٨ ٥٧ ١٠٤ ٤١١

(وكتب رحمه الله تعالى الى المرحوم شريف باشا)

شكـا البيت حرمانى وطول اقامتى * به لالشئ مـوجب المـلامتى
وعلق باب الرزق دونى على * لها القطع يسـعى قبل يوم القيامة
ودارت على قطر المعاش دوائر * مرا كزها زالت بلغو الادارة
وما كان ظنى بعد عشرين حجة * وعشر قضت فى خدمتى بالصدقة
وفرط اجتهادى فى تراجم عدة * من الكتب أن أرمى بسهم البطالة
وينكرنى من ليس يجهل أنى * أمين نصوح مخلص فى خدمتى
فيا أيها الصدر الذى بسـداده * ومحمدته قد نال أسمى مكانة

وبالسيف والخطى والقلم ارتقى * الى ذروة العليا وأوج الصدارة
خديك مجدى قد تعدى زمانه * علميه وأصماه بنبل العداوة
ومن منذ عيد الفطر وهو مقيد * بقييد العنا فى أسر فقر وفاقة
وقد رفع الشكوى اليك وانه * على ثقة من كشف سحب الظلامه
بجد يا شريف الاسم والاصل بالذى * له أنت أهل يا حليف العدالة
فانى قد أبدت ماى لمنصف * عطوف رؤف القلب يرثى لحالى
ايزداد منى حسن شكرى لدولة * تدوم بها فى نعمة وكرامة

(وقال رحمه الله مهنثا المرحوم سعيد باشا عند قدومه من الاستانه العليه)

بسمت بقدوم سودد ومبيرة * لركابك العالى ثغور مسيرة
ولمصر عادت روحها عند اللقاء * واستأنست بك يا سعيد الدولة
واستبشرت لما أتيت مؤيدا * بالنصر والاقبال كل الامة
وتشرف الوطن العزيز بلمنه * لمواطنى الأقدام ذات الرفعة
وصفا الزمان له بعودك ناشرا * علم الفخار متوجا بالهيبة
لازلت مشكور المساعى ظافرا * طول المدى باقامة وبرحلة
متباهيا بين الملوك بفطنة * لمحمد طوسون رفيع الهمة
ما أشرقت لاسـتانة بزيارة * صدرت باخلاص وحسن طوية
أوقال منك بما تشاء من الثنا * والشكر السنة عقيب الأوبة
أوقال مجدى فى الاياب مؤرخا * لك يا سعيد بمصر أكرم عودة

س ١٢٧٨ مئة

٥٠ ١١ ١٤٤ ٣٣٢ ٢٦١ ٤٨٠

(وقال رحمه الله تعالى مطر زافى ١٣ شعبان س ١٢٥٧ مئة)

خليلى صادقى بغنج لحاظها * فتاة من الأتراك حلت بمهجتي
ذنت ونات من غير ذنب فأحرقت * فؤادى وأجرت فوق خدى عبرتي
يقولون لى دعها فقلت وكيف لى * على بعدها صبروفى القرب جنتى
جرى قلم البارى على بعشقتها * فهمت بها وجداء فاطعت جبرتي
هى الروح والريحان والطيبة التى * بها يشقى العشاق من كل علة

(وقال رحمه الله)

تعاميت في دين الهوى فكأنني * ضرير قد استغنيت فيه عن الزيت
وعاديت أبناء الفـرام وأهله * وقاطعت من والى ولو كان من بيتي

(وقال رحمه الله)

(تهنئة لسعادة الأمير حاجي بك بولد سبطه على بك طلعت نجل صهره - يادته سعادة مصطفى بك
أنور وكانت ولادة هذا السبل البديع المعاني . بيولاق المحروسة في أوائل ربيع الثاني . حفظ
الله أباه وجمده . وأنل مجده وامتجده)

أنور نجوم أم سنا برق طلعة * بداني ربيع فازدري بالأهله
أم الشمس منها البدر أشرق وجهه * فزاد ضياءه وازدهاء بهجة
أم الأنور المختار ذو السعد مصطفى * أتى بديع الحسن من خير بضعة
فأصبح هذا السبط يزهر بمجده * أبي المجد حاجي ذي الندى والفتوة
وفي مصره الغرأ طالع سعدة * بعصره سعيد لاح في أفق صفوة
فقلت أهني بالولاد مؤرخا * على حي مدحا بأشرف طلعة

س ١٢٧٥ ننة

٥٠٩ ٥٨٣ ٥٣ ٢٠ ١١٠

(وقال رحمه الله أيضا تهنئة بقدم المرحوم الخديوي عباس باشا حلي الأول من دار الخلافة)

هات أسقي من شفاء سكريات * فقد صفا الوقت وأزدادت مسراتي
وبشرت باللقا ورق مطوفة * جئدت بالروح للورق البشريات
وكم كتبت غرامي خوف ذي عدل * فباح دمي بأسراري الخفيات
وكم سترت الهوى كيماء غاطه * فدل سقمي على ما في طوياتي
سلام تعذل في ظبي ينالني * من قد به عوال سمهريات
مهزله قد روى عن سحر مقلته * هـاروته نفثات بالبيات
يدير من خده كاسا مشعشة * لودقتها لتخططنني منياتي
أغار إن قال عوادى فديت وهل * أبغى الفدا من ضعفات قويات
سود اذا مارنت أصمت وما نظرت * من الخفون ظهور المشرفيات

(م ٧ - دنوان مجدي بك)

وكيف يجدى ملام فى هوى رشاء * سبى الورى بجلاه اليوسفيات
 أم كيف يسالوه مفتون بطرته * وعنبر فى خدود عند ميات
 ومبسم جوهرى طيب نكهته * من طيب أخلاق والبنالزيكات
 هو الحفيد حليف العدل ناصره * عباس الاصفى رب المبررات
 صدر صدارته العظمى له صدرت * من ذى الماثثر سلطان البريات
 عز يز مصر ومولاه الذى قعت * أسـ ياف آرائه خطب الملمات
 فياله من أمـ يربطاب عنصره * أذل بالعـ زم آنافا آبيات
 دار الخلافه لمازارها فرحت * وقابلهـه بأنواع التحيمات
 ونال مانال من عز ومن شرف * أربى سـناه على الزهر المنسيرات
 وهنت مصرنا الغراب طلعته * وبره وسـنيه الكسرويات
 هذا الوزير الذى أنسى ابن زائدة * وحاطما بالمـبرات الجزيلات
 هذا الذى لم يزل للعدل ينشره * حتى غدا الجور مطوى السجلات
 يا مصر تهبى برب المجد واغتمفرى * للدهـر من أجـله كل الاساآت
 لئن تشرف أقوام بـرتبه * لما رقـسوها وسادوا بالمقامات
 فأوحـد العصر مولانا به شرفت * مناصب قد سمت فوق السموات
 والدهـر جاد على مصر وسا كنها * بأسمع الناس من ماض ومن آت
 وأصبحت مصر فى عز وفى شرف * بعـدل رب السجيا العادليات
 وأنشدت صدرها لما ألم بها * هنت بالفوز من دار السعادات
 وهالك منى عز وسابا الحلى أبتهجت * من حسن مدحك لاحسن الجناسات
 وكيف لاولها ياسـمى شبيه * بطيب أخلاقك الغرالنديات
 ترجوا القبول وقد جاءك منشدة * هات اسقنى من شفاء سكريات

(وقال رحمه الله مادحا ومهنثا ومؤرخا قدوم والدة الخديوى اسمعيل باشا من دار السعادة)

بشرى لوالدة الخديوى بعودة * فى صحـة هى من أجـل النعمة
 فلقد أضاءت مصر عند قدومها * ولها تبسم ثغر أشرف دولة
 وصفا بتوفيق العزيز زمانها * لسليها الملك العلى الهمة
 وبكامل الأوصاف طاف ثناؤها * وغدا بها حسن يدبع الحكمة

والحمد أنشد في القدوم مؤرخا * مدالاياب صفاءشمس العصمة

٦٣١ ٤٠٠ ١٧١ ٤٥ ٤٤

سنة ١٢٩١ هـ

وقال رحمه الله تهنئة لدولة الصدر حسين كامل باشا ثاني الانجال . بالتأهل وزيادة المسرة والاقبال

للك الحمد فرض في دعاء صلاتي * ومنك الرضا بالمدح عنك صلاتي
وشكرى في أثنا ثنائك واجب * لا أنجالك الاقبال طول حياتي
ونظم القوافي في حسين فريضة * على من يصون القول عن هفوات
على من يجيد الشعر في مدح كامل * بما قد حواه من بديع صفات
ومن حسن تدبير به النصر خادم * لقائد جيش الزحف في الغزوات
ومن خلق يرويه عنه معنعنا * لنا حلم عليه به نص ثقات
ويحمله عنه التسميم بعرفه * لينشره منه على عرفات
فيالك من بدر تأملت في الهنا * بشمس فنالت أرفع الدرجات
وأشرقت الدنيا بأنوارك التي * أضأت بسهل الارض والفلوات
وأنعشت بالافراح أرواح أمة * وجودك فيها أعظم الحسنات
وفاض على الاوطان بحرمك اكرم * مدى الدهر يجري من جريل هبات
وحسبك من أبناء عصرك أنهم * لهم فيك مايتلى بكل لغات
وأنهم حللوا طور طورهم * بأنفس ما يهدي لخير ولاة
وقدر قواما غمقوا من مدائح * على جهة الاوراق في صفحات
وصاغوا من الدر الثمين قبل الأنداء * تحاكي حلال السحر في نفثات
فمر بالذي ترزى فدهرك طائع * وأنت دواما نافذ الكلمات
وبادري ما فيه للنفس زينة * بروض تهمان يزدهي نباتات
فقد غررت فوق الغصون بلابل * وغمت لك الورق على أثلاث
وقامت على دوح السرور عندل * تصحح منها لحنها بأناة
وتعرب عما في الضمائر بالننا * عليك مغ الاخلاص في الدعوات
ومذجا في يوم الزفاف برتبة الـ * مشير بشير من كرام ذوات
والت مسرات على مصر في حى * عزيز بذل الاسد في الأجمات

فقاتله جوزيت عنى كاتشا * بطول بقاءه فى دوام ثبات
وعز وتأييد لا كرم دولة * بهما كل شئ وافرا بالبركات
وأسمعت الأيام شبلك كاملا * بميلاد صيد من بنيه كماء
وذلك منها بالصريح بشارة * رواها على التحقيق بعض رواة
وأكدها عند الجميع شهامة * عليها مدار الفوز فى العزمات
وهذا بالتأهيل مجدى مؤرخا * زواج حسين بالمسرة آتى

س ١٢٨٩ نة

١٧ ١٢٨ ٧٣٣ ٤١١

(وقال رحمه الله تعالى تهمة بصورة ثانية لسيادة الصدر ثانى الانجبال . بالتأهل وزيادة الاقبال)

من الواجب المكتوب وهو صلاتى * مديحى لاسماعيل بعد صلاتى
وشكرى للانجبال فرض مقتر * أقوم به فى مصر طول حياتى
فامأثنائى عن حسين فكمال * بما قد حواه من بديع صفات
بديع صفات فيه قل اجتماعها * بقائد جيش النصر فى الغزوات
بديع صفات فيه ينقل بعضها * لما عدله الشافى بنص ثقة
ويحميها عنه النسيم متى سرى * لينشرها من على عرفات
ويسمى بها الراوى الى كل بقعة * فيصبح فيها نافذ الكلمات
فيالك من صدر تأهات فى الهما * بمصر فنالت أرفع الدرجات
وأشرقت الدنيا بانوارك التى * أضاءت لنا فى السهل والفلوات
وأنعشت بالافراح أرواح أمة * وجدك فيها أعظم الحسنات
وقاض على الاوطان بحرمكارم * مدى الدهر يجرى من جزيل هبات
وحسبك من أبناء عصرك أنهم * لهم فيك ما يتلى بكل لغات
وأنهم حلوا سطورا ورسوم * بأنفس ما يمدى لخير ولالة
فبادر الى ما فيه للنفس زهدة * ولا تخش بعد الآن كيد وشاة
فقد غردت فوق الفصون بلابل * وغنت لك الورقاعلى أنالاث
وقامت على دوح السرور عنادل * تصحح منها لحنها بأناة
ومالت قلوب العالمين جميعها * اليك بروض الانس رغم عداة
وقد بسطوا راحاتهم فى دعائهم * بطول بقاءه مسح دوام ثبات

ونصر وتأييد لا كرم دولة * بها كل شئ وافر البركات
وقالت لك العلياء شأني كما تشاء * بأنجب صيد كالأسود كرامة
وذلك بالتصريح منها بشارة * رواها على التحقيق بعض رواة
وأكد لها عند الجميع شهامة * عليها مدار الفوز في العزيمات
وهناك بالتهاميل مجدى مؤرخا * زواج حسين بالمسرة آتى

س ١٢٨٩ مة ١٧ ١٢٨ ٧٣٣ ٤١١

وقال رحمه الله واصفا ومؤرخا لوضع أساس القلاع السعيدية. الواقعة أمام القناطر الخيرية. التي أنشأها المرحوم سعيد باشا

سعيد حبا مصرا بعزم وهمة * ورأى وتدير وحزم وصولة
وقام لحفظ العالمين بما غدا * عليه كفرض واجب لا كسنة
فأسس بالتقوى حصونا عديدة * بثاني جمادى بعد ابداء دعوة
وفي جانب الكوبرى لاحت بروجها * عليها مدار الأمن في كل لحظة
وأنفق من أمواله في بنائها * كنوزا نهالت عن حساب وعدة
كنوزا وانجلت فليست جسيمة * بنسبة حفظ الملاك من شرامة
فقلت لى وضع الأساس مؤرخا * سعيد بنى للجيش أأمن قلعة

س ١٢٧١ مة ١٤٤ ٦٢ ٣٧٣ ٩٢ ٦٠٠

ولما علت أركانها وتجهزت * بما يدفع الاعداء عنها جمة
وحصنت الابراج منها مدافع * تسوق الى المغرور أثقل كامة
تكفل من أبطال مصر بحفظها * رجال لهم بطش وأعظم سطوة
فكم يستيرون ثبات الاصل محكم * يلوح بهاتيك الحصون المهيمة
وكم جبهة تودى بجمهنة عسكر * الى الخلف والاهوال في يوم نعمة
وكم فارس للبيتمون تساقطت * على الضربة منه جرة بعد جرة
وكم كزمات أنقنوا وضع عقدها * لتحفظ وجهها قابله بحدة
وكم بردة للخصم تودى بنارها * وترى بأبحار عليه وجمعة
وكم من تلبينات وكم قسرية * موكلة في حصنها بالبلية
وكم خط نار منه تبدو صواعق * فتحرق ما تاتى عليه بسرعة
وكم خط رأس منه طاق تبارق * رجوم من النيران في كل لحظة

وكم بطريات تقابل ضدها * ببرق ورعد في ضياء وظلمة
 وكم دروة من مزغل الموت أحرقت * بنيرانها جيش العدة الملة
 وكم سكة مسطورة بمصائب * لغتر رمي منها بخطب ونسكة
 وكم قد مات للشاة تكفلت * بنادق شخاناتها بالمنية
 وكم من متاريس به الموت كامن * لغمر يفاجها بياس ويقظة
 وكم في الزوايا الخارجات لمن بغى * سعير به يهوى على حين غفلة
 وفي كل منشارية من جهنم * هوان كبير للعصاة الاذلة
 وفي شق صحر العدا كم فوائب * تدور عليهم عند كز وحلة
 وكم من سرايب الى الحصن قنتى * يا بواب سر لا جتياز وخرجة
 وكم خندق فاضت مياه عذابه * على طامع ما فاز يوم ابغية
 وأغرقت الانقال عند انتشارها * وعمت كما راموا سريعا بقوة
 وكم بطريات لجيش تعطلت * عن الرمي بالنسيط أعنى بوثبة
 وكم هال من بريطة رعد مدفع * وزرع أركان العدو بصدمة
 وكم كرنك منه البنادق أمطرت * سحب رصاص فيه تفريج أذمة
 وكم بانتشار الماء خط تقرب * من الحصن ضلت عنه أرسد فكرة
 وكم تاه عن خط الحصار مجرب * بماراع من فيض المياه المضرة
 وكم زاع عن خط الشتات محارب * أحاطت به الاخطار في كل خطوة
 وكم من مواز قد تعذر رسمه * وتخطيطه ما بين موج وبلجة
 وكم بطريات عن الخرق عاقها * جبال من الطوفان فاضت بشدة
 وكم ضاعت الالغام جهلا وباطلا * لطغيان هذا الماء من قبل ثورة
 ولم تغن أحجار توارت بشعبه * وبارودها ما أنفل عن باب خزنة
 وكم من ميادين هنا قد تكونت * لقصد اجتماع لاهتمام بكسبة
 وكم من عمارات لحفظ عساكر * وصون مهمات ستبني بحكمة
 وكم من رؤس للقاطر صمموا * عليها بأمن من هجوم بفسحة
 وكم من وجوه بالمناشي ستمتشي * وتبني وفي شلقان تبني كعدة
 وفي مثل ذلك الشهرة فارخوا * سعيد بمصر سوراً لكل دولة

(حرف اثناء)

(وقال رحمه الله مؤرخا لولادة الملك السعيد (سعيد باشا) لم يوجد منها سوى هذه الايات)

نشأ السعيد محمد ليث الشرى * وغدا ملك أييه أكرم وارث
وبه اكتسى فصل الربيع محاسنا * وصف الزمان لراحل ولما كثر
وأستبشر المريح منه به بقصور * يودى لدى الهيجا بمهجة ناكث
وسمت بمولده الوقائع وأنقضت * أيام نابليون واحد يافث
شمتان بينهما فان سعيدنا * لحماية الاوطان أو في حارث
ولاصر طول الدهر منه تمدن * يزداد في أوقانه بيـــــــــــــــــوعات
والفخر في غير يقول مؤرخا * خلق السعيد لناجب في مارث
سنة ١٨٢٢ ميلاديه ٧٣٠ ١٧٥ ٨٦ ٩٠ ٧٤١

(وقال رحمه الله مقتبسا)

قل لمن سارعوا الى النار حتى * سمعوا للزفير منها حينها
لكم الويل يا بقيــــــــــــــــة قوم * (لا يكادون يفقهون حديثنا)



(حرف الجيم)

(وقال رحمه الله تهنئة لسيادة ولي النعم اسمعيل باشا الخديوى الهمام . بختان أنجباه الكرام)

أضاء بأنوار البـ دور بروج * وأينع من ماء السرور مروج
وللصدر اسمعيل فى مصر أشرقت * شمس تهم بالنفوس تموج
وقد نشر البشرى بأحياء سنة * يليها زواج بالبنين يروج
وفى هذه الاوطان هب نسيمها * وقد عطر الاكوان منة أريج
فقلت أهنيه بذلك مؤرخا * ختان لابناء العزيز بهج

سنة ١٢٨٠هـ ١٠٥١ ٨٤ ١٢٥ ٢٠

(وقال رحمه الله يمين مدحة للخديوى اسمعيل باشا على ما سمعت به مكارمه من انشاء الجريدة العلمية الشهيرة المسماة روضة المدارس المصرية)

أضاءت بدور العلم فى أفق دولة * تحلى باسماعيل فى مصر تاجها
وأينع منه روضة فى مدارس * تجارتها بالحزم عم رواجها

(حرف الحاء)

(وقال رحمه الله تعالى تاريخ تاهل كريمة سعادة الامير على حيدر باشا يكن الجليل
بسيادة ابن عمها صالح بك يكن النبيل)

نعم البنا بكريمة يكتبة * لاحت كشمس لابن عـمـ نـاجـ .
هى بضمة الشهم المؤيد حيدر * على الذرى صدر الصدور الناصح
دامت معاليه ودام سروره * بينيه ماراجت بضاعة راج
أو قال مجدى فى الزفاف مؤرخا * لعديله يصفو تاهل صالح

سنة ١٢٩٥ هـ ٥٤٤ ١٨٦ ٤٣٦ ١٢٩

(وقال رحمه الله مؤرخ ميلاد كريمة المرحوم حسين باشا حسنى ناظر المطبعة الاميرية المصرية)

أناشمس حسنى نور وجهى واضح * وأبى حسين للعالى صالح
والسعد يوم ولدت قال مؤرخا * ميلاد بعائشة المحاسن راج

سنة ١٢٦٧ هـ ٨٥ ٧٨١ ١٩٠ ٢١١

(وقال رحمه الله تعالى ثم ننته سنية لسعادة ولى النعم خديوى مصر بحلول موسم العام الجديد فى
هذا مصر)

للك الزمان بما ترضاه قد سما * وبابل الانس فى أدواحه صدحا
وهذه مصر لك الغرابك ابتجت * وكل شئ بهم مشروعه فنجحا
والدهر سالم فى أيامنا وصفا * وجفن مقلته بعد الهجوع صحا
وخيم النصر فى أوطاننا ولنا * باب المسرة بالتوفيق قد فتحا
وماس غصن التهانى فى الرياض بها * فازداد كل امرئ من أهلها فرحا
وبالتمدن قد طاف المقيم على * أعتابها واليسر فى جمالك نحا
فنازحت ظلل العدل منك بما * قد كان يبغي وفيها صدره انشرا
وازدان مما حواه من معارفها * بما تقر به عين الذى نصحا
هنالك أهبت بالشكر الجزيل وفى * ثنائك جاد بما قد أعجز الفصحا
فان يكن قاصرا فى حصر أسرها * به سواك على طول المدى مدحا
فعدره واضح حيث اشتمت على * مناقب دونها فى الضوء شمس ضحا

لازلت في دولة الافبال محتفلا * بنشر ما فيه بعض النفع قد لحا
 ما جاء عام جديد فزت فيه كما * تشاء بالقصد في عصر بك انصلحا
 أوماتك ألسن البشرى مؤرخة * عام برفعة اسماعيل قد سمحا
 س ١٢٨٨ سنة ١١١ ٧٥٢ ٢١٢ ١٠٤ ١٠٩

(وقال رحمه الله تعالى تهنئة بالعيد الاكبر لحفاب اسمعيل باشا ولي النعم خديو مصر الاكرم)

للدأوري عين بعيد أضاحي * وعزائم مقرونة بنجاح
 وعناية منه بحفظ رعيته * نالت بهمة عظيم فلاح
 وقيامه فيما يعود على الوري * في مصره بالنفع والاصلاح
 وعلى الحقيقة فهو خير مملك * تخشى بواذره ليوث بطاح
 وهو الذي ساس البلاد وأهلها * بعدالة وحساسة وسماح
 وأهتم فيها بالتشارت مدن * وتقدم بمسائم اوصباح
 وجرت بعضمار الخصوبة خيله * فسمت بسبق زائد وبراغ
 وبهذه الاوطان أنشأ ما به * ملكت أزمنة ثروة ورباح
 وغدت به تحتال في حال الهنا * من تحت ظل صوارم ورماح
 وتطل ترافع في رياض نراهة * وتميس عجبا في جيل وشاح
 وتفوز بالمجد الرفيع وتكتسى * أثواب جدد لم يشب عزاج
 وقويم تدبيرها فيه الشفا * من معضلات داميات جراح
 واقدت على جيدها من لفظه * بجواهر في نظمهن صحاح
 وله تبسم ثغورها في موسم * للعيد عن درديدع أقاح
 ولديه مجدى قال فيه مؤرخا * للدأوري عين بعيد أضاحي
 س ١٢٨٧ سنة ٢٨١ ١٠٠ ٨٦ ٨٢٠

(وقال رحمه الله تعالى (قلت) تاريخ الوليدة نجبية . تسمى امينة . فاستنار بها الزمان . وسمح بها
 المكان . في الساعة ٢ ١١ من يوم الخميس الذي هو التاسع من شهر صفر الخير والسرور . والعز
 والسعد الدائم البشر والخبور)

ضحكت ثغور في رياض أقاح * لطلوع شمس سعادة ونجاح

والخير في صفر بمصر اقدس * نحوى ولا زمنى بغير براح
وبأمس تاسعه لوضع لبينة * من وجهها قد لاح نور صباح
قاله يحفظها ويجعل كعبها * بالسعد مقرونا وكل فلاح
ما قلت في يوم السعد مؤرخا * طلعت لبينة في سماء صلاح
س ١٢٧٣ نة ٥٠٩ ٤٤٤ ٩٠ ١١٠ ١٢٩

(وقال مهنتا بقدم عيد الفطر السعيد لسيادة سعيد باشا عز يز مصر الملك السعيد)

أقبل العيد بالهناء والفلاح * لسعيد الزمان لبث الكفاح
ونما عز مصره حين أضحى * جيشه في الصفوف شاكي السلاح
ولم أتم راحتيه تدانت * بعد بعد عبيده في الصباح
وبحسن القبول سادوا وفازوا * من معاليه بالمنى والتجاح
وتغنوا له الخلود بلاك * صانه منه بالطبا والرماح
وبرعد الهوان هدد من لم * يخش في حصنه أسود البطاح
زاده الله بالسعد ادوقارا * وحى شبه حليف الفلاح
ما كنت مصر منه في كل عيد * حلة الفخر والبهاء والصلاح
أو تسامى بشكره من بنينا * ذو خول في نشوة المدح صاحي
لم يزل في علاه ينشر درا * جوهر يازرى بتنظم الصحاح
وينادى يا محمد بشرالك أرخ * فز بعز السعيد عيد الاضاحي

س ١٢٧٦ نة ٨٧ ٧٩ ١٧٥ ٨٤ ٨٥١

(وقال رحمه الله تهنئة ثانية لسيادة الملك السعيد سعيد باشا عز يز مصر بعودة عيد الفطر)

بالنصر للصدر عيد الفطر قد لاحا * وكوكب السعد أولى مصر اصلاحا
فأشرقت بسعيد العصر وأبتسمت * ثغورها وازدهت بالعز أفراحا
لا زال للدين والدنيا به مته * يحى ويرشد أجساما وأرواحا
ويحفظ الملوك بالجيش الذى ترك الاعداء في حومة الميدان أشباحا
وينشر العدل في أرجاء مملكة * نالت بدولته الغراء إفلاحا
ما جاء عيد سعيد فيه مادحه * أثنى عليه بمدح مسكه فاحا

وما ترغت البشرى مؤرخة * بالنصر للصدر عيد الفطر قد لاح

٣٧٣ ٣٥٤ ٨٤ ٢٢٠ ١٠ ٤٠

س ١٢٧٥ مئة

(وقال رحمه الله مخاطباً دولته ورياض باشا ومضمناً بيتاً أرسله (محمد مجدى بك) نجل
الناظم وهو بالبلاد الاروباوية)

غلامك مجدى من بلاد بعيدة * لعليالك قد أهدى بديع مدح
وهذا أعلى رتبة أنت أهلها * بيت قديم ناطق بصحح
فقال على رغم العدا متملاً * به فى هناء للشير سريح
(مقامك أعلى أن يقوم بوصفه) * (بيان بليغ أو لسان فصيح)
فنه تقبل زادك الله رفعة * تهانى غلام محلاص نصيح
وشجعه فى التعليم منك برفعة * على وفق رأى من علاك نجح
فذلك يا مولاي منك عناية * لطالب علم عن ذويه نزيح

(وقال رحمه الله مؤرخاً لولد غلام اسمه درويش بن مصطفى)

تهنا مصطفى بجىء نجل * يفوق البدر بالوجه المليح
وقاخر حيث شئت به وأرخ * بدا الدرويش فى زمن الفتوح

٧ ٥٥١ ٩٠ ٩٧ ٥٢٥

س ١٢٨٠ مئة

(وقال رحمه الله تهنئة لسيادة الملك السعيد سعيد باشا عزيز مصر بعودة عيد الفطر)

دام العزيز سعيد للورى ملكا * ييدى بتدبيره فى مصر إصلاحا
ويحفظ الملك بالرأى السديد وبالأ * جيش السعيد اذا ماصائح صاحبا
ما عاد عيد صيام فيه مادحه * هنا بدح له مسك الشنا فاحا
أو ما ترغت البشرى مؤرخة * بالنصر للصدر عيد الفطر قد لاح

٣٧٣ ٣٥٤ ٨٤ ٢٢٠ ١٠ ٤٠

س ١٢٧٥ مئة

(وقال رحمه الله تعالى)

هبيايك إن عافيت أندى وأسمع * وعذرك إن عاقبت أجلي وأوضح

وان كان بين الخطيئين مزية * فأنت من الأدنى الى الله أبخ
وقال سيجزى المليك بفعلى * فقال سأعفو عنك حالا وأصفح

(وقال رحمه الله تعالى مضمنا)

وقالوا فلان إن أقام بموضع * وقام نجد فيه البلولة تقبح
فقلت منى الناس ليط بجسمه * وكل انا بالذى فيه ينضح

(حرف الدال)

(قال رحمه الله مهنا ومؤرخا زواج المرحومة تفيدها ثم بدولة منصور باشا بكن)

عند ايب السرور في مصر غرد * فوق غصن بروضة الانس أماد
وأدار النديم صافي سلاف * من حديد على الدوام موّرّد
وسقاها بمزوجة برضاب * سكرى منه أخوانك عربد
والرقيب الفسيّ عنا نولى * والحبيب الأبى بالوصل أسعد
وعكفنا على الخلعة لكن * بوقار له الصيانة تشهد
وانتهزنا من الزمان المواسى * فرصة منه في المسرة تحمد
ونشرنا في القرب أعلام وصل * ولواء الافراح فينا مؤيد
وركضنا بخيلنا في مجال * سبقنا فيه للتهاني مؤكّد
ونفضنا الى وليمة شمس * في المعالي لها بنا مشيد
بالحام من كريمة المليك * هو بين الملوك في الكون مفرد
وهو للكرامات بحر خضم * عذب نهل في مصر لزال يورد
قد أنام الانام في ظل أمن * في جميع البقاع بالهدل متمدّد
وكساهم من الرفاهة بردا * كل يوم في عصره يتجدّد
وملوك الكلام أنوع عليه * بحديث الى المكارم يسند
بحديث معنع عن ثقات * نقلوا عن أبيه ثم عن الجد
وهو أن العفاهة من غير سؤل * منه فازوا وبوابل ايس ينفد
يانسيم الافراح بالله روق * أنت أرواحنا وفيها ترّد
فبسع (المنصور) صهر الخديوى * في لياليه بلبل الانس غرد
ولا فراحه فديتك أرخ * شمس عز زفت الى بدر سودد

(وقال رحمه الله قصيدة وحدها منمزا)

دع با الجديد * ومزق با وجه
ولا تصفع قفا أحد سواه * اذا مارمت تحطى بالسعود
وقل يا أنت فيما * زعمت مقنة — بين العبيد
علوم النجم حظك صار منها * شهاب مثل شيطان مرید
وعلم الارض ما أحرزت منه * سوى ما فيك من جهل تليد
ولا تعجب فانك من * وفيه ليس يوجد من
وأنت النور لابل أنت دب * تقول لنائل هل من مزید
وأنت الجدى لابل أنت تيس * صقيع الذقن أبرد من جليد
فيادجال هذا العصر يامن * غدا في المسخ أشبهه بالقرود
ويامن خزبه في الكون أضخى * بليلى الغي منشور البنود
الى كم تدعى علما وفهما * وأنت من الغباوة في قيود
أمان العلوم لها رجال * ترد المدة — بين عن الورود
فالك تدعى الميقات جهلا * وعلم الرمل يا انهود
أما موب الزمان اليك أهدي * معارفه بارشاد
وهل شاركت في الارصاد يوما * بمصر خليفة الوقت العبيدي
نعم شاركته في شر داء * يلزم كل جبار غنيد
فن دعواك تب وارجع والا * صفعتك بالنعال على الخدود
ولا تعزى لك شيار ضلالا * فانك في الضلالة كاليزيد
ولا تسند لأولوغ قصورا * بسوء النهم والذهن البليد
ولا بن الشاطر الزياح فضل * له الي معروف يومى بالسجود
ولبنا ضروب من صواب * مؤسسة على ركن مشيد
ولا تركض بخيلك في مجال * به تبقى طعاما للاسود
ولا تأخذ من السفلى عهدا * فن عاداته نقض العهد
وقد جرّبه بالامس لما * تحلى عنك من خوف شديد
ولم تظفر من التعريض الا * بتلويث ونسب بالجرید
وأنت الآن من شر البرايا * بما قدمت يا أشقى عمود
وفيك الهجو بالثكرار يحلو * اذا مار في صلب القصيد

وها أنا مستبعد كل وقت * لقمعك عن ضلال مع وجود
ويكفي في هجالك الآن قولي * دع با الجهد
(وقال رحمه الله تعالى تهنئة لسعادة عبد الرحمن باشا رشدي باحرازه للطبعة الميرية)

دار الطباعة عادت روحها وبدا * صلاح ما كان من تركتها فاسدا
وبابها صار مفتوحا لمن رغبوا * في طبع كل بديع راق وانفردا
حيث الذكي عابد الرحمن أحرزها * ملكا وأضحى لها في مصرنا عضا
وأهم في حسن تمثيل العلوم بها * ونشرها بين من صلى ومن سجد
وقام في هذه الدنيا لساكنها * بواجبات علينا بيننا جدا
لا زال يحكي بهاميت القنون على * طول الزمان ولا ينسى بها أحدا
ما أشتاق يوما لنفح الطيب ذو أدب * أجرى هذا كيمه في مضماره وعدا
وما تأمل (مجدى) في الثناء على * هذا الأمير الذي أوفى بعهدها
ومابه افتخرت دار الطباعة مذ * آلت لعليام وأزدادت به رشدا
أوقلت اذ حازها ملكا أو رتخها * دار الطباعة رشدي حازها وهدي

سنة ١٢٧٩

٢٥ ٢٢ ٥١٤ ٥١٣ ٢٠٥

(وقال رحمه الله تاريخ ولادة المرحوم حامد بك نجل المرحوم محمد قدري باشا)

بحمدك قد بلغت جل مقاصدي * ونلت الاماني في طريقي وتالدي
(قدري) على شمس الضحى زادر فعة * بمولد نجل باهر الحسن ماجد
بمولد نجل نباتني بيمه * طوال العسعدي زمان مساعدا
وسايس شهر كان فيه ولاده * بمصر تحلي بالثنا والمحامد
وفي خامس الساعات من ليل جمعة * أتى يزدرى في نوره بالفرافد
وفي نصف هذا الشهر جاء مبشرا * بعزز وإقبال لأم ووالد
هنالك (مجدى) قال فيه مؤرخا * زيادة (قدري) لي ولادة (حامدي)

سنة ١٢٨٠

٦٣ ٤٤١ ٤٠ ٣١٤ ٤٢٢

(وقال رحمه الله يهنئ المرحوم محمد حافظ باشا بنظارة ديوان المالية)

ظل التهانى بروض العدل ممدود * وطالع الدولة الغراء مسبجود
والدهر لاننا قاسيه وأنشرح * صدورنا وعلينا خيم الجود
والخصب عما قبل بالبحال يرى * كأنه من قديم العهد موجود
والمال يزاد حتى لا يقال له * من كثرة ان هذا المال معدود

(وقال رحمه الله قصيدة وجد بعضهم بمنزقا)

دع با الجدي * ومزق با وجه
ولا تصفع قفا أحد سواه * إذا ما رمت تحطى بالسعود
وقل يا أنت فيما * زعمت مفة — بين العبيد
علوم النجم حظك صار منها * شهاب مثل شيطان مرید
وعلم الأرض ما أحرزت منه * سوى ما فيك من جهل تليد
ولا تعجب فانك من * وفيها ليس يوجد من
وأنت الثور لابل أنت دب * تقول لئال هل من مرید
وأنت الجدى لابل أنت تيس * صقيع الذقن أبرد من جليد
فياد جال هذا العصر يا من * غدا في المسخ أشبه بالقروود
ويا من خزيه في السكون أضحى * بليل الغي منشور البنود
إلى كم تدعى فلما وفهما * وأنت من الغباوة في قيود
أمان العلم امار جال * ترذ المدع — بين عن الخورود
فانك تدعى انبيات جهلا * وعلم الرميا اليهود
أما هو الزمان ايك أهدى * معارفه بارشاد
وهل شاركت في الارصاد يوما * بعصر خليفة الوقت العبيدي
نعم شاركته في شر داء * يلزم كل جبار عنيدي
فمن دعوا لئيب وارجع والا * صفعتك بالفعال على الخلود
ولا تعزى لك شيار ضلالا * فانك في الضلالة كاليزيد
ولا تسند لأو غقصورا * بسوء النهم والذعن البليد
ولا بن الشاطر الرياح فضل * له اليمع روف يومي بالسجود
ولبنا ضر وب من صواب * مؤسسة على ركن عشيدي
ولا تركض بحيلك في مجال * به تبقى طعاما لاسود
ولا تأخذ من السفلى عهدا * فمن عاداته نقض العهد
وقد جرّبته بالامس لما * تخلي عنك من خوف شديد
ولم تظفر من التعريض الا * بتلوين وضرب بالجرید
وأنت الآن من شر البرايا * بما قدمت يا أشقى في نمود
وفيك الهجو بالسكرار يحلو * اذا ما مر في صلب القصيد

وهأنا مستبعد كل وقت * لقمك عن ضلال مع وجود
ويكنى في هجالك الآن قولي * دع با الجهد
(وقال رحمه الله تعالى تهنئة لسعادة عبد الرحمن بأشارشدي بأحرازه للطبيعة الميربة)

دار الطباغة عادت روحها وبدا * صلاح ما كان من تركيها فسادا
وبابها صار مفتوحا لمن رغبوا * في طبع كل بديع راق وانفردا
حيث الذكي عابد الرحمن أحرزها * ملكا وأضحى لها في مضرنا عسدا
وأهتم في حسن تمثيل العلوم بها * ونشرها بين من صلى ومن سجدا
وقام في هذه الدنيا لساكنها * بواجبات علينا بيننا جدا
لا زال يحكي بهاميت الفتون على * طول الزمان ولا ينسى بها أحدا
ما أشتاق يوما لنفح الطيب ذو أدب * أجرى مذاكيه في مضماره وعدا
وما تأمل (مجدى) في الثناء على * هذا الأمير الذي أوفى بعهدها
ومابه افتخرت دار الطباغة مذ * آلت لعلياه وأزدادت به رشدا
أوقلت إذ حازها ملكا أو رخصها * دار الطباغة زشدي حازها وهدى

سنة ١٢٧٩

٢٠٥ ٥١٣ ٥١٤ ٢٢ ٢٥

(وقال رحمه الله تاريخ ولادة المرحوم حامد بك نجل المرحوم محمد قدري باشا)

بحمدك قد بلغت جل مقاصدي * ونلت الاماني في طريقي وتالدي
(قدري) على شمس الضحى زاد رفعة * بمولد نجل باهر الحسن ماجد
بمولد نجل نبأني بينه * طوال سعدي زمان مساعدا
وسايس شهر كان فيه ولاده * بعصر نحلي بالثنا والمحامد
وفي خامس الساعات من ليل جمعة * أتى يزدرى في نوره بالفراقده
وفي نصف هذا الشهر جاء مبشرا * بعزز وإقبال لأم ووالده
هنالك (مجدى) قال فيه مؤرخا * زيادة (قدري) لي ولادة (حامدي)

سنة ١٢٨٠

٤٢٢ ٣١٤ ٤٠ ٤٤١ ٦٣

(وقال رحمه الله يهنئ المرحوم محمد حافظ باشا بنظارة ديوان المالية)

ظل النهائى بروض العدل مدود * وطالع الدولة الغراء مسعود
والدهر لانا قاسيه وأشرحت * صدورنا وعلينا ختم الجود
والخصب عما قبله بل بالجبال يرى * كأنه من قديم العهد لم يوجد
والمال يزاد حتى لا يئال له * من كثرة ان هذا المال معدود

وفي خزان مضر لا يكون له * منها نقاد وباب العسر مسدود
حيث الامين عليها حافظ معه * في ليلة القدر أصل الصدق مولود
والحزم معه رباني مهده وعلى * ديوانه علم الاقبال معقود
وأحنف دونه في الحلم وهو بما * له من العزم في الاقدام داود
وكر عمرو على الاعداء بعدله * كثر الأمير اذا ما فرت الصيد
وما ذكاء لباس من ذكاه سوى * معشار عشر وما في ذلك تفنيد
يا أيها الأمر الناهي بك أفقت * مناصب بك منها أوراق العود
وقد نباهي بتسهيل سمعت به * ديوان ماليسة أعياء تعقيد
وفاز من رأى عليك السديد بما * يكون فيه لنفس الملك تأييد
وطالما كان قبل الآن يأمل أن * تعطى كما تشتهي منه المقاليد
فاحكم بما شئت في كل الامورفا * حكم به فتح الانصاف مردود
واقبل مدائح مملوك جوائزه * رضائه وهو دوا ما منك معهود
واسمح له بذمام منك فهو له * دون المواهب والاموال مقصود
وللرياسة عش في مصر مبتهاجا * بهما فأنت بما ترجوه موعود
ومع شقيقك والانجبال زديرفا * فأنتم للعالي في الزورى جيد
و(المجد) بالشكر للرحمن متديدا * على نعيم عليه المرء محسود
وفي ارتقال العلاقات مؤرخة * (محمد حافظ) الديوان محمود

س ١٢٨١ مئة

٩٨ ١٠٢ ٩٨٩ ٩٢

(وقال رحمه الله تهنئة للرحوم سعيد باشا الخديوى بموسم توليته)
تحلى باقبال المليك سعيد * من الملك في شوال أحسن جيد
وساعدت الاقدار مصر بطالع * سعيد ورأى في الامور سيد
ولما نولها أزال غناها * بحزم وعزم في النضال شديد
وبدل منها في الملمات روعها * بأمن على طول الزمان جديد
وعدل يقوم المشرقى بنصره * وجيش جسور للخصوم مسيد
وبأس به أوطانه عز شأنها * وذل لها في الحرب كل غنيد
فلا زال في ذال شهر عيدان منها * له في سرير الملك أبهج عيد
ولا برح الفضل الاصيل موفقا * لرضائه ما طاب مدح مجيد
وما قال (مجدى) في ولاه مؤرخا * قد أمتاز شوال بأمر سعيد

س ١٢٧ مئة

١٤٤ ٢٤٣ ٣٣٧ ٤٤٩ ١٠٤

﴿ وكتب رحمه الله الى المرحوم قدرى باشا وهو في معية المرحوم توفيق باشا منذ كان ولي عهد الخديوية ماصورته ﴾

مكارم الصدر لى العهد * جلت لى احصائها عن عد
ومن يدى عليائه على الورى * فاضت بحار مالها من حد
وهذه أوطانه فازت بما * تطالبه من عدله الممتد
والملك والدين بهما كلاهما * بوى باخلاص له فى الود
وكيف لا وقد غدت آرائه * فى الحكم أمضى من سيف الهند
وأ نصف المظالم فى فصل القضا * من خصمه وعمه بالرقد
لا زال يحى كل رسم دارس * من المعالى كآب وجود
ما بال كل أمل مأموله * فى دولة مقرونة بالسعد
وأزاد بين الناس قدرى رفعة * بىث ما لا ينتهى من حمد
وما تحلى من جناسات الثنا * عليه ديوان الخديم مجدى

﴿ وقال رحمه الله تعالى تهنئة بقدم اسمعيل باشا خديو مصر الى وطنه العزيز بالفوز والنصر عقب حصوله على امتياز وراثه الخديوية فى فرعه السامى ﴾

لقد عاد اسمعيل والعود أجد * الى مصره الف — رامو هو مؤيد
وأقبل من دار الخلافة فائزا * بكل امتياز فيه للملك مسند
وقام له السلطان قبل قدومه * بما فيه للاوطان عز مجد
ويوسف عز الدين أبدى تعظفا * بسامى له كل البرية تحمد
وشرفه عبد العزيز بزورة * مكررها حللاه منه التودد
وذلك فضل الله يؤتيه من يشا * ويؤليه ما يصقوله فيه مورد
ومن كان خديو الشهم أولى بنعمة * عليها مدى الايام ذو الفضل بحمد
وهل ملك نالت به مصر قبله * من اياها فوق الكواكب تصعد
أبى الله الا أن تزيد جوده * ويملك ما يدنو ما عنه يعد
وينشر فى الآفاق أعلامه التى * بها النصر فى كل المواقف يعقد
ويلغ بالتوفيق ما هو عازم * عليه ويشقى خصمه وهو يسعد
(م ٩ - ديوان مجدى بك)

وها هو قد وافى به دبب مصره * مجزم بدبيع المدح فيده مخلد
ومن حوله الاقبال والسعد والاعلا * لدولته في البحر والبر أعبد
فزيت الدنيا لمدحه الذي * بهنى به الاوطان مولى وسيد
وأنت عليه في رياض نضيرة * بلا بل أنس بالتماني تغرد
وأنت مجددي في الاياب مؤرخا * أضاء باسماعيل في العود سودد

٨٠٢ ٢١٣ ٩٠ ١١١ ٧٤

س ١٢٩٠

(وقال رحمه الله تعالى يمدح المرحوم اسمعيل باشا صديق)

يا دعي ما لوم ذي الوجد يجدي * في هوى أعيد رشيق القدي
لا تلمني فالقلب أنجى معنى * بهواه ولونصدي لصدي
كيف أسلو وكلما طال هجري * وصددى ولوعتي زاد ووجدى
وعجيب أكف النفس طبعها * طاب لى دونه المقام بلحدي
مع أنى عبرت بحر غرام * ماتصدي لبره المتصدي
ولعمري ما قلت ان طال هجر * ياملا ما أنهبتم صدق ودى
فأعتراني فأننى أنا راض * منه بالجور والحفا والتعدي
عله بالوصال يسمع يوما * لعزير أذله طول بهود
ويداوى منى فؤادى بكاس * يحتسيها من ماء ثغر وروح
يحتسيها فى مدح أسنى وزير * فاز فى عصره بشكر ووجد
يا وزير الزمان مدحك فرض * تركه لايسوغ فى أى عهد
أنت فى دولة العزيز بمصر * وافر الحزم ذوداد ورشد
فقت معنا وحائنا فى سخاء * ولك أنقاد فى الحروب أبز معدى
وعلى حملك الأدلة قامت * فى جميع الامور من غير رد
ولذا كنت بالمعالي جديرا * حيث قابلت بالرضا كل عبد
والى مصر أنت أهديت خصبا * كل يوم يزاد فيها مجد
وتدبيرك الخراز أنجحت * تنبأهى بحفظ أحسن نقد
فأبقى فى نعمة ورفعة قدر * ومقام يسمو بطالع سهد
وتتبدل منى بدعة ففكر * ترنجى منك قريم ابعد بعد

زادنا الله بهجته وقبولاً * ماتحلى جيد المديح بعقد

وقال رحمه الله يمدح المرحوم سعيد باشا مؤرخا تشرىف ركبته العالى ديوان المدارس يوم
(الامتحان العمومى)

بشرى لنا ساد المالبس عييد * وكسامة ارسنا ملابس عييد
وتشرقت بركابه فى مجئها * فسمت بذكر فى العلا عييد
وأثابها من فضله فوق الذى * ترجوفت ثناء كل مجيد
لازال مسرورا بمصر ممتعا * فى جيشه بالنصر والتأييد
يحمى حصون ثغورها بحماسة * تعلق برأى فى الجهاد سديد
ويم أبناء المعارف فيضه * فى كل بحث فى العلوم جديد
ماهات العليانك وأرخت * بحث المكاتب بالعزيز سعيد

س ١٢٧٥ مئة ٥١٠ ٤٩٤ ١٢٧ ١٤٤

وقال رحمه الله تهنئة لسعادة الامير محمد بك نبيه بالرتبة الثانية الجليلة

البك سعى بأوحد الدهر سودد * به لك أبناء المعارف تشهد
وانك أولى يانبيه برتبة * عليهم أخوا العرفان والفضل يحسد
وكيف ولله دبير منك فراسة * يعضدها رأى مفيد مسدد
وفى مصر ديوان المرور الذى حلا * بك ازداد تشرىفا بناه المشيد
فعش رافلا فى حلة السعد والها * يهنيك بالاقبال عبد وسيد
وترقى الى أسمى المراتب رفعة * فطالعك السامى بما شئت يسعد
ونبقى لنا ما قال مجدى مؤرخا * لمرتبة علياء جاء محمد

س ١٢٧٩ مئة ١٠٧٢ ١١١ ٤ ٩٢

وقال رحمه الله فى ولادة محمد على نجل حضرة خليل أفندى السيد يوم الخميس ثامن محرم

بشراك يارب البها والسودد * بنجابه النجل الذكى محمد
بشراك بالنجل الذى بمهرم * فى ثامن منه ألقى من سيد
والجهد فى الميلاد قال مؤرخا * لمحمد صيت بأشرف مولد

س ١٢٧٥ مئة ١٢٢ ٥٠٠ ٥٨٣ ٨٠

ولا خدت نيران قوم قضا على * زعيمهم من جهلهم به عاده
ولولا لم ترج تجارة تاجر * ولا جاء زرع بالغنى فى حصاده
فيا أيها المدر الذى كان دائما * يدافع عن أوطانه بانفراد
ويحمى حماه وحده بثبانه * وللخطب كثر حوله بسواده
لأن النصر توفيق خديوى مصره * ظهيرك فى أجناده بفؤاده
ودونك منى فى الهنايت ليله * ترفى من الاقبال فوق جواده
وقد صاغها من خالص الدر مخلاص * لعلياك قد ألقى زمام قياده
فعش رافلا فى حلة العزم احلا * لصب مدى الدنيا وصال سعادته
وما جاء فرمان الوزارة ناطقا * بمدحك عند العرض بعد اعتماده
وما قال مجدى فى التهانى مؤرخا * رياض وزير واحد بيلاده

س ١٢٩٧ مة

١٠١١ ٢٢٣ ١٩ ٤٤

وقال رحمه الله قالت مدحة لسعادة الامير مصطفى بك وهبى الاريب رب الذوق السليم والفهم
العجيب . وهى مشتملة على ثلاثة نوارخ جليلة . أحدها ولادة والثانى للعج والثالث لرتبة أمير
الالاى البهية

عموى رمنى فى المحبة لايدى * ومن همت وجدافيه إن يصم لايدى
وشاركها فى صبوقى وهو ظالم * لجمى فؤاد ذاب فى حب أغيد
فما حيلنى والهجر غير حالى * وجيش الكرى أنسماء التسهيد
وبى جد وجدى والحبيب صفى الى * فضول عذول . به معتدى
أما وليالى شعره وامتداده * على غصن بان فى الملاحه أميد
وضوءه محيا قد تجلى بغرة * بها كل صب فى الغياهب يهتدى
وهرجنون فوقهانون كاتب * لها بأسير العشق فعل المهند
وعابد نار لايزال منه ما * بجنة خد بالظى متوقد
وثغر على درابواقيت حافظا * كحلرس كنز بالحسام المجرد
وجيد تحلى كل عقد بحسنه * فاصح للعشاق به هو كفر قد
لئن جاء بالبشرى نسيم أحبى * ونبأنى بالقرب من غير موعده
سمعت له منى بروحى وانها * لا يسر ما بهى به ذوقه

وأطفأت مابي من شواط صباية * برشف رضاب سكري مبرد
فان قام للحرب صايت خلفه * وحسبي أني بالمهفهم مقتدي
وان طاف بالجار كنت خليله * وقاطعت نسكي في الهوى وتعبدى
فليس على مجنون ليلى ملامة * اذا كان لا يسقى الى باب مسجد
وهل يطمع المغرور من سلوة * وهذا الرشا بالوصل في الحب مسعدى
على أننى لازلت من عهد نشأتى * إماما به جنود المحبين يقتدى
فطورا ترانى بالفضالة مفرما * وطورا بيدر كامل الحسن مفرد
ويوما ترانى في الهوى متهكما * بقدر رشيق أو بنجد مورد
ويوما بتشبيي أهيى وأجلى * كؤس امتداحى في الامير المسود
أمين بضاعات العزيز بجدة * وحامى حى العليا برأى مسدد
وأفضل من هنأت في الخلد روحه * بنجل بدا كالشمس في يوم مولد
فقلت باوقات الصفاء مؤرخا * أنى مصطفى كاليد في بر أجد

س ١٢٤٢ نه

٥٣ ٢٠٢ ٩٠ ٢٥٧ ٢٢٩ ٤١١

وقلت لابداء السرور مؤرخا * أنى المصطفى الشبل العزيز لاجد

س ١٢٤٢ نه

٨٣ ١٢٥ ٣٦٣ ٢٦٠ ٤١١

ولما انتشى هذا السليل وأشرقت * معارفه في دار عز وسود
وأنسى بما أنشأ بلاغة من مضى * ككس وسحبان بغير تردد
ووشى خشي بالبراءة والنهى * شروحا غدت تقضى له بالتفرد
تباهى به التمرير وهو مراهق * وفاز بسبق عن يقين مؤكّد
وكل فتى أمسى له في فنونه * يشير بأطراف البنان مع اليد
له الله من شهم تقى موفق * الى الخير والمعروف في كل معهد
وبشراه فالمولى تقبل حجه * ونال الامانى بالنبي محمد
وعاد لمصر بالقبول منوجا * عليه من الاقبال حلة أسعد
فأنشده فيه السعود مؤرخا * بحق وحج مصطفى أنت مهتدى

س ١٢٦٦ نه

٤٥٩ ٤٥١ ٢٢٩ ١٧١ ١٠

* لوهي بعيد الحج أعظم سود

س ١٢٦٦ نه

٧٤ ١٠١١ ٤٢ ٨٦ ٥٣

ومذلاح للنساء ضوء جبينه * جلا كهروس قد تحلت بعسجد
وقالت له أهلا وسهلا ومرحبا * بحافظ عهدي وآبن وددي وسيدى
أيا من سما كان العبد بسحره الحلال ولكن زاد عنه بمجند
وأحباله عبد الحميد وجعفر * وكل مجيد أونييه مجيد
وأضحى لأبواب العزيز مباشرة * بمصر على رغب الحسود والمقند
وأعرب عما أنصر الصدر للورى * من الحيران وشى بأعذب مورد
تمنا بأسمى رتبة قد تحملت * بمنصب مجدذى بناء مهمم
ودونك من أبكار فكرى خريده * بعلي التخطى فى العشية والغد
وانى عن التعميد واللحن صنتها * وهذبت معناها بدر منضد
وحسن ودادى للامير هو الذى * غدا فى بث الثنا خير مرشد
ولى منك ان قصرت فى المدح شافع * رضاك ولى من علاك بشهد
وقدرك يا مولاي فوق مدائح * أتت من فتى لم يدرك حرف أبجد
وتلك رعاك الله منى هدية * على قدر ما عندى وما ملكت يدى
نفذها بالامهر فاك أعاليها * وأنت بها أولى للمالك من يد
وعش آمنافى دولة العزيز صاحبها * لهذا الخديوى السعيد المؤيد
ودم فى ارتقاء ماشدوت مؤرخا * صبت للها وهبى مراتب أمجد
س ١٢٧ نة ٤٩٢ ٦٨ ٢٣ ٦٤٣ ٤٨

وقال رحمه الله تنة ١٢٧٠ هـ ١٠٠٠ م طه ززاده برتبة ميرميران فى رابع عشر
وبى جدوجدى والحمد لله الامير خديوى

(رمضان)

ان شهر انصيام شهر حميد * وبه طالع الامير سعيد
حيث فيه رابع بعد عشر * نال بالامر ما يشا ويريد
وترقى فى مصر وهو جدير * بالترقى طريقه وتليد
ولجدى قالت معاليه أرخ * للترقى محمود باشا عميد
س ١٢٩٦ نة ٧٠ ٩٨ ٣٠٤ ١٢٤

(وقال رحمه الله مادحا للمرحوم توفيق باشا)

بك الدولة الغراء فى مصر تصعد * على هامة البدر المنير وتسهل

وفي ظلال المهدود تبلى سؤلها * بحسن سداد منك في الحكم يحمده
ويحيى بأذن الله منها رميها * وترفع عنها مابه العين ترمده
وتعوم النقي الذمير رسومه * برشدها بالامتياز يؤيد
وتستأصل البغي الوخيم بحرفه * على نصرة الانصاف في الرأس يغمد
وتصمى من الجهل المضرفؤاده * بنبل عـلوم نفعها يتأكد
وبالحزم توأله من الخصب والغنى * ونيل المني مافيه فخر مؤيد
وتدفع عنها كل خطب بهمة * لها الرأي والتدبير والسعد أعبد
وتملؤها عدلا وفضلا وحكمة * ونبلها واقبالا به الخصم يشهد
وتمنع عنها ما عساه يصدها * عن السابق في مضمار ما يتجدد
وتعنها ما تنبئ من تمدن * عليه من الأمصار لا شك تحسد
وتنصر دين الله منك بنهضة * يعز بها الاسلام والشرك يحمده
ويأمن منها في جوارك خائف * على نفسه مما به كان يوعد
وتصفولنا الاوقات في عصرك الذي * ينال به الموعد ما منك يعهد
وتفتح فيها للسعادة دائما * درو بابها يثرى غلام وسيد
وتحمي جاهها من علالك بلمحة * تقوم لها شمس الاثوف وتقدم
وتعمل في رد المظالم فكرة * بنور الهدى طول المدى تتوقد
وتطوى بلارب سجال مطامع * لها كان قبل الآن غيرك يفرد
وتصرف في نشر القناعة مابه * بحار الملاهي والشراسة تنفذ
وتنسخ أحكاما قضت بابتداعها * أمورهم عن عنها النبي محمد
وتحسن تدريب الجيوش التي بها * أسود الوغى عند اللقاة تبدد
وتغرض في الدنيا أصول رفاهة * عنادها في كل روض تعزّد
وتحت لواء العز تظفر بالمنى * وتقلع آثار الذين تمردوا
ويخمدك المجد المائل ما بدا * هلال وما صلي وصام موحد
وما تليت بالمدح فيك قصائد * لها بلغاء النظم والنثر تشهد
وما قلت في حسن التهانى مؤرخا * لمصر بتوفيق من الله مسعد

س ١٢٨٨ نة

١٧٤ ٦٦٩٠ ٥٩٨ ٣٦٠

(م ١٠ - ديوان مجدى بك)

(وقال رحمه الله ثم نشأ بحلالة سلطان أفريقية باي تونس محمد الصادق بحلول عيط الفطر)

يا تونس أبتهجى بأعين عبيد * في طالع المؤمنين سـ عبيد
 في طالع للصادق الملك الذي * هو فيك الدنيا أجل عبيد
 سلطان أفريقية الراقى إلى * أوج الفخار بطارف وتليد
 محبي ما تراهـ له في دولة * فافتـ على أمثالها بمزيد
 منشى شجاعة عن تربصـالة * مذكورة في قع كل عنيد
 منشى لحفظ بلاده ورجاله * مالا يقاومه رصين مشيد
 حامى حى الاوطان منه بحرف * في غمده للعتمدين مبيد
 مروى الورى من فيض جود عينه * أبنا بجر وافـر ومديد
 مهدى بنور جينه اتقدم * هو مبدئ فيه وخير معيد
 يأتها الملك الذى ساد الملا * بعلم رأى صائب وسديد
 وغدا لواء العدل فى أقطاره * بالنشر يخفق فوق رأس عبيد
 والخصب عم الارض من سهل الى * جبل بحزم مدبر ومفيد
 وبعزمك الايمان مد ظلاله * من تونس واجتاز بحرس عبيد
 وازداد فى ملك المغرب قوة * ركضت بهم فى الشرق خيل بريد
 بشرالك بالعبد الصغير فعوده * عنوان نصر للامام جديد
 فاقبل مدائح مخلص فى خدمة * بفؤاد ذى ودليك أكيد
 وأجز على الاخلاص منه قبوله * برضاك عنه فى التقاء قصيد
 فهو الغلام المنتمى لعلالك فى * وطن محب عن حال بعبيد
 وهو المشرف بالنياشين التى * وصلت بواسطة الوكيل سعيد
 لازال وعدك يا مؤيد صادقا * مانح عنك ومنك خلف وعيد
 أوجات الاعياد تسهى بالمنى * لك فى التهانى رغم أنف طريد
 أوطاب منى فى الشناء عليك ما * يتلوه بالترتيل كل مجيد
 وبلغت ما أملت مما تشتهى * من طول عمر واصطفاء وليد
 أوعاد عبيد الفطر يلتم راحة * تقبيلها من واجبات مرید
 أوقال مجدى مادحا ومؤرخا * للصادق الوهاب أفضل عبيد

(وقال رحمه الله فصيحة ضمن خطبة كتاب له يدعى بقلائد الدر الثمين في تذكار ضباط المهندسين
مادحا لمرحوم سعيد باشا)

هات حدث عن المليك السعيد * لاعن الممالك الامام الرشيد
واضرب الذكر في الدفاتر صفحا * عن علوم المأمون خير وليد
وتقني بدحه حيث أحيا * بالعلم الى رسوم كل تليد
حيث أحيا أباه خـ يرميك * ساد في مصره بفعل جيد
واقفني إثره بها وكفاها * شرباغ مراقب وغنيد
وحباها من علمه بننون * وعلوم وكل در فريد
وامتطى غارب العلا في هداها * من ضلال بكل رأى سديد
وبها شيد الحصون بحزم * وثبات لقمع خصم عنيد
وحى حوزة الصفا باهتمام * واجتهاد في خلق جيش جديد
منه طوبجية تبیت الاعادى * من تعدى نيرانها في عديد
منه زرخ تسوق جرد المنايا * في الدياجى الى العسد والجود
منه خيالة اذا ما استعدت * لهجوم باءت بنصراً كيد
وتلت للجيش شوش لانا فتحنا * فادخلوها بالغز والتأييد
منه قرابة تراها صفوفا * في الميادين كالبناء المشيد
منه أسد مهندسون اذا ما * أقبلوا أدبرت جوع الحسود
عن سواهم تميزوا بعلم * وفنون منظومة كالعقود
وكبور حمية لها كل فخر * في جميع البقاع بين الجنود
ولها سطوة ببر وبحر * تطعن المارقين طعن الحصيد
ياله ماله كما حلما لدى السام في الحرب ذا مراس شديد
هو في البر قسور لا يبارى * هو في البحر ياله من مبيد
هو في العلم واللغات امام * هو في عصره أجل وحيد
عدل كسرى وان سما لا يساوى * عشر معشار عدل هذا العيد
قبصر الروم عزمه في قصور * عند صدر مؤيد وسعيد
جود معن وحاتم لا يضاوى * ذرة من شعاع جود مديد

كر عمرو بـكره لاتنقسه * هو في حربه مبيد الاسود
 هو لم يقتخر بأصل كـريم * كسواه ولا بفضل الحدود
 هو للوعد منجز وراه * دائماً ما تلا خلف الوعيد
 هل يجاريه في الذكاء لياس * وهو فيه امام كل مجيد
 يا مائيك الوري وبغية مصر * وحماها من كل ضد مرید
 وقرين الظبي وخذن العوالي * وطويل النجاد يوم الرعد
 هالـمـنى يتيمة قد تحلت * من بديع الثناء بالتمجيد
 هي هـذى هـدية ورجائى * فيك منى قبول هذا القصيد
 هذه سنة الملوك قديما * وحديثا وفي جميع العهود
 عندهم أنفس الهدايا اليهم * كتب ذكرها حليف الخلود
 لا اليهم بهـدى نزار وتبر * لا ولا فضة بكاى العبيد

(وقال رحمه الله تعالى تاريخا لوفاة العارف بالله الشيخ محمد المنة ظريما كتب على قبره)

هـذا ضريح النقشبندى الذى * هو فى التقى بين البرية وأوحد
 وهو الذى ورث السماحة والاعلا * عن اليه كل فضل يسند
 تافت الى جنات عدن نفسه * فسمى الى مولاه وهو موحد
 واختاره العباس عم المصطفى * جارا بقبته فطاب المرقد
 والخور فى سلع المحترم أرخت * للـبـدر عباس أضاء محمد

س ١٢١٣ منة ٢٦٦ ١٣٣ ٨٠٢ ٩٢

(وقال رحمه الله تاريخ المزار الذى شاده سعادة الامير مراد غالب باشا)

هذه روضة عليها جلال * وبها رجة وفيها ودا
 وهنا شادها أمير كريم * مخلص منه للاله فؤاد
 وبها الفوز قال للسعد أرخ * ذا عزار اليها بناء مراد

س ١٢٩١ منة ٧٠١ ٢٤٨ ٣٩ ٥٨ ٢٤٥

(وقال رحمه الله فى ولادة مصطفى ذكى نجل - حضرة سلامة بك باشمهندس التلغرافات)

بدا مصطفى فى أفق سعد وسودد * كوالده ين هو بمصر كفر قد
 فقال العلاء عند الولاد مؤرخا * ذكى سما صبحا بأكرم مولد

س ١٢٧٥ منة ٧٣٠ ١٠١ ١٠١ ٢٦٣ ٨٠

(وقال رحمه الله تعالى تاريخ وفاة المرحوم الحاج اسماعيل والد الحضرة أحمد أفندي منيب)

بمسكة فاز في حج بقصد * ونال صرامه بجنان خلد
وفي الفردوس قابله ببشر * حسان الخور في أوقات سعد
فقال الفوز للرضوان أرخ * مضى اسماعيل في عز بلحد

س ١٢٧٣ مة ٨٥٠ ٢١٢ ٩٠ ٧٧ ٤٤

(وقال رحمه الله تاريخ ولادة بهية خانم كريمة الأمير حسين خري باشا نجل سعادة جعفر صادق باشا)

بشري الحسين الماجد ابن الماجد * بوليدة سادت بأكرم محتد
بوليدة من دونها شمس الضحى * في رفعة وضياء حسن مفرد
هي زينة الدنيا حفيدة جعفر * أسمى وزير قانع للهد
يا صادق الوعد الذي نالت به * تلك الحفيدة ماتشام من سود
لا زال خري في حياتك فائزا * بدوام إقبال وعز سرمد
وصفاء أوقات وأهنا عيشة * وتقدم بمعارف وتفرد
وسعادة يحياها طول المدى * في دولة شرفت بأل محمد
ما أشرفت في مصر طلعها التي * ترهبو بطلعه المنيف الأسعد
أو جاء مجدى في الثناء عليكم * من نظمه بقلائد من عسجد
أوقال في يوم الولاد مؤرخا * لهية شرف بأصفي مولد

س ١٢٩٠ مة ٤٤٧ ٥٨٠ ١٨٣ ٨٠

(وقال رحمه الله مؤرخا ولادة جعفر خري بك نجل سعادة حسين خري باشا)

خري لاث البشري بأذى ولد * مامثلة في حسنه بالبلد
وأفالك في العيد بأقوى مدد * كجده وهو شبيهه الأسعد
فقال مجدى عنك في تاريخه * جعفر خري أحب ولد

س ١٢٩٤ مة ٣٥٣ ٨٩٠ ١١ ٤٠

(وقال رحمه الله تاريخ ولادة عصمت خانم كريمة جناب حسين خري باشا نجل سعادة جعفر باشا)

هذه بضعة الحسين الفريد * وهو خري شبل الوزير الرشيد
جعفر الصادق الذي قد تحلى * منه جيد العلي برأى سيد
طلعت شمسها لثالث عشر * بربيع من عامين جديد

فأضأت منها بمصر ليال * لم تزل تزدهى بأفضل عيـد
ولجدي إقبالها قال أرخ * أقبأت عصمة بوجه سعيد

س ١٢٦٣ مئة ٥٣٣ ٦٠٠ ٦١ ١٤٤

﴿ وقال رحمه الله تاريخ ولادة أجدنور الهدى نجل حضرة الخليل الصادق محمود افندي فهمي ﴾

بشرالك أجدني أفق السعدود بدا * بطاعة في سناها للانام هدى
والجهد لما أتى أضحي يؤرخه * نور الهدى بالذكامن صاحب ولدا

س ١٢٩٣ مئة ٢٥٦ ٥٠ ٧٥٤ ٩٠ ١٠١ ٤١

﴿ وقال رحمه الله لحضرة يوسف بك سرور وقد مر به في الوابور وأشار باليد مسلمان عليه من بعيد ﴾

لما رأيته والوابور مجتهد * في سيره بجنود ماله اعدد
ولي أشرت على بعد بين يد * مسلما ولواء النصر منعته يد
قنعت منك بتسليم على عجل * وفي ركابك سار اللب والخلد
فابعت الى بنشـور يعيش به * مني ومن صحف مطوية جسد
ولا تضع بأمرى فرصة عرضت * لمن على الوعد بعد الله يعتمد
وانهض الى جبر كسرايس بجبره * الاسرور عليه بكثر الحسد
لا سيما وشهور الموعد اقتربت * والرفق ليس له من بعده أمد
وكان الشطب في أمرى تـدله * عما قليل الى قطع المعاش يد
وليس للملك المسعود طالع * علم بحال غلام ماله مدد
وهل سوى يوسف الصديق يد كرفي * اذ انسيت وعنى لم يسـل أحد

﴿ وقال رحمه الله يمدح المرحوم سعيد باشا ويؤرخ تشریف كريد . بركابه السعيد ﴾

﴿ وقد استقط من التاريخ خمسة على العادة التركية وأفصح عنها في الشطر الاول من بيت التاريخ ﴾

أغيت بالكرم العيم منازل * طافت بها النعماء برغم حسود
وتركت فيها للعلاء مآثرا * من فيض بحر مكارم مشهود
تشدو بها الأيام مادار الملا * شكر الظل عطائك الممدود
عمرت قنصية بما أغمرتها * من منهل عذب كنير وورد
وكذا خاتبة بما أوليتها * من نعمة جاءت بلا ترويد

بشهادتي بالخمس قلت مؤرخاً * سرت كريد في سعود سعيد
س ١٢٧٣ - ١٤٤ ١٤٠ ٩٠ ٢٣٤ ٦٦٠

(وقال رحمه الله تعالى تاريخ البناء سبيل الدرّة المصونة والدة الجنة كان محمد علي باشا الصغير)

صفاء الماء فليشرب هنياً بصحة * وعافية في جسمه كلّ واد
فهذا سبيل شيدته أميرة * بجور فال مأوه غير راكد
ولله بالاخلاص في مصر نظمت * باحسانها ما يزدرى بالقلائد
وللناس سال الآن من غيث برها * زلال فأحيا تنفس غاد ووافد
وسادت على أترابها في زمانها * بوافر رنفع للبرية زائد
وفازت بمارمت ونالت من الوري * بدولة إسماعيل كل المحامد
وجيد معاليها تحلى بعفة * وزهد وتوفيق لخير المقاصد
وقد قال مجدى في بناها مؤرخاً * سبيل زبا عذب سنى الموارد
س ١٢٨٦ - ٢٨٢ ١٢٠ ٧٧٢ ١٠ ١٠٢

(وقال رحمه الله تعالى تاريخ ميلاد محمد صادق بن يوسف أفندى)

شهر الصيام أتى بابرج مولد * للصادق العجل الرفيع المحدث
وبدا لوالده الحكيم هلاله * من شمس حسن مثله الم يوجد
فلما من من بعد عشر قد خلت * من ذلك الشهر الكريم المفرد
أنشدت من طرب بذاك مؤرخاً * سعدت أمانة يوسف بحمد
س ١٢٧٦ - ٩٤ ١٥٦ ٤٩٢ ٥٣٤

(وقال رحمه الله تعالى مهناً المرحوم سعيد باشا بالعيد)

العيد أشرق بهجة بسعيدته * والامن طاب بمصره بعبيده
وصفت لهم أيامه في دولة * سادت بفضل طريته وتليده
وتحصنت في ملكه أوطانه * بسداده وجنوده ومشيده
فلن أطاع من الانام ومن عصى * انجاز موعده وصدق وعيده
والدهر عيد كله لمشاهد * في كل وقت منه وجه فريده
فالله بشيرج صدره ويسره * بسليته نذ الذكا وعييده

ماقلت بين يدي عـ لاه مؤرخا * العيد أشرق بهجة سعيدة
س ١٢٧٧ منة ١١٥ ٦٠١ ٤١٠ ١٥١

(وقال رحمه الله يدح المرحوم توفيق باشا وهو ولي عهد الخديوية وينوءه عن أمره)

يا ولي العهد يا غيث البلاد * يا أنيل الجسد يا ليل الطراد
يا نصير العـ لم في مصر ويا * ناشر العدل على رأس العباد
خادم الأعتاب نابجى مهربا * بلسان الشكر عما في الفؤاد
وهو يرجو من محياك الذى * كل نور من سناء يستفاد
يا فـريد فى المعالى مصرنا * بك نالت شأوها فى الانفراد
زادك الرحمـن توفيقا لما * فيه نفع كل يوم فى آزيد

(وكتب رحمه الله على كتاب ميادين الحصون والقلاع عزبه فى فنون العسكرية)

أى شئ يهدى المترجم مجدى * فيك يا مصر للمليك السعيد
غير نثر حواه أبهى كتاب * قد تحلى بنظم در فريد

(وكتب رحمه الله على كتاب طوابع الزهر وهو من تعزيبه فى فنون العسكرية أيضا)

ان أبهى هـدية للعبيد * لم يزل ذكرها حليف الخلود
كتب ساقها المترجم مجدى * خدمة للسعيد بين الجنود

(وقال رحمه الله تاريخ الولادة لمحمد فؤاد. نجل عبد السلام أفندى كثير الوداد)

صبا عبد السلام لك الفؤاد * بشهر محرم وصفا الوداد
وجاءك بالسعادة بدر حسن * به فى المهد قد هامت سعاد
وشمس جبينه الوضاح تـدى * برؤيتها من السقى العباد
له يقيمك ربك فى نعيم * وسعد لا يفارقه سداد
ومجـدى للسعد يقول أرخ * محـد أنت للشرقا فؤاد

س ١٢٧٥ منة ٩٢ ٤٥١ ٦٤١ ٩١

(وقال رحمه الله تعالى فى قصيدة لم يوجد منها سوى ثلاث شطرات والتاريخ)

بذر المحاسن فى سما سعود * قد لاح مزدهيا بورد خدود

والدهز جاد بوصله وصفا ولم

* سكت المرور سميت بمدح سعيد

س ١٢٧٥ نة

١٤٤ ٥٤ ٥٠٠ ٤٧ ١٠٠

(وقال رحمه الله في ابكم)

قلت لالابكم يوما * لم سميت بفاسد

قال في الائمة وبلى * انما اسمي حاسد

وعلى التحقيق انى * شرمولود ووالد

ولبخلى لقبونى * بأبى البخل المعاند

(وقال رحمه الله)

ويح نفسى من الزمان المعادى * واصطباحى بالوغدر كن الفساد

كعبة الفسق معدن اللؤم والخبيث حليف الشيطان فى كل ناد

هو مثل الجمار يحمل أسفا * راكبا لم يدر منها المبادى

يبدأنى أراه فى الظرف فردا * لا يضاهايه رائج أو غادى

يا سما أمطرى علميه صخورا * وألحقه بقوم لوط وعاد

فألقه فى ضلال بعيد * وتعالى عن الهدى والرشاد

أسند الفاعل للطبيعة كفرا * بالمعز المذل رب العباد

خبراه فى هذه الخزي والذل ونار الجحيم يوم المعاد

هو كالصنبر فى الحساب فلا قد * رله عن دنالدى الانفراد

هو لا يستقيم الابلعن * مع زجر وقسوة وعناد

غزاه عزه فصار قصارى * أمره ذله بصقع الايادى

قد تماديت عن أذاه احتقارا * فاعتدى فى الأمور عند التماضى

وتعدى أطواره وتجارى * ونماثره والقتاد

وأراد النضال وهوجبان * مع امث الشرى وشهم الطراد

فامتلا قلبه من الوهم رعبا * وغندا نادما كلهم الفؤاد

واثن عاد للطراد غرورا * منه أمسى على الثرى كالجماد

حيث أرميه من بديع القوافى * بسمام يغمد وبها كالرماد

(وقال رحمه الله أيضا في الالبكم المغرور . المتوشح بوشاح الجهل والمغرور)

أقول لدهر مال عن منهج الرشدا * فقايل أبناء السماحة بالرد
وسلم ركن اللؤم والفسق والخنأ * وعاند رب الحلم والجود والحمد
أياده — ركم تحفوا لبيبا مجربا * وتصفوا لمغتتاب تناسل من وغد
وترفع مخفوضا وتحفض راقبا * وتسطو على الاخير في الهزل والجد
أما أنت أعمى حيث ميزت أبكما * عبدا قليل الشكر لله والحمد
أما كنت ترضى للرياسة فاضلا * سوى غادر فيه الصنعة لا تجدى
لقد شبت يادهرى وأصبحت عاجزا * عن الحكم لا تدرى الضلال من الرشدا
فعاذبت سحبا نا وقسا وأحنفا * وباقائك المعروف قد فاز بالود
وأحوجنى أنى أقول مؤرخا * رقى فى شهر لهو بلا قصد

س ١٢٧١ سنة ٣١٠ ٩٥ ٩٠ ٥٠٥ ٤١ ٣٣ ١٩٤

س ١٢٧١ سنة

(وقال رحمه الله صرة صر اعراض فى رجل يدعى الرياسة ويتجارى على الظلم وهو مقدم لصاحب

مصر السعيد فى ١٥ محرم ١٢٧١ سنة)

أنظلم فى زمانك ياسعيد * وأنت العادل الملك الرشيد
ويسطو الدثب من شره علينا * وأنت الليث والبطل المجيد
ويرقى غيرنا رتب المعالى * ويخفضنا بلا سبب عند
ويظفر بالامانى كل راج * ونحرم من جنابك مانريد
فرد فوائب المألون عنا * فرأيت دائما رأى سديد
وجود يدبك فاض على الرعايا * فسر قريهم وكذا البعيد
ودم فى نعمة وثبات ملك * ففبك الشكر مادما يزيد

(وقال رحمه الله)

ويلاه من غدر ريم كنت أحسبه * يرعى ودادى ولا يصبوا لأحد
نخاتى عندما أمنت به وصبا * لمن كرهتهم فيه الى الأبد
فيا فؤادى دعنى من محبته * وأنت يا نفس كفى وانظرى لغد
فسوف يعزف قدرى بعد فرقنا * وتنطفى نار هجر أحرقت كبدى

ولست أشكو والذي بي من ملالة * الأرب السماء الواحد الصمد

(وقال رحمه الله مهناً المرحوم سعيد باشا يوم عيد ميلاده السعيد)

يدوم بمصر مولدك السعيد * فأنت عزيزها الملك السعيد
وتحيما ما نشاء بها مهيبا * وتبلغ بالغاية ما تريد
وترغم أنف جبار عبيد * بجيش ساسه رأى سديد
وتشهر كل عام للعالي * رسوما عودها الملك عبيد
وتشرف في قلاعك باحتشام * جنودا لا يقاومها عبيد
وينتجع الوليمة في التهانى * على الفسور المقرب والبعيد
فيحظى منك بالتشريف فيها * من الناس الموالي والعبيد

(ووجد بخطه رحمه الله سورة أخرى لهذه الأبيات مع تغيير وزيادة تاريخ)

يدوم بمصر مولدك السعيد * فأنت عزيزها الملك السعيد
وتحيما ما نشاء بها مهيبا * يذل لعز دولتك العبيد
وتشهر كل عام للعالي * مواسم عودها الملك عبيد
وتشهر دائما أعلام نصر * على رأس الجنود كما تريد
وينتجع الوليمة في التهانى * بقلعتك المقرب والبعيد
فيحظى منك بالتشريف فيها * من الناس الموالي والعبيد
وفي الأقبال أرخ عزهاها * خديوى مصر مولده سعيد

١٢٧٦ سنة ١٠ ٧٧ ٦٣٠ ٣٣٠ ٨٥ ١٤٤

(ومن مدائحهم رحمه الله قصيدة لم يوجد منها إلا أربعة أبيات)

ونائر أعلام اليراع بنثره * لاسعاف مظلوم ونصر موحد
فلا تحسبني ملت للغير عندما * سريت الى البيت العتيق المشيد
ولكننى آليت انى لم أزل * أهيى على وجهى بواد وفد فد
الى أن أرى فى مصر نورك ساطعا * بمجلس أحكام العزيز فاهتدى

(وقال رحمه الله)

زعت بانك يا ملحد * تعيش مدى الدهر لا تلحد

فدارت عليك كؤوس الردى * وأدركك الموت يا مهدد
وعرك طال بلا طائل * ورحمتك لا توجد
وابليس لما هلك بكى * عليك وضاق به الفد فد
فدق في جحيم شراب الجحيم * جزاء بما قدّمته اليه
فكم صنم جثته ساجدا * وكنت لربك لا تسجد
وكم قد تفاخرت يا ابن الزنا * بفعل الخنى وهـ ولا يحمد
وخيل ضلالك ما عاقها * عن الركن في غيها مرشد
ولم ينهك الشيب عن متعده * به كنت في خلوة تقعد
فيا شيخ سوء أطعت الهوى * ولم يعصك الا برص الامر د
بجحت الفروض وأنكرتها * وخالفت ماسنه أجد
أما كان في قوم لوط ومن * مضى عبرة لك يا مفسد
أما هلكت قوم عاد وقد * قضى الله فيهم وما خلدوا
وقد كنت أدري باحوالهم * لأنك منهم كك ما تعهد
فأمهلك الله من بعدهم * عساك بما نالهم ترشد
فزدت ضلالا فإلا قيت ما * له كنت من غفلة تجعد
وها أنت في حفرة نارها * تزيد أشعلا ولا تخمد
وبعد الحساب الى مالك * مصيرك يا أيها الانكس
هنالك تصلى سعيها وعن * جوار امرئ القيس لا تطرد
وهل للمنافق غير الأذى * بهذا الرئاء الذى ينشد
فن لا منى فيه فهو الذى * له معه فى اللظى مقعد
وليس على مؤمن نصرة * لمن كان لله لا يعبد
على أن ما قلته لم يكن * سوى ما به كلكم يشهد
وحسبى انى أركته * مخالف فى سقر يكبد

س ١٢٧٥ - ٧٥١ ٩٠ ٣٦٠ ٧٤

(وقال رحمه الله تاريخ ولادة خديجة خانم كريمة حضرة ابراهيم افندى فهمى)

بشراك يا ابراهيم بالشمس التى * يسعى لها فى مهدها إسعادها

فيمتها قد قال في تاريخها * خديجة الاصل زها ميلادها

سنة ١٢٧٣

١٠١٧ ١٥٢ ١٣ ٩١

(وقال رحمه الله عام تهنئة للمليك العصر . خديوى مصر . اسماعيل باشا بحلول
عام ١٢٨٧ سنة)

مناهل أنس صافيات ورود * وأثقى خدود زاهيات ورود
وصوت أغان قد حلت باتحادها * تلاحين قانون ونغمة عود
فوهات اسقها لكن اذارمت مزجها * فن ريق مياس كثير صدود
والافصر فاما من عتيق حديثه * على الناس يتلى قبل خلق نود
وخدم مهر هاروجى وعقلى ومهجتى * فقيها فنائى شاهد بوجودى
ومالذ الدنيا سوى فى مدامه * وفى بعد واش واقترب ودود
فطف بى على الحانات فى كل لحظة * ودعى لتقبيل وضم قدود
وخل سلك الناسكين ولا تقف * بنا أنت فى اللذات عند حدود
وان لاح ظبى فادن بى من كناسه * ولو كان فى أقصى جبال زود
ولا تنهى بالله عن عشق خرّ * بديعات حسن كعبات نهود
لهن مواض من مراض فواتك * تصول على مغرى باشم خدود
الهن تغور من عقيقتى يزينا * ثمين لآلى فى سموط عود
فغمدى هوانى فى هواهن عزة * يحف بهاءنى ثقبيل قيود
فلا تظمعوها فى سلاوة من متيم * له حظ مسعود بحفظ عهدود
وكنفوا عن اللوم الذى قد شغفتم * به فهو من محض اعتداء حسود
ولولا سهاد دائم وكابة * وفرط سقام واذا زاد خدود
لما ظهرت بعد الخناء صباية * لظى نارها فى القلب ذات وقود
ولا ظفر اللاهى باغراء شادن * به همت وجدا وهو غير شرود
وكيف أدارى ما طوبت ضمائرى * عليه ودمعى من أجل شهودى
فيا ليل طل إلى صبور على الجفا * عساه بنى لى فى الهوى بعود
وأنت تحمّل يافؤادى نفوره * فبالامه فى الخلد لام بعود
ويا ناظرى لا تسكتل وهو معرض * بجانبه قبل الرضا بهجود

فأنت الذى أوقعته فى حبالة * ونادرتى فيه حليف سهود
وأنت الذى منى بأول نظرة * سفت دماء من قريح كبود
فأنت بغيته الآن منى وانى * بنعمته لا وصل غير كنود
تفردت بالاخلاص فى عشته كما * تفرد اسمعيل مصر بجود
ملك أثيل المجد ساد بحكمة * يمانية أحييت نثار جود
لهمة فى دفع كل ملمة * بروق سهوف من خلال غمود
له فى سما أوج المعارف نهضة * بها الجهل أمسى فى حضض همود
له فى ميادين السياسة سابق * يهيم بأغوار له ونجود
له بعبد الله رافدة والد * وعذب نوال سائح لوفود
فما أيتها العام الجديد لالهنا * بوافر خصب للغناء ولود
فان ملك العصر أجرى بمصره * من العذر رماء اليمن بعبد جود
فاحياه من كل أرض مواتها * ولم يحتبس تياره بسددود
ولا عاقبه عن سرعة السبر عائق * ولا طرقة له حادثات ركود
وكم للخديوى من أباد نسيمها * به تكثر الخيرات غب مرود
ومن راحتي عليها عشرة أبحر * تنمض فتروى قاصيات هنود
وبالعدل للتوفيق فى حكمه اهتدى * لانصاف مظالم ومحو حقود
ومن نوره صبح التمدين قد بدا * لنا مننه فى الاسحار ضوء عمود
وأوطانه للعالم فى كل حقبة * بنص رواة الصدق خير مهود
ولاسيما فى ظل دولته التى * مع النصر فازت بانتشار بنود
وأعدائه تصلى بنار مدافع * حامية ففتح هائلات رعود
ويأخذهم من كل فج بندق * ويبيض وسم رفى أرفج جنود
ويستوعب من هم بالغدر منهم * بيأس شديد ضاربات أسود
فمردى بهم قبل التبدد غنوة * الى سوء حال فى قرار لحدود
ولكن أناة فى العزيز ورجمة * وعنفو عن الجاني وحسم جود
بها أصبحت كل القلوب خرائننا * من الحب بالاخلاص دون عنود
فلأزال تحت الملك فى مصر آخذنا * به كل وقت فى ازدياد صمود

ولا انفكت الاملاك في جملة الوري * تشيـــــــــــــــــر الى عليائه بسجود
ولا برج الانجبال معه بملكه * على ثقهـــــــــــــــــة من دهــــــــــــــــره بخلود
ولا زال مجدى في التهانى مؤرخا * اضاء بك اسماعيل عام ســــــــــــــــعود
س ١٢٨٧ سنة ٨٠٢ ٢٢ ٢١٢ ١١١ ١٤٠

(وقال رحمه الله عليه له عادة الامير صالح باشا صبحي مأدورا الضبطية . بلغه مولاه كل امنيته)

قل للامير الذى قد فاز من قصدها * ديوانه وعليه في القضاء اعتمادوا
يا وافر الحزم في كل الامور يا * من ليس يحصى له بين الانام يد
انى سمعت بتوزيع الرقيق على * من لم يكن فر من ههنا ربا احد
وكان لى من بنى السودان اربعة * فرائثان وعبد عاقه الرمد
وليس لى الا نمنهم غير واحدة * هي العجوز التى منها وهى الجلد
فامنن بعبــــــــــــــــد صــــــــــــــــغير ثم جارية * صــــــــــــــــغيرة مثله مامسها اود
ومر سليمان بالنسليم محتسبا * على المهين ما فى فعله رشدا
حتى اكون كن ردت بضاعه * اليه من بعد يأس ماله امد
لا زال يا صالح الاعمال منكم امن * يرجوك في كل امر دائما دد
ما زاد مجدى بعدى فيك وانتظمت * من نردى عقود مالها دد
وما صفا ضوــــــــــــــــص صبحي في الثناء على * عليك يا صادق فيما به يعد

(وقال رحمه الله تهنئة لسيادة الملك السعيد . سعيد باشا بجول موسم ولايته السعيد . وفيها
اشارة الى توجه الشفاء اليه . وتوالى اوقات الصناء والمسرات عليه)

تهانى سعيد العصر في مصر لم تزل * يجدها الاقبال بين عبيده
وشوال فيه الا نعيدان واحد * صغير وعيد الملك ا كبر عيده
وقد صار هذا الشهر للدهر غرة * بصحة مأمون الوري ورشيد
وزاد على كل الشهور امتياز * بطارفه في مصره وتليــــــــــــــــده
فلا زال هذا العيد سمو ويزدهى * بحفظ معاليه وحفظ وليــــــــــــــــده
ولا زال فيه المجد يبدى مؤرخا * مسرة شوال بملك ســــــــــــــــعيد
س ١٢٧٨ سنة ٧٠٠ ٣٣٧ ٩٢ ١٤٩

(وقال رحمه الله تهمة العزيز له وهو وكيل الداخلية)

لما زها خـد بحسن تورد * هام الفؤاد به وطاب توردى
وبه شغفت وفيه زاد تولعى * وعدمت فيه تصبرى وتجلدى
وابست ثوب صبا بى متهكا * ونسوت خلعة زاهد متعبدا
ونشرت أعلام الخلاعة معرضا * عن لأعنى فى حب هذا الأعمى
ان الضلال هو الهداية فى الهوى * بجمال ذات تدال أو أهرى
يا عاذلى أنا فى الغم رام متيم * فى ذل حكم العشق لذنهدى
كيف السلوة عن الحبيب وانه * بدر بطلانه الغزاة تهتدى
والعر عندى لا يقام بساعة * من وصله فى تهمة بالمقعد
هيات عن دين الصبا به أنتهى * أو عن مدح السيد ابن السيد
أعنى وكيل الداخلية من غدا * حسن السياسة خير شهم مرشد
بحر المعارف والعوارف والندى * بالكارم للغنى والمجتهدى
بيت المعالى والمـراحم والوفا * بالوعد من إبان عهد المولد
قطب البراعة والبراعة والنهى * ماضى العزيمة فى مهين ملحد
رب المناقب والمواهب والهدى * والمجد والرأى السيد المسعد
بشرنا أن الداخلية أصبحت * تانى على الصدر السعيد محمد
وبشكر هذا الداورى ترغت * ودعت لدولة سعدة بتخلد
حيث اعتنى بشؤونها وأمدّها * بك يا أمير وأنت عذب المورد
ولأنت مولى حرت فى ضميرها * قصب السباق بهمة وتفرد
لا زال هذا الصدر واحد مصره * يحبو بنها بالمقام الاوحد
ويرد عنهم شر كل معاد * بعسا كرتس طو على المترد
فانهم بما قد نلت من شرف كما * تبغى على رغم اللثام الحسد
وليفتخر بك منصب وافيتسه * من دونه أوج السنا والسودد
ما قال مجدى فى علاك مؤرخا * للداخلية عز أوحده سيد

(وقال رحمه الله تهنئة للرحوم سعيد باشا بيوم عيد ولادته)

سمافى سما لاقبال نجم سعيد * بطالع عين للولاء سعيد
وشوال أضحى فيه عيدان واحد * صغير وعيد الملك أكبر عيد
فله ما أبهى مواسمه التى * بها مصر حلت فى بروج سعود
وفى عصره فازت كمشاء عدله * بماتشتمى من رفعة وصعود
وعادت الى عهد الشبيبة واكتست * بهاء برأى صائب وسعيد
فقامت له بالشكر وهو فريضة * على سادة من أهلها وعبيد
ومدت باخلاص يديها تضرعا * له بالبقا فى دولة وجنود
وقالت الهى اشرح بفضلك صدره * وكن حافظا للشبل خير وليد
وأيده بالنصر المبين وهب له * من الفتح ما لم ينحصر بحدود
وزيد يوم عيد الملك فى كل حجة * سناء به ينحط قدر حسود
وحقق له الآمال ما همام واعتنى * بإنشاء ما يزرى بنظم عود
وما فاض من جدواه نيل مكارم * روى أرضه واخضر يابس عود
وأشرقت الدنيا بأنوار زينة * غداذ كره فيها حليف خلود
وما طاب مدح فى معاليه وازدهى * بأوصافه ديوان كل مجيد
وما قال مجدى فى الولاء مؤرخا * نعا نفع شوال ببشر سعيد

٩١ ٢٠٠ ٣٢٧ ٥٠٤ ١٤٤

سنة ١٢٧٦

(وقال رحمه الله تهنئة لصدر الصدور . اسماعيل باشا بحلول عيد الاضاحى فى السرور)

سناء رفعة لإسماعيل فى العيد * للملك فى مصر أضحى حامية الجيد
وعندليب التهانى فوق دوحته * أننى عليه بالحن وتغريد
فياله من ملك مد منه يدا * للعدل فى انمها فور بتأييد
وشيد الدولة الغرا وحصنها * بصولة زانها منه بتسديد
فاستيقظت مصر من نوم أضربها * هنيهة واستقامت بعد تأويد
وبالامانى لقد فازت رعبته * واستأنست بعد إيجاش وتهديد

لذلك مدت باخلاص على عجل * الى الدعاء الايدى بتخليد
وبشرته مع الاشبال مدحته * عما قليل بقلبك وتجميد
وجاء عيد الاضحى فى السرور له * يومى الى ملكه السامى بنهيد
وأقبات نحوه العليا مؤرخة * سناء رفعة اسماعيل فى العيد

س ١٢٧٨ مئة ١١١ ٧٥٠ ٢١٢ ٩٠ ١١٥

(وقال رحمه الله مادحاً من اسمه أحمد رشيد والغالب أنه سعادة أحمد باشا رشيد)

على كل القرى سادت رشيد * وفازت حيث أحدها رشيد
وان قوامه العسال عنها * بطعن فى حشا الاعداء يذود
وينصرها بفضل الله رأى * له فى كل حادثة سديد
وترضى أهلها عنه ويحظى * سرىعاً بالذى منها يريد
ويبنى للعلى بيت مجيد * بها من حوله سور مشيد
ويعفو فى القضاء نار ظلم * بعدل ظله فيها مديد
وتلك بشارة حلت اليه * من الاقبال واقترب البعيد

وقال رحمه الله تعالى تهنئة لصاحب الدولة اسمعيل صديق باشا ناظر ديوان عموم المالية
بولاية النجلى أمين صديق بك

أيها الصدر والملاذ الوحيد * طالع الناجب الامين سعيد
وبمجداده دوام سرور * لك فى مصر وامتياز جديد
زادك الله مع بنيك قبولا * يتحلى بنظمه منك جيد
وحبالك العزيز منه بنصر * تحت أعلامه تدوم العبيد
ماجدى قالت معاليك أرخ * نور شمس الامين فى مصر عيد

س ١٢٩٢ مئة ٢٥٦ ٤٠٠ ١٣٢ ٩٠ ١٣٠ ٨٤

(وقال رحمه الله تعالى تاريخ الولادة ابراهيم بك رشدى نجل سعادة مصر على محمد بك باشه هندس
القلعة السعيدية الحاصل فى ١٠ من يوم الاربعاء خامس عشر القعدة س ١٢٧٣ مئة)

صفا نور نجم فى السماء سعيد * بدا فى حصون الداورى سعيد
بدا من أمير العارفين محمد * فسر به فى الناس قلب هريد

وسوف اذا ما شب في العلم وانتشى * يكون كركن للفنون جديد
ويسعى كهذا الوالد الشهم للعلا * بعزم وتدبير وحزم مجيد
ويركض أفراس النجابة والذكا * بضمار رأى صائب وسديد
فلا يذكر المأمون بالفضل عنده * ولو كان منسوباً لآل رشيد
كذلك لياس وابن معدى وأخف * وكل همام في النزال فريد
وما ذاك إلا أنه من محمد * أتى طيباً من طيب وحيد
فبشرى لمولود بأكرم والد * حلیم كى عارف وعيد
لقد حط فوق البدر بالعلم رحله * وأحكم بالأعمال أى مشيد
ووافاه هذا السبل في نصف قعدة * نهرا يحظ وافرو ومديد
فساغ لمثلى أن يهني أميره * بمجد طريف في الورى وتليد
ويطرب حيث السعد قال مؤرخا * لى النجبل إبراهيم خير وليد

س ١٢٧٣ سنة

٤٠ ١١٤ ٢٥٩ ٨١٠ ٥٠

وقال رحمه الله تعالى تاريخ الولادة الفريدة . السيدة الجليلة حميدة . بضعة المرحوم
الأمير سلامة باشا إبراهيم

ياخير مولود لا شرف والد * وأجل مسعود بمجد تالد
بشران يارب الذكاء ببضعة * لاحت كشمس تزدري بفراق
وبدت متوجة بتاج محاسن * يزهو سناها في سماه محامد
فسمت بطلعتها على أترابها * في يوم أنس بالمسرة عائد
والسعد في الميلاد قال مؤرخا * جاءت حميدة من كريم ماجد

س ١٢٧٤ سنة

٤٠٤ ٤٦٢ ٩٠ ٢٧٠ ٤٨

ورقت بأفضل نسبة مرفوعة * لك في البرية ياملاذ الوافد
يامن بفطنتك الرياضة لم تزل * تعلمو بأعمال وحسن فوائد
وبك المعارف والعلوم ترشحت * برسائل مشحونة بفرائد
وبك المروية يا ابن إبراهيم قد * نشرت لواها فوق هامة قاصد
لازلت مشمولاً بنعمة شاكر * شكر ايزيد على الدوام وحامد
ما فازت الطلاب منك بحكمة * عينية فيها الرشاد لفائد

(وله رحمه الله في صدر رسالة الى احد الاصحاب)

شوق اليك مخيم وسط الحشا * شوق اطباء الى مناهل ورده
أو شوق ظمان الفؤد لمنهل * منعه أطراف القناعن قصده

(وقال رحمه الله تيمنة للمرحوم محمد توفيق باشا وهو ولي عهد الخديوية المصرية)

بشير التاني للوزير محمد * يشير باقبال وسعد مجدد
ويسعى الى علياه سعد مبادر * بما ينمي في العشية والغد
ويلتم بالاخلاص راحته التي * بمصر لها في الجود أعذب مورد
ألا ياولى العهد شكره واجب * على كل مولى في الانام وسعيد
وكيف وقد أنشاك ربك عادلا * هما ما سديد الرأي من نسل أجد
وأولادك مذ سؤاك ما أنت أهله * من المنصب الاسمي الجليل المعجد
وحلالك بالندبير والحلم والذكا * وبالعالم والنصر العزيز المؤبد
وأحيابك المعروف والعفو والندا * بعصر أيبك الداوري المؤيد
وزادك بالدين القويم مهابة * وعزاً وتأييداً على كل معتد
فلا زال نغرا لدهر والملك باهما * لطلعتك الغراء في خير مسند
ودامت لك الايام في كل حجة * مسالمة ما قبلت بتجسس دد
وما قال مجدى في هنالك مؤرخا * بتيمنة توفيق بدا عام سودد

س ١٢٨٨ تمة

٥٠٠ ٥٩٦ ٧ ١١١ ٧٤

(وقال رحمه الله راىيا المرحوم السيد على أبي النصر منشى المعية الخديوية)

نعي ابن رسول الله وهو المعجد * على أبو النصر النبيل المؤيد
فغلق باب العلم والفضل والتقى * ولم يبق لآداب ركن مشيد
وفاظ جرير والفرزدق وانطوى * حبيب ومات البحتري وأجد
فقلت لدى موت الشريف مؤرخا * أبو النصر حى في الجنان مخلد

س ١٢٩٧ تمة

٩ ٣٧١ ١٨ ٩٠ ١٣٥ ٦٧٤

(وقال رحمه الله في ولادته على بك رضا نجل سعادة علي بأشارضا)

زمانى حيانى فى الهوى بفوائده * وجمىدى تحلى فى الغنى بفرائده
ونلت من الايام ما كنت أرتجى * بطلعة من يحسى ما أثر تالده
بطلعة مخدوم جادى به غدت * بمصر ربىعا يزدهى بموالده
وقد قال فى الميلاد مجدى مؤرخا * على رضا نجل بهى كوالده

س ١٢٧٧ نه

١١٠ ١٠٠١ ٨٣ ١٧ ٦٦

(وقال تهنته لخديوى مضر سعيد باشا بحلول موسم والده جنتمكان فى هذا العام السعيد)

بمكارم الملك السعيد قد ازدهت * أنوار والده الكريم الأعجمى
وسحاب الرضوان عمت جسمه * فى روضة زانت بقاع المسجد
فى روضة طافت ملائكة السما * من حولها بضرىح هذا الاوحد
وغدت مبشرة لحى ذكره * فى كل عام بالبقا والسودود
لازال فى رمضان محتفلا بما * تسمو به أيام هذا المولد
وازداد إقبالا بدوانته التى * توحى له بينان ملك سرمدى
أحيا سعيد ذكر اسم محمد *

س ١٢٧٧ نه

٢٠ ١٤٤ ٩٢٠ ١٠١ ٩٢

(وقال رحمه الله تهنته بمولد المرحوم سعيد باشا لخديوى)

هى العليا وخطبها سعيد * وطالع أنس حضرته سعيد
بموسم مولد فى كل عام * بمصر يؤتمه للناس عيد
بموسم مولد لازال يحلو * مكرره على قدم جديد
بموسم مولد سام جليل * له الاحرار تسهى والعبيد
فتحظى من جنابك فى الهانى * بتشريف وتبلغ ما تريد
وتنظر فى ركابك كل شهم * سوارى له بأس شديد
وتلقى كل طوبجى هصور * يذل الرعد مدفعه العتيد
وفى وسط الحصون ترى صفوها * هى البيادة الشم الاسود
على قدماتها تلوى بيرعا * وللاءدا بنادقها تذود

وسطح الدروقا لعل على عليه * ليوث الاوجيان به تصيد
 وميدان القلاع به رجال * من السودان خصمهم طريد
 وماء النيل بالتقدير يجرى * وعن باب الخنادق لا يجيد
 ومنها شو صحرا قد تراه * به فيضانها أبدا يزيد
 فهل ملك سواك سما بعلم * له المأمون أذن والرشيد
 وربى فى الحمى أبطال حرب * بعزم زانه رأى سديد
 وحزم لله سندس منه رشد * به ينجوا اذا خيف الوعيد
 وتدير به صار الكبورجى * له شغل بفائدة يعود
 وهل فى مصر قبلك قد تحلى * مليك بالمعارف يافريد
 وهل ملك سواك له لغات * مهذبة بها يسمو العميد
 أما أنت الذى كأيك أحميا * رسوم الفضل يانم العميد
 أما بك مصرك الغراء سادت * على الامصار وانخذل الحسود
 أما ان الجنود مع الرعايا * بمولد السعيد لهم يعود
 وكيف ولانه باليمن يأتى * وفيه ينال بغيته المرید
 ويطرب من بديع صفات مدح * حواها طبع حضرتك الجيد
 تكثرها الموبسقى بلحن * يصح لفظه شاد مجيد
 ويضربها الترتيبى ضروبا * ينوعها الدود كحى اذيعيد
 وللفطن البروجى باحتشام * غناء فى معانيها تلید
 فتأخذها رواة الفن عنهم * ويحفظها المترب والبعيد
 فعش فى مصر فوق بساط ملك * عظيم فيه تخدمك الجنود
 وخالد لعل بالعدل ذكرا * جميلا حصن به حخته مشيد
 وكن متمعا ببقاء شبل * نجيب من علومك يستفيد
 وجدد للولادة فى جمادى * رسوما للسرو به اعهدود
 وللعلماء والامراء فيها * كما تهوى لك غنيتها الوفود
 فطب نفسا وزد عز اوجاها * فمن شاك حلقه الخلود
 ومجدك فى المسرة قال أرخ * أنى بشراك موسمك السعيد

وقال رحمه الله نهضة للرحوم توفيق باشا بعودته من سياحته الى مصر وقيامه بالتوكيل عن والده فريد العصر وهو ولى العهد

لما طلك في العشاق سيف مهند * وقد لك غصن مائس متأود
وبدر لك في أفق الملاحه دونه * نيموس ضحى أنوارها اتوقد
وثغر لك فيه الدر عقد منظم * ودونك ريم ناعس الطرف أغيد
وخصرك يا حلو الشمائل في يدي * يكاد لما فيه من الاين يعقد
وأنت مليح أبداع الله شكله * بفائق حسن جمعه فيك مفرد
فهات اسقنى الصبها على رغم عاذل * يغور بوادي اللوم فيك وينجد
فان زمانى قد صمد الى بدولة * لتوفيقه في مصر رأى مسدد
له الله من صدر رفيع بناؤه * على العدل في تلك الديار مشيد
ورأفته بالعالمين سجيّة * بها كل فرد في المحافل يشهد
وغيث يدي عليا في كل لحظة * ينفض على أرض العفّة فتسعد
ألا يا بني الاوطان ان أميركم * أياديه لا تحصى ولا تعدد
فقوموا له بالواجبات وقابلوا * مساعيه بالشكر الذي لا يقيد
وقولوا باخلاص معي في دعائكم * يدوم لنا هذا المشير المجد
فقد سار في التدبير أحسن سيرة * بفضل عليه في الممالك يحسد
أيا ابن خديوى مصر ان قلوبنا * على حبك المفروض تطوى وتندرد
وكيف وقد أحييت منا نفوسنا * بوافر بذل منه يعذب مورد
وأوليتنا من صدق وعدك مابه * تسود على كل الانام وتحمد
فان غبت فالارواح تسعى جنودها * لديك وفي الاشباح دونك ترهد
ولولاك لم تسمع بنظم قريحه * تكاد لعجزى عن مديحك تجمد
ولولاك ما باح اللسان بما انطوى * عليه فوادوده متأكد
فعش رافلا في حله المالك واقترح * على الدهر ما تبغى فانت المؤيد
وفز يا ولى العهد من طيب الثنا * دواما بما فيه الرضا يا محمد
فقد عمت البشرى بعقدك الذى * به نال ما ير جوغ لام وسيد
فلازات في التوكيل عن خير سيد * لاحكامه نعم الوزير المعضد

ولا زال نغم الملك يتلوم مؤرخا * ناصر بتوفيق مع العدل سودد

٧٦ ١٣٥ ١١٠ ٦٠٨ ٣٦٠

س ١٢٨٩ مئة

(وقال رحمه الله تعالى يهى الأمير خير الدين باشا وزير المماسكة التونسية بحلول العام الجديد)

لكل وفاء فى الفـرامـ حميد * نجاز بوعـد ناسخ لوعيد
وأنى لطفـنى أن يلهـبه الكرى * وفى كبدى الحرى دوام شهيد
وجسمى أنصحى لا يراه مراقب * أخو بصـر حول الخدود حديد
وما ذاك الأمن صدود أحاله * الى سقم يسعى له بمزيد
فلوطاف بي فى النوم وهو محـرم * على خيال جاعنى بعيتـد
على أننى لا أسطيع من الجوى * نهوضا لذى قرب ولا ببعيد
وعازتى فى حب لىلى التومنى * ومشلى لا يصـفى للوم يـلـد
وتطمع فى السلوان مـنى ودونه * مواقف خطب للحـب شـديد
وما الهجر شـمـد الاشـقىـن بضائر * لصب بنـبـل الغـانيات شهيد
وما كل ما يبدو من الشرـك باعنا * على سـلوة فى دين كل عـريد
وهذا حديث فى الصبابة قد روى * باسـمـاده عن عامر وابـسيد
نخلى ملامى عنك فى الحب وأعدلى * عن النصـح ان النصـح غير مفيد
وانى على حـمـل التقاضى ومـره * لراض بما يرضاه كل رشيد
فانى لأبغى ولوسـمـكـوادمى * خلوفؤادى من بنات زـيد
ولا أشتكى ما بى اصـدـولاخنى * ولا لسـهاد قاتل ومبيـد
ولكننى أخفى على الناس صبوتى * وأرمى بشـهـب الصبر كل مرـيد
ولا أنشـى فى كل حال عن الثنا * على الصـدـر خير الدين خير عميد
هو الكوكب الاسنى المضى بدولة * يلقبـه سلـطانـهم ابو حـيد
هو العالم المعروف أوحد عصره * وأفضـله فى طارف وتـليـد
هو العادل السامى على كل عاقل * برأى جـايـل فى الامور سـديد
هو الخازم الشهم الذى سيف عرفه * حتى فى جـاأركان كل مشـيد
وجاد على قاص ودان من الورى * يبحر نوال وافـر ومـديد

ومنبع هذا البحر منه بتونس * جرى كسحاب أو كخيـل برید
فعم جميع الارض شرقا ومغربا * بصالح زرع يزدهى بمحصـید
وأيد ملك الصادق الوعد بالذى * كسام وقار ارغم أنف عنید
فيا بطلا منه حبانى بطالع * سعيد على طول الزمان حید
لك السعدانى فى مدیحك أول * ولست بشان فى انتقاء قصید
ونظمى ونثرى قد وقفتهما على * ثناء باجماع عليك أكید
ووصیت أخذانى بذالك وعترى * وسائر أولادى وكل حفید
وما بغية تى الارضك وزمة * بها يباغ الاوطار كل ولید
ومن كان منسوب اليك وقد سما * بحسن امتداح فى علاك فرید
فلا ينظم الاشـء الا تادبا * ومجـد دابه يزاد قدر عید
كما ازداد مجدى بامتداحك شهرة * ورفعة مغبوط بحلمة جید
فعمش حاميا للدين والملك طاويا * بنشر لواء النصر ذكـر طرید
وقابل سفيرامن بلاد بعيدة * بهنى بهام للسـرور جید
وبين يدي عليك يشـدومؤرخا * لهامك خير الدين عید سعيد

س ١٢٩٤ مئة

١٦١ ٨١٠ ٩٥ ٨٤ ١٤٤

(وقال رحمه الله تهنئة لسيادة عزيز مصر الليث القصور بقدم عيد الاضاحى السعيد الاكبر)

بك آزداد تشرىنا بصرك عید * بحلى السـنـامنه تجمل جید
وأوحى اليك المجد فيه برفعة * لها السعد سبط والدوام حفيد
ودارت جيوش النصر حول مضارب * بها طوسن بالامر منك عید
ونال بتقبيل النعال سيادة * قـرـيب تولى لثمها وبـعید
وفاض على برّ الرجا من مكارم * سعيدة بحر بعصر مـدید
وسربنى الاوطان رؤيتك التى * بها كل وقت للبرية عید
فعمش خالدا فى الملك مابث مخلص * لهامك شكر الايزال يزید
وما قال مجدى فى التهانى مؤرخا * باخلاقك العيد الكبير سعيد

س ١٢٧٦ مئة

٧٥٤ ١١٥ ٢٦٣ ١٤٤

(م ١٣ - ديوان مجدى بك)

(وقال رحمه الله تعالى)

يا حبيذا زمن عليك سعيد * لك فيه قد نظر العزيز سعيد
ولحفظ قلعتيه اصطفاك فها بها * بطل مهول في الحروب شديد
لم لا وأت لها أجل مهندس * نالت به ماتشتمى وتريد
وبذلت فيها يا محمد همة * قد بان عنها من علاك بهيد
نعم المحافظ أنت والشهم الذي * هو في المعارف والفنون فريد
فاركض بجيالك في ميادين الهنا * وصل المسرة فالعدو طريد
وانصر برأيك أمر ملك ماله * إلا امتداح مليكته توحيد
ما قال مجده علاك يا بشرى فقد * أرخته حفظ القلاع مجيد

سنة ١٢٨٧

٩٨٨ ٢٣٢ ٥٧

(وقال رحمه الله تعالى تهنئة لسيادة الملك السعيد بجلول الموسم النبوي السعيد)

للموسم النبوي جاء سعيد * ملك الوري بالعز فهو سعيد
وبه تشرف في ربيع منزل * بالازبكية عوده محمود
والسيد البكري فاز بنعمة * منه عليها دائما محسود
والمرشدون استبشروا بزيارة * فيها لا بناء السلوك سعود
وهناك حول ركابه انتشرت لهم * في مصره فوق الرؤس بنود
وسموا الى عليائه بسكينة * وأجاد شيخ في الثنا ومريد
ودعاه يبقائه مع شبله * في الملك منهم سادة وعبيد
وعلى دعائهم الرعية أمنت * وقد استجاب دعاهم المعبود
لا زال هذا الموسم السامي له * باليمن والعمر المسديد يعود
ماهام مجدى في مدائحهم التي * لم يحصها بين الانام مجيد
أوقال عند قدومه بشراك قد * أرخته حضر العزيز سعيد

سنة ١٢٧٧

١٠٠٨ ١٢٥ ١٤٤

(وقال رحمه الله تهنئة لدولة الصدر السعيد بموسم مولده السعيد)

طوال السعد في منازل أسعد * تشير الى مصر بنضرو سود

وعز وإقبال وجاه ورفعــــــــــــــــة * تدوم لمولاه السعيد محمد
وكيف وبالعدل العيم أمدها * وأسس فيها كل حصن مشيد
وفيه أضاءت نيرات علمه * فأشرق منها وجه مولى وسيد
وأى عزيز حاز فى الكون قبله * لغات قد امتازت بأعذب مورد
أما وأبــــــــــــــــك الداورى محمد * على أثيل المجد أفضل مرشد
وحسن سلوك فى الانام اتبعته * بحزم وتدبير ورأى مسدد
وقلب رحيم زانه منك رافة * نعم الرعايا فى العشية والغد
وأبــــــــــــــــج نظم للجنود ابتدعته * بذوق سليم بالنجاح معضد
وأيقاظ طوبجى لخدمة مدفع * وتحريض خيال على أسر ملحد
وتعزير قزاق على الرمح فى الوغى * بنار رصاص فى حشاشة معتدى
وتجــــــــــــــــريد أوجى كفى لوثبة * بهايته جيش العدا فى التبدد
وإقدام زنجى لعسكرك انتهى * على أعظم الاخطار فى كل فدود
وسعى الى كشف يناط بأمره * مهندس حرب للحقيقة مهتدى
وحمل كعبورجى خمير بقله * على نصب كوبرى العبور لقصود
أقد أزهرت مصر عوسم مولد * سعيد جد يرذكره بالتخاذ
فيا حبذا هذا الزمان الذى أتى * بأبهى سرور فى التهانى مجدد
ويأسعد أيام تباهت بزينة * جمادى بها أضفى ربيعاً لجمدى
ويا حسنهما لما تحلت بموكب * من الجند يزهو بالسلاح المجرد
وأنت به فى صهوة المجد راكب * لك السعد يوحى أينما سرت باليد
وتلك الطواوى بالخمسة أعلنت * مدافع بشراها بحسن التردد
وللقلل الاعلى من الارض أسرع * نجوم شوارىخ بها الركب يهتدى
وفى الجــــــــــــــــو جال البهلوان كأنه * جواد على الغــــــــــــــــر براير وبعثدى
وقد لثم الهالون بالامى فى السما * يد المشتري قبل المسا بالتودد
وصوت المثانى قد علا بمدايح * لأن انتظمت فى عقد درمنضد
وحسن صفير البوق أطرب كل من * صفى للبروجى النجيب المفرد
وضرب الترنبجى بتم انتظامه * ينادى دوديجى بشكره يبيدى

ولحن المويسقى يأخذ بالنهى * ويرزى بلحن الموصلى ومعه
وكل من التشرىف أحرزهمه * وفاز بها أولاه جودك من يد
وأمل أن تبقى لمصر وأهلها * مدى الدهر سروراً بجيش مؤبد
وان يتحلى كل عام بـوسم * لمولدك السامى بأشرف محتد
وان تتباهى بالمعارف والنهى * سليمانك من أضفى بسيرك بقتدى
سليمانك من حاز العلوم بجهده * فانت سماها وهو أول فرقد
فبشراه مولودا وبشرارك والدا * لك الفضة بل يقضى بالاعلا والتفرد
وما أنت للادوان الأعزى بها * وحافظها من خصمها المتمرد
وأنت الذى لا دين والملك ناصر * اذا الحرب قامت بالحسام المهند
وأنت الذى من بحر جد واليرتوى * جميع البرايا من ملوك وأعبد
وأنت بلا سؤال تجود على الورى * فتغنيمهم بالبدل من غير موعد
فدونك منى بأعزى بديعة * منزهة فى نظامها عن تعقد
حلاها اذا زفت مناقبك التى * بها تغنى عن أولئوزر جد
وانى لا أرجو أن يكون قبولها * شهيدا على إخلاص عبده وهد
يتقول بأعياد الولادـهـ ورخا * سعيد له فى عامه خير مولد

س ١٢٧٥ مئة

١٤٤ ٩٠ ٣٥ ١١٦ ٨١٠ ٨٠

(وقال رحمه الله تعالى تهنئة لسيادة سعيد باشا أمير الخليج)

جبر الخليج روى بلاد سعيد * فى طالع بسماء مصر سعيد
والغيث من راحات هذا الدورى * غمر القرى ببحيرة وصعيد
وكسا البقاع من الحصوبة حلة * خضرا برأى صائب وسعيد
وبينه جمل السحاب رسالة * للنيل فى ميعاده المجدود
فانى على عجل ليروى أرضه * ويعمها من فيض بهـد
ورنى لفرط حنينها وصفاله * منها الحشا بهـدانة ضاء سعيد
وصبها لها فاجر عند وصولها * بنج لا وأحيا ميتها بورود
واخضر غب الرى منها حزنها * والسهم لجاديرة المهدود
وغدت بتدبير العـزى حصينة * مخوفة بهـساكروجنود

فأله للأوطان يكأؤه على * طول المدى في هيبته وسعود
 ليه دها من عدله بتمدن * وتقه دم بين الأنام جديده
 ويرد عنها خصمها بمدافع * نيرانها في الخ رب ذات رعدود
 ويظننا أبدا بوارف ظله * فيها ويرغم أنف كل ود
 ويفوز بالذكرا الجليل وبالثنا * من كل عبه للمديح مجيد
 ما الخصب قال بمهد مصر مؤرخا * جبر الخاليج روى بلاد سعيد
 ٤١ ٧٣٣ ١٣١ ٥١ ٢٣٠ ٢٠٥ ٦٧٤ ٢١٦ ٢٧ ١٤٤
 س ١٢٧٦ مة س ١٢٧٦ مة

(وقال رحمه الله تهنئة للرحوم سعيد باشا بحلول موسم ولادته)
 زها وأضاء موسمك السعيد * بنورك أيها الملك السعيد
 ونشر رسومه في كل عام * جديد في الهنا للناس عيد
 ومجده فيه أرخ عزها * خديوى مصر مولده سعيد
 س ١٢٧٦ مة ١٠ ٧٧ ٦٣٠ ٢٣٠ ٨٥ ١٤٤

(وقال رحمه الله مؤرخا طبع كتابه المسمى تذكير المرسل)
 بنى عزيز مصره السعيد * للعالم حصنا سوره مشيد
 وأيد الاوطان بالتمدن * في عصره رأى له ديد
 وأرشد الأبواب بعديها * للفضل بحر فمكره المديد
 ودرب الجيوش في تعليمها * على الوغى فها بها الأسود
 ككم جرد العزم بلا توان * الى أقتناس مابه تسود
 كم من لغات جد في تحصيلها * فنال منها فوق ما يريد
 كم من فنون بعدي طي نشرها * بها اعتنى في عهد العبيد
 فياله من مالك مستوجب * للشكر مناسبه الحيد
 أليس من جملة ما حض على * تعريبه جناحه السعيد
 تذكير مرسل لكشف بحنه * للجيش في أسفاره مفيد
 أقول لما تم طبعها أرخوا * تحيا بكشف المرسل الجنود
 س ١٢٧٦ مة ٤١٩ ٤٠٢ ٢٦١ ٩٤

(وقال رحمه الله تهنئة بجلال عيده الفطر اسياودة المرحوم سعيد باشا)

أصبحت رؤية العزيز سعيد * كل وقت في مصر آنس عيد
والأمانى على بساط التهانى * أقبلت تنتفى بقصد وجيه
وتباهت بلثم أسنى ركاب * لم يزل ساعيا لنفع جديد
شرح الله صدره وحباه * فى زمان الهنا بمر مديد
وكسائبه سليل المعالى * حلة الفضل طارفا عن تليد
ماسما فى تمدن قد أضاعت * بسناه الأوطان بين العبيد
وأنقضى سيف عزمه لجهاد * وحى جاره ببأس شديد
وأنام العباد فى ظل أمن * وارف مده برأى سديد
أو أناب البلاد بالعدل عينا * واعتنى بابتناء حصن مشيد
أوسى جيشه السعيد لنصر * تحت أعلامه بنظم فريد
أو توالى أعياد فطر بقطر * فيه أثنى عليه كل مجيد
أو غدا قائلالى السعد أرخ * أشرق العيد باجتهاد سعيد

١٤٤ ٤١٦ ١١٥ ٦٠١

س ١٢٧٦ نة

(وقال رحمه الله قصيدة تشكربة لذات المرحوم سعيد باشا السنية)

سمائب إحسان السعيد محمد * سمير العلا فاضت على كل مجتدى
وغيث أياديه الجزيلة لم يزل * يعم جميع الناس فى أى مورد
فأيامه فى جبهة الدهر غرة * وأحكامه بالعدل تنهوا كثر قد
ولاريب أن الله أسعد مصره * به بعد مولاها العزيز محمد
وكيف وقد أحياها فضل والد * حباه به زهر ممدى وسودد
وخلد فيها ذكره باهتمامه * وحصنها بالحزم من كل معتدى
وأسس فيها كل حصن وقلعة * برأى له فى كل أمر مسدد
وقابل بالمعروف والبر والرضا * عبيدا له ترجو دوام التخاذ
وتفرح فى روض المسرة والهنا * وتطرب من ذكره فى كل مقعد
وتثنى عليه منهم الآن ألسن * بما قدمت يما فى الأيسر والغد

وتتلو عليه آية الشكر دائماً * بأكمل ترتيل وحسن تردد
وماجنة الدنيا سوى مصرنا التي * سمت وتباهت بالعزيز المؤيد
فلا زال يرعاها ويفعم أهلها * مدى الدهر بالانعام في كل مولد
ولا زال يحمها بسطوة هاصر * يفرلده كل باغ ومفسد
ولا أنفك تاج النصر من فوق هامه * يروح به بين الجنود وبغدى

وقال رحمه الله تهنئة أخرى لصاحب الدولة صدر الصدر السعيد . بحجر خليج نيل مصر
المبارك السعيد . عرضت على سيادته . خطيت بالقبول لدى سعادته .

عام على مصر السعيد جديد * باليسر جاء وإنه لسعيد
والنيل فاض وعن قريب يرتوى * منه بحيرة قطر هاوصعيد
والأرض بعد الرى تلبس حلة * خضراء والغصن الرطيب عييد
وبين هذا الداورى وعدله * مصر الى عهد الشباب تعود
أو ليس أن الله أيدها به * في عصرنا فأعزها التأييد
يأبها النيل المبارك أنت في * زمن الوفاء لدى الانام جيد
لكن أبو العلياسعيد دائماً * للبذل بحروافر ومديد
شتان بينك يا عزيز وبينه * في نفعا ولو أنه محمود
هـ ولم يزل في العام الامرة * به كدر منه الصفاء يزيد
ومياه برك كل يوم بيننا * يضاء صافية لهما تجديد
وندالك يا صدر المكارم ليزل * يحياه به تقرب وبعيد
لازات في تحت الصدارة قائماً * تنهى وتامر والعدو طريد
وتصد عنا بالعسا كرامعا * يسهى وباب رجائه مسدود
وتدم مصر بالخصوبة والغنى * في خير عصر أنت فيه فريد
وتعيش فيها التمدن ناشرا * أعلامه يثنى عليك مجيد
يثنى عليك ثناء عباد شاكر * بفرائد هي للجمان عقود
بفرائد من بحر مجدك أخرجت * وبها تحلى للدفاتر جيد
ماشرت في وسط المواقب راكبا * متن السعد كانشا وتريد
ونشرت ميمنة وميسرة بها * ذهباً كثيراً ماله تحديد

وقد اغتنى يوم الهنا بئثاره * من آل مصرك سادة وعبيد
وجبرت كسر العالمين برأفة * منها تعجب أشيب ووليد
وعفوت عن جان أذى متضرعا * للدمع منه بمنه أخدود
ونصرت دين الحق بالحمد الذي * يخشاه غدا هجومه عريـد
أوما يذكرك مع أبيك ترغوا * فيقال أحسن طارف وتليد
أوما سباطوسن الوزير كأصله * بالفضل والفرع الذكي يسود
أوما جلست على الخليج بقبة * فيها الوقار حليفه التمجيد
وأمرت بالافراج عن مائلا * أعياء حبس بالجسور شديد
فاناب ما بين الربوع بسرعة * في زينة والحاضرون شهود
وبه يوم مؤتمعه ولية جبره * بالنار أحرق مارد ومريد
ومن المدافع بالاولا وهرز مجرت * في الجوبين الشاطئين رعود
واليه قد صعدت واريج لها * ضوء يديع اللون وهو جديد
وتعددت فيه البدور وبدره * من قبل هذا مفرد ووحيـد
وجرت على سطح المياه زوارق * فيها المغنى للغناء يجيد
والناسى بألفها الكمخ ورقها * يحملوبه قانونها والعود
والناس يتجمعون ساحتك التي * ظل السخاء بروضها ممدود
وسرورهم بالمهر جان يزيدهم * شكر الملك أنت فيه عميد
وجميعهم عسى ويصبح راتعا * في روضة مقياسها مشهود
ويود أن تبقي لمصر تسوها * طول الزمان وحبذا التخليد
وتدوم فيها راضيا عن أمة * أخذت عليها من علاك عهد
وتظل تسمع في الهاني مدحة * من خادم لك صدقه معهود
من خام في الجبر قال مؤرخا * جبر الخليج الداوري سعيد

(وقال رحمه الله)

هنئى المرحوم سعيد باشا بجلوسه على تخت الديار المصرية فى ٢٢ شوال سنة ١٢٧٠

طاب لى الانس والصفاء بفريد * فاسمعى لى ورقاه بالتغريد
وانعنى والهيا كثير هيام * لايبالى بعاذل وحسود
لست أسأل الهوى وإن بت أرى * طول لى لى النجوم بالنسيم
أوتسرت فيه حتى كانى * راهب لا يرى وصال الغيد
وانتعت الملام وهو حرام * فى اعتقادى فصدتنى عن مرید
وتظاهرت باللام وإن كنت بريثامن رأى ذى تقنيـد
حيث للحب قد تعرض من لم * يدرفيه مائدة التوحيد
وترقت فرصة من زمان * طالما عاقنى عن المقصود
ولحزى صبرت صبر محب * حاصرت حصنه جيوش الصدود
وتحملت فى الهوى كل ضيم * من ألد مقاطع وبحود
راجيا نصرى عليه بعدل * من رفيع الذرى سعيد الوجود
أوحد الدهر شبل لىث كريم * كان فىنا بالبر خير عميد
فلقد جدد العلوم بمصر * فتباهت بذلك النجـد
فاستحق الثناء بكل لسان * وتنوسى به زمان الرشيد
وتولى أمورنا اليوم صـدر * من بنىه فسر كل العبيد
بنـوال وحكمة وبيان * وبديع ومنطق محمـود
واهتمام وهممة أيقظتنا * من نعام وسكرة وخود
فهو صدر حوى بديع صفات * هام فيها السلطان عبد المجيد
وبدا بيننا بوجـه بشوش * فذكرنا الصفا وطيب العهد
وبه فـرج المهين عنا * كل كـرب وشدة ووعيد
وانجلى ظلمة الغياهب لما * برزغت شمسـه بأفق السعود
وتجلت فى موكب الحج منه * طلعة السعد فى سماء الجنود
فتكلمت مصر به وتباهت * وتوالى عيـد به بعد عيـد
وحباها باليسر من بعد عسر * باهتمام يبدو برأى سديد

ومساع سعيدة لعلوم * وفنون جلّت عن التقييد
فتنهأ بدولة بك عزت * واستطلت بظلك المم — دود
وأقبل العذر يامليك فاني * عاجز في المديح غير مجيد
غير أني لما مدحتك أضحي * فيك شعري يزري بشعر لبيد
ونعمدت معشرا أنت منهم * بامتداحي لهم ونظم عقود
وزماني لما صفا قال أرخ * نجم مصر رقي بعصر السعيد

س ١٢٧٠ مئة ٩٣ ٣٣٠ ٣١٠ ٣٦٢ ١٧٥

(وقال رحمه الله تهنئة للصدر السعيد المرحوم سعيد باشا بقدم عيد الأضحى)

بك ازداد تشريفا بمصرك عيد * بحلى الثنا منه تجمل جيد
وأوما اليك المجد فيه برفعة * لها السعد سبط والدوام حفيد
ودارت جيوش النصر حول مضارب * بها طوسن بالامر منك عيمد
ونال بتقبيل النعال سيادة * قريب تولى لثمها وبعية — د
وفاض على أيدي الرجا منك في الهنا * هنالك بحر وافر ومديد
وسرّ بني الأوطان رؤيتك التي * بها كل وقت للبرية عيمد
فعش خالداني الملك مابث مخلص * لعلياك شكر الأيرال يزيد
وما قال مجدى في التهاني مؤرخا * باخلاقك العيد الكبير سعيد

س ١٢٧٦ مئة ٧٥٤ ١١٥ ٢٦٣ ١٤٤

(وقال رحمه الله تعالى تهنئة لسعادة الامير حسين بك فهمي بمنصب ضبط المحروسا)

ألا نأورق غصن العدل والسود * وبلبل الانس في روض الهنا غرد
وقام حالا بأمر الضبط في رجب * فهمي بحزم له فصل القضا يشهد
بخاء باليسر بعد العسر وانشرحت * منها الصدور بهذا الطالع الأسعد
وزال ما كان عبد أحدثه * تدبيره من قبل أن
فاحكم فانك بالانصاف متصف * وأنت خير أمير في العـ لا مفرد
وأنت أولى لما أوتيت من حكم * ومن علوم بهذا المنصب الأوحـ د
وأنتم فعلياك قد قات مؤرخـ د * نعم الاجل حسين الضابط الامجد

س ١٢٧٥ مئة ١٦٠ ٦٥ ١٢٨ ٨٤٣ ٧٩

(وقال رحمه الله يهني الخلد يواسم عيل باشا بعيد الاضحي)

صفا الوقت فاسمح لي بضمت قدود * ولثم ثغور عذبة وخدود
ودع عنك تعني في خل ملامتي * فقلبي لدين العشق غير جود
وإني لأحباني ولوسفكوا دمي * سميع مطيع حافظ لعهودي
فلاتنقض عهدي وحبل موتتي * ولا تشمتني بي عاذلي وحسودي
ولا تنفجعي في مهجتي كل عاشق * يتقدمني في صبهوتي وهجودي
وضتي على غيري من الناس بالذي * عليه لمن يهوى مدار وجود
ولا تبخل لي بالوصل في أي حالة * على مغرم للغايات ودود
فاني على ماتعهدين من الوفا * ولوجدي وجدتي وطال مدودي
وكيف الى السلوان أصبو ودونه * مواضي نصال في خلال كبود
أبي الله إلا أن أخالف في الهوى * مددي الدهر ذانصع وكل رشيد
وأخضع جلاب الحيا في مهفهف * من الغي لمعيا س القوام فريد
وأرتع في روض الخلاعة مع ظبا * بألحظها تصمي قلوب أسود
وأركض في مضمار كل صباية * بأفراس لهو طارف وتليد
ولا أنثنى في العشق عن شتى غارة * على عاذل صعب الملام شديد
ولا أشكي مابي من السقم والضنى * وفراط الجوى الالذات نهود
عساها بطيف إن ألمت بي الكرى * تزور اذا ملاح نجم ســـــعود
فيشرح صدرى بالوصل خيالها * ويخضر من بعد اليوسفة عودي
وتسعدني الأيام في كل دولة * مجدها آسمعيل خير حفيد
مجدها آسمعيل أسمى ممالك * بعزم ورأى في الامور شديد
وعدل أباد الجور منه بهرف * رؤس العدا تومي له بسجود
وبرحمها آثار فـــــروفاة * بجهر نوال وافرو مديد
وحسن التفات منه مصر تجملات * بازهى رياض حول كل مشيد
وتدبير ماء النيل في كل بقعة * بما خصها من خصبه بمزيد
وتأيد عهد الملك وهو نصيره * بآيات توفيق ونشر بنود
فياملا كاحزت المناقب كلها * وفزت بما لا ينتهى بمجدود

وأبدت في حفظ البلاد وأهلها * بشاقب أفكار عزائم صيد
 لك السعد في عيد الأضاحي وغيره * يشير بملك دائم وخلاود
 وفي مصرك الغراء يسعى كإيشا * اليك بأرقى رتبة وصعود
 وتقتضى له بالامتياز مدافع * تهد من الأسوار كل جديد
 وتحطف أبصار الأعداء بروقها * متى أومضت في هائلات رعود
 ومن لم يشك الرمح منه فؤاده * فبالسيف يهوى في قرار الحود
 ومن فر من نار البنادق ساقه * اليها من الزرخ اختلاف حديد
 ومن أدركته الأوجيان بخفة * قضى نحبه في مصدر وورود
 فان جنحو السلم فاجنح وإن أبوا * فسارع اليهم من هنا يجنود
 وحاصر صياصيمهم بكل غضنفر * من الجيش لا يخشى لقاء عنيد
 وكثر عليهم كثر حيدرية * بها تنمحي آثار كل مرديد
 وقرب لهم آجالهم في ديارهم * فما ذاك عنهم في الوغى بعيد
 وثق يا مليك العصر بالنصر دائما * على معتد ما خاف يوم وعيد
 فان قلوب العالمين خزان * لحب عليه جنتهم بشهود
 لحب به الاوطان أصبح أهلها * يهيمون في أغوارها ونجود
 لحب باخلاص دعاهم لبيعة * بها أنت أولى دون كل عميد
 بها أنت أولى حيث أحييت بينهم * ما أثر آباءهم وجدود
 وأولييتهم ما لا يقوم بشكره * بكل لسان ناظم لتصيد
 فكنت حدير ابالامامة حسبا * تقدر في ديوان كل مجيد
 وهما أنابا بشرى أنيت مؤرخا * أضاء باسمعيل أوفق عيد

س ١٢٨٦ مة

٨٠٢ ٢١٣ ١٨٧ ٨٤

(وقال رحمه الله تاريخا لوفاته جانا ندا خانم حرم المرحوم محمد خورشيد باشا)

لماسطا جيش الردى * وعلى المصونة قد عدا
 كسفت لها شمس الضحى * والبدرا مسى أرمدا
 وبكى العفاف لتقددها * والنسك ناح وعددا
 ومضت الى دار البقا * بالفوز يصعبه الهدى

والحور قد مدت لها * في جنّة المأوى يدا

ولها هنالك أرخت * بالخلد ستي جانفدا

س ١٢٧٦ نة
١٣٩ ٤٧٠ ٦٦٧

(وقال رحمه الله يهنئ شريف مكة السيد عبد الله ويعزيه في أبيه الشريف بن عون)

لك السعد ياملك الحجاز بجواد * شريف أنيل المجد طيب ميلاد

همام له في موقف الحرب سطوة * تدكدك منها طود كفر وإلحاد

توارث هذا العزم عن خير والد * أبي منه يوما أن يقاس بأنداد

توارثه عن سيد وابن سيد * تولى ففاز الدين منه بامداد

أمولاي عبد الله يا أوحدا لورى * ويا ابن الأولى سادوا بفضل وإرشاد

أعزى المعالي في الامام ابن عونها * أيبك الذى أحيانا مكارم أجداد

وأصفح عن دهر أقامك بعده * إماما به تصف فوموار دوراد

وأرجولك النصر العزيز على العدا * بدولة إقبال يدوم وإسعاد

وأتلوا لم نشرح مع الفتح والضحى * لديك ويعلو بامتدادك إنشادى

فعمش بالصفا عند الصفا في سعادة * وعز وتأييد على رغم حساد

وزد بهجة ما قلت فيك مؤرخا * تشرف بعبد الله ياملك أمجاد

س ١٢٧٤ نة
٤٩ ١٠١ ٦٦ ٧٨ ٩٨٠

(وقال رحمه الله تهنئة للرحوم محمد مظهر باشا بربته الجليلة)

بحجاء سما رفيع العماد * مركز الفضل والعلا ذوالأيادي

دافع الجذب عن بحيرة مصر * وسواها بهممة واجتهاد

جابر كسرها بتوزيع ماء * هو أس الغنى فى بها للعباد

قائم بالضرر وضللارى فيها * ناشر الخصب فى جميع البلاد

زاده الله بهجة وسرورا * بأمين قطب الذكا والرشاد

فهو بالسبق والمعالي جدير * وهو أولى برفعة وازدياد

وبعدى له تشرف قسدرى * ومن الدهر قد بلغت مرداى

حيث حليت بالثناء عليه * جيد نظمى فى طارف وتلاذ

والرضا عنه قال لي فيه أرخ * مظهر باح مجده بسداد

٧١ ٥٢ ١١ ١١٤٥

س ١٢٧٩ نة

((وقال رحمه الله تهنئة للرحوم سعيد بك الشماخي بالرتبة الثانية))

ترقى سعيد وافر الحزم والتقى * وحللك يا جيد المعالي قلائد
فان سعيد ادونه كل رتبة * يقصر عنها بالفضائل صاعد
وبالسبق في خير الامور جياده * ينزوله منها طريف وتالد
ولما سما بالامتياز وأشرقت * كواكبه بالسعد والمخط حاسد
أشار له مجدى يقول مؤرخا * سعيد عميد شاخ الود ماجد

٤٨ ٤١ ٩٤١ ١٢٤ ١٤٤

س ١٢٨٨ نة

((وقال رحمه الله تهنئة للرحوم سعيد باشا بموسم جبر الخليج))

النيل والملك النبيل سعيد * كل له جد بمصر سعيد
وكلاهما ما فيها له طول المدى * فيض به نعم الانام تزيد
فالنيل في أوقانه تروى به * منها بحيرة قطرها وصعيد
ويطوف حول غياضها بالعلامة * حراء ينشرها بها ويعيد
وكأن هذا النهر ذلّبت وقد * أخذت عليه موائق وغهود
فيزورها غباوعها ينشئ * بارادة الرجن وهو حميد
وبلثم راحته تفوز وتحتطى * يوم الوداع بما تشا وتريد
ومتى انجلي عنها بدت في حلة * خضراء منظرها البديع فريد
وزهت وعمّ سمولها وجبالها * خصب كثير ما عليه مزيد
والداورى ببأسه وثباته * عنها جميع الحادثات ينزود
ويعينه ترمى بنار صواعق * منها الرواسي في الحروب تميد
وابرها باليسر خسة أبحر * تجرى دواما ما الهن حدود
وهي التي لما تلبس منها * بالنيل أثرت سادة وعبيد
وبعدله المنشور في أوطانه * لم يبق للعبور الذميم وجود

أَنْى وَبَيْن يَدَيْهِ فِى أَحْكَامِهِ * أَبْدَا قَرِيبَ يَسْتَوِى وَبَعِيدَ
وَالدَّوْلَةَ الْغُرَاءَ مِنْهُ سَاسَهَا * رَأَى مَنِيفَ فِى الْأُمُورِ سَدِيدَ
فَاللَّهُ يَمْنَحُهُ وَيَمْنَحْ شَبْلَهُ * عَمْرَالَهُ ظَلَّ بِمِصْرَ مَسْدِيدَ
مَا دَامَ هَذَا النِّيلُ يَأْتِى زَائِرَا * فِى كُلِّ عَامٍ مَرَّةً وَيَعُودُ
أَوْ قَلَّتْ يَوْمَ الْجَبْرِ فِى تَارِيخِهِ * جَبَرَ الْخَلِيجَ لَنَا السَّعِيدُ سَعِيدُ

س ١٢٧٩ مئة

١٤٤ ١٧٥ ٨١ ٦٧٤ ٢٠٥

(وَقَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ فِى رَجُوعِ وَالِدَةِ الْخُدْيَوِىِّ أَسْمَعِيلَ بِاشَا مِنْ أَسْلَامٍ بُولِى إِلَى مِصْرَ)

بِشَائِرِ مِصْرَ بِالْقُدُومِ إِشَارَةً * إِلَى حَسَنِ إِقْبَالِ الْأَكْرَمِ وَالِدِهِ
وَعُودَتِهَا بِالْعِزِّ أَكْبَرَ شَاهِدَ * عَلَى صَحَّةٍ فِيهَا لَنَا كُلُّ فَائِدَةٍ

(وَقَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَهْنِئَةً لِلْمَرْحُومِ سَعِيدِ بِاشَا بِالْقُدُومِ مِنَ السِّيَاحَةِ الْبَهِيَّةِ إِلَى مِصْرَ)

عُودَ السَّعِيدِ عَلَى الْعِبَادِ سَعِيدَ * وَقُدُومِهِ بَعْدَ الْبِعَادِ حِيَدَ
وَلِيَّابِهِ لِدِيَارِهِ يَشْفِى بِهِ * مِنْ أَهْلِ مِصْرَ مَقْرَبَ وَبَعِيدَ
وَمُجِيئِهِ وَالنَّصْرَ حَوْلَ رُكْبَتِهِ * يَسْعَى سُرُورَ اللَّانَامِ جَدِيدَ
لَمْ لَا وَفَى إِقْبَالَهُ مَا تَشْتَهَى * أَوْطَانَهُ مِنْ عُدْلِهِ وَتَرِيدَ
لَا زَالَ فِى مَلَأْكَ عَظِيمَ صَانِهِ * رَأَى لَهُ فِى الْحَادِثَاتِ سَدِيدَ
مَا فَاضَ مِنْ جَدْوَاهِ بِحَرِّ مَكَارِمَ * فِى كُلِّ وَقْتٍ وَاقِفَ وَمَدِيدَ
أَوْ سَاسَ بِالْأَمْرِ الْكَرِيمَ سَلِيلِهِ * جَيْشًا لَصُولَتِهِ الْجَبَالِ تَمِيدَ
أَوْ قَامَ بِالشُّكْرِ الْجَمِيلِ مِنَ الْوَرَى * لِهَمَّا عَلَى حَسَنِ الصَّنِيعِ عَبِيدَ
أَوْ مَاسَ فِى حُلْلِ الْفَخَارِ عَلَى الثَّنَا * وَالْمَدْحِ فِى هَذَا الْمَلِكِ مُجِيدَ
أَوْ مَا الْعِلَالَ ابْتَهَجَتْ وَقَالَتْ أَرْخُوا * بِمَسَرَّتِى فِى مِصْرَ آبَ سَعِيدَ

س ١٢٧٩ مئة

١٤٤ ٣ ٣٣٠ ٩٠ ٧١٢

(وَقَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَهْنِئَةً لَخُدْيَوِىِّ مِصْرَ أَسْمَعِيلَ بِاشَا بِجُلُولِ عِيدِ الْفَطْرِ)

بَعْلِيَاكَ عِيدَ الْفَطْرِ قَدْ زَادَ سَعْدَهُ * وَهَنَّاكَ فِيهِ بِالْمَسْرَةِ مَجْدَهُ
وَأَعْرَبَ عَمَّا فِى الضَّمِيرِ لِسَانَهُ * بِنَظْمِ مَدِيحٍ فِيكَ قَدْ طَابَ نَدَهُ
لَا نَكَ فِى دِينِ الْمَسْرُوءَةِ رَاغِبَ * وَأَنْتَ لَيْتَ يَزْدُرِ الْغَيْثُ رَفْدَهُ

فلا زالت الأوقات في مصر كلها * لنابك عيداً فيك يزاد وده
وينشدك الاقبال فيه مؤرخا * أضاء باسماعيل في العيد حده

س ١٢٨٧ مئة

٨٠٢ ٢١٤ ٩٠ ١١٥ ٥٧

(وقال رحمه الله تهنئة بحلول العيد الأكبر للمرحوم محمد الصادق باي تونس)

للصادق البشري بهجة عيد * في طالع زاه عليه سعيد
في طالع يومي اليه بانه * يحظى بعمر في الصفاء مديد
ويغوز في الملك الذي هوربه * بنوذ ليث للبشير مبيد
ويفيض غيث يدي سخاه فقرتوي * منه بلاد مقرب وبعيد
وتدوم دولته بتونس ما زدهي * روض العلاف في طارف وتليد
يا أيها الملك الذي ملك الوري * بعلمو رأي في الأمور سديد
وامتاز في الاسعاف من خير ومن * مال وأبطال لقمع غنيد
وأعان سلطان الزمان بهمة * هامت بها أفكار كل عميد
وبه اقتدى وزراؤه في حزمه * بشريف عزم قاصم لمريد
وتنافسوا فيما يؤيد أمره * بروية لمدير ومجيد
ولنصرة الحق المبين تسابقوا * بحسام غمزة وشيخ زبيد
وتلا على أنصار دين محمد * آيات فتح عاجل وجديد
فسطوا على أعدائهم وسقوهم * كأس الردي بدافع وحديد
وجلبوهم عن أرضهم بعدما * طعنوهم في الحرب طعن حصيد
والراية البيضاء على أوطانه * نشرت لدولته بكل صعيد
وازداد في دار الخلافة شكره * من سادة ورعية وعبيد
وجرت بشهرته وحسن ولائه * في كل معمر خيول برید
وعليه أثنى عدله في قومه * باسان حال وليدة ووليد
لازلت في تحت الامامة جالسا * تعفو وتصفح عن ذنوب طريد
ما ازدان ديوان على طول المدى * يديع مدح في عـلاك فريد
أوما سعى البلغاء اليك من الثنا * لقلائد زهواً بأحسن جبيد

أو ماترتم ناظم في محنة — ل * بنماقب للكرتات بقص — يد
أو ماتفتن في المعاني مخلص * وأتى بما ينسى مقال لبيد
أو ما تشرف من ذمامك بالذى * يسمو به في الكون كل وحيد
أو قال مجدى في التاني أرخوا * للصادق البشرى بهجة عيـد
س ١٢٩٤ مئة ٢٥٥ ٥٤٣ ٤١٢ ٨٤

(وقال رحمه الله تعالى يمدح المرحوم محمد الصادق باي تونس)
طلب الثناء على الهمام الأجد * الصادق الوعد الامام الأوحد
أبى الشرى غيث الورى على الذرى * سلطان تونس كهف كل موحد
محيى بنى حفص بهمة حازم * صعب الشكيمة قامع للعتدى
نسل الحسين الضيغم البطل الذى * هو شمس إرشاد نضى ملهـدى
(وقال رحمه الله في تاريخ ولادة من تدعى حميدة كريمة سلامه أفندى)
يا خير مولود وأشرف والد * وأجـل مسعود بمجد تالد
بشر الـ برب الذكـا بكريمة * لاحت كشمس تزدري بفراقـد
وبدت متوجة بتاج محاسن * يزهو سناها في مماء محامـد
فسمت بهجتها على أترابها * في يوم أنس بالمسرة عائـد
والسعد في الميلاد قال مؤرخا * جاءت حميدة من كريم ماجد
س ١٢٧٤ مئة ٤٠٤ ٤٦٣ ٩٠ ٢٧٠ ٤٨

(وكتب رحمه الله يرجو خدمة لصره المرحوم محمد أفندى شنبق)
مجدى غلامك يرجو أن تجوده * بخدمة لشفيق حسبا وعدا
اذأنت أوليتنى من غير مسألة * مالم يكن في حسابي قط ما وردا
وكيف أخشى صروف الحادثات ولـى * منك الذمام وقصدى لا يضيع سدى
وأنت غيث بلا وعد ولا ضرر * يروى زيلالى جدواه مديدا
ولم تكن منك عين العدل نائمة * عن خادم لم يحف ظلما ولا نكدا
عن خادم فى إقامات وفى سفر * بمدحك أزداد مجدا يزدهى أبدا
لازلت يا حافظ العلياء تنصنى * جاها وتوجه لى بن الورى مددا
(م ١٥ - ديوان مجدى بك)

ماطاب لي في معاليك الثناء وما * عليك راجيك بعد الخالق اعتمدا

(وقال رحمه الله في سياحة المرحوم عباس باشا خديوي مصر وابن عمه أحمد باشا واسماعيل باشا ومن صحبهم الى الصعيد وكشف معدن الزمرد ونحو ذلك)

على غنن دوح العز والنصر والسعد * ترتم طير الانس في روضة الورد
وأوى بمغناه الى مالک الوری * فميد العلاء تاج الوزارة والمجد
سليم الوفا رب المبرة والصفاء * شقيق الندى (عباس) الجوهر الفرد
ملك اذا ما حج بيت نواله * عناية أقاموا في هناء وفي سعد
وكيف وقد أتم الصعيد فعمه * ببر غداينموزاد عن الحسد
وأحيا القرى والمدن والبيد جوده * بأرشد رأى ضل عن مثله المهدي
وحصنها بالعدل حتى لقد غدت * بها أتي شاة لاتباب لقها الأسد
وقد كان في جم غفير من الأولى * بهمة أضحو صيارفة النقد
وأولهم خذنا الذكامن تملا * بدنى زوال البؤس عن كل مستجدي
ولن يقصدا الارضا الله والملا * وتعيم عدل الصدر واسطة العقد
(فأحمد) في كشف الزمرد قدسعي * على وفق ما أبدى من الرأي بالجد
ونبا بعد الكشف أن معادن الزمرد قد جلت عن الحصر والعد
وعين (اسماعيل) للبحث بعد ما * درى أنه لا علم كالغمد للهندي
ونترق أبواب العلوم وأهلها * وبد جيش الجهل بالني والطرد
ولما استجارت منفلوط بعده * من النيل لما جأ رأسهف بالسد
ومذشرف الشلال على ركابه * رأى رأيه فيه فإزاغ عن قصد
وما ذاك الا أنه أنقذ الوری * بتسهيل سبيل الخير للحر والعبد
وذلك رأى مانص دى لمنله * ملك سوى هذا العزيز بأخي الرشد
فلا زال مسرورا بالهام نجله * حليف الذكا والحلم مذ كان في المهد
وعزت به العلياء إذ صار ربها * بفطنة قس في ممارسة الكدرى
ولا زال هذا الأصفي موفقا * الى الخير والمعروف والعفو والزهد
ولا أنفك للعافى من الناس ملجا * يقابل بالشكر الجميل وبالحمد

(وقال رحمه الله في حضرة إبراهيم افندي رأفت لما ترقى رتبة القائم مقام في سنة ١٢٦٣هـ)

يا سمى الخليل لازات ترقى * رتب العز والبهاء والسيادة
طبت أصلا وقد غدوت جديرا * بالمقام المنيف بل وز ياده
شهد الفضل أن عقلك فرد * وعليها إجماع أهل الاجاده
صح إجماعهم — من فني حاد منا * كان مثل المرتد بعد الشهاده
ياله منصباً تفـاخر لما * صار عبداً وقد ملكت قياده
كم به ما جدت كمل مجدا * إذ رقاء ونال منه مراده
أنت شرفته وقد كان يرجو * قبل ذا الوقت أن تكون عماده
رأفة الله أنت لست تهنا * بالمعالي وقد أنت منقاده
بل تهنا بك المعالي ويأبى الله الا إتمام ما قد اراده
ليتني أحسن المدائح حتى * أتحنلى بدمع رب السعاده

(وقال رحمه الله في سعادة رأفت بك مادحا ومهنثا بعبداً الاضاحي)

يا خليلي إلى إني بلغت مقاما * لم ينل شأوه اللبيب لبيد
اذ تحليت بامتداح أمير * هو في المجد والمعالي فريد
ودعني إلى المديح سجايا * ضل عنها على هداه الرشيد
فيه ما شئت من بديع صفات * حارفي حصرها البليغ المجيد
فيه حلم ورأفة وعفاف * بل ورأى في كل أمر شديد
وذكاء أنسى ذكاء إياس * ووفاء لدى الانام جيد
إن تقسه بنافضل ذي يراع * فلديه عجم الجيد بليد
أو تقسه بحاتم فلديه * حاتم مادر ذميم طريد
هل يساويه في القضاء ارسطو * أو يوازيه في العلوم أرسيميد
أم يجاريه في المكارم معين * وهو حصن للكرامات مشيد
هو بحر في كل علم خضم * منه يروى مقرب وبعيد
هو للخائفين خير ملاذ * وعلى المعتدين ليث شديد
فاقترح ما ترده فلديه * فوق ما يشتهي ينال المريد

ما يرى عادلا عن العدل يوما * وهو فيه موفق وسعيد
وهو بالمنصب الرفيع جدير * وجميع الورى بذلك شهود
فاذا ما ادعى علال جهول * مان فيما يبدى وفيما يعيد
لا تلهم ان يحسدوك فامن * أهل فضل إلا عليه حسود
وتوكل على الاله ودعهم * فى عماهم فالخسود يسود
وتنهأ ليس غـيرك أدلا * لمقام به العفاة وفود
وتيقظ للكرامات وبادر * لذة العيش والاعادى خود
من بعيد يسر يوما فانا * كل يوم لنا بوجهك عيد
فاجزنى قبول شعري فانى * بالذى فى يدى منه أجود
وأبق وأخبر بسود ليس يفنى * شاكر الاله شكر ايزيد

(وقال رحمه الله عليه تاريخ المولود يسمى ابراهيم)

قدنما فى الكون سعدى * وبلغت الآن قصـدى
وبنت شمس غلام * خاله يبدو بنجـد
هو ابراهيم نجـل * قد أتى من خير جد
والصنما مذلاح أرخ * أنت بدر التـم عندى
سـ ١٢٦٢ مئة
١٣٤ ٤٧١ ٢٠٦ ٤٥١

(وقال رحمه الله مؤرخا لولاية صدر الصدر المرحوم سعيد باشا على مصر)

شمس مصر بدت وغاب الخسود * ونوالى بها الهنا والسعود
وأنجبت ظلمة الغيايب عنها * مذ حباها بالعدل صدر جيد
قلت من ذاق قال الى السعد أرخ * قيل مصر صدر الصدر السعيد
سـ ١٢٧٠ مئة
١٧٥ ٣٣١ ٢٩٤ ٣٣٠ ١٤٠

(وقال مؤرخا لقدم المرحوم سعيد باشا من الاستانة العلية)

أقبل البشر خدام للسعود * فى ركاب السعيد قطب الوجود
وتجلى فى حلة الملك يزهو * بسمله العلاء بين الجنود

فلدى العود قال لى السعد أترخ * أزهرت دارنا بنور سـعيد

سـ ٢٧١ سنة ٦١٣ ٢٥٦ ٢٥٨ ١٤٤

(وقال رحمه الله هذه المزدوجة ولم يوجد منها الا ما طبع هنا)

أقول والطرف غدا قريحا * والقلب أمسى بالجوى جريحا
وقد أطلال الهجر والتبريحا * وأشمت الحاسد والحوحا
شويدين هويته فى المهد

يا بدر ناشدتك يا لاله * وأحمد الهادى ابن عبيد الله
والسيد الصديق رب الجاه * وعمر المولى الأجل الناهى

ومصاحب النورين تاج السعد

بالمرتضى ليث الوغى الكرار * وأبنيه سبطى سيد الأبرار
والآل والصحابة الأخيار * والأتقياء معدن الأسرار

والسيد التعمان خير عبد

ومالك والشافعى وأحمد * والسيد البدرى كهف المقصد
بابن أبى المجد الأجل الأوحى * وبالرفاعى الولى الأبحر

وعابد القادر رب الزهد

وبعنائى فيك وأجتهادى * ويقظتى لأعين الحساد
وقع أهل الزبغ والفساد * وهمتى فى الحرب والجلاذ

وضرب أعناق العدا بالهندي

بمباذلتهم من النصيحة * فى خدمتى لذاتك المليحة
وطيب أقوال بدت صحيحة * ودره جادت بها القريحه

فى ثغرك الحالى ونارا الخلد

بما بقيت من أليم الهجر * ولوعتى فيك وحسن الصبر
وطول سهدى والدارى تجرى * إلا نظرت فى صلاح أمرى

وجدت لى بالوصل بعد الصد

وملت عن صداقة البلبد * بحسن رأى صائب سديد

وقات لى قول الوفى الودود * أبشر فقد ملئت عن الحسود
ودونه غلقت باب الود

(وقال معاتب الصديق على صحبة من قاطعه بسببه)

إذا أنت قد صافيت غمرا بغضته * لاجلك يا ابن الأكرمين الى المدي
ووافيت همازاة لا مديما * غدا وجهه بين البرية أسودا
وقاطعتنى من غير ذنب فعلته * وواليت من عادى فأنكى مؤيدا
فهـل أرتجى يوما لدفع ملتي * سـوال إذا ماجى معشر العدا
ومن ذا الذى يرضى إذا كنت ساخطا * على مسـتهم بالرضا منك عودا

(وقال رحمه الله مؤرخا لانشاء منزل حضرة أحمد أفندى العدوى)

بشرى له من منزل للسعد * أنشأه مولى أصيل الجـد
لازال معجورا بأعلى سجد * من سيد سام وفى العهد
ما قبل لما تم فى تاريخه * شيدت يا أحمد بيت المجد
سنة ١١٤٧ ١١ ٥٣ ٤١٢ ٧٨

(وقال رحمه الله ارتجالا)

يا يوسف الحسن إن الهجر أنحل صبتا ناله منك ما وهى قوى جسده
فامن عليه بطيف إن ألم كرى * بطرفه عـله يطفى لظى كبده

(وقال رحمه الله تعالى متغزلا)

جـدى بوصولك يا ملج بحق من * جعل الظبا للعاشقين نصيد
وأرقى بصب فى الغـرام متيم * يا مالكا ولك الملاح عبـيد

(وقال رحمه الله مؤرخا لختان سليمان لميب صنوا الأ مير على مباركة باشا وميلاد بنت أخيه)

يدانى سماء العـلا طالعا * ختـانك صنوا بدار سعيد
فطاب السرور لنا وازدهى * بعقك عن شمس حسن فريده
خريده عقد زكا أصلها * بحسن فعال فجاءت جـيده

يقول لك السعد بشراك أرخ * ختان إيبب بدا مع وإلبده
س ١٢٦٧ مئة ١٠٥١ ٤٤ ٧ ١١٠ ٥٥

(وقال رحمه الله مؤرخ المولد محمد أمين نبجل سعادة على باشا مبارك) *
يا كعبة نسعى إليك ونقصد * ونطوف نحو جالك إذ هو مسجد
يا مفردا يسمو بكل فضيلة * يا أوحد الأسماء بل يافرقد
بشراك فالنجل الأمين محمد * بدر لطلعت الكواكب تسجد
جادت به شمس بنورك أشرفت * وسحاب أعداها جلاه المولد
والدهر سالمها وأقسم أنه * يسطو على لاح يلوم ويحسد
والسعد وفاها وقال مؤرخا * بالبشر والتوفيق جاد محمد
س ١٢٦٨ مئة ٥٣٥ ٦٣٣ ٨ ٩٢

(وقال رحمه الله تاريخا وتهنئة بعيد النضر للرحوم سعيد باشا) *
عيد فطر على الرعايا سعيد * حيث سر القلوب فيه سعيد
وكسا مصر حلة السعد لما * جاء بالعدل واصطفاه المجيد
أيّد الله ملكه ورعاه * فهو بحر للمكرمات مديد
هو سيف الجنود في يوم حرب * هو حصن للحادثات مشيد
هو بين الوري أجمل إمام * رأيه في الأمور رأى سديد
كيف لا وهو للتمدن أحيا * بفتون منها فتحلى الوجود
ورنى للعلوم بعد أيّيه الدأوري من له الصدور عبيد
خبا بالنوال منه فيها * ومحا الجهل فهو نعم الوابيد
وحى مصره بحزم وبأس * وجناس قوام عزم شديد
واعتنى بانتقا الجيوش فأضفى * لا يباريه في النجاح عميد
فلن رامي رصاص وجب * وسيف ينبئ منها الوريد
ورماح مديدة ليس ينجو * بمنيع الدروع منها مرید
وجياد رمرت سحاب * برجال لهم قلوب حديد
وجوار تنساب مثل الأفاعى * في حباب يغوص فيه طريد

وصفوف المشاة تبدو كست * من حديد للنسدين تذود
 والسوارى على المذاكى تنادى * ياسعيد الزمان أنت الفريد
 والكبور جينة السعيدة فى كل نهار لها اجتهد جديد
 وسراعات فنمها الآن صارت * فى انتشار تغار منه البنود
 والارباب المهندس الشهم يأتى * بصحيح الاخبار حين يرود
 والدارغون فى الميادين تزهو * كزهور الرياض وهى أسود
 والكما الطوبجية الغرترى * برجوم منها الرواسى تميد
 وحماة السواحل الكل صانوا * مالدتهم وخاب خصم عنيد
 وسل الزرخ عن هجوم بليل * فيه برق بيدولهم ورعود
 هل لهم فى التزال قط شريك * أم سواهم للاسد فيه يصيد
 واذا الاوجيان حلو بأرض * لعدو ضاقت عليه الحدود
 وجميع الجيوش صارت صفوفا * باحتشام يزينة تأيه سد
 والدودكى مع الترنيت ناغا * البروجى وزال عنا صدود
 وبغذب الانخان غنى المويسى فى فتاقت الى غناه الكبود
 وبذكر السعيد دندن فاشتا * ق الى مدحه البليغ المجيد
 وأجابت (بجوقيشا) فى دعاها * للخدوى رعية وجنود
 فى نهار الله - رجان سعيد * فاض فيه على الورى منه جود
 عربلم الاعتاب فاز كبير * وصغير ومرشد ورشيد
 وبرز الشريف - زقريب * ذوا احترام وأجنبي بعيد
 ولنا الدهر قد دبسم فى عص * رلك هذا وغاب عنا الحسود
 ولسانى بالمدح أطلق فى ظلك يا أيها الامير السعيد
 والى ذاتك الشريفة شكرى * لم يرزل كلما ذكرت يزيد
 فابق فى نعمة وأمر ونهى * وسداد للملك فيه صعود
 واغتم فرصة السرور بمصر * واحتكم بالذى تشاوتريد
 وانصر العدل فى جميع النواحي * بزمان للذكر فيه خلود
 بزمان شيدت فيه قلاعا * وحصونا عدوها مكمود

يا لك الله من عزيز مفدي * فيك حلم به الملوك تسود
ونبات ورأفة بالعايا * وذكا عليه قامت شهود
ورشاد وهيبه وجلال * زانه حكمة ومجد تلبد
وكل وعفة وعدول * عن سوى العدل فهو فعل جيد
واهتمام ويقظة لغريم * واحتفال بكل نفع يعود
لأبرحنا في كل عام نهنئك بنظم قد ضل عنه لبيد
وعيون الهنا تلاحظ شبلا * في المعالي رواقه ممدود
ونهاديك معه في دار عز * بمدح يسر منه الودود
ما زدهت مصر بهجة بك وازدا * دبارجائها الصفا والسعود
وتوالت بها السرور وأضحت * كعبه للورى اليها الوفود
أودعاني علاك اذ قال أرخ * كل وقت للصدر سر عيد

س ١٢٧٤ مئة

٨٤ ٥٠ ٥٠٦ ٣٥٤ ٢٨٠ ٨٤

(وقال رحمه الله تعالى تهنئة للمرحوم سعيد باشا بقدم عيد الاضاحى)

بشرى لقد نرف الملا بسعيد * لما كسا العليا ملابس عيده
وأبال مصر بحزمه في عصره * جاها وأرهب خصمها بجنوده
وأناها من فضله فوق الذى * ترجو من الاقبال تحت بنوده
والله أرسله فأحيا عدله * بطريقه فيها رسوم تليده
لا زال ينشده الهناء مؤرخا * عيد الاضاحى فاز باسم سعيد

س ١٢٧٥ مئة

٨٤ ٨٥١ ٨٨ ١٠٣ ١٤٩

(وقال رحمه الله مادحا للمرحوم السيد باشا أبانظه)

هام الحشا يديبع حسن أغيد * أبدا عيسر كغصن بان أميد
وبه شغفت وفيه زاد توألى * ولوآهسى ووهى عظيم تجلدى
وابست حلة عاشق متهتك * وخلعت مسحة زاهد متعبد
ونشرت أعلام الخلاعة معرضا * عن لائى في نقض عهد تهجدى
إن الضلال هو الهداية فى هوى * هيناه فاترة الحفون وأمرد

(م ١٦ - ديوان مجدى بك)

يا عاذلى أنافى الغـ — رام متيم * وأنا الذى فى العشق لذتسهدى
 كيف السلوة عن الحبيب ولأنه * بدر بطلعته المنيرة أهتدى
 والعمر عندى لا يعادل ساعة * من وصله فى غرفة أو مقعد
 هيات عن نسل الصباية أنتهى * إلا بأمر السيد ابن السيد
 إلا بأمر السـ — يدين أباطة * حسن السياسة خير شهم مرشد
 بر المعارف والأمانة والتقى * ببحر المغامم للغنى والجمعة — دى
 بيت المكارم والمراحم والوفاء * بالوعد من أيام عهد المولود
 قطب البراعة والبراعة والنهى * ماضى العزيمة فى مهين ملحد
 رب المناقب والمواهب والنهى * والمجد والرأى السيد المسعد
 بشراك إن الداخلية أصبحت * تننى على الصدر السعيد محمد
 وبشكر هذا الداورى ترغت * ودعت لدولة — — — — —
 لم لا وقد أحياهم رسمها * بحماسة ورياسة — — — — —
 حيث أعتنى بشؤونها فأمدتها * بك يا أمير وأنت عذب المورد
 ولأنت مولى حزب فى مضمراها * فصب الرهان به — — — — —
 لازال هذا الصدر واحد مصره * يحبو بنيتها بالمقام الأوح — — — — —
 ويظل يرعاهم وينصرهم على * من رامهم من كل باغ معتد
 ويرد عنهم — — — — — ظالماتعسفا * بعساكر تسطو على متمرّد
 ما فزت بالتشريف منه وثلت ما * تبغى على رغم اللثام الحسد
 وحظى بحزمك فى المحترم منصب * من دونه أوج العلا والسودد
 ولسان مجدى قال فيه مؤرخنا * للداخلية عزز أوحد سيد

٧٤ ١٩ ٧٧ ١١٠٥

سنة ١٢٧٥

(وأرخ رجه الله تشريف المدارس يوم الامتحان بركاب المرحوم سعيد باشا)

بشرى لقد شرح العزيز سعيد * صدرا المدارس وهو منه جيد
 وأنا لها فى البحث هند قدومه * شرفا ونفرا ما عليه مزيد
 وأنا به من فضله فوق الذى * ترجو وفاز بما أراد مجيد
 لازال مسرورا بمصر موفقا * للخير فيما يتسدى ويعيد

ما قلت مبتجيا بذلك مؤرخا * بحث المسكاتب بالعزير سعيد

١٤٤ ١٢٧ ٤٩٤ ٥١٠

سنة ١٢٧٥

(وقال رحمه الله مؤرخا بناء السيل الذي أنشأته والده جنة مكان محمد علي باشا الصغير زيا خانم بمصر جهة باب الحديد أمام مسجد أولاد عنان وقد سبق بصورة أخرى في صحيفة ٨٩)

حماية محبي كنز مصر محمد * على ملوك العصر رب المحامد
ووالدة الشهم الأمير محمد * على أميل المجد عن خير والد
بنت لعباد الله في حب بعلمها * وواحدها أسنى سبيل لقاصد
فن مائه الجارى كمشاء يرتوى * بعافية في جسمه كل وارد
ويثنى باخلاص عليها فانها * بنته لحيه انفس غاد ووافد
وسادت على أترابها في زمانها * بحسن ثواب دائم متزايد
وفي دولة اسمعيل نالت من العلا * شأنه بتوفيق خير المقاصد
وقد قال مجدى في بناها مؤرخا * سبيل زياء عذب على الموارد

٢٨٢ ١١٠ ٧٧٢ ٢٠ ١٠٢

سنة ١٢٨٦

(وقال رحمه الله تعالى لحبيب اسمه على قد أخلف الوعد)

أعلى قد أخلفت وعدك * فوددت بعدا اقرب بعدك
هيئات أصفو بعدها * أبدا ولو قاسيت صدك
هلا وفيت جموعى * فغدوت طول الدهر عبدك
لا بل غدرت وخنتنى * وعهدتنى فنقضت عهدك
ولو أسست قممت لخلفتنى * دون الانام أبعد ضدك
ليكن صـ موت امشر * لم يعرفوا يا بدر ودك
قسما بأيام مضت * فى لذة لى معك وحدك
لو كنت أعلم أننى * ألقى الذى لا قيت عندك
لرغبت عنك ولم أمل * لك والذى قد صاغ قدك
ليكن سأسلو عاجلا * وأسدهذا الباب بعدك

(وأرخ وفاة أحد أطباء مصر نزيل باريس المرحوم علي أفندي فهمي بتاريخ نقش على قبره بها)

هنا من بنى مصر طبيب موحد * يباريس في هذا الضريح موسد
وفي موته الرضوان قال مؤرخا * على النص فهمي في جنان مخلد

س ١٢٨٤ مة ١١٠ ١٧١ ١٣٥ ٩٠ ١٠٤ ٦٧٤

(وقال رحمه الله تهنئة لعزيز مصر المرحوم سعيد باشا بعوسم ولادته السعيد)

سما بسعيد العزيز الموالد * وهنا به الاقبال أكرم والد
وموته حتى من الملك جوده * وكل منته تاجه بالفرائد
وتجديده في كل عام بمصره * يعود على أبنائها بالفوائد
وينته بين الملوك بأنه * إمام أميل المجد عذب الموارد
ويثنى على عليائه فيسه مخلص * بما يزدري في نظمه بالقلائد
ويقضى له في عصره بتقدم * على من عداه من طرف وتالد
وكيف وقد ربى عسا كره التي * لها في الوغى إقدام عمرو وخالد
وشيد في الاوطان للحفظ قلعة * مدافعها تودى بكل معاند
وخلد فيها ذكر مولده الذي * الى صله الأعوام يومى بعائد
وتنشر أعلام المسرة والصفاء * به في جادى فوق رأس الفراقد
وفي عيد الميلاد لازال باقيا * مدى الدهر يحظى بالمنى كل وافد
ويسطر راحات الدعامتضرا * له يقا ملك وشبل مجاهد
وينشد يوم التهانى مؤرخا * سما بسعيد العزيز الموالد

س ١٢٧٧ مة ١٠١ ١٤٦ ١٠٨ ٨١٠ ١١٢

(وله رحمه الله تاريخ مولد بهية خانم كريمة سعادة الامير محمد بك نشأت)

رمضان أشرق نوره بوليدة * طلعت كشمس للامير محمد
والجهد في المياد قال مؤرخا * لبهية شرف بأصفي مولد

س ١٢٩٠ مة ٤٤٧ ٥٨٠ ١٨٣ ٨٠

(وكتب رحمه الله مؤرخا ولادة حميدة خانم كريمة المرحوم محمد فاضل باشا)

أشرفت في الولاد شمس حميده * فازدهى فاضل بتلك الوليده
ولسبع شهر شوال هـ انت * بصفت من الجمال فريده
فسنناها قد قال للجد أرخ * فاضل بره نما بحميده

س ١٢٧٨ مئة

٩١١ ٢٠٧ ٩١ ٦٩

(وقال رحمه الله يمدح المرحوم محمد علي باشا مع انجباله الكرام)

باخليلى مالوم ذى الوجد يجدى * فى هوى أغيدر شقيق القدى
لاتلنى فالقالب أنضحى معنى * بهواه ولوتصدى لصدى
كيف أسلو وكلما طال هجرى * وصدودى ولوعتى زاد وجدى
وعجيب أكلف النفس طبعها * طابلى دونه المقام بلحدى
مع أنى عبرت ببحر غرام * مات صدأ بيرة المتصدى
ولعمرى ما قلت إن طال هجر * ياملاحا أذهبتمو صدق ودى
فاعـ تزلنى فأنى أنا راض * منه بالخور والحناء والتعدى
عـ له بالوصل يسمع يوما * لعزير أذله طول بهـ
وسقاة الهنات دور بهـ كاس * من رحيق شبيهة بالحد
قرقف ينهب العـ قول ويعسى * منه رب الحجا عديم الرشد
مثل سيف الخديو مولى الورى فى * نهب أعمار كل خصم ألد
ياله مالـ كـ أناام الرعايا * فى أمان من عدله الممتد
فـ ترى أضعف الشياه بمصر * ليس يخشى فى دهره بطش أسد
وحذا حذوه النجيب أبو النصر (سمى الخليل) فى قع ضد
فأناق الدرور كأم حنوف * ومحامض به البغاة بنجد
وعسير عليه كان يسـ يرا * فتحها عنوة بهـ وجد
ومـ زايه ما لها قاط حصر * جل قدر راعن حصرها والعد
(والعباس) الحفيد انتقاد * للقضايا بغير جهد وكد
(وسـ عـ) غدا فريدا بـ * وبجرف لا يقاس بنـد
(وحسين) من المعارف يجنى * مع (عبد الحليم) أبهج ورد

هـ - ذا الاخـير أوفر حظ * بذ كاه بدا وأعظم نقـد
وأخوهم (محمد) خير نجل * لا يهيم على قـهـم وسـهـد
أيد الله مصره بعـلاهـم * حيث فيها غـدوا خرائد عـقـد

(وقال رحمه الله يطلب إنجاز وعد)

ياسيدا دأبه إنجاز موعـد * وجر علم حلالى عذب مورده
أرجوك أرجوك تعجىلا بوعـدك * عدمت صبرى وشغلى فى تبدده
(وكتب رحمه الله الى المرحوم خير الدين باشا وهو وزير تونس منته بالشفاء)
شفاء الصدر خير الدين أنس * جديد للمعارف بالبلـاد
وصحة ذاته نصر عـزى * وسـهـد للملوك وللعباد
وهاهى تونس الغـراء فازت * غدا ذا البره منـه بالمراد
وكل الناس قاموا حين عوفى * بشـكر للمهين فى ازدياد
(ومجدى) (والسعيد) بمصر نالا * ببه الجسم لإحياء الفـؤاد
وسرا بالاجابة فى دعاء * باخلاص حليف للسوداد
وطابا عند ذلك البره نسا * وعاد اليـه ما حسن الرشاد
أطال بقاءه رب كـريم * وأيد منـه تونس بالسداد
وأذهب عنه زاد علامـه قـما * يساق على الدوام الى الأعداى
ومتع منـه بالعدل الرعايا * على طول الزمان بكل واد
ونعم بالهما آردان نظم * بيت ثنائى فى كل ناد

(وقال رحمه الله منته للمرحوم محمد باشا سيد احمد بمنزلة أمير الأتلى فى ذى القعدة سنة ١٢٧٠)

لك السعد من صدر الصدور المؤيد * سعيد المسامى الداورى المجد
رأى جـديرا بالمعالى فساقتها * اليك على رغم الحسود المنقـد
فشرقتها بالنضل منك فاصبحت * تباهى بك الأخدان فى كل مقعد
وما مثلها فى حلة العلم والذكا * عروس فتحلت فى الرفاف بعسجد
فيا واحد الدنيا ويا دوحه الوفا * ويا درة تزهو بهـ قد منقـد
ويا من تعالى فى الورى ببراءة * وخزم ومجد شامخ ومشيد

وأنسى إياسا وابن هاني وكل من * يلينها يبيديه رب المهند
وياخـير من فاق الانام بحكمة * وصـدق وعرفان ورأى مسدد
وأحيا لنا بهد الجيد بثره * وقد هذب الانشأ بأعذب مورد
تهنأ على طول الزمان برتبة * بك أرتفعت لأبالها والزبرجد
وقابل محيا بكر فكري بفرحة * فذلك يامولاي غاية مقصـدى
فلا زلت ترقى رتبة بعد رتبة * وتحظى بأقبال وعـز وسـودد
ولازلت مشكور المساعي موفقا * الى الخير منصورا على كل معتد
نديما لهذا الداوري مقربا * بعيدا عن الأعداء مبيد الحسد
ولا برج الاقبال يدي مؤرخا * مواكب عز أشرقت لمجد
سـ ١٢٧٠ لـ ١ ٦٩ ٧ ١٠١ ١٢٢

(وقال رحمه الله مهنئاً سعادة الأمير حسن باشا حيدر برتبة الباشوية في سنة ١٢٦٥ لـ ١٢٦٠)

بحسن الثنا قامت على البان والرند * بلا بل عز طالما هيجت ووجدى
وما سمعت الا وأثنت بسجدها * على حيدر تاج الامارة والمجد
أمير اذا ما أم كعبة بره * عفاة أقاموا في هناء وفي سعد
وان كرتي يوم الكريمة والوعا * سقى الخصم كأس الحنف من عضبه الهندي
فن قاسه يوما بكسرى وقيصر * أجبناه عن تلك المقالة بالرد
ومن شـبه المولى بعن فانه * جهول وفي التشبيه ضل عن الرشـد
فما الغيث الاقطرة من سخائه * وما الليث غضبانا اذا قيس بالنـد
همام سما فوق السما لجمه * يلين لها القاسى من الجـر الصلد
وشرف أبناء المعالي وفضله * تعالى عن الأـكفـا وزاد عن الحد
وما زال للعافى من الناس ملجأ * يقابل بالشكر الجميل وبالحد
فلم تره يوما عن العدل عادلا * وحاشا فريد الدهر يركن للضد
ولم يسـ تجر يوما به في زمانه * أخـواله روع إلا واطمأن من الأـسد
له الله من مولى به قد تشرفت * مناصب عز عها عرفه النـدى
وباليت شعري كيف يمدح غيره * وأوصافه جلت عن الحصر والعد

(وقال رحمه الله تعالى تاريخ ولادة محمد نور الدين بك بمجل سعادة حسن بك نور الدين في يوم الاثنين ٢ رجب)

تبسم نغم البشر في خير طالع * به يخدم المجد السعيد محمد
وينشده المجد الأثيل مؤرخا * ولادة نور الدين في مصر للهدى
سنة ١٢٩١ هـ ٤٤١ ٢٥٦ ٩٥ ٩٠ ٣٣٠ ٧٩

(وقال رحمه الله مؤرخا ولادة محمد صالح بن حسين)

طبايا حسين لك البشري بولد من * من نور غزته نجم السعد بدو
وعش له في صفاء العيش ما طلعت * شمس وملاح في الآفاق بدر هدى
وما غدت ألسن البشري مؤرخة * محمد صالح في الخير قد ولدا
سنة ١٢٩٧ هـ ٩٢ ١٢٩ ٩٠ ٨٤١ ١٠٤ ٤١

(وقال رحمه الله مؤرخا ولادة تقيده هانم كريمة المرحوم محمد رشدي بك)
رشدي لك البشري بأسم مولد * كريمة سادت بأشرف محمد
هي شمس حسن أشرفت تاريخها * لتفيدة زهو بنور محمد
سنة ١٢٩٢ هـ ٩٢٤ ١٨ ٢٥٨ ٩٢

(وقال رحمه الله مؤرخا تمام بناء سراي لاسماعيل باشا خديوي مصر)

أرى فلكا في روضة النيل زادا * بهاء وحلى بالقود جياها
وغض عن الشمس آزر راه بنورها * وأطلع بدرا قد أنار مهاده
فقلت وقد تم البناء مؤرخا * سراية إسماعيل بالمجد شاده
سنة ١٢٧٤ هـ ٦٧١ ٢١٢ ٨٠ ٣١١

(وقال رحمه الله في حضرة سليمان أفندي قبودان بولد نجله محمد)

سليمان بالنجل الذي جاء بسعد * ويرقي به بين الأنام وبصعد
ويحظى بما يرجو ويرزاد رفعة * ويدين له بيت الصفا ويهد
وكيف وفيه المجد قال مؤرخا * ألقى في الهاني من وفي محمد
سنة ١٢٧٦ هـ ٤١١ ٩٠ ٤٩٧ ٩٠ ٩٦ ٩٢

(حرف الراء)

(قال رحمه الله تهنئة للرحوم محمد توفيق باشا بقدم الفرمان المملوكاني بولاية الخديوية المصرية)

أنت المــــلاذلا مر وأمير * يا خير مولى للامام نصــــير
 أنت الذي ورد الكتاب مبشرا * لك بانتهاني من وراء بشــــير
 والكل في صحف السعادة قد تلا * لك مصرك ابتهجت بحسن مصير
 ولأنت أولى يا خــــديو بحســــند * على الآذرى صعب الصعود خطير
 هو مسند يحتاج في تمكينه * اسداد رأى في الخطوب شهير
 ولأنت تحتفظ بعزم وافر * وصرامة تؤدى بكل مبــــير
 وترديا مأمون عنه من أعتدى * بحسام معتصم وحزم حــــذير
 وتمد مصرك بالحصوبة من ندى * يجري كبحر من يدك غــــزير
 وترى لــــعن أرجائها بعناية * ما قد بقي من منكر ونكير
 وتبید شائها بصولة هاصر * صعب الشكيمة بالولاء جدير
 وتؤيد الملك العظيم بحكمة * وضياء وجهه بالفلاح منير
 وتمهــــد الدنيا برفع قواعد * عنها بمصر الطرف غير حــــير
 فانض الى أخذ الزمام بهمة * تمعوبها آثار كل عــــير
 فبعدل المنشور تطوى فتنة * للجور شبت في فؤاد منير
 فلطالما الأوطان منك ترقبت * انقاذها من حر نار ســــير
 وتضرعت لله في اخلاصها * بيلوغ آمال الخير مشــــير
 حتى استجيب دعاؤها وبك ازدهى * ملك علوت له أجل سرير
 والدهر سالها بقر بك في الهنا * منه بلخط للصفاء مشــــير
 وصفت لها أيامها فترغت * لك بامته اداح فاق مدح جـــــير
 واليك من دار الخلافة قدسرى * فرمانها يسمو بطيب عــــير
 وأنى يبشر بالذى كنهاله * نرجو دواما من نوال قدير
 فاحكم بما ترضاه فينا واحتكم * كما به نزداد كيل بعــــير

وبقيض غيث من يمينك يروى * يدها روض كان غير نصير
 حيث الزعامة في عين مهذب * سهل العريكة بالأثمور بصير
 هو أنت يا توفيق أنخم دولة * شيدت منها أحسنها بظهير
 ونسخت آيات التعسف والعنا * بكاب لطف لم يقس بتظهير
 وغرست في أرض القلوب مودة * أغصانها تنمو بجبر كبير
 تالله إنك يا خديوي مصره * أولى بلك دائم وكبير
 فأنفس ردمظالم فينا الى * أربابها وأجب سؤال فقير
 فلكم شملت برأفة علوية * منا جسام كبيرنا وصغير
 ولكم قعت بسطوة عـربة * عنا غوائل ما كـرو ومزير
 ولكم كشفت الضيم عن متعني * بظلال أمن للسـيء نذير
 فالله يشرح منك صدرك دائماً * بزوال بغى في البلاد كثير
 ليعود لالأوطان رونقها الذي * ترجوه منك وأنت خير مجير
 ويدوم ملك أنت صاحبها * مادام رضوى راسيما كثير
 يا معتق الأرواح تلك عزيرة * من عبد رق للمليك أسير
 من ناظم لعقود مدح درها * عن وصفه قد كل كل خير
 لا يرتجى في المهر غير قبولها * منه وذلك منك غير يسير
 لازلت في حلل الولاية رافلا * ما طاب مدح في جناب وزير
 أو ما تفاخر ناثربين الوري * بشالك في ديوان كل سمير
 أو ما تلافى من مصر بحفل * لك مخلص في وده بضمير
 أو قال مجدى في السرور مؤرخا * مرسوم توفيق سما بأمر

س ١٢٩١

٢٥٣ ١٠١ ٥٩٦ ٣٤٦

(وقال رحمه الله تهنئة لدولة حسين باشا وهو ناظر الجهادية بولادة نجله اسمعيل كمال الدين بك)

ضياء كمال الدين أبدى بشا نره * لدولة من بالعدل فاق الأكره
 وفاز حسين الصدر بالناجب الذي * له ألسن العلماء في الكون شاكره
 فأنشد مجدى في الثمانى مؤرخا * ولادة اسمعيل في مصر زاهره

س ١٢٩١

٢١٨ ٣٣٠ ٩٠ ٢١٢ ٤٤١

(وقال رحمه الله تاريخ العمارة الخواجا مناتيا المجاورة لسراى العتبة الخضراء بالزبكية)

فلك بأرض الأربكية قد بدا * يزهو بينان رفيع منار
وغدا يفاخر غيره برصانة * وبديع إتقان وحسن جدار
والمجد لما تم قال مؤرخا * لمنااتيا بالسعد أزكى دار

س ١٢٩٢ - ٨٨٢ ١٦٧ ٣٨ ٢٠٥

(وقال رحمه الله مادحا المرحوم محمد توفيق باشا وهو ولي العهد بعيد الفطر)

لنا العبد يا توفيق قد حل بالنصر * ووافاك بالاقبال يا كوكب العصر
وأثنت على علمك ألسنة الورى * بما راق من نظم بديع ومن نثر
فيالك من صدر أقل صفاته * لكثرة ما فى العد جلّت عن الحصر
صفات لو أزدان الملوك ببعضها * لفازوا بما يرجون من حسن الذكر
صفات بهم ازدادت مسرة والد * لدولته عزيذوم الى الحشر
لدولته فى الخافقين مهابة * بهاتر فل الأوطان فى حلل الفخر
وكيف وقد أصبحت فيها الملكة * وليا باجتماع من العبد والحر
وأضحت بك الايام فيها لاهلها * مواسم أعياد تعود مع البشر
وتعرب بالاخلاص عن ودك الذى * عليه أنطوت كل القلوب مدى الدهر
وتنشر فى الاحكام عنك ما آثرا * عليها يلوح العدل فى النهى والامر
فلا زال جند المجد فى مصر خادما * لطلعتك الغراء فى السر والجهر
ولا زال وجه الملك فى كل لحظة * لكم يا بنى آدم عيل مبتسم الثغر
ولا برحت آيات مدح أبيكم * على الناس تتلى بالروية والفكر
ولا قيل شعر فى سواكم لأنكم * جديرون بالمجد الجزيل وبالشكر
ودمت رعاك الله فى كل محفل * أجل مشير حل فى مسند الصدر
فانك أولى بالتهانى من الملا * ولا سيما فى عيد مائدة الفطر
ولا سيما فى عيد أسعد طالع * أنى غب شهر الصوم باليمن والأجر
ولاح لا بصر الانام هـ لاله * بازهى ضياء دونه غرة البدر
فأنشدت فى حسن ابتدائ مؤرخا * لك العيد يا توفيق قد حل بالنصر

س ١٢٨٧ - ٥٠ ١١٥ ١٢ ٥٩٦ ١٠٤ ٣٨ ٣٧٣

(وقال رحمه الله تهنئة بقدم اسمعيل باشا خديو مصر . الى وطنه العزيز بالفوز والنصر)

قدمك من دار السعادة بالبشرى * به مصر لك ازدادت على شكرها شكرا
وعودك فيها ظافرا بامتيازها * كساها بهذا العهد حلتها الخضرا
وتوجهها منسوبة بتاج مهابة * تنال بها في كل مملكة نفرا
وفي طالع السعد استرقت مهابة * تدوم مدى الدنيا لدولتك الفرا
وأجنادها في البر والبحر رقدت * ونالت كرامات بصـ ولتها نصرا
وأودت بن قد كان يزعم أنه * يشذله المريح في كثره ظهـ را
وفي آل الصيـد الحكمة تقرررت * ورائته تخليد رفعت لها ذكرا
ومهدت للإسلام خمس قواعد * عليها بنا الأحكام قد قاوم الدهرا
وشيدت للانجال في كل بقعة * حصوننا بها الأساد تقتنص النسر
وجئت وفي يمينك للحق مرهف * يؤيد للسلطان في ملكه أمرا
وأسمعت بالتوفيق كامل نعمة * على وطن فيه لك الآية الكبرى
وكيف وقد أحييت منه رسوله * وأعليت في أوج الفخار له قدرا
وحايت منه جيده بقلائد * ثالك غدا في كل سمط لها دردا
وأجريت ماء النيل منه بحكمة * فأروى جبال الصخر والسهل والوعرا
ومن راحتي عيالك فاضت على الوري * بحار نوال كل عاف بها أثرى
وبدت باليسرين عسر عيمة * شرحت بها في كل آونة صدرا
ومدنت منها كهلها وفضيها * بنور عليم يخجل الشمس والبدر
ورفعت منها حالها بـ كـارم * حكمت وهي تجري من منابها بحرا
ونعمت منها بالها بـ واهب * لدى العدل لا يحصى لها حاسب حصرا
وهاهي مذ وافيتها لك زينت * مدائك اللاتي لك ابتمت نفرا
وحياك بالاقبال مجدى مؤرخا * لتوفيقه اسمعيل عاد الى مصر

سـ ١٢٩٠ مـ

٣٣١ ٢١٢ ٧٥ ٤١ ٣٣١

(وقال رحمه الله تاريخ ترقية المرحوم داود باشا مدير الجيزة الى رتبة اللواء السنية)

لما ارتقى داود أوحـد عصره * في دولة المولى خديوى مصره
وازداد في شعبان تشريفها كما * نرجو وأيده العزيز بنصره

هذه مجدى عند ذلك مؤرخا * داود قد نشر اللواء لشكره

سنة ١٢٩٢ ١٥ ١٠٤ ٥٥٠ ٦٨ ٥٥٥

(وقال رحمه الله تهنئة للمرحوم محمد توفيق باشا بالجلوس على تخت الخديوية المصرية)

هنا به الملك جاء بشير * الى مصر منه بالصفاء يشير
ويخبرها أن الأمير محمدا * يشرفها منه الى مصر
فان ساءها يوم غياب وليها * فتوفيق مولاها العزيز نصير
اذا سيد منهم خلا قام سيد * كريم بأحوال العباد بصير
وان كان هذا الدهر أخطأ ذنبه * يتأبى بالغبغان وهو خطير
وتصفح عنه حيث والى مهذبا * له السعد في خير البلاد سمير
هو القائم الهادي لأمته الذي * محياه بدر في الظلام منير
هو الأمر الناهي بأشرف دولة * على العدل فيه يستقر سرير
له الله من صمد رقيق مؤيد * بنصر عزيز بتقيه مبير
له الفضل بالتحقيق يشهد أنه * بما نال من (عبد الحميد) جدير
نشا رافلا في حلة الملك والعلا * فطاب له بين الملوك عبير
وساس أمور العالمين وانه * على حل كل المشكلات قدير
وكيف وقد لاح النور بالاخفا * على وجهه في المهد وهو صغير
فكان بما أبداه من حسن سيره * يرى أنه بين الصدور كبير
ولما أراد الله تمييز مصره * وإحياءها بالغيث وهو مطير
أتاح لها مأمونها كي يصونها * ويحفظ فيها أهلها وعبير
وعلاها خصبا بيمين وفطنة * يزول بها عند اليسار عسير
ولاشك في هذا المقال فانه * لها في جميع الحادثات ظهير
فكم قد رأت منه بأيام بؤسها * نعيمها وكم أترى لديه فقير
وكم يساعده الجليله حل من * قيود التجافي والبلاء أسير
وكم من أياد الملك على الوري * يفيض لها بحر بمصر غزير
فان رمتو عنه بيانا فانه * حكيم عالم بالوفاء شهير
كبي همم عادل ذو فراسة * تقي تقي بالنجاح يشير

رؤف رحيم طاهر الذيل محسن * بايات زجر للسوء نسـ
 له سيرة الفاروق والعدل الذي * بنظومه أثنى عليه جـ
 وكل أمرئ في عصره عز نصره * بأوصافه دون السؤال خبير
 ولا ينكر الشمس المضيئة في السما * من الناس الأكمه وضرير
 وقد أجمعوا في كل ناد ومحفل * على أنه للمستجير مجير
 كذا صبح في الاخبار من قبل أنه * لمصر على طول الزمان وزير
 وان المعالي نبات أن روضه * بأنوار أزهار السداد نضير
 فن ذا الذي في الحكم يزعم أنه * له بعد ما قام الدليل نظير
 أبى الله الآن يكون هو الذي * بتدبيره السامى لمصر يدير
 وينقذها من ورطة الضيم والعنا * وذلك على هذا العزيز يسير
 ولا عجب فيما يحقق أنها * بهانفعه للعالمين كثير
 وان على الاخلاص منه لاهلها * بنى وهو في عهد النظام ضمير
 وفاض عليها حين ألفت زمامها * اليه من البر العيم غدير
 ودونى فيما يستحق من الثنا * عليه ابيد والنيل زهير
 فبالله هتاه معى بامارة * بها يزدهى فى الخافقين مشير
 وقولوا له بشرى بتخت صدارة * يدوم عليه ما أقام نبير
 وللغز قال المجد فيه مؤرخا * أيا عز توفيق لمصر أمير

س ١٢٩٦ مئة

١٢ ٧ ٥٩٦ ٣٦٠ ٢٥١

((وقال رحمه الله مهنثا من يدعى عبد الحميد بمولود اسمه محمد))

ياطلعة ما حكمتها طلعة البدر * قد بشرت بالعلا والعز والنصر
 يهنيك نجلك يا عبد الحميد اقد * ضاهالك فى الحسن بل فى رفعة القدر
 عوذته بسمييه محمد الهادى وصديقه السامى أبى بكر
 وافاك عند صيام الفرض فى أحد * لثمان قبله عشر من الشهر
 وشمسه أشرقت فى صبح مولده * بمصر فازدان منها كوكب الفجر
 فقال حين بدا مجدى يؤرخه * محمد قد أتى باليمن والبشر

س ١٢٧٦ مئة

٩٢ ١٠٤ ٤١١ ١٣٣ ٥٣٩

(وقال رحمه الله تاريخ الولادة محمود بن مصطفى أفندي شوقي)

يا مصطفى جاءك الاقبال والنصر * في مولد لسبيل وجهه بدر
وقد أتى تزدري في الصوم غزته * بالشمس فازداد أنوار به العصر
ومذ بدا قالت العليا تورخه * محمود أذكى وليد ساديا مصر
س ١٢٨٥ منة ٩٨ ١٣١ ٥٠ ١١ ٦٥ ٣٣٠

(وقال رحمه الله تعالى يشكر حضرة حسن بك توفيق وهو كاتب يد سعيد باشا الخديوى)

خليلى جفانى حين عاندنى دهرى * وسالم أعدائى وبالع فى نهري
وأوقعنى من كيدى فى حبائل * بها كدت لأنجى بجسمى من الضر
وعاملنى بعد الوفا منى مده * بما هو مطبوع عليه من الغدر
وباب الرجا بالياس أصبح مرتجا * على وكل قد حدث فى أمرى
فن قائل عما قيل جواده * به فى الوغى يكبو وينقاد للاسر
ومن قائل هيات يهزم جمعهم * ويحظى على رغم الفوارس بالنصر
ومن قائل حاشا تلين شكيمه * له وهو فى الهيجا أثبت من صخر
ولا سيما رأونى مؤيدا * من الله بالتوفيق فى الكر والفر
وصح لديهم أننى من عصابة * بنصرته نال الثنا حسن الذكر
رئيس بنى الانسا وأبلغ من غدا * جدير اعالى حسن الصنيعه بالشكر
له الله من شهم لبيب قد ازدهى * به الفضل والاحسان فى السر والظهر
فلا زال للصدر السعيد مباشرا * بدولته ذات المآثر فى مصر
ولازلت أننى عنه فى كل محفل * بما راق من نظم بديع ومن نثر
وانى لأرجو أن أهنيه عاجلا * برتبة منه له ارفعة القدر
وأنشده فى ذلك الوقت قائلا * لك السعد طول الدهر يهدى من الصدر

(وقال رحمه الله تهنئة لسعادة ذوالفقار باشا ناظر الخارجية بالعودة من أوروبا الى مصر)

من أوروبا بدا رفيع المنار * بحيا يزرى بشمس النهار
فاكتست مضر حلة البشرى * لاح فيها متوجا بالفخار

ولديوانه النيف مقاما * حين وافاه عاد كل اعتبار
وبنصل القضاء قدرته عنه * ما اعتراه من رية وعثار
ووفاه بهمة واحتفال * شرسوء التدبير والاعتثار
وهده من الضلال برأى * ما ياربه في السداد مبارى
وبأنوار عدله زال عنه * غيب الجور والخطا والشار
فتباهى بمقدام نال فيه * غاية الجدد والسنا والوقار
ولى السعد قال في العود أرخ * جاء باليمن زاهيا ذوالفقار

س ١٢٧١ مة ٤ ١٢٣ ٢٤ ١١١٨

(وقال رحمه الله تهنئة عن لسان محب له لصاحب الدولة شريف باشا برتبة المشير)

أتى في التهانى بالكتاب بشير * ينبئني أن الشريف مشير
فايقنت أن الدهر من نومه صحا * وأيده بالنصر وهو جدير
فقلت أهني بالمعالى مؤرخا * لمصر شريف بالوفاء وزير

س ١٢٩٣ مة ٣٦٠ ٥٩٠ ١٢٠ ٢٢٣

(وقال رحمه الله تشكرا لدولة منصور باشا وهو ناظر المعارف والأوقاف)

ولوأني عمرت في الشكر والثنا * على الصدر منصور كما عمّر الدهر
وجئت بما لم يأت قبلي بمنه * لعلياه من مدح يزيدى العصر
لقصرت عن احصاء أدنى مناقب * له اشتق منها وهو في مهده النصر

(وقال رحمه الله يمدح المرحوم اسمعيل باشا صديق)

أيها الصديق يا نعم المشير * يا أيّيل المجدي أسمى وزير
أنت في دولة مصر ناصر * لليتامى ولهم نعم النصير
فاتخذني زادك المولى علا * لك خدنا واغنم الأجر الكثير
فانا الطفل اليتيم المرتجى * منك يا غوثي جبر اللكسير
ورجائي منك يا مولى الورى * نظيرة يسمو بها قدر الامير
ولتكن نعم الوصى بعد أبي * لغلام حسن الشكر صغير
خلد الله معاليك التي * لم تقس يا صديقيها بالنظير

(وقال رحمه الله تهنئة للمرحوم سعيد باشا بموسم جبر خليج مصر السعيد)

روى مصر بحر جابر الكسر وافر * به روضها في دولة السعد زاهر
ومد إليها النيل راحة وامق * إلى وصلها في كل عام يسادر
فضته من شوق اليه سهولها * ولانت له حصباؤها والمحاجر
وقالت له لما تورد خيولها * حياء وقد لاحت عليها البشائر
لئن غبت عني فالسعيد محمد * أبو طوسن عذب المناهل حاضر
له الله من ليث بغيث نواله * مدى الدهر يسقى قاطن ومهاجر
وما البحر الا من أنامل جوده * جرى فارتوى واخضر وادوحاجر
وأخصبت الجداو وأعشب صخرها * وأصلح منها للزراعة غامر
وذلك من عدل به في بلاده * بناء المعالي والفضائل عامر
وكيف ومن جدواه فاز بنعمة * بنو مصر واستغنى نزيل وزائر
وفي يده اليمنى لعاف وملهد * يسار ومشهور من القمد باتر
وفي قلبه الممهور بالعمور رافة * طبيعته منها تسر الخواطر
فلزال لاوطان غوثا وحافظا * بعزم له منه علا الرأي ناصر
ولا زال في جبر الخليج نشاره * على الارض لا يحصيه بالعد حاصر
وتحت لواء النصر بالامر لم تزل * مبادرة للمهرجان العساكر
ولا انفك عن نشر الثنا فيه مخلص * لآلائه دامت معاليه شاكر
ولا برحت للنيل تزهو مواسم * يحلى بها جيد المدايح شاعر
وينظمها في سمط أعياد دولة * ما أثرها للآل نعيم المآثر
وفيها يقول المجد أرختها علا * سعيد لنهر النيل في مصر جابر

س ١٢٧٧ هـ ١٠٨ ١٤٤ ٢٨٥ ١٢١ ٩٠ ٣٣٠ ٢٠٦

(وقال رحمه الله مدحة لسعادة ذوالفقار باشا)

صفى الوقت والممنون باح بستره * وأعرب عما في الضمير بصهره
وشمس على أوحاد العصر أشرقت * علينا بمصر وأزدهى نور بدره
فطير هام الجور منه بصارم * من العدل والانصاف في أرض مصره

له الله من صدر حلِيم مؤيد * من الحق رب العالمين بنصره
وما حبه الا كاصح واجب * على الناس حيث الكل فاز ببه
أمان أرواح البرية لو غدت * بكم بشير جاء يسعى بشره
لما صار بالتحقيق فيما حباه * من الحظ الا دون معشار عشره
أمان شهر الصيام أتى بما * يستر علينا أن نفوم بشكره
وكيف وبالأقبال وافى وبالهنا * مع السعد مقرونا بأنوار زهره
أمان هذا الدهر لو سئل سيفه * لرد وما أغنت حبال مكره
أما أنت شهم لا ترام وسيد * غدا خير مسئول بوجود بته
أما أنت حصن المعارف ان سطا * عليها وصال الجهل في حزب غدره
فيادوحه المجد المؤئل والندى * ويأصاحب الرأي السديد بعصره
ويامعدن المعروف والحلم والذكا * ويأمن سر وف الدهر تجري بأمره
ويأناشرا لليسر والام من دائما * على الخائف المحصور في سجن عشره
وياحازم بالرأي شديد مجده * على رغم من عاداه في يوم كره
أيرتد يا ذخر البرية خائبها * عبيدك أويخشى حوادث دهره
وأنت وزير للبروة ناصر * بحزم يفيض العدل من ماعنصره
وأنت لدينا ذو الفقار الذي به * تصول على جنود الغرور بأسره
ومن لا ذبا لبحر الخضم مؤملا * نوالا حظى منه بأنفس دره
وعنه يزول الضيم في الحال والعنا * ويطوى بساط العسر من بعد نشره
وان رماه بالسوء باغ هزمته * بعزمك في بر النزال وبحمره
بعزمك ياركن العلوم وسورها * غلامك يلقى كل خطب بصدوره
ويقسم الأهوال في كل شدة * بقلب همام مطمئن بظفره
وأنت جدير بالحمد والثنا * ومثلك من طاب الزمان بذكره
وأنت المرجى للسعادة والرخا * وحفظ الأتھالي من ملء بشره
فلازلت يا كهف الهبات موقفا * الى الخير ما لي ل نوارى بفجره
ولا زال جيش السعد في مصر خادما * لصدر سما فوق السماء بفخره
ولا آنفك عن إتحاف ذاتك مادح * بكل بديع من خلاصة شعره

(وقال رحمه الله في عودة والدته اسمعيل باشا الخديوي)

لقد دوم والد الخديوي بمصره * عمت جميع العالمين بشائر
وازدادت الأحفاد عند إياها * فرحاً بهم حجة تسرفوا ظر
وصفت لنا أوقاتنا في زينة * والكل فيها للعزيرة تشاكر
لا زال اسمعيل يرفع قدرها * ويخصها بالبر منته أوامر
ما أب من سفر إلى أوطانه * بالعز والنصر العزيز مسافر

(وقال رحمه الله تاريخ تجديد مسجد العارف بالله الشهير . شقيق سيدي عبد القادر الكيلاني
القطب الكبير . لذات العصمة زينب خانم كريمة المرحوم الحاج محمد علي باشا)

جددت مسجدا لقطب شهير * بضعة الداوري المليك الخطير
وبنت فيه للعباد سبيلا * مأوه دافع لحر الهجير
والتقى فيه قال للجد أرخ * زينب أنشأت مصلى منير
س ١٢٩١ هـ ٦٩ ٧٥٢ ١٧٠ ٣٠٠

(وقال رحمه الله تعالى تاريخ الوفاة المرحوم السيد علي صالح شيخ الجواهر حية)

بشرالك ذات بسعيك المشكور * ماتتني من حظك الموفور
وبلغت في الفردوس أرقى رتبة * بحميل فعل صالح مبرور
واسان عزلك قال فيه مؤرخا * بهلى أبتجت جنان الحور
س ١٢٧٣ هـ ١١٢ ٨١١ ١٠٤ ٢٤٥

(وقال رحمه الله رانيا الشيخ محمد الجوهري)

رب المنون بسيفه المشهور * أخنى على الجهول والمشهور
والكم له في الفتك صائب أسهم * تصمى فؤاد مسامر وسمير
وله علينا كل يوم صولة * لم يطف منها الدمع حر زفير
لم ينبذ وضعف ولا ذوق قوة * من هول مصرع بطشه المقدور
ولكل مخلوق رحيل عاجل * أو آجل يأتي بهلا تأخير
تبالدنيا نالنا في غاراتها * لاتنقضي وتدنا بغرور

إن أضهكت أبكت وإن هي سالت * غدرت وما تنفك في تدمير
 ماتحت عمر طال فيها طائل * فأربأ بعمرك فهي دار الزور
 تأمينها خوف وراحتها عنا * والصفو منها شيب بالتكدير
 فالأم تطمع في البقاء وقد مضى * شيخ التقى عن منبر وسرير
 الجوهرى محمد بن محمد * بحر العطاء الزاخر الموفور
 والعلم والمجد المؤئل والذكا * والحزم والاقدام والتدبير
 والحلم والشرف الرفيع ومابه * يمتاز بين الناس كل خطير
 أكرم به من مرشد وخليفة * للشاذلى القطب ذى التنوير
 وأجل من أحياما نثر جده * بوفور عزم في القتال شهير
 فالجد سيف الله خالد الذى * بنباته قد هان كل عسير
 وسطا على من صد عن دين الهدى * فرما هم من سيفه بنبور
 وأذل من شق العصا وأعزم من * نال المنى وأطاع خير بشير
 وبه اقتدى هذا السليل فسرّه * بنجاحه في سعيه المشكور
 وهما بأقبال وساد بهمة * معجوبة بالعز والتوقير
 وعلى أبيه لقد تخرج فائقا * فى علمه بالسبق والتحرير
 وقد ازدهى بين الورى بكرامة * خصت علاه بمحظوة وسرور
 يأتمها الشيخ الذى حسنه * جلّت عن الاحصاء والتقدير
 إن الجنان ترخوفت لك فابتهج * وانهم ودم فى لذة وجبور
 وبالغ نهاية ما زوم تمتعا * فيها بحسن ختامك المأجور
 وعلىك رضوان المهيم مادعا * لله بالتلييل والتكبير
 أوقال مجدى فى رثاك مؤرخا * بشرى سر الجوهرى بالخور

س ١٢٧٥ مئة

٥١٣ ٢٦٠ ٢٥٥ ٢٤٧

(وقال رحمه الله تعالى راينا المرحومة زينب هانم كريمة جناب اسمعيل باشا الخديوى)

جفون العلاء منها كبار بحور * جرت لفتاة لانتقاس بحور
 وناحت عليها فى السماء كواكب * وفى الارض زهر تزدري بيدور
 وذابت عليها حسرة كل مهجة * غداة مصاب قاصم لظهور

ولان لهذا الخطب في كل بقعة * رواى جبال من جسيم منخور
ومزقت الأثران من خير أمة * كمودا وأودت قبلها بنخور
وعز على كل البرية فقدها * وما ذاك إلا من عظيم أمور
وأصبح وجه الناس في مصر بعدها * عبوسا وكانت باسمات ثغور
فلا كان يوم فيه ضاقت لنعيمها * بكل مكان واسمات صدور
ولا كان وقت شيعتها أجسومنا * به ثم عادت عاديات شعور
ولو كان فيها يقبل الله فدية * لحدنا يذل الروح دون قصور
وكان الذي منا يفوز بسؤله * ويؤثرها بالنفس خير شكور
ولكنها تأتي فداء وقد رأت * بخنة عدن عاليات قصور
وفازت سر يعافى جوارهمين * بما تشتهى من نعمة وحبور
وقوبل بالحسنى أبوها وأمها * على حسن صبر فيه نيل أجور
ولاسيما لما تحقق أمها * تروح وتغدو في رياض زهور
وترسل بين الحور في حلال الرضا * بدار نعمهم دائم وسرور
عليها كما شئت سهايب رحمة * تزيد وتنمو في جنان غفور
وبل ثراها ربه في ضريحها * بغيث يوايها بدون فنور
وأبقى مع الأشبال أكرم والد * خطير على هذا المصاب صبور
وخلده في الملك ما ثبت ناظم * ثناء إلى بعث لها ونشور
وما قال مجدى في عزها مؤرخا * لزنب نور في ممات على نور

س ١٢٩٢ مئة

٩٩ ٢٥٦ ٩٠ ٤٨١ ١١٠ ٢٥٦

(وقال رحمه الله تعالى تاريخ ولادة فاطمة هانم كريمة سعادة على بأشارضا)

يأيها الشهم العلى قدرا * ومن به العرفان حاز الفخرا
لأن الهنا بشمس حسن نورها * في مولد الاقبال زان البدر
والجود حالا قال في تاريخها * ميلاد فاطمة لسعد بشرى

س ١٢٩١ مئة

٨٥ ٥٣٠ ١٦٤ ٥١٢

(وقال رحمه الله تاريخ وفاة المرحوم الشيخ منصور حربي في ٢٧ محرم)

ولما توفي في المحرم منصور * وجاور رباعنده الذنب مغفور

وعاينه رضوان قال مؤرخا * لمنصور الجنات والامن والخور

س ١٢٨٠ سنة ٤١٦ ٤٨٥ ١٢٨ ٢٥١

(وقال رحمه الله)

من الأحيان للانكيس حمره * يقابها البياض بغير نصره
وداخل نصره الرايات قامت * على عتبات جودلة بكرة
نقى الخلد في الاحشاء قبض * له من داخل وعليه كسره
وخارج قبضه جمع له قل * عليه الاجتماع طريق حمره

(وقال رحمه الله)

أمدعيي نى بالتضرع والدعا * اليك مغيث المستغيث من الشر
وأثنى عليك الخير أقدت مهجتي * من الضر والاتلاف في لجة البحر
وأنجيتني دون السفين وأهلها * وأوصلتني ياواصل البر بالبر
فكيف أودى شكر برك انى * عجزت ولو أنى سجدت على البحر

(غيره في معنى ما تقدم)

لك الحمد اذا قدتني دون رفقتي * من الموت بين الموح في ظلمة البحر
ونجيتني وحدي بلطف ورجة * سر يعا بلا سوء الى ساحرة البر

(وقال رحمه الله)

يا أمير اللواء عيل اصطباري * وانقضى العمر في عناء انتظاري
واذا ما أملت عزا رمانى * صرف دهرى بذلة واحتقار
وتأخرت بعد سبق ولكن * لأعضمار شهرة وافتخار
هل لذنب به تناسيت عهدى * وهو أولى بالحفظ والادكار
أم جعلت الجزاء نقض ذمام * كان فيه إقالتى من عنارى
أم العجز عن المساعي بخير * ملت عنى وفيك بعض اقتدار
هل يخيب الرجاء فيك ومدحى * لم يزل فى زيادة وانتشار
أنت لو كنت لى على الدهر عونا * كنت أقوى عليه بالانتصار
أنت لو قلت ان زيدا جدير * بالترقى لا خضر عود افتقارى

فاغنم الأجر في الثناء وفرّج * عني الكرب يارفع المنار
 وانتظر فرصة يكون عليها * بعد هذا العنا مدار اليسار
 وتكلم ان شئت فيما عساه * بانتفاع يعود في ذي الديار
 ويعض المناصب أجبر غلاما * بمساع تشفي من الانكسار
 حيث دار الطباعة الآن ات * لمدير يدبر ذات الخمار
 وبها كنت يأمر يرى أرجو * حوز ثانی مراتب الاعتبار
 ومن الآن كدت لولاك أهوى * في مهاول اليأس أولالبوار
 كيف لا وهى ما قلتنى وانى * أنا فارقتها بغير اختيار
 فلبست الحداد حزنا عليها * كذوبها وصار هذا شعاري
 ليتنى مت قبل أن يتواري * بدرها في غياهب الانذار
 ليتنى ما طبعت فيها ضربا * من فنون مزينة الاغترار
 ولقد راعنى ودق عظامى * خفضها بعد رفعة واشتهار
 وانحدارى عن طبع أبكار فكرر * في الخديوى بديعة الابتكار
 واقتناعى بضمّ عشرين ألفا * يزدرى درّها بشمس النهار
 هذه يأمر نفثة مصدو * ركثير الهوموم والافتكار
 فادرأ النائبات عنه بسيف * ذى مضاء كأنه ذو الفقار
 واذا ما رغبت عنه فدعه * لمعاناة شدة وضار
 فهو في كل حالة عنك راض * قابل ما أتى من الاعتذار
 شاكر سعيدك الجليل مجيد * لك في المادح حامد للجوار
 وائق أنه مدى الدهر يحظى * منك بين الورى بحفظ الذمار
 زادك الله مع بنيك قبولا * يرغم الأنف من حسود مبارى
 ما فتوهت في ابتدائي بقولى * يا أمير اللواء عيل اصطبارى
 وقال رحمه الله تهنئة لمرحوم مصطفى باشا الخازندار بحججه المبرور
 حج الأمير لب الناس مبرور * ومنه طه رسول الله مسرور
 والفوز في عرفات قال من طرب * يا خازن الخير هذا السعى ملجور

ومصرقات تهنيه مؤرخة * لمصطفى حج بيت الوحي مشكور

٢٥٩ ١١ ٤١٢ ٤٥ ٥٦٦

س ١٢٩٣ نة

(وقال رحمه الله مؤرخا ولادة من يدعى مصطفى)

لك البشريء ولود سعيد * بدا للنظارين بمصر بدرا
به نلت الهنا وسموت عزرا * وزدت به على الاقبال قدرا
وسالم دهرنا وبه جانا * وكان منيل في العصر نزا
هو البدر المنير زها نزارا * فأضحى لي ليلنا بسناه ففرا
هو الدر الثمين وأنت بحر * كذلك البحرية قد فصح درّا
سير في شأوك الأسمى ويحوى * ما أثر جدته ويشيع ذكرا
ويسمو ماسما في الأفق نجم * وما علمت درارى البحر ففرا
فلالزال الزمان بقول أرخ * ولادة مصطفى عمن وبشري

٥١٨ ١٠٠ ٢٢٩ ٤٤١

س ١٢٨٨ نة

(وقال رحمه الله مؤرخا وفاته من اسمه بلال)

سعى المسعود من دار البوار * الى دار السلام عاده والوقار
وفي رجب الاصب عليه فاضت * سحاب رجلة مثل الجبار
فقال العفو للغفران أرخ * بلال صبحه في خير دار

٢٥٥ ٨١٠ ٩٠ ١٠٥ ٦٣

س ١٢٧٢ نة

(وقال رحمه الله مهتاجا لولد اسمه محمد بقصيدة لم يذكر منها سوى البيتين والتاريخ)

هذا محمد السامى أبو بكر * قد لاح يحكى سنه طلعة البدر
قد لاح يحكى حمدا في محاسنه * وفي التجابة والاخلاق والفكر
محمد قد أتى باليمن والبشر

٥٣٩ ١٣٣ ٤١١ ١٠٤ ٩٢

س ١٢٧٩ نة

(وقال رحمه الله تاريخا لولادة لبل محمد فاضل ليلة الخميس ٢٢ جماد أول س ١٢٧٤ نة)

يا من تحلى بالمعارف واشتهر * وعلى بنى الآداب في مصر افتخر

نعم المصونة اذ حبتك بأغيد * يا فاضلاً أرى على البدر الأغر
وبدا بشاني عشر خامس أشهر العام المبارك والسنا منه انتشر
وبوضعه في الجزيرة الغراسمت * أمس الخمس به وساعدها القدر
فلذلك قلت مبشراوم مؤرخا * بشرى بأحد الفريد هو القمر
س ١٢٧٤ مئة

| | | | | |
|-----|----|-----|----|-----|
| ٣٧١ | ١١ | ٣٢٥ | ٥٥ | ٥١٢ |
|-----|----|-----|----|-----|

(وقال رحمه الله تعالى تهنئة بموسم عيد الفطر لجناب اسمعيل باشا الخديوى)

تحلى باسمعيل عيـد مبشر * بما فيه للاسلام عز ومظهر
فليل الأمانى بالكواكب مشرق * وصبح التهانى بالماهب مسفر
وشمس المعالى ضوءها فى زيادة * وبدر الخديوى فى سما مصر مزهر
وأوقاته للعالمين مواسم * تحياه فيها بالسماحة أنور
ومن راحتي جدواه فى كل بقعة * من الارض تجرى عشرة وهى أبحر
فيخضر منها كل رطب ويابس * وذو العسر يحظى باليسار وينظر
وينشد فى بدء المديح مؤرخا * تحلى باسمعيل عيـد مبشر
س ١٢٨٧ مئة

| | | | |
|-----|-----|----|-----|
| ٥٤٨ | ٢١٣ | ٨٤ | ٥٤٢ |
|-----|-----|----|-----|

(وهذا المرحوم توفيق باشا الخديوى فى عيد الفطر بقصيدة هذا ما وجد منها)

هلال العيد تنشرح الصدور * برؤيته وتبسم الثغور
وتنشر فى رياض الفطر منه * وقد طوى الصيام لنا زهور
وتبسط للورى فى أفق مصر * بتوفيق واخوته بدور
بتوفيق لعيد الفطر نور
س ١٢٨٨ مئة

| | | | |
|-----|-----|-----|-----|
| ٥٩٨ | ١١٤ | ٣٢٥ | ٢٥٦ |
|-----|-----|-----|-----|

(وقال رحمه الله عليه راثبا العالم العلامة المرحوم الشيخ ابراهيم الباجورى شيخ الجامع الازهر)

هل لحى من الممات مفر * ولرب المنون ككر وفر
هذه الدار وهى دار عمر * ليس فيها للعالمين مقر
هى إن أضحكك على الفور أبكت * ووقاها لمن تأمل غسدر
(١٩٢ - ديوان مجدى بك)

كيف يرجو البقاء فيها ابن أنثى * حوله للفناء نهى وأمر
 بالقوى قد غاض بحز علوم * ضمه وهو زائد المستقبر
 وهوى كوكب المعارف ابرا * هيم شيخ الاسلام وهو الأبر
 وعدمناه وهو خير امام * سالتأليفه المهذب حصر
 كم له من رسائل قد تحلى * بيواقيتها البديعة صدر
 كم شروح على متون تباغت * بحواش لها على الفخر فخر
 كم له من مناقب يتقى * بعضهم من له من الناس قدر
 هو شمس المعقول منه أضاعت * كل أرض وأشرق منه مصر
 وعميون المنقول جادت عليه * بدموع مدرارها مستمر
 وغدا الفقه نائبا عن بقاء * كان فيها له مقام وسر
 ونهى فقهه صحيح البخارى * وعن الروض قد تحول نهر
 وبكته مؤلفات عياض * مذواترت نجومها وهى زهر
 وتضائف مسلم وابن حزم * حار فيها لما فقدناه حبر
 ورموز الكشاف فى الدرس أنبى * حالها فيه بعد مامات عسر
 وطريق الارشاد قد ضل فيها * من سواه لى المباحث فكر
 هل لجمع الجوامع الا نثان * كيف هذا وانه فيه وتر
 باسمهم الردى أصبت إماما * دونه فى العلوم زيد وعمرو
 يا صروف القضاء لورمت منا * فدية لا فتداه عبيد وحر
 يا ابن ادريس عصره فى فنون * هل لدرس من بعد درسك ذكر
 أنت لا زال بعد موتك يزهو * فيك بين الاحياء نظم ونثر
 اذ تقاربك المفيدة للاشياخ والطالبين بعدك ذخ *
 أنت لا زال فى المواقف منا * لك يزداد يا موفق شكر
 أنت يا بهجة الورى ليس يطوى * لك فضل له مدى الدهر نشر
 أنت يا ابراهيم قد كان يبدو * كل وقت فى أفقنا منك بدر
 أنت يا ابراهيم مدغبت عنا * عيل منا على فراقك صبر
 أنت يا ابراهيم بعدك كسر * اقلوب لها بقربك جبر

وجنان النعيم قد طاب فيها * لك يا كعبة الهدى مستقر
وتحلت لوصولك المحور لما * زرتها وانقضى صدور وهجر
فسقى الغيث روضة أنت فيها * ملاهل التقى تضاعف أجر
أورض الله عنك لي قال أرخ * لك يا ابراهيم في الخلد بر

س ١٢٧٧ مئة ١١ ٥٠ ٢٥٩ ٩٠ ٦٦٥ ٢٠٢

(وقال رحمه الله)

ولو علمت حواء أن اجتماعها * بآدم يأتيها بشر الأواخر
لما سمعت بالوصل يوم البعلها * ولا حمت منه بأخبث فاجر
ولكنها جاءت به رغم أنفها * فنال به ابليس كل المفاسخ
وكيف وقد جراه في القى والحناء * فأربى عليه في جميع الكبائر
وما هو إلا شعب في شراة * وفي اللوم حاشا أن يقاس بمادر
وما هو إلا بقل في فهاهة * وما هو في الهيجاء إلا كصافر
فما لي أرى العرفان ذل لجاهل * وما لي أرى الأعمى بعد كذاظر
وما لي أرى أهل الرشاد تباعدوا * ونال الأمانى ملحد غير شاكر
وما لي أرى أن العلوم يسوسها * غبي لها أمسى كناه وأمر
أما لي عذر حيث قلت مؤرخا * هوى العلم حقد في قرار المقابر

س ١٢٧٠ مئة ٢١ ١٧١ ١١٣ ٩٠ ٥٠١ ٣٧٤

(وقال رحمه الله في صدر جواب)

لا يرتجى سائر يوما ولا حار * ولا بنان فهم للجور أنصار
وأول القوم خلف الوعد دينه * لو ساعدته على الانجاز أقدار
فلا تسأل حاجة منهم فأنهم * بالنص طابت لهم في المظل أعذار
ولا تكن بالوفاء منهم على ثقة * ولا تقل إعدوا في الحكم إن جاروا
(فسائر) ضيع الود القديم ولم * يحفظ أخاء به تمتاز أخبار
وكاد يغتر من طيش عسندة * لولا مخافة أن تجفوه نظار

أوتزوى عنه زهدافيه أربعة * عمّ وخال وأحباب وأخيار
وكيف لاوعلى أبوابه وقتت * حجابيه لصدّواعنه من زاروا
وقابلوهم بمنع عن موارد * عندالصدورروهم لاشك أنغار
وكل من كان قبل الآن يعرفه * بداله منـه فيمابعد انكار
وقال ياويح مغرور بمنصبه * أماله في قبيل العـزل إنذار
أما درى أن أيام الورى دول * وهكذا الدهر اقبال وادبار
وان ما اندثرت * لحسن صنعهما بالموت آثار
انى عزمت على أن لأسأله * مادمت حيا ولوشطت بى الدار
واننى غير راض عنه ما برحت * تطوف من حوله بالسؤم أشرار
فلا تلمنى على الاعراض عنه وقد * تغيرت منه أحوال وأطوار
لاسيما حين أضحى فى مصالحه * ميزا وله قد زاد مقـدار
وقلدته يدالتشريف ثالثة * من المجيـدى لها بالصدر أنوار
فما فوائدتاريخ تمقـه * لمن لغيرك فى ناديهـم اختاروا
وآثروا من بنى الدنيا عليك أنا * تملق ليس يدري ما هو العار
وما مر ادك فيهم بالمديح وهم * نسوا وما عندهم للخل تذكار
فاقطع علائقهم مادام سيرهم * قد أنكرته مواليهم وأحرار
واقبل نصيحة شهم لاتغيره * عن الصداقة طول الدهر أغيار
لازالت تطربعن سحر تسيربه * فى كل وادمع الركب ان أشهار
ما أشرقت شمس نظم فى سما أدب * أو أزهرت فى بروج النـثر أرقام
أوقلت فى حسن تنديدى بطلعه * لا يرتجى سائر يوما ولا حار

(وقال رحمه الله مهنتا المرحوم سعيد باشا الخديوى بعام جديد)

بالنصر عامك يا سعيد بشير * ولمصر بالاقبال منك يشير
فلقد بنيت لها بحزمك فى العلا * حصنا منيعا خصمه مدحور
وحفظتم أبشهامة وعساكر * من حولها فوق الجياد تمور
ولها رفعت قواعد العدل الذى * بك فى الرعية دائماً منشور

فأنشربها أعلام دولتك التي * ما حازها ملك سواك خطير
واسلم لها طول الزمان فروضها * بيماء برك يا عزيز تضيير
ما قال مجدى حيث أرخ عاجلا * بالنصر عامك يا سعيد بشير

س ١٢٧٦ نة ١٠٥ ٣٧٣ ١٣١ ١١ ١٤٤ ٥١٢

(وقال رحمه الله تعالى ما سمعنا وقع البواتر في رقاب أهل الكبار)
علم بلا عمل وفعل منك * وفواحش مشهورة لا تحصر
أبطل هذا يامهين على الورى * في هذه الدنيا الدنيئة تفخر
يا أخبت الثقلين كم تعصى الذى * أنشاك من عدم ولا تستر
أبنسبة معلومة ترجو النجا * والعرق دساس وأمرك أشهر
يا شيخ سوء ضل عن سبل الهدى * ان اليزيد بقتل مثلك يعذر
لما وأنت عن الخفى لا تنتهى * وبكل موبقة تهيم وتأمر
وتهم بالذكران وهى كبيرة * لاسيما من عارف لا ينكر
ان كان غرك من زمانك صفوه * هذا هو استدراج عبد يكفر
يا كعبة الفسق الذمى الى مقى * تخنل في هذا الضلال وتخطر
وتجتر أذيال المعاصى راغبا * عن طاعة لله منها تؤجر
وأراك ان صلى سواك هجرته * ونسبته للرجس وهو مطهر
أما الصيام فقد تركت نعمدا * ولأنت عن بذل الزكاة مقصر
لكن نراك على النوافل عاكفا * مع ترك فرض الله وهو مقرر
أوكلنا أولاد ربك نعمة * قابلتها بخطيئة لا تغفر
أومانها الشيب عن عيب به * أصبحت معرفة وأنت منك
ليت الذى وافاك منه بنصه * ما كان أبني واقبالا ينسب
ولو أنه كان استعان بربه * لقضى عليك وزال ذلك المنكر
ولما صفت على قفال بصرمة * من كف حافظة لودك تهجر
تبالمثل كيهف تنسى ليلة * هجموا عليك وأنت فيها تفجر
أغفلت وبلك عن مضيق مظلم * أمسيت فيه تقول ذاك مقدر
يا قبله الأشرار هل تنزوا على * أزواج رهط من دماك تصورا

أتظن أنك بعد هذا مسلم * ولا أنت من فرعون موسى أ كفر
ولو اقتصرت على الكبائر هذه * لكفت وحق بك العذاب الاكبر
لكن مزجت بها الريا والادعا * والشرك والاضرار فيما قرروا
ياركن بيت الفئ هل من توبة * تلقى بها ربا رحيمًا يغفر
فاسمع ودع واقبل نصيحة ناسح * قد صاغها لك مثل دريئة
من قبل أن تهوى بقعر جهنم * وترى من الأهوال ما لا يذكروا
واعلم بأني ان رأيك بعدها * عن مقعد الأرجاس لا تتأخر
ألقيت منى في هجائك فارسا * عند النزال جواده لا يعثر
ولو أن للخطباء بعض موافق * في زجر قوم بالضلال تذرروا
انعطلت أسباب إبليس الذي * في جنده عما قليل تحشر
(وقال رحمه الله تعالى تهنته للمرحوم محمد بشامظهر بمرتبة سنينة)

بالسعد لاح المشتري * بالعرب أفضل معشر
وعساكر المريح قد * فتكت بباغ مفترى
والشمس في الحمل ازدهت * تهبها بأبهج منظر
والزهرة الحسناء بها * قد هام كل غضنفر
وعطارد بث الفنو * ن بمصر فاجد واشكر
والبدرفي كبدا السما * باهى بوجهه أنور
وطوالع الاعداء في * زحل بعصر أزهـر
والحق حصص والمحق حظى بحظ أوفر
والدهر من سكرهما * وأتاب بعد تفكر
حيث اهتدى من غيه * وقد انتهى عن منكر
وصفنا بمصر لن غدا * إقاسد تلك الأعصر
تاج الامارة مظهر * بحر العلوم الأكبر
كم بالعارف قد روى * حزنًا بحسن تصور
كم بالسهول له يد * جادت بروض مزهر

لكم للقناطر حكمة * في النيل خير الأهر
 وهو الذي قد شاد معظمها بكل تبصر
 فكانما أبراجها * كقصور نهر الكوثر
 ولكم لهذا الشهم من * رأى سديد حيدري
 واقعد علا بمناب * لم تنحصر في دفتر
 بشرى لمرتبة اللوا * شرفت بهذا القصور
 والآن السنة النهي * قد أفصحت عن مضر
 وترغت في مدحه * بصباح درّ الجوهر
 وأنت بكل فريدة * تزي بنظم البحري
 والفضل حاد بروحه * لما سما لمبشر
 وزها وقال مؤرخا * لب اللواء لمظهر

س ١٢٧٥ مة ٣٢ ٦٨ ١١٧٥

(وقال رحمه الله مهشأ سعادة على باشا ذوالفقار بنظارة الخارجية)

يا على المكان ساغ اعتذاري * عن زمان أناب بعد التجارى
 فاقبل الآن يا أمير رجاى * فيه واسمع بالعفو عند اقتدار
 وارض عنه فانه جاء يسعى * بالنهاني اليك والافتخار
 وانشر العدل في بلاد الخديوى * طبق مرغوبه أتم انتشار
 واحسم الجور بالعزيمة واقطع * منه يا ذا الفقار رأس الشنار
 واقض بالسبق للدارس واجعل * ذكر مصر بها رفيع المنار
 وبعين العناية انظر اليها * في التراتيب نظرة الاعتبار
 وامنح الخائفين بالحلم أمنا * حيث أنت الهام حامى الذمار
 أنت يا أيها الأمير جدير * بالمعالي وبالثناء والفخار
 فتهنأ بمنصب قد تحلى * بك وازدان بالها والوفار
 واقترح مانشا على قدحى * فيك لازال يزدحى بإبتكار
 زاد الله هيبة وجلالا * ما ولى طلوع شمس النهار

أوغدا قائلاً لك السعد أرتخ * بك يزهو الديوان يا ذا الفقار

س ١٢٧٦

٢٢ ٢٨ ١٠٢ ١١ ١١١٣

(وله رحمه الله مؤرخاً ابتداء قراءة المرحوم طوسن باشا للقرآن الشريف)

بحوز العالم ينتهج الكبير * ويحظى منه بالفضل الصغير
وان سعيد دولته بعصر * له فيها بهمة نصير
وكيف وانه ملك جليل * أنيل المجد للعليا سمير
وان سليله شبل نجيب * غزير الفهم ليس له نظير
فياطوسن اقرأ التنزيل واتلو * به حكما كما قرأ البشير
وباسم الله قبل المجد فابدأ * كما أمر النبي به الخبير
وياطوسن احتفل بالعلم وافتح * مطالبه فانت لها أمير
وقد زان الرياسة والمعالى * علوم روض خاطبها نصير
وانك خير من في المهذلات * نجابته وأنت بذا جدير
لان أبالددام علاه شهرم * فريد في معارفه شهر
امام في اللغات بها عليم * لدولته البيان بها وزير
أليس وانه في كل فن * على ماشاء من خير قدير
أليس وانه ربي جنودا * بشدة بأسه واقع المبير
وفي أوطانه أنشا قلاعاً * مدافعها على الباغى سفير
وها هي للذي يبغي نزالا * ككنار جهنم بمس المصير
أما هو في الحماسة ليث حرب * بهاب لقاءه الجثم الغفير
فبادر أيها الشبل المقتدى * لتعليم به يسمو حقيقير
وجرد في آجتهدك سيف عزم * بضىء كأنه بدر من نصير
وخض بجر الفنون فكل صعب * على من كان مجتهدا يسير
وكن كأبيك حيث به استقامت * أمور الملك وأزدان السرير
وسر في الجيش تحت لواء وانصر * نزيل أليك فهو له مجير
وحسبي في ابتداء الترتيل أنى * أقول وما هذا حذوى جدير

لسان المجد أرخه بجد * حسن الابتدا طوسون مشير
س ١٢٧٧ مئة ٩ ١٤٨ ٤٣٩ ١٣١ ٥٥٠

(وله رجه الله قصيدة في هذا المعنى لم يوجد منها الا بيت التاريخ وهو هذا)

ومحافل الآداب أرخ جاهها * طوسن حسن الابتداء مشير
س ١٢٧٧ مئة ١٥ ١٢٥ ١٤٨ ٤٣٩ ٥٥٠

(وقال رجة الله عليه مهتمًا بزفاف عزيز له اسمه على)

ياليلة النصف من شعبان ذى القدر * لازات في مصر نال السعد والبشر
فنيك نال على فوق بغيمته * وعائق الطي حتى مطلع الفجر
ودندن العود والقانون قام له * كما أردابما يديه من أمر
ودار كاس الصفايني وميسرة * بين الجميع فما فاقوا من السكر
وبايعتهم يد الأفراح فانشرح * منهم صدور وما انشكوا عن الشكر
والسن الأئس قد قالت مؤرخة * البدر أدرك شمس العز باليسر
س ١٢٧٣ مئة ٢٧٣ ٢٢٥ ٤٠٠ ١٠٨ ٣٠٣

(وقال رجه الله تعالى تهنئة باحالة توكيل الخديوية المصرية على عهدة المرحوم توفيق باشا أثناء سياحة جناب والده اسمعيل باشا)

بنا فجتلى صهباء بنت دهور * بروض التهاني في زمان حبور
تدور بها بين النداحى كواعب * برزن شموسا من خلال خدور
وهيا بنا نحي رسوم خلاعة * دعنا اليها اداعيات سرور
ونختال نيا في ملابس سندس * أككالها من يانعات زهور
ونصبوا الى دين الغرام وان جفا * غزال كناس موالع بنفود
ونوقف منا غايليات نفوسنا * على عشق غيد حاليات ثغور
وفي ذمة اللذات نخلع بالرضا * شعار الهوى لكن بغير جود
ونطوى بساط النسيك لاعتن ضلالة * ولا عن جحود طارئ وقصور
ولكن اسقم حل بالجسم فانبرى * وكل فلم ينض لنيل أجور
وأصبح من فرط النحول كأنه * خيال توارى رسمه بستور

فلولا الهوى ما كان أودى بي الضنى * الى ما ترى من بعد فقد شعورى
ولولا الهوى ماذا عسرى ولا غدت * على الخلد تجرى داميات بحور
ولا طال سهدى فى ليالى ذوائب * ولا فى لآلى مبسم ونحو
ولا فى شفاء مكرى رضاها * له فى زوال العقل فعل خور
ولا فى نهود دون من رام ضمها * من النبيل ما يصمى بدون فتور
ولا هز عطفى للنسيب أهله * تلوح على أغصانها كبدور
ولا حر كتنى فى الصبابة نشوة * الى غايات ناحلات خصور
ولا لان منى قبل ميل الى الظبا * فؤاد يحاكي قاسيات صخور
فؤاد كمي فى الورى بيدانه * على الكرى الهجران غير صبور
ولا بت أرعى كل نجم لناظرى * بدافى الدياجى منه لامع نور
فكيف أدارى ما برانى من الجوى * وشاحب لوني ترجان نهيرى
ونيران وجدى دونها بين أضلعي * وفى كبدى الحزى شواطى سعي
وحسبى أنى ما عمت بسهوة * لتعنيف عدال وجفوة حور
وما لال ملت عنها وانما * شغفت بمدحى فى أجل مشير
هو الشهم توفيق المعالى ومن به * ينأخر ذواتها وصدور
له الله من شبل سليل ملك * يرد عن الأوطان بأس هصور
فن يستطيع الآن كتمان فضله * وشمس علاه أدنت بظهور
وفى هذه الأيام أنحنى بعدله * لملك خديوى مصر خير ظهير
وكل امرئ أثنى لسان مقالته * عليه بصدق فى بهيج محصور
وآراءه دلت بحسن سدادها * على حازم سامى المقام خطير
ومذاقهم بالتوكيل فى مصر عن أب * جليل ملوك العصر حال مسير
جرى فى ميادين العدالة طرفه * ففاز بسبق فى جميع أمور
نصور من حلم وعزم ورافة * وأوفرهم للعلوم نصير
وقد سرت الأعمار منه بناهض * لانصاف مظلوم وجبر كسير
وثاقب فكر صوب سامى عزيمته * لنمىل مراد فيه قمع مبير
ونصح خليل مخلص فى وداده * لاسمى ملوك بالثناء جدير

ورفعه قدر لا تزال مشيرة * بشكر لمن أولى أجل سرير
وسعى الى نفع الانام بهمة * تشير الى رشد النهى بوفور
وفصل خطاب في القضايا دليله * بشارح قول لم يقس بنظير
ونفس كريم أنباتنا بأنه * عصام ولا ينبيك مثل خبير
في ابن خديوى مصر لزلت راقيا * الى أوج ملك للنجاح سمي
ولازلت مشمولاً بعين عناية * من الله ما طاب اتشاق عبير
وما أشرقت في مصر شمس تمدن * أبولك له قد شاد أرض سـود
وأحياء من بعد اندراس ولم يزل * يعاهده من طيه بنشور
وما قال مجدى في التهانى مؤرخاً * توكل توفيق أحب وزير

س ١٢٨٦

٤٥٦ ٥٩٦ ١١ ٢٢٣

(وقال رحمه الله تهنئة للرحوم سعيد باشا بالقدوم الى مصر من السفر السعيد)

عاد الا بر سعيد العصر من سفره * لمصره والعلا والنصر من خفره
ونال مارام من بره يسر به * سرير ملك محياه سننا قـره
ومن أوروبا روى عنه النسيم لنا * قبل اللقاء حسن المسموع من خبره
وصح أن ملوك الارض عنه رروا * ما عيلا السمع والأبصار من درره
فاستأنس الوطن المألوف وانتعشت * بذالك أرواح باديه ومحتضره
وحاز ملك معاليه بدمه * من الأمانى ما يرجوه من ظفره
وفاز كل غلام من رعينه * عند الاياب بما يجلو قدى بصره
وبلبل الانس في روض السرور غدا * مغردا بتهانيه على شجره
وازداد لله شكر العالمين على * قدومه بالصفا يسرى على أثره
لا زال مع طوسن مخدوم دولته * طول الزمان عزيز الجاه في فقره
موفقا في مساعيه التى نجحت * لما يبلغه ماشاء من وطره
مؤيداً بجنود كالأسود لها * مع سائر الخلق أشواق الى نظره
ما قال في عوده مجدى يؤرخه * عاد الا بر سعيد العصر من سفره

س ١٢٧٩

٧٥ ٢٣٤ ١٤٤ ٣٩١ ٩٠ ٣٤٥

(وقال رحمه الله تطريز في اسم الشيخ مصطفى سلامة جواب قصيدة أرسلها إليه)

محاسن أبيات تجلت بنورها * على فمجزى لا يقوم بشكرها
صبوت لها لما رأيت جمالها * وعانيت نظم الدر في عقد نحرها
طلاوة ألفاظ حوتها تقول للمناظر لاتهلك بواعر غورها
فديتك نفسي من أجلت بنظمها * فلولاك لم تضحك مباسم ثغرها
يغم علينا منك طيب نفعها * ونقصر عن ادراك زاهر عطرها
سمت في سماء المجد عجباً لأنها * اذا ذكرت مات المسود لذكرها
لك الفخر أنت السيد الماحد الذي * بديع المعاني أنت كاشف سرها
أتيت بأبيات تعاضد شأنها * وعزت وقد زادت جلالة قدرها
ملككت بهار قوسمرت بعالمها * على من الافضال في قيد أسرها
هومت الى العليا بهمة سابق * وصارت بك العلياء تزهو بفخرها

(وقال رحمه الله تهنئة للرحوم سعيد باشا في ختان نجله المرحوم طوسن باشا)

زمن العزيز الى السعود بشير * وسروره للعالمين بشير
وسماء مصر تزينت بكواكب * للناظرين كأنهم بدور
والارض من نظم الكواكب أصبحت * منها الى الأفلاك يسمي نور
ورياضها منها تفوح روائح * ندية سمحت بهم زهور
ونسيم برّ الداوري سرى بما * فوق الرضا منه قطاب مسير
والبشر أنحى في مجال رشاده * بجسوده بين الأنام يدور
والسعد أقسم أن يكون مقيدا * بختان نجل للفلاح يسير
طوسن المعالي شبل أكرم مالك * في مصر عزبه وجل سرير
وبه السفائن والجياذ تفاخرت * ولعمره هو بالفخار جدير
هو لا يجارى في أمور عتة * ما حازها يوما سواء وزير
هو في الندى غيث وأما باسه * في برّها والبحر فهو شهر
هو في البراءة والمقال مجرب * هو بالعلوم وباللغات خبير
فأله يحفظه ويحفظ نجله * ملاح برق أو أضاء من سير

أوما تـلا أفرا حـه في مصره * نصـر وفتح دائم وسرور
 أوما تعشق في نظام جيوشه * راء لها في الصف وهي تدور
 أوما الى التـشريف أقبل مسرعا * في كل عام عالم وأمير
 أوما سعيد العصر في زمن الصنا * والآنس منه بدا وعمـ سرور
 أوما تكلم في نجابة شبـله * متكلم في المهـد وهو صغير
 أوما تباهى بالفضائل مثله * ملك سعيد للعلاء سـمير
 أوما زعم في الوري بـديحه * عبد على طول الزمان شكور
 أوما غدا يوم الختان مؤرخا * طوسن به نجم السرور مشير

س ١٢٧٢ نمة

١٢٥ ٧ ٩٣ ٤٩٧ ٥٥٠

(وقال رحمه الله تعالى تهنئة للرحوم محمد شريف باشا بمرتبة الوزارة)

صفا الزمان ووالى سيد الأئـمرا * وجاء مما جنى بالامس مقتدرا
 وقال يا أيها الصدر الهمام ومن * أضحى به العدل في الاقـاق منتشرا
 ما أنت ممن نخبه بمرتبة * بها يبنى أخو فضل له نظرا
 بل أنت في الكون من لا يقاس به * من الوري كل من في عصره اشتهرا
 وكيف لاوبك الاحكام قد صدرت * من المحاكم والمظلوم قد نصرا
 ونال مارام بالانصاف ملتجئ * محوت للجور عن أمثاله أثرا
 أما الجنود التي قد كنت قائدها * فانها ظفرت والخصم قد كسرا
 وللمدارس من حسن التفاتك ما * فيه المنافع للعيان والبصرا
 والداخلية من تدبيرك اقتبست * نورا بدا في محياها لنا قـرا
 والخارجية بالرأى السديد غدا * يثني عليك بها في سيرك السفرا
 وكل مصلحة باشرت بها نشرت * أعـلامها في نباح للنبى بهرا
 وللنيابة عن رب الحكومة في * غيابه كنت ياليت الشرى عمرا
 دام امتيازك مادام الوجود وما * عليك في مدحه مجدى قد اقتصرنا
 أوما لك انقادت العليا مؤرخة * شريف مصر حبيب أعجد الوزرا

س ١٢٩٣ نمة

٥٩٠ ٣٣٠ ٨٠ ٤٨ ٢٤٥

(وقال رحمه الله مدحة لصاحب الدولة منصور باشا يكن وهو ناظر الأوقاف والمعارف)

يحيا بمصر سعيدا وهو مشكور * صدر المعالي أثيل المجد منصور
 صهر الخديو الذي أعلام دوائه * بالنصر منشورة والخصم محصور
 وشـبل فاتح أقطار الحجاز ومن * أطاعه أمر فيها ومأمور
 ومن أباد العدائي كل معترك * وخاف دولته الجبار سابور
 ومن له ذل في الهيجا وسالمه * بعد العداوة جنكيز وتيمور
 ومن حى الملك والدين القويم له * ربح وسيف على الباغي مشهور
 ومن فتوح عسـير وهو صاحبه * أضـحى بسـيرابه وانقاد مغرور
 ومن ثناء الورى في كل حادثة * عليه في كتب الأخبار مسطور
 ومن به ازداد تشريفا بنويكن * وقد أضاء بهم في الكون ديجور
 وكيف لا وأميرى منهم وبه * بيت الصدارة مرفوع ومغور
 يا أيها الصدر أنت الدهر في همم * وأنت بحربك الاسلام مغور
 رأيت يا خير ولود خير أب * يحلو به دخل منظوم ومنشور
 وفيك مارق من لطف ومن أدب * ومن صفات بهيمة تازجهور
 وقد نصورت كالأبـاء من كرم * لوائه دائما للبدل منشور
 وكل خير يداعليك قد منحت * به البرية عند الله مبرور
 وللروءة جسم أنت ساكنه * كالروح ذلك في الأسنان مذكور
 وماعدلت عن الحق الميزان الى * سواءه في الحكم هذا عنك مأثور
 أما المعارف والأوقاف فانتظمت * ومنك فيها حليف الصدق مسرور
 وكل مصلحة روض الفلاح بها * زاه نضير بماء العدل ممتور
 والاسم واللقب المنصور لفظهما * يومى الى أن من عاداك مقهور
 وان عـمرك يحظى بالخلود كما * نص الذى علمه في الزيج مستور
 فاقبل لمجدى مدح يحافيك طاب به * شعر عايك مع الاخلاص مقصور
 واعدره ان قصرت في النظم فكرته * عن حصر بعض الزايفه ومعدور
 وما يلام على التقصير معترف * بالعجز ان قال لم يسعفه مقدور

واجعل ذمامك دون المال جائزة * له حفظ الذي ترعاه موفسور
 لازال مدحك يتلى في مطامعه * يحيا بمصر سعيدا وهو مشكور
 (وقال رحمه الله مهنثا المرحوم سعيد باشا في جبر الخليج)
 للنيل من بحر السعيد الوافر * في مصر فيض عمها ببشائر
 وجرى مع التيار فوق سهولها * طمى توردمنه خد الحاجر
 وروى البحيرة والصعيد ولم يدع * بيمان أرضا ولا بيماسر
 والبر أصح منه بحرا زانه * مادن زهت بنخيلها المتجاور
 وستجلى عنه المياه ويكتسى * حللا من الروض البهيج الناضر
 والخصب في مصر بين ما يملكها * ينمو ونمو ما له من آخر
 وبسعد طالعها وحسن عهاده * تزداد ثروة كل عبد شاكر
 وبعده تروى أحاديث السخا * أنباؤها في عصره عن جابر
 عن جود راحته وغيث نواله * ويحب نعمته الغزير المطاير
 كم من مبررات له ومواهب * قبل السؤال مسرة للناظر
 كم من أياد للسعيد شموها * في أفقه لاحت لعين الناظر
 كم من مساع أيدت أوطانه * بوارد نحو العلا وبصادر
 منها نظام الجيش وهوذا سطا * نثر الرأس بطعنه المتواتر
 سل عنه أعلام التدن انما * نشرت بطى توحش وتنافر
 سل عن صوارمه التي في غمدها * تودى بجهمة كل امث هاصر
 سل عن عوامله النخور فانها * رسل الختوف الى السفينة الغادر
 سل عن مدافعه العدا وحصونهم * فلقده تحت منها رسوم السائر
 كم حكمة عينية وسرامة * بهما علت أركان ملك باهر
 ولكم بدولته جلّت آراؤه * عنها غياهب ليل خطب ضائر
 يا أيها النيل الذي من دونه * نهر الفرات وكل بحر زاخر
 لك كل عام عند مصر وأهلها * أعياد خلّ بالخصوبة زائر
 وبك الصفا يزداد عند تكدر * للماء وهو خلاف حكم الظاهر
 ولأنت محمود ونفسك لم يزل * متجددا بسداد هذا الداوري

لازال للدين القويم مؤيدا * في ملكه بسياسة وعساكر
متباها بذكاء نجبل ناجب * فطن الى حوز العلوم مبادر
ما أشرفت مصر بنظم مواكب * تسعى الى جبر الخليج الناصري
وهناك الصيوان لاح وانه * فلك أضواء بنور بدر زاهر
أوقلت بين يدي علاه مؤرخا * جبر السعيد خليجه بأوامر

س ١٢٧٨ نمة ٢٠٥ ١٧٥ ٦٤٨ ٢٥٠

(وقال رحمه الله تهنئة لجناب سعيد باشا بقدوم العام الجديد)

بالنصر عامك ياسعيد بشير * ول مصر بالاقبال منك يشير
فلا قد بنيت لها بحزمك في العلا * حصنا منيعا خصمه مدحور
وحفظتها بشهامة وعساكر * من حولها فوق الجياد تمور
ولها رفعت دعائم العدل الذي * هو في الرعية دأما منشور
فأشربها أعلام دولتك التي * ما حازها ملك سواك خطير
واسلم لها طول الزمان فروضها * بيمينه برك يا عزيز نصير
ما قال مجدى حيث أرخ عاجلا * بالنصر عامك يا سعيد بشير

س ١٢٧٦ نمة ١٠٥ ٣٧٣ ١٣١ ١٤٤ ٥١٢

(وقال رحمه الله تهنئة لمرحوم الخديوى السعيد . بيوم مولد جنابه الجيد . صاغها السعاده
وعرضها على سيادته . بالقلعة السعيدية . ذات الحصون المجاورة للقناطر الخيرية المجيدة
فقابلها بوجه بشوش . وتليت على أمراء الجيوش)

مدن العزيز بها السرور مشير * وحبوره للعالمين بشب
وسماء مصر تزينت بكواكب * للناظرين وانهم بدو
والارض من نظم الكواكب أصبحت * منها الى الأفلاك يسهى نوا
ورياضها منها تضوع نوافح * ندية سمحت بهن زهور
ونسيم بر الداوري سرى بها * فوق الرضا منه فطاب مسبي
والبشر أنضحى في مجال رشاده * بجواده بين الصفوف يدور

والسعد الى أن يكون مقيدا * بر كابه والى علاه يسير
فهو السعيد الصدراً كرم ماله * في مصر عزبه وجل سرير
وبه السفائن والحياد تفاخرت * من قبل وهو بذو الفخار جدير
هو لا يجارى في أمور عتة * ما حازها كسرى ولا سابور
هو في الندى غيث وأما بأسه * في برها والبحر فهو شهير
هو في البراعة واليراع مجرب * هو بالعلوم وباللغات خبير
فالله يحفظه ويحرس نجله * ملاح برق أو أضاء منير
أومات لا أعياده في مصره * نصر وفتح دائم وحبيبور
أومات تذكر يوم ولاية * بلنسابه العالى وعم سرور
أومات إلى التشريف بادرمسرعاً * في كل عام عالم وأمسير
أومات عشق في نظام جيوشه * راء لها في الصف وهى تمور
أومات كلهم في نجابة شبله * متكلم في المهذوهو صغير
أوماتباهى بالفضائل مثله * صدر كريم للعلوم نصير
أوماترغم في الورى بمديحه * عبد على طول الزمان شكور
أوماتعدا سعد السعود مؤرخاً * مدن العزيز بها السرور مشير

س ١٢٧٤ نة

٩٤ ١٢٥ ٨ ٤٩٧ ٥٥٠

(وقال رحمه الله تهنئة بقدم المرحوم سعيد باشا الخديوى من الاستانة العلية فى الثانى والعشرين من ذى الحجة سنة ١٢٧٠ نة)

قدم السعيد بعزة وسرور * وشهامة وسماحة وحبور
وسكينة ومهابة وجلالة * وسديد رأى فائق التدبير
وسياسة بالعدل أزهر بدرها * جلت بمصر غياهب الديجور
ومعارف نشرت بها فتريزات * وسمت على الدنيا بأبهج نور
ومكارم سالت كغيث هاطل * من راحتيه لموسر وفقير
ومنافع للعالمين كثيرة * ما جاد منها غيرة يسير
ومناقب غرر تذر حصرها * لما غدت تنمو بغير فتور

(م ٢١ - ديوان مجدى بك)

فجملت مصر باحسن زينة * لعزيرها سيف العـلا المشهور
واستنشقت ريح القدوم فابصرت * وبروحها سمعت لخير بشير
والدهر من على الانام بأوبة * هـى كالزال على الظما بهـجير
قسما بحملك يا ابن أكرم مالئ * وأجل مولى للعلوم نصير
وبما منحت به الورى من نعمة * عنـم أزال آفة التفتير
وبما جعت من الفنون لمصرنا * لما عفوت وجئت بهـدفقور
وبرجة للناس منك ورأفة * وبهمة ترجى لدفع عسير
وبهبة عند النزال وسطوة * موصوفة فى مهمه وبـجـور
وبحكمة ينـيـة عنـفـتها * عن عالم بـكانـها وخـبير
وبحسن أخلاق تضوع عرفها * وغاشها فوق كل عـبير
وبنطق عذب بعـدة ألسن * ما حازها ملك وصدر صدور
لولا رجا الراجين أنك قادم * بالنصر والبشرى وجـبر كـسير
لماوا عن الاوطان وهى عزيرة * وتباعـدوا عن جيرة وسمـير
لكنهم صبروا على ما نالهم * حتى أتيت وزال كل نـكير
فاحكم فانت أجل من ساد الورى * ولأنت للعـلياء خـير مجـير
واعـدل فان لك الرقاب مطيعة * لازات محفوظا ليوم نشور
وبعيدك الأسمى تمنا واقتر * فينا بـلك ثبات وكـبير
واقبل مديحافيك جاء مؤرخا * قدم السعيد بعزة وسرور

سنة ١٢٧٠ هـ

١٤٤ ١٧٥ ٤٧٩ ٤٧٢

(وقال رحمه الله ما كتب بظهر كتبه طوالع الزهر ترجمته فى الفنون العسكرية

وقد أهداه للمرحوم سعيد باشا)

على سنة الماضين يهدى المترجم * كتابا به فى مصر ينشر الصدر
وان الهدايا للسعيد أجلها * كتاب نفيس لا تضار ولا تبـ

(وقال رحمه الله من دوجة تتضمن ترجمة حياته لكن لم يوجد منها الا ما ترى)

يقول بالنص الصحيح مجدى * مبتدئا باسم المعيد المبدى

مصليا بعد الشا والحمد * على نبى جاء من معـــــــــــــــــد
يهدى البرايا بالرضا والبشـــــــــــــــــر

فى سن ست قد دخلت المكتبا * وكان فى القـــــــــــــــــرآن لى مؤتبا
يقرا بالسبع وكل قد صبا * اليه لما صار للعالم أبا
يلفظ من فيه نفيس الدر

وبعد عامين ونصف عام * خنت يوم مـــــــــــــــــوسم الختام
وفيه فاز الشيخ بالمرام * من والدى ورفعــــــــــــــــة المقام
ونال من عمى عظيم الاجر

ومذ بلغت التسع مائت أئى * وقبلها قــــــــــــــــدمات أئى عامى
فازداد من هذا المصاب همى * والجسم منى قد رمى بالسقم
ومدمع أئى كبحر بحرى

وكان فى الخمس بعد الواحد * موت أخ لى بهـــــــــــــــــد فقد الوالد
فكنت من تلك الخطوب الزائده * مالى لسقمى فى حياتى فائده
وكدت قبل الوقت أقضى عمرى

وبـــــــــــــــــعد ذاد دخلت فى حلوان * بـــــــــــــــــكتب الميرى مع العلما
وفزت من ســــــــــــــــبقى على الاقران * برتبة الجاويش فى امتحانى
وكنت قد بلغت سن العشر

وملت عن حلوان مع أمئالى * للجيزة الغرا بأمر الوالى
لكتنا عن هذه فى الحال * سرنا الى قصر مشيد على
وكان ذا من بعد سلخ شهر

والقصر هذا كان قصر الهينى * فيه أقت معهم يومين
ثم انتهيت لابس الخفين * مدرسة الاسن دونين
بعد امتحان عادلى بالسكر

ولاثنتين بعد خمسين ظهر * أن انتقالى كان فى نصف صفر

واقبلوا النصيح واسمعوا وأطيعوا * وأنيبوا الى اللطيف الخبير
كى تنالوا شفاعته الطهر طه * كاشف الغمة البشير النذير

(وقال رحمه الله على لسان المرحوم سعيد باشا ثم نشئة بعيد الميلاد الخديوى)

أنا بين الملوك أوحده عصرى * واحتفالى بالجيش آية نصرى
وزمانى بمـولدى فى التهانى * غزوة فى جباه أعوام دهـصرى
ولعبدى فى العز أرخ مجدى * أشرق المولد السعيد بمصر

س ١٢٧٦ مة ٥٧ ٦٠١ ١١١ ١٧٥ ٣٣٢

(وقال رحمه الله يهنئ صاحبه بالكرامة ولدت له سماها نبيهة)

لما بذت ذات الجمال الباهر * فى مصر كالبدر المنير الزاهر
وبشمس طلعتها أضاء محمد * علم الحقيقة ذو الفؤاد العاصر
كهف المعارف واللطائف والندى * والفضل والمجد الاثيل الفاخر
رب السياسة والرياسة والذكا * والحزم والرأى السديد الناصر
تلميذ قطب الوقت حبر زمانه * ألسيد البحر الخضم الزاخر
الاحمدى العيسوى المرتضى * فى كل حادثة لقمع النائر
أنشدت فى يوم الولاد مؤرخا * ولدت نبيهة للحميد الطاهر

س ١٢٧٥ مة ٤٤٠ ٤٦٧ ١٢٢ ٢٤٦

(وكتب رحمه الله الى المرحوم أحمد خيرى باشا كاتب يد الجنتاب الخديوى)

سيف الامير لنصر الحق مشهور * وسعيه دائما للخير مشكور
فكم له من أياذ ليس يحصرها * بالعد فى الكتب منظوم ومنشور
وكم له من سداد تحته علم * على رؤس بنى العرفان منشور
يا أحمد الخير لى فى ذمامك لا * أخشى أمورا بها قد هم مغرور
وكيف يهضم منى جانبى زمن * واننى بك طول الدهر منصور
ونعاية الامر أنى منك منتظر * لبعض ماهـوعن عليك مأثور
لازات لى ملجأ فى حل مشكلة * لها تصدى بسوء الفهم مأثور

﴿ وقال رحمه الله تاريخ ولادة حواء خانم كريمة حضرة اسمعيل بك حسنى ﴾

نلت الذى أملت فيه فى مصر * بمولد الزهراء أخت البدر
بمـولدى أشرقـت أنواره * فى ثالث للعيد بعد العشر
والمجد لى مهنئاً أرخه * شمس حواء بدت فى عصرى

س ١٢٨١ نة

٢٧٠ ٩٠ ٤٠٦ ١٥ ٤٠٠

﴿ وقال رحمه الله تهنئة للمرحوم الملك السعيد . بمقام شفائه الذى هو بغية القريب والبعيد ﴾

لما كنت عوفى سعيد مصره * صدر المعالى فريد عصره
من فى شفاء لكل عبد * من البرايا شفاء ضره
وزال عنه العناء فاضحى * لله منا مزيد شكره
والبرء منه دنا سريعا * وفى يديه لواء نصره
والانس وفى وقد أضاءت * فى الافق منه شمس بره
والمجد هتافاً نظم * به تحلى بديع نثره
لا زال هذا العزيز يزهر * على ملك الورى بفخره
ما طاب فيه ثنا خديم * يرجو بقاء وطول عمره
أو قال للبشر فيه أرخ * شفا سعيد حياة مصره

س ١٢٧٩ نة

٣٣٥ ٤١٩ ١٤٤ ٣٨١

﴿ وقال رحمه الله مهنئاً للمرحوم محمد الصادق باى تونس ﴾

خير عام للصادق المشهور * جاء يسعى بخصبه المشكور
فتحلى منه لتونس جيد * بعـقود من دره المنثور
وتجت عن وجهها بضياء * من محياه ظلمة الديجور
فهى بين البقاع أشرف دار * ذات روض من جوده ممطور
وهو للعالمين اسمى مليك * لا يبارى فى عدله المنثور
وهو للملك حافظ بسداد * عنه فى دولة العلاء مأثور
وهو للدين ناصر بحسام * فى يد الفتك بالعدا مشهور
وهو نعم الجير فى كل خطب * لنزيل فى قومه مؤثور

فلئن فاز قاصد بدمام * في كتاب بأمره مهور
 في كتاب بصدق وعد كريم * من كريم على الوفاء تصور
 نال ما رام في جهاه وأنحى * مؤثلا في الامان للغدور
 وغدا النسرة عنده في اصطباد * لجميع الطيور كالغصفور
 يا حليف الندى وأوفى مجيب * لنداء من أمر مأمور
 هالك عاما ألقى يمينك فيه * يبقا لبنتك المعسور
 ودوام رواه بعض ثقات * في سجل بخطهم مسطور
 وخلصوا الى النشور بملك * فاق ملك الاقيال والجمهور
 حيث أيدته بحزم وعزم * واحتفال خال عن المحذور
 ولتمكينه اتخذت ايوثا * يدفعون الاذى عن المقهور
 ويصدون بالبسالة عنه * كل من ينتمى الى تيمور
 وبحسن التدبير كل وزير * قام فيه مع عامل مأجور
 وأنت الانام في ظل أمن * لمقيم وراجل منظور
 وأنت الحدود في كل حكم * فيه انصاف صامت مصدور
 وهديت الذين ضلوا نص * في الاحاديث وارد مذكور
 وبدلت المقود في خفض غر * متعال بجيشه المجرور
 ونصرت الامام منك بفعل * لهامام موفى مبرور
 ونبتت الرجال وهى جمال * لقتال المعاند المدحور
 وتحالفتم على دفع عالج * ماله ناصر من المقدور
 وكانى به وقد صار جارا * لاييه في قبره المحفور
 ونعى بين أهله وبنيه * وذويه في حصنه المحصور
 ونجى زى يبوء كل رئيس * كان معه بحزبه المكسور
 وينادى عليه وهو غريق * في نجيع من بطنه المبتور
 لا أقال الاله عشرة باغ * في قيود من بغيه مأسور
 هكذا تنقضى ليالى سفيه * بصفاء من دهره مغرور
 فتهنأ في كل عام جديد * بامتياز من العالم يسور

وابقى فى الملك للرعايا ملاذا * بفؤادذى رأفة مسرور
مال المعالى قالت لجـدك أرخ * عام بشرى للصاقد المنصور

س ١٢٩٥ مئة ٤١٧ ٢٥٥ ٥١٢ ١١١

(وقال رحمه الله بنى المرحوم سعيد باشا سعيد ميلاده)

عصرنا فى الزمان أسعد عصر * حيث فاز العزيز فيه بمصر
وتحت أعوامه فى المعالى * بمواليد سود ذات شكر
واكتسبت حله السنا وتباهت * منه بين الورى بأجل ذكر
وازدهت بحجة وزادت بهاء * ما سما قدره على كل صدر
أولعيد الولاد أرخ مجدى * أشرق المولد السعيد بمصر

س ١٢٧٦ مئة ٥٧ ٦٠١ ١١١ ١٧٥ ٣٣٢

(وقال رحمه الله مؤرخا بناء قنطرة أمر بتشيد ها المرحوم سعيد باشا)

لله ما أبهى وأبهج قنطـره * سمح السعيد بها فزانت كوثره
وبصنعها أسكنا الحديد مديدها * أنحى لوافر نفعها ما أقصره
وكانها والمسوح تحت رصيفها * ملك ينظم بالشهامة عسكره
وكائب العربات تلتئم أرضها * وتجاوز وهى بأمنها مستبشره
وترى مواكب هــذمان أيعنت * ألفت سواها مقبلان ميسره
ومتى استقامت بالخذاء تدفقت * كلماء منها فى الطريق برنجـره
فإذا تصدرت الجبال أصـدها * فى ركضها دكت وولت مدبره
وما أثر الملك السعيد حمده * تقضى بأن ثنى عليه ونشكره
وتجودنا بالبديع قرانـح * فى مدح دولته السفينة نيره
لا زال ينشى ما به أوطـانه * فى عصره تسمى وتصبح مزهره
ما قال فى التجديد مجدى أرخوا * شاد العزيز مصر أسنى قنطـره

س ١٢٧٥ مئة ٣٠٥ ١٢٥ ٣٦٠ ١٢١ ٣٦٤

﴿وقال رحمه الله راينا طيبا من أصحابه اسمه ابراهيم﴾

اطيب الزمان خير أمير * رجة ما لها من الله حصر
وله ما يشاء في دار عدن * ما كنسى حلة السعد تدبر
والرضاعنه قال للفوز أرخ * لك يا ابراهيم في الخلد أجر

سنة ١٢٧١ م ١١٥٠ ٢٥٩ ٩٠ ٦٦٥ ٢٠٤

﴿وقال رحمه الله مقرظا جريدة الحجاز﴾

رعى الله الحجاز وفارثيه * ومنشئه وطابعه بمصر
فقد أبدى من الإعجاز مالم * يكن بالقول يدخل تحت حصر
ولاح وانه شمس أضاءت * لارباب الحجاز في خير عصر
وان بقائه يرجى دواما * بدولة ناشر أعلام نصر

﴿وقال رحمه الله تعالى يمدح المرحوم محمد علي باشا مطر زلا اسمه قطب دائرة الوجود﴾

قد طاف بي طيف الخيال السارى * ودنا الوصال وفزت بالواطار
طفقت بي الاحشاء من فرط الجوى * تنقاد نحو طوالع الأتقار
بشرى لقلب فاز منها بالمنى * وسعت اليه بجيشها الجزار
دعنى عندولى لا تلنى فى الهوى * واترك ملاهى فى الغرام ودارى
أأتيت من شرع الهوى برسالة * فى العذل تعدل صبورى وتمارى
يكفيك ما قد حل بي من هجره * فسواى فى حب الملاح ممارى
رام السملو لمن أحب عواذلى * والقلب لا ينفك فى تذكار
تاهت عقول ذوى الهوى فى حسنه * وسقاهم فى الحب كأس عقار
ان لم يجدلى بالوصال فانى * باق على عهدى بلا انكار
لا أثنى للغير عند صدوده * كلا ولا أصبو لذات سوار
والله ما أسلو هواه وان سلا * وصباد لا لا منه للاغيار
جار العذول وانى جار على * حكم المحبة بعد بعد الجار
والدمع سال ومهتجى تلنت على * من حسنه يجلودجى الاسجار
دل السقام على الغرام ولوعتى * من بعد ما قد أخفيت أبرارى

ريم يرى الاحشا بسيف لحاظه * كالدورى بسـ ينفه البتار
 بجر المكارم قُطب دائرة العلا * عين الوجود ومركز الاختيار
 انسل في الهيجاء عضبا صارما * بلاء العدا بمذلة وصغار
 لله در أميرنا من فارس * في الحرب يبرى خصمه ببوار
 أضحت به مصر عروس زمانها * ومن الفخار تذرث بدثار
 حوت الكمال وفاقت الامصاراذ * بعزيزها افتخرت على الامصار
 سر الورى من في الوغى قطع العدا * ولكم يرى من فارس جبار
 أفديه من ملك أعاد لمصرنا * شمس المعارف في عاؤ فخار
 نشرت نوارىخ الافاضل فضله * فبذكره ينجاب كل غبار
 وله من الاشبال نجل ناجب * يخشاه كل غضنفر كرار
 الهازم الاعداء (ابراهيم) من * فتحت له أبواب كل حصار
 لم لا يفوق الكل وهو أخوالعلا * نور الزمان وصفوة الابرار
 جلت مناقبه عن الاحصاءاذ * سارت مفاخره بكل ديار
 واختص بالانصر الذي بهر العدا * ففخاره عن كل عار عارى
 دانت رقاب مخالفيه لأمه * وروت علاه شواهد الآثار
 مازال في الاقبال طول حياته * وعدوه مازال في إدبار
 حاز الفخار طريفه وتلبده * وسواه في كسب المفارطارى
 ملأ القلوب مهابة فيكأنه * عنه التحام الحرب ليث ضارى
 دلت ماثره على عزماته * أنى سواه يكون للاخطار
 (عباسهم) بالجود يبسم والندى * نخر الامجاد كامل المقدر
 ليث اذا عظم النزال غضنفر * أضحت دماء عداه كالانهار
 (بسعيدهم) سعد الزمان وأهله * والبرفاض وعهم كل بحار
 أما (الحسين) فانه يحبى من التعليل روضا يانع الازهار
 شرف الزمان به ومن (عبد الحميد) أقى رفيه معاطيب الاخبار
 أكرم بهم من نبتة حازوا العلا * أيسوغ أقطع عنهم أشعارى

(وقال رحمه الله تاريخ الزواج حضرة شاكر افندي في نصف جادى الثمانية)

كوكب السعد والهنا والمفاخر * لاح يزهو على النجوم الزواهر
وتبدت شمس المحاسن تجلى * لك يا بدر فى ثياب البشائر
فتنعم بقربها وتنع * بجزىل الثنا وحسن السرائر
وتوسم فى ذلك العام خيرا * وسرورابه تسر الخواطر
وتنما حيث الصفا لك أرخ * نور أنس نما بافراح شاكر

س ١٢٧١ مة ٢٥٦ ١١١ ٩١ ٢٩٢ ٥٢١

(وقال رحمه الله مؤرخ الزواج صديق له يسمى شاكر اوعلى المنقدم)

لك الفوز فى دار الهنا والمفاخر * بشمس الضحى ذات الهما والبشائر
فأنت لها يا بدر كفاء ومالها * سواك قرين من كرام أكابر
وشاسعدها نادى علاك مؤرخا * لنا لطف أنوار بافراح شاكر

س ١٢٧١ مة ٨١ ١١٩ ٢٥٨ ٢٩٢ ٥٢١

(وقال رحمه الله مؤرخا طبع كتابه كشف رموز الاسرار المحزون الذى ترجمه من اللغة الفرنسية)

الى العربية خدبة للديار المصرية)

تمت بدور فى سماء صناعة * عنها النجلى غيم وزال بأسره
اذبان عن كشف الرموز قناعه * والدهر جاد بفمكه من أسره
فهو الذى أحصى الفنون جميعها * وانحدرل مشكلها بواضع سره
وهو المحيط بكل فن أنظره * فاقدم عليه وارشف من نغره
واشكر صنيع الداورى محمد * فهو الذى أحيى العلم يوم بعصره
لم لا وان كتابنا فى عهدده * جاد الزمان لدى الانام بنشره
مذتم بدر الطبع قلات مؤرخا * أبدى الخديوى الفنون بعصره

س ١٢٦٢ مة ١٧ ٦٦١ ٢١٧ ٢٣٧

(وقال رحمه الله فى تذكرة هناء لمن يسمى شينى السالك لطريقة سعد الدين)

يامعده السلوك والاسرار * ودوحة الازهار والاثمار

ومر شدا كالقطب سعد الدين * الى طريق القوم والابرار
بشر الذاين الاصفياء والأتقيا * فانت شيخى صاحب الآثار
وكعبة الهدى وكنز العافى * وقبله الصلاة للاخيار
(وقال رحمه الله تاريخ المولود يقال له محمود وأبوه على وقد ولد فى صفر)

تهنأ يا على بحسن بدر * بدا كشمس فى أرجاء مصر
تهنأ باعلى بخير نجل * كريم الاصل جاء بكل بشر
تهنأ يا على وقفهم فأرخ * ألقى محمود فى صفر ليسر
سنة ١٢٦٩ ٤١١ ٩٨ ٩٠ ٣٧٠ ٣٠٠

(وقال رحمه الله مؤرخا ولادة حسن صادق أفندى نجل أجدافندى منيب)

أأجد رب المجديا بن الاكابر * تهنأ بنجل صادق الاصل فاخر
كريم بدا فى مصر منك بطلعة * سنا برقها أربى على كل زاهر
فأكرم مولود وأكرم بوالد * شريف وفى الوعد من نسل طاهر
فلا زلت يا بن الاكرمين مؤيدا * به اذ غدا سيفنا نفيس الجواهر
ولما ألقى بالسعد قلت مؤرخا * ألقى حسن كالشمس أم الزواهر
سنة ١٢٧١ ٤١١ ١١٨ ٤٥١ ٤١ ٢٥٠

(وقال رحمه الله فى الصمت)

الصمت أسلم الاعن ثنا البارى * فاجده وارغب عن ابن العم والجار
هذا هو الحق فاعدل عن سواد ولا * تثق بأقوال كذاب وغدار
وان تكن عارفا بالله ذائقة * بغضه لا تحف عدوان بخار
واجعل على فيك قنلا ان أردت لك النجاة واصبر على التعذيب بالنار
فالصمت والصبر والتسليم يأملى * نال الضعيف به المالم ينل ضارى
أما النعمة فالجبار حرمها * على البرية فاحذر بطش جبار
وأحق الناس هـ ما زله شغف * بالزور والجور والبهتان والعار
وعثرة بلسان لادوا لها * الا المنون اذ الم يلطف البارى

فاحرص على قلبك المحزون من فـكـر * أدت الى سلب أرواح وأعمار
واقطع رجاءك من أهل ومن ولد * ومن خليل على حكم الهوى جارى
وارفض فصيح مقال لاتنال به * فى مصر غير مـذلات واصار
ولا زل الصمت حتى ينقضى زمن * أسرارها قد تعالت فوق أخيار
وان بدالك عيب فى أخيك فلا * تلمه واصبر عليه صـبر أحرار

(وقال رحمه الله تعالى يهـنى أستاذة المرحوم رفاعه بك بالتدوم من بندر الخـرطوم)

س ١٢٧١ نة

اذا جاء نصر الله وانشرح الصـدر * وأشرق من أفق العلوم لنا البدر
وطابت لنا الاوقات فى مصر وانجالت * غياهب هذا الجور واعتدل الدهر
وأضحى فريد العلم فى مصر مزهرا * بحـر محيط منـه يلتقط الدر
فبشرى لنا بالهائـمى رفاعـة * أبى العزم من يحيا به النظم والنثر
ويا فوزنا من حيث حل ركابه * بساحتنا من بعد ما مسنا الضر
ويا سعد أبناء العـلـوم بسـيد * جليل به فى السكون يفتخر الفخر
لقد أب والاقبال بسـمى أـمامـه * فأدبر جيش الوهم وابتسم الثغر
وسارع للخيرات فى كل وجهة * فسابقه فى سعيه السعد والبشر
وأرغم بالبرهان أنف مغفـد * جهول غنيـد فيه قد قضى الامر
وما هو الا من سـلالة معـشر * هم السادة الاخيار والانجم الزهر
هو ابن رسول الله أكرم مرسل * وأعظم مخلوق له الفتح والنصر
هو اللوذعى الامـمى دوحـة العـلا * هو السيد الموصوف والجبر والبحر
هو الكثر للعرفان والكهف للندى * هو الحـلم والمعروف والخير والبر
هو الجوهر النرد الامـير الذى له * أياـد على الايام ليس لها حصر
هو الفاضل النحرير والكامل الذى * له بالذكاو الفضل قد شهدت مصر
لقد طهر السودان من جل رجسهم * وفى بندر الخرطوم لاح له مير
وأظهر آيات الهـدى بـيـلادهم * فحق له فيها وفى غيرها الشـكر
وما قدر مدحى فى أمـير جنابه * رفيع وقد أثنى على جسده الذكر

فلا زال للعرفان فينا يسوسه * ويطوى بساط الجهل ما طلع الفجر

(وقال رحمه الله تاريخ الوفاة حسن نجل المرحوم عثمان أفندي على البقلي وكتب على قبره)

أياحسبـــــــــــــــــ نال بك أنت فابشر * بريحان وروح والقصور
مضيت لئيلها طفـــــــــــــــــ لا فأرخ * مضى حسن الى ماء وحور
سنة ١٢٧٠ هـ ٨٥٠ ١١٨ ٤١ ٤١ ٢٢٠

(وطلب منه المرحوم علي باشا مبارك تاريخ التجديد بناء مقعد فقال)

بالعالي جـــــــــــــــــ مدت مقعد مجد * يا علي اذا أنت خير أمـــــــــير
فله العزم تشـــــــــــــــــ يد أرخ * مقعد السعد منشأ بالسرور
سنة ١٢٦٩ هـ ٢١٤ ١٦٥ ٣٩١ ٤٩٩

(وكتب رحمه الله الى نجل المرحوم سعيد بك الشماخي يشكره على تهنته بنيشان وماله من
ملكه تونس مع نيشان لوالد المولى اليه)

ودت الى من المحب قصيدة * فتنزت بسماعها أفكارى
ودثنها روض نصير يانع * زاهى الازاهر طيب الاثمار
أغنى عن القرين مطالعها كما * أغنى محياكم عن الاقار
مدت بها أيدي الهنا خسبتها * ايدى النديم بها كؤس عقار
فقبلتها وسكرت من ألفاظها * وشكرت قائل هذه الاشعار
يا ابن السعيد ومن هو النجل الذى * عنده أتنا طيب الاخبار
اهنا نيشان لوالدكم كما * هنا تنى يا خيرة الاخبار
واسوف يرقى للعالي قدركم * والشبل يبق مثل ليث ضار
فعليك منى ألف ألف تحية * ومن المحب محمد التجار

(وكتب رحمه الله يستقصى لوازم بيته من تاجر معتاد على معاملته)

رتب العام فى يدي لعائلى * خمس وعشرون اردبا من السبر
والقول فيه لا طيار وماشية * سبع مقدره فى العسر واليسر

فمر بارسالها يا ابن الكرام وفز * طول المدى من جميع الناس بالشكر

(وكتب الى أحد الأمراء)

بما يشافز عبد أنت ناسره * وأقبلت نحوه تسبحى بشأره
ونال مارام من محدوم من شرف * ومن معال بها ينخط ضأره
وسالمته الليالى والزمان صتنا * لهوعن حصنه ردت بوادره
وليس فى نفسه ما يرجيه سوى * شئ يسير به تسمو منأره
وأنت يا أيها الصدر الكبير به * أدرى وأنت لمن واليت جأره
فامتن بتذكرة منها موارده * تصفو ومنها له تحلو مصادره
ولا تدعه على حجر بضبيعة * فانت عاضد من وات عساكره
ولا تسرف خير البرعاج - له * وفاعل الخير كل الناس شاكره

(ووجد مكتوباً بخطه فى ورقة مع أبيات أخرى ليست له)

القل من قد طيشته رياسته * رويدك لا تجل فقد غلط الدهر
سموت بلا علم ولا عن رياسته * ولا عن رضا قوم فهذا هو القهر
تهل يراجع دهر نافية لك عقله * فاسدت الا والزمان به سكر

(قال رحمه الله ثم أسعاده عبد الرحمن بك رسمى عربة أمير الآلى)

جديد بأنواع الثناء مع الشكر * أمير مساعيه الى الخير والبر
سعى وهو - - - - - ودفعاً دمويدا * وتوجهه الرحمن بالظفر والنصر
ولاح بأفق السعد فى مصر نجمة * فأربى سناه فى الانام على البدر
وهاداه ذو ود بأشرف حرفة * فأبدع ما يزهو من البيض والسمر
وأوى سليمان له بلقاءه * فأصبح فينا أوجد الوقت والعصر
فيامن حوى علماً نقياً وحكمة * وفضلاً به فاق البرية فى مصر
ويامن سما فينا بحسن فراسته * ورأى علا فوق السما كين والنسر
ويامن غدا - - - - - دت مصر تيه بنه * على سائر البلدان فى البر والبحر
ويا عالمنا فى واحد - - - - - قد بدا لنا * ويا صاحب المعروف والنهى والامر

ويا مركز العرفان يا من تشرفت * بهرتب الاقبال والعز والفخر
ويا قطب دائرة الادارة والدكا * ويا كعبة الطلاب يا طيب الذكر
ويا دوحه الجسد الموثل والنسدى * ويا خبير من وافي وأنعم بالبشر
تهبأما أوليت من منصب حوى * بفضلك ماير جومن الجاه والقدر
فلا زال بين الناس حظك وافرا * ونجماك يزهو في السماء عن الزهر
ولا زالت مشكور المساعي موقفا * الى الخير والرأى السيد الى الجشع

﴿ وقال رحمه الله تعالى مادحاً دولة الامير عبد الحليم باشا نجل المرحوم محمد علي باشا ﴾

نشرت شعاع المدح في أوحد الدهر * سليل العلا خدن المعارف والفخر
شمس المولى الحليم الذي سمت * به دولة العرفان في ذلك القطر
أمير حوى علما وحلم وحكمة * ورأيا وفضلا جل في القدر عن حصر
وأحيار سوم المجد بعد اندراسها * وأنسى الوري المأمون بالعلم والبر
فما عدل كسرى إن تقسه بعده * يعادل منه غير ما دق من كسر
وما رأى قيس الرأى الاحشالة * لديه ولا معروف معن سوى النزر
وما كثر عمر ووازشه في الوغى * على ما يرى الا كنوع من الفتر
وما الليث من أضرابه في نزاله * وما الغيث الا القطر من ذلك البحر
فعن حلمه والبر والحزم والوفا * وهمته حديث وعن طيب الذكر
وذا الدهر وافي بالمسرة والهنا * وبالسرم بعد الجناية والعسر
وأصبح مولانا الحليم محمد * يقابل أبناء المعارف بالبشر
وروضة شبرى أشرفت بضياؤه * وشخروها حياه بالنظم والنثر
ونرجسها واليا ممين ووردها * وأزهارها كل غدا نافع العطر
فلا زال منصورا سعيدا مؤيدا * سمير المعالي دهره باسم النفر
ولا زال مغبوطا بأجل نعمته * ولا انفك عن قيد السرور مدى الدهر
وإقباله مادام يمدى مؤرخا * حليم حليف العزم والفتح والنصر

س ١٢٦٦ سنة

٨٨ ١٢٨ ١٤٨ ٥٢٥ ٣٧٧

((وقال رحمه الله مؤرخ حاج سعادة الامير محمود وهبى بك من معية دولة عبد الحليم باشا))

محمد أنت في ذا الحج مأجور * وسعيك الا ن محمود ومشكور
والله بلغك المأمول حيث لا * وعم وجهك نور فوقه نور
ونلت عندنى كل المني ورضي * عنك الاله فانت اليوم مسرور
وفترج الكرب عن مصر وساكنها * لمدعوت وسيف الجور مشهور
فأنشدت أمانها مؤرخة * وهبى وحبك ذاك الحج مبرور

سنة ١٢٧٠ هـ ٢٣ ٣٦ ٧٢١ ٤٢ ٤٤٨

((وقال في تاريخ مولود سعادة الامير عزت بك من معية دولة حليم باشا))

عزة سرفى الانام بنجل * جاء يزهو بحسنه وعبيره
فما شكره وزاد ابتهاالا * وثناء لربه ونصه
وصننا الوقت والهنا قال رخ * بدر عبد العزيز اشراق نوره

سنة ٢٠٦ ٧٦ ١٢٥ ٦٠٢ ٢٦١

((وقال رحمه الله يرثى المرحوم الشيخ محمد قطعة العدوى رئيس معصمى دار الطباعة المصرية))

كأس الحمام على الانام تدور * وبها سقااة النساء باتة -- ور
واكل مخلوق وان طال المدى * ورد على حوض الردى وصدور
والموت من أشرا كد لا ينتدى * يوما بما ملكك يده أسير
والده رفينا لا يطيش سهامه * أبدا ولا يلوى عليه هصور
لو كان فى الاسناد يتقبل فدية * اندام منابا النفوس كئير
يا ضيعة الطلاب بعد إمامنا * من كان بالعلم النفيس عير
يا ضيعة المعقول والمنقول والتفسير اذ هو للجمع نصير
يا ضيعة التصحيح بعد مدقق * تسهيله للعضلات شهير
دار الطباعة يا خليفة مالك * ينالك كشاف بها وشذور
دار الطباعة فى سماها طالما * لاحت بتهـمك للرشاد بدور
دار الطباعة كان طائر صيتها * بك فى الممالك لا يزال يطير

دار الطباعة قد تغير طبعها * مذموم جسمك بالعالم قبور
كتب التراجم باع كل مترجم * فيها جوتك يا امام قصير
أنت الذى لولاه فيهما اهتدى * منا الى حل الرموز خبير
أنت الذى لولاه ما نشر اللوا * منها فوق الرأس أمير
أنت الذى لمصابه قد غلقت * أبواب دار العلم لم هو يسير
أنت الذى فجعت بتقدك أمة * أمة وبكى عليك سمير
أنت الذى عين الموطأ والشفاء * من دمعها سالت عليك بحور
أنت الذى عن حصر بعض صفاته * قد عاق أفلام البليغ قصور
أنت الذى ينعمه مالاً عصره * والشافعي وأحمد ونظير
أنت الذى يبيكه نعمان الورى * ولأنت منه بالبكاء حدير
حيث احتفلت بتظم درجيت * بعقوده فى الخافقين فحور
أنت الذى قبل المهين حجة * أدبتها ولك استجاب غفور
هى حجة مبرورة بقبولها * لك زخرت بين الانام قصود
ولك النبى محمد بجواره * فى زمرة الرسل الكرام بشير
ولئن تمت فبقاء مجلك أحمد * وأخيه للجد الاثيل مشير
فالله يرفع قدر كل منهما * بمعارف يسمو بهن حقير
ويمد كلا منهما بعوارف * ما ازداد فى دار النعيم حبور
أوما حسان الحور نحوك أقبلت * بوجوههن الى لقاء تشير
أوقال رضوان له البشرى فقد * نال المنى وعليه فاح عبير
أوما الجبين أضاه منه كانه * بدر بآفاق السعد منير
والفوز فى الجنات أرخه بها * لك يا محمد رحمة وسرور

سنة ١٢٨١ هـ ٨

٤٧٢ ٦٤٨ ٩٢ ١١ ٥٠

(وقال رحمه الله)

سل أضل الله سعيكم * كم تكونون الى تمويه غدار
رمى بلادكم فى قعرهاوية * من الديون على مرغوب حوسيار

وأنفق لا يخل ولا كرما * على بغي وقواد وأشرار
والمرء يتنع في الدنيا بواحدة * من وهو لم يقنع بليار
ويكتفي ببناء واحد * تسعون بأخشاب وأحجار
فاستيقظوا أقال الله عثرتهكم * من غفلة ألبستكم ملابس العار

﴿ وقال رحمه الله تعالى في قصيدة وجدت ممزقة ولم يعثر على أولها وآخرها ﴾

مستسكا منهم بأكرم ذممة * شرفت وجل وفاؤها ان يحقرا
ولقد وصلت الى محل دونه * تكبوا الكواكب والمواكب في السرى
ورفعت في تلك الرحاب سرادقي * وبلغت بالاسباب هامات الذرى
ورفعت في تلك الاماني خوافسها * يمشى الزمان بظلمها متجسرا
فاخذت في طلب العلم ولم أخف * شر العدو ولم أهب أسد الشرى
متى لا في ادرج المفاخر راكبا * لبني المعالي والعوالي قسورا
لبني الذي أنفى الألوف بكنهه * حزمنا وعزمنا منجدنا أو دغورا
لبني الذي قاد الجيوش الى العدا * بالعاديات عليهم مسمي تظهرا
أسباط من بعبائنه وسطائه * بالعدل قد أحيا النفوس ودمرا
البالغ الغايات بالهم السرى * بعثت ما أثر بعضها الاسكندرا
وبنوده وبنوده بعلاوها * ونحوها فوق السرى والثرى
أمتة أملاك البلاد أبصرت * ملكا لم يدحس منه مستوزرا

﴿ وقال رحمه الله مهنئادولة عبد الحليم باشا بدومه لمقابله المرحوم سعيد باشا ﴾

نغور الهنا فترت عن الشغور والبشر * لا يماض برق لاح من كوكب العصر
سبل المعالي دوحة المجد والندى * سمير العوالي مطعم الفتح والنصر
أضئت الى الرب الحليم محمد * فخرت من الاسم الكريم علا الذكر
وقد صلي الانصاف اذ سمع قلبه * وشأنه قد عاد بالكيد في النحر
فأوقاننا طابت وزاد سرورنا * وفزنا بما نرجو من الامن والبشر
وبهجتنا عند القدوم تجددت * وكل لياليها غدت ليلا القدر

وكاد انحناء البيض يذهب مـذآق * يهـنـثـها بالعـود معتـدلا السـمر
 فـيا وـاحـد الدنـيا وياروـح أهـلها * ويا زينة الايام يا مفرد الدهـر
 ويا ناشر الاحسان دون سـؤـاله * ويا ناصر العـرفان بالرأى والفكر
 ويا راكـمـتن السـعود ومطلـقا * زمام الرخا واليسر في شدة العسر
 ويا ماجدا يعلوب كل فضـيلة * ويا خير من أحيا المعارف في مصر
 ويا محسـنا ينهل في الناس غيـثه * ويا جابرا قلب المـروءة من كسر
 ويا كعبة الاسعاف والبر والصفـا * ويا منقذ العافى من البأس والضـر
 تهنأ بهـمـذا العود وانظر تـكـرما * الى بكر فـكـر في محاسنك الغـر
 وقابل أمـيرى بالقبول جـمـيـها * فذلك لها أعلى وأعلى من المـهر
 فلا زلت في سـعد وأوفـر نـعمـة * نهـاديك بالنظم البديع وبالنـثر
 ولا زال يسـعى نور وجهك بـيـنـنا * ويهـدى الى الخيرات في البر والبحـر
 ولا ننك يسمو ذلك النور في الـورى * على الزهر والشمس المنيرة والبدر
 ولن يبرح الاقبال يـهـدى مؤرخـا * وفي جاد لى عبد الحليم أخو الصدر

سنة ١٢٧١

٩٦ ٨ ٤٠ ١٩٥ ٦٠٧ ٣٢٥

((وقال رحمه الله تهنئة لجناب اسمعيل باشا خديو مصر و تهنئة بختان نجله دولة ابراهيم باشا))

لله منك بشائر * لعـلاـكـهـن أشـائـر
 يا جوهر افردابه * جـمـعـت بمصر جـواهر
 الملاك يحسده عليهـك أكـسـر وقـيـاصـر
 ما يعجز الاقبال عنهـه عليه عزمك قـادر
 بعزازة أنوارها * في المشرقين بـواهر
 الحلم طود راسخ * والجود بحر زانـر
 فلا نتبدرو البنو * ن كمال النجوم زواهر
 ذرية درية * بسنا حـجـالك سوافـر
 السعد برج جميعهم * والمـلـك منهم عامـر
 ان الحى بحبـالهم * لمعضد متظافـر

عن مدح ابراهيم آل — سنة الورى تنقاصر
 عن مهر جان ختماند * زهوا تلوح مفاخر
 ان قيل غصن زاهر * أو قيل عود ناضر
 تنوالغصون اذا جنى * منها ما يريد الشاطر
 والزهر ريربو فى الربا * وبقطفه يتزاهر
 قلم اليراع اذا انبرى * هرع اليه محابر
 والطرف ان زال القذى * عنه استضاء الناظر
 باقط شعرة مجلس * تزهى ويزهوا السامر
 وبعض كلبتى الاسا * أنس الغزال النافر
 جعل الختان طهارة * طهه النبي الطاهر
 أكرمها من سمنة * وبها الجميع يبادر
 وختان أبناء الملو * لك يلوح فيه مفاخر
 المطربات جميعها * وجميع ومحاضر
 لكن خديوى مصرنا * بالشعرع ناه آمر
 بالسنة الغراء قد * زان الختان شعائر
 آيات برّ ما لها * بين البرية حاصر
 عتق وحسن تصدق * وندى وجود وافر
 اطلاق مسجون جنى * ولكن كسر جابر
 اتصال عيش ذوى العنا * لاحت بذلك أمانر
 قل الاتيم بصفحه * فأتاب وهو يحاذر
 من يشترى بالجاه ذخرا * رافهو نسم التاجر
 للفرع كل حامد * للاصل كل شاكر
 يا كوكبا فى مصره * كل اليه ناظر
 حاشا يوفى حق مد * حاك ناظم أو ناثر
 لكننى أرخته * بام ختاك باهر

(وقال رحمه الله تعالى من الكامل في سعادة الأمير عبد الحليم باشا)

ان الحليم محمد من مـ * شرفت بهم مصر وزادها
هو بينهم مـ بدر منير قد بدا * يزهر بنور لومه وسناها
هو كنز معروف وكعبة وافد * هو حصن مصر وعزها وجاها
هو دوحه مدت وأوراق غصنها * وظلالها عمت وطاب سماها

وقد طرز بهم هذه الايات الاربعة قصيدة في سعادة الأمير عبد الحليم باشا بكمية مجيبة هي انه اذا أخذ الحرف الاول من التفعيلة الاولى من كل من المصاريع الاول تركب البيت الاول من هذه الايات الاربعة واذا أخذ الحرف الاول من التفعيلة الثانية من كل واحد من هذه المصاريع تركب البيت الثاني منها واذا أخذ الحرف الاول من التفعيلة الاولى من كل من المصاريع الثواني تركب البيت الثالث منها واذا أخذ الحرف الاول من التفعيلة الثانية من هذه المصاريع تركب البيت الرابع وهو الاخير من الايات المذكورة ومع هذا الالتزام فقد ختمت قصيدة التطريز بتاريخ

(أ) سيرتني (هـ) - لك صب دمع جارى * (هـ) - لملت للـ (هـ) - جبر لما نبي جارى
(ن) اشدت لـ (و) - دلا تـ كن اليه فـ * (و) جدى سوى (و) - جدم مشغوف باقار
(أ) طلقت قلبـ (بـ) - بين عيـ دان الهوى جـرى * (كـ) - رها وما (د) - بـ بي الاعلى النار
(ل) - دكان نأى (ي) - لميل أولنـ طـ قلبى * (نـ) - عوذ بالـ (و) - دمن ميل لا غيار
(حـ) - سبى لـ (نـ) - عاس الاجفان ما فـعت * (ز) - ورا لـ (حـ) - ظه فى قلب صـبار
(لـ) - ولا معا (هـ) - رتى للدمع ما علمت * (مـ) - فى الوشـ (ة) - على سقمى باسـرارى
(يـ) - باليتنى (مـ) - لت مذراغت عقيـ دته * (عـ) - منه وفهـ (مـ) - حى انتهى عن دين أوزار
(مـ) - احيلتى (بـ) - يتـه قلبى ولا أحد * (ر) - نى لوجـ (دـ) - حى وما يجرى بأفكارى
(مـ) - بالهـ (د) - معتى تجرى وها جـلدى * (و) - هى وقد (تـ) - هـ فى الادواء زوارى
(حـ) - ائت ما (ر) - ق قبل الآنلى كبد * (فـ) - حى الحب لـ (و) - اله الا فى باعـ ذار
(مـ) - مانالى (مـ) - ن ملاهى غير مشـكلة * (و) - قعت من (أ) - مرها فى ليل أوعار
(د) - عنى فـ (نـ) - شـ ونى الابـ أبدا * (كـ) - هم دل من (و) - له الاحشا بمختار
(أ) - ن كاندا (ثـ) - حى يشفى بالوصال فصل * (عـ) - حى به (ر) - مقى يـقى وتذكارى

(م-) يا أبتغي (ر) تنفسي عن غوايتها * (ب) مأهيف (ق) - ربه نور لا بصاري
 (ن-) سم لقلد (ف) املى في الحب ذو عدل * (ت) بيت من (غ) - دره روي باخطار
 (م-) أشتكي (د) هم أياحي لغيرفتي * (و) ليتنه (ص) - دق أحوالي وأطواري
 (ع-) جد الى (ب) اري الناس الحليم ومن * (أ) غني وآق (ن) - بي بتقدير وأقدار
 (ش) مراغ مج (د) فريد في عشيرة * (ف) - نني له (ه) - سم شاعت بامصار
 (ر) قيت يا (أ) كرم الابناء وأب * (د) عالدا (أ) - منه للروع والعار
 (ش) - ربت من (ي) - تم عرفان زلت به * (ه) - موم أم (و) - ال جهل وأشرار
 (ر) جت بال (ز) - جرح الجهل فانصدعوا * (و) أصبح ال (ظ) - لم في ذل وأكدار
 (ف) - ما وهت (ه) - مة الانصاف في زمن * (ح) - موتنا (ل) - عظة في - به بأنظار
 (ن) - الله ما (و) احد الدنيا سوى رجل * (ص) - بت الى (أ) - نسه ألباب أخيار
 (ب) - نيت لا (ب) - ر في شبرال بيت قري * (ن) - وال أف (ل) - دمه يجري كأنهار
 (ه) - ننت يا (ن) - لشر الاحسان في بلد * (م) - أنت فيه (ه) - سوى خير لا برار
 (م) - نختنا (و) - ابلام راحة خلقت * (ص) - ديقة (أ) - ينما حلت لمسدرار
 (م) - هدت بال (تر) شد أركان العلوم لنا * (ر) غبت في (ع) - تق مملوك وأحرار
 (ص) - رقت بال (ع) - دل سما جور من غدروا * (و) سالموا (م) - عشرين جادوا بدینار
 (ر) ميتهم (ل) - يس من شك بداهية * (ع) - مواجها (ت) - ركوا في سجن جبار
 (و) مات من (و) همه في الحال أكثرهم * (ز) والهم (و) فناهم عجل الباري
 (ز) عيه - م (م) - ادري أن الظلوم له * (ه) - م محي (ط) - به يأتى بمقدار
 (أ) ما ترى (ه) - مة المعروف قد رفعت * (ا) الى السهي (أ) - مس اقبال وادبار
 (د) امت لنا (و) - علت أسوار معرفة * (و) رقاؤها (ب) - ما كرتنا فوق أشجار
 (ع) - زيرة (س) - جعت نومي لا وحدا * (ح) - لم ال (س) - يف ممولانا بأزهار
 (ل) - ه أما (ن) - به لا تنك طائفة * (م) - دي المدى (م) - ما توالى نشر أخبار
 (ا) - نى وان (أ) - لغت نفسي القرض فما * (أ) - بغي من ال (د) - جر الاقرب أشعاري
 (ه) - باكرى أم (ه) - رب انواع القبول عسى * (ه) - لال جا (ه) - النسا يسمو بانوار
 (أ) - بشر فقد (أ) - نشدت مصر مؤرخة * (ا) - لم في (أ) - هل بيت الامر أنصاري

(وقال رحمه الله يمدح سعادة الامير عبد الحليم باشا وينوه بولايته أخيه المرحوم سعيد باشا الديار المصرية ويمدح أباهما ويذكر أن مصر خرجت به من ظلمات الجهل الى نور العلم)

طوالع سعد في سماء بدور * أضواء لنأيوم السرور بدور
وأقمار عز قد توارى عبوسها * فجادت على الدنيا بأبهج نور
وشمس علاء أشرقت بمحمد * سليل المعالي تاج كل سمير
له الله من شهم حذا حذو والد * بنى للعلا في مصر أحكم سور
فبشرى لها الماسمت بوجوده * وعزت به مذكوار خير مشير
وطوبى لها من حيث ردت لحيا * بضاعتها في بهجة وجور
وقد جاءها من ذنبه الدهر ثابثا * سميعا مطيعا بهد فرط نفور
فما قصرت في العفو عنه رعاية * لعفو أمير قسور وهصور
حليف الوفا المولى الحليم محمد * أجل سميع للنسب وبصير
وأشرف من أحيا الصفا بهاده * وأصبح للعرف خير أمير
وما زاغ يوما عن صواب ولا صبا * الى منكسر في فعله ونكير
فيا حمدا أفعاله وصفاته * ومسعا للمولى برسم بشير
ويا سعد من أنضحى بجول برجله * الى روض أزهار وشم عبير
ويا فوز من وافي حياض محمد * فتلك زلال لاسراب هجير
لقد حاز هذا الشهم فضلا وحكمة * ومجدا وإقدا ما حل عسير
وأنسى بما أوفى إياها وأحنفا * وقبسا سيد الرأى صنو زهير
وسافر في كسب المعارف راغبا * فعاد وقد فاق الورى بكثير
فهامت به مصر وزاد غرامها * وبنت له الشكوى بفرط زفير
فقال لها صبرا على الضيم والاسى * ولا تجزعى من ظالم ومبير
فما قليل تنجلي كل كربة * ونسعى جميعا في صلاح أمور
فلما انقضت تلك الليالي وأشرقت * شمس سعيد في سماء سرور
تجلت له في حلة سندسية * وقالت له أهلا بخير وزير
أمولاى انى قد دعوت لنصرتي * أخاك قلبانى بغير قصور
وعاهد أن يسعى لحيك راجيا * صلاحى وما لاقيت بعد مجيرى

فجدلى بمايرجو وكنلى مسعنا * فانت بأحوالى أجلّ خبير
ولولا رجائى أنك اليوم قادم * وأن ما لى للحمى ومصيرى
لا آيت أئى لأزال مقبلة * على الجهل لأصغى لقول نذير
والكنى استشفقت ربح محمد * على أميرى سيدى ونصيرى
فتقت الى حوز المعارف بعدما * عكفت على جهل وشرب خمور
فلا زال مولاي الخليم موفنا * الى الخير فى الدنيا ليوم نشور
ولا زال يزهو فى الانام ببره * ويسمو بنور فوق كل منير
ولا قال إلا لاسعيد مؤرنا * فلى أبهج البشرى بصدر صدور

س ١٧٠ سنة

١٢٠ ١١ ٥٤٣ ٢٩٦ ٣٠٠

(وقال رحمه الله تعالى يدح المرحوم سعيد باشا بقصيدة هذا ما وجد منها)

أيد الله بامتياز ونصر * ودوام فى الملك صاحب مصر
حيث نالت ما لم ينله سواها * من فخار يجلى عن حد حصر
وعلى غيرها سمت بضياء * دونه فى صفاته ضوء بدر
والهاشبا بها عاد لما * قام فيها عزيزها بالامر
وكساها بالحزم حلة مجد * وفخار يسمو برفعة قدر

(وقال رحمه الله يوم الزينة مهنثا بقدم المرحوم سعيد باشا من المدينة المنورة)

لقدم السعيد خير مليك * بالأمانى من طيبة المختار
شرح الله صدر مصر وسادت * عند تشريفه على الأماص

(وقال رحمه الله فى يوم الزينة الخديوية)

مصر ازدهت بازديار * عليه جبر الخواطر
لازلت فيها عزيزا * تعمها بالبشائر

(وقال رحمه الله يهنئ دولة رياض باشا بحرازة نيشان النسر الاحمر من ألمانيا)

ألمانيا أهدي اليك عظيمها * نيشانها النسر البديع الاحمر
فالبسه تشريفاله فى دولة * توفيقها أضهى بجزلك اكبر

(وقال رحمه الله يدح المرحوم شريف باشا بقصيدة لم يوجد منها الا ما بأتى) *
 بحب بنى لىلى فؤادى عامر * كأننى فى عصرى أبو العشق عامر
 وكل فتى للغيب دىصبو فأنى * ظهير له فى الحالتين وناصر
 أكرّ على خيل اللواحي فلم يعد * بفارسه منها الى الحى ضامر
 ولى نفس حرّ لم تقل لهزيمة * ولو أنها دارت عليها الدوائر
 ولم تستعن فى الخطب الابسيد * شريف أثيل المجدي نجشاهها صر
 كى اذا ماشام أبيض ماضيا * به فى سواد النقع تهدي عساكر
 له الله فى الهيجاء من ذى عزيمة * لها النصر بالفتح المبين مبادر
 أما هو قد أبدى من الرأى ماسما * به من بنى الاوطان ناه وآمر
 (وكتب رحمه الله الى صاحب له يطلبه الى منزله)

يا أيها الشيخ الاجل الأكبر * قل لى متى عندى بدارى تحضر
 (فكتب اليه مجيبا)

ياسيدى أنا عبدكم مر فى بما * تهوى فأنى سامع ما تأمر
 (وقال رحمه الله تهنئة لسيادة الملك السعيد (المرحوم سعيد باشا) بالاياب الى مصر من سفره
 السعيد)

نسلمات إقبال السعيد محمد * فى مصر طاب بطيبه مسراها
 وبدا محياه المنير بأرضها * فاضاء منه فى السما بدراها
 وملوك هذا العصر تعظيماله * عند الزيارة أطلقت أسراها
 والنغر فاز بلتم ينهاله التى * فضلت على عنها هم يسراها
 والدولة أبتهجت بأسعد مقدم * فيه التهانى قد جرت مجراها
 وأمامه الرايات قد نشرت على * رأس الملا لجيوشه كبراهها
 واهتم فى نظم المواكب شبله * والى لقيا عليائه أجزاهها
 فازداد ما جاء شكر رعيته * بالحمد ناطقة على سرّاهها
 وعليه بالاخلاص أثنى وازدهى * منها بحسن مديحه أدرهاها
 ولدى حلول ركابه أرخت قد * وصل السعيد لمصره بشرهاها

(وقال رحمه الله هذه المدحة لسيادة الأمير على حيدر باشا)

قيل لي قدم مدحت كل أمير * في الدواوين بالفضائل يذكر
فلماذا تركت مدح علي * وافر العزم سافر الحزم حيدر
قلت اني عجزت عن نعت صدر * دونه في الملوك كسرى وقبصر
كيف لا وهو شبل ليت هصور * لا يدانيه في الشجاعة عنتر
يا بديع الزمان في كل معنى * ورفيع المكان في كل محضر
أنت قيس للرأي بل أنت أولى * منه بالسبق في ورود ومصدر
أنت في دولة المعالي زعيم * لأبي الفضل وابنه الشهم جعفر
ولقد حزت من صفات رشاد * وسداد ماليس بالعقد يحصر
فابق في مصر للعفاة ملاذا * فائزاً بالثناء في كل معشر
ما تحلى ديوان مجدى مدح * فيك يحكي عقود درّ وجوه سر

(وقال مؤرخا ولادة بجيلة خانم كريمة الخلل الوفي بالعهود أنيل المجد الافندى محمود)

يا شمس حسن بديع نور طلعتها * أربي على نور شمس الافق والقمر
ويا وليدة محمود مناقبه * علا بها قدره في البدو والحضر
بشرى بمولدك السامى فطالعه * سعد السعود بنص جاء في الخبر
والجد من طرب أنضحى ثورخه * بجيلة بدر أنس هل في صفر

س ١٢٩٥ مة

٤٨٣ ١١١ ٢٠٦ ٩٠ ٣٥ ٣٧٠

(وقابل رحمه الله مع ناظر المرور بالمولد النبوى وكان قد طلب منه تحقيق أمر لاجدأ صدقائه

فكتب اليه يسأله تيجيز طلبه)

كم للنبي عليه على البرية من يد * جلت عن الاحصاء في الأستار
ولكم له من همة من دونها * همم الألى سبقوا من النظر
ولكم محطات المرور تشرقت * منه بشهم دافع الأخطار
ولكم أقال عثار كل من التجا * منا اليه وعمه يسار
وهو الذى فتح المنازل بعدما * قد غلقت ومحاذى الأبصار
وغدا جديرا بالمحامد والثناء * بين العباد ورفعة المقدار

وأنا الذى أصبحت ممنوناً له * مع كل من فى مصر من أنظارى
 حيث استعدت لدفع كل ملة * عن خطي منه بأخذ دمار
 وأغاث ملهوفاً وأنقذ لائذا * بجناحه من فاقة وصغار
 وعلى بنى الأوطان مدّ لواءه * وحماهم من صولة الأشرار
 لكننى أرجوه تحقيق الذى * أنهيته فى مولد المختار
 حتى أثبت ثناءه بين الورى * وبه أحلى دائماً أشعارى
 لازال طالعه السعيد يده * بتقديم ومهابة ووقار

(وقال رحمه الله يمدح المرحوم سعيد باشا وقد ركب جواداً وطاف بعسكره ونثر عليهم نقوداً)

نشرت الألقى بالنظام بفطنة * يقصر فى تمداحها النظم والنثر
 ركب جواداً منته العز والعلا * وقد قصرت عنه المهمة الضمر
 (وقال رحمه الله تعالى)

إذا رفع الزمان وضيع أصل * وألبس ثياب الاعتبار
 فان خان العهود فلا تله * فما هو من رجال الافتخار
 وسالم من أردت سواء وانظر * اليه بعين خفض واحتقار
 (وقال رحمه الله تعالى يمدح سعادة الأمير ذى الفقار باشا)

يا طراز الملك يا على المنار * يا أميل المجديارب الفخار
 أنت للدين القويم المرتضى * يا سيد الرأى فينا ذوالنقدار
 أنت للعلم وللعلم أب * أنت للدولة نعم المستشار
 أنت للتدبير فى مصر الذى * سدد الأعراس بحزم وقرار
 أنت يا هذا أمير عادل * تنصر الحق على دين البوار
 أنت خير الناس فى مصر التى * بك فيها كوكب الملك استنار
 كيف لا تسمو على أهل النسي * وعظيم الفكر فى الأوصاف حار
 وإياس لا يجارى فى الذكا * فهمك الثاقب لو خاض البحار
 ساغ لى بعد الذى عاينته * منك أن أخلع فى الشكر العذار
 وأيسع الروح فى سوق الثنا * لآيا كهف الندى فى كل دار

وأواخي النظم والنثر معا * كى أحوز السبق فى تلك الديار
 وأنادى يا تقوى سارعوا * لاقتباس النور من شمس النهار
 هـ هذه أنوار بدر طالع * أشرقت فى مصرنا من غير نار
 يا سمىا لابن عم المصطفى * يا كثير العفو عن جان وجار
 يا سمىرا للسعيد المرتضى * للندى والبأس فىنا والعمار
 هـ منى بكر فكرك صغتها * فىك والنوم عن الأجنان طار
 استأرجو فوضة فى مهرها * لاولأبغى من المولى النصار
 إنما أرجو قبولا ورضا * منك عن نظم الى علمك سار
 زادك الله على برّ الورى * عزة مقسرونة بالانتصار
 مابدانجم سعيد فى السما * أوسعى ساع الى كسب افتخار
 أو تلافى محفل المدح فنى * ياطرار الملك يا على المنار

(وقال رحمه الله مهنتا وما دحا جناح الخديوى السابق اسمعيل باشا بحلول العيد)

يعبر عن إخلاص يرض السرائر * بافصح أعراب لسان الضمائر
 وينشر ما تطوى عليه من الثنا * حشاشة مملوك لمولاهما كر
 حشاشة مشغوف بمدح مملك * بأوطانه للملك والدين ناصر
 أما وأياد الملعشار عشرها * لدى العبد حصر فى بطون الدفاتر
 وحسن مساع عاد منها منافع * على مصر فى عصر بديع المظاهر
 وعدل به للشاة فى الأمن مرتع * بلا خيفة من هول جور الهواسر
 وعلم به لم يبق للجهل صولة * على وافد من كل باد وحاضر
 وحزم به زادت مهابة دولة * سميت بعلمك ثاقب الفكر داورى
 وعزم له انقادت نفوس أبيسة * وذابت صخور جافيات المكاسر
 ورأى سيد دونه فى مضائه * بكل مالم مرهفات البواتر
 وصيت به الركان فى كل فدود * تسير كما تبغى على كل ضامر
 وعفو عن الجاني اذا لم يكن أذى * بما يقتضى تنقيده بالجر وابر
 وحلم به ساد الذين تقهّدوا * وقد رضيت عنهم كرام العشائر

وبذله ركن المروعة قدسهما * الى أوج مجد ثابت الأصل باهر
 وعين به ينساب في غير وقته * من النيل ماء كاللجين لناظر
 ويجري دوما في خليج مدينة * بها تخت ملك بالمعاند ظافر
 فيحيي نفوس العالمين ويرتوي * به كل وادى رياض فواضر
 لئن سرت في عام بعيد من مسلم * سوانا رأى مولاه بين العساكر
 فتحن لنا في كل يوم مسرة * برؤية إسماعيل جثم المآثر
 هو الملك السامى بكل فضيلة * تجمل منها جوده بالجواهر
 هو الغيث والليث الذي في عيونه * يدسار وندار لغداد وغادر
 هو ابن الذي قد كان يخشاه في الوغى * كفى على الأعداء سريع البوادر
 هو البر ذو القلب الرحيم بأمة * له قد صفت منها جميع الخواطر
 هو الأمر الناهى بلطف ورأفة * وحكم بنص الشرع في الذكر صادر
 فلا زال في الأعياد طول زمانه * بلثم يديه يحتمل كل زائر
 ويخ بالتشريف أبناء ملة * بمصر استعارت منه نور البصائر
 وفي كل وقت بالبشاشة والرضا * يقابل عند العرض مدحة شاعر
 ولا برح التوفيق في كل لحظة * لدولته في الملك خير مسامر
 ولا زال مجدى في التفاني مؤرخا * تجلى باسماعيل عيد البشائر

س ١٢٨٥ - نة

٤٤٣ ٢١٤ ٨٤ ٥٤٤

((وكتب رحمه الله للرحوم اسماعيل باشا صديق يستنجزه وعدا))

بك أفق العدل في مصر استنار * يا وزير الملك يا على المنار
 يا مشير اجد كفيه غدا * يزدرى في كل وادى البحار
 ونصيرا لكسير مدحه * يزدهى كالدر في سلك النصار
 وأميرا رأيهم يدى الى * كل ما فيه صلاح للديار
 ومجيرا لفقير معسر * فازمن غير سؤال باليسار
 طال حبسى يا أبا الصديق في * عهد عيد الفطر في أضيقت دار
 غيرت أحوالهم * فافقت دارت عليهم بالدمار

فاكشف الكرب الذى حلّ وجد * بالذى فيه لهم جبر انكسار
 وأنجز الوعد وفرج كربته * يا أبا العلياء من قبل البوار
 وتلطف بخديم شاكر * لا ياد لم تقيّد بانحصار
 وكناه فى شهور سبعة * ما براه من أليم الانتظار
 زادك المولى قبولا مابدا * ساطع الأنوار من شمس النهار
 لما طاع على هذه المرحوم اسمعيل باشا صديق عرض أمر منشئها الى جناب الخديوى الاسبق
 اسمعيل باشا واستحصل على أمر تعيينه بالمالية

(وقال رحمه الله يمدح جناب اسمعيل باشا الخديوى على تعيينه المرحوم راغب باشا معاونه)

حليت يادهر جيد الملك بالدرر * فى دولة نورها أزرى على القمر
 فى دولة صدرها اسمعيل أيدها * منه برأى سديد دافع الخطر
 وحين آل اليه الأمر فى رجب * لم يبق للجور فى الاوطان من أثر
 ومدير أعلامها فى عصره نشرت * من بعد طيّ بعدل شامل عمرى
 ومذراى أنه لابد من عضد * يعينه فى القضاء بالحزم والفكر
 اختار راغب هذا العصر فى حكم * له بها السبق بين البدو والحضر

(وقال رحمه الله يمدح رسول الله صلى الله عليه وسلم)

عد عن مديح الباطل الاحور * واذا مدحت امدح نبي الكوثر
 طه الذى بوجوده شرف الأئى * نالوا العلى وانخر به إن تفخر

حرف الزاى

(قال رحمه الله مهنتنا حضرة إسماعيل باشا الخديوى بالعودة من الاستانة العلية)

أراها بدت تحتال فى حلل الخبز * مهفة مهفة صادت فؤادى بالغمز
وصالت على العشاق منها بقامة * هى الرمح فى حسن اعتدال وفى وخر
وحاولت العذال منى سلوة * فبالقوى على نار من الهمز والمز
وأفخو أيماناً لوالى الخرزى فى لظى * يسعها ما فى القلوب من الأرز
خليلى أنى قانع من وصالها * ولوزاد وجدى بالاشارة والرمز
ولبنى لأعدو خلفها فى مهامه * به الریم بطوى الارض بالوثب والابز
بأحياتى فى القرب منها وانها * على ما بها من خالص الود فى حجز
وفى خدرها أسد الشرى يحرسونها * ببيض وسم لا ترد عن الحفز
وحول جماها ألف واش تجردوا * بالسنة شبه الأسننة فى النخر
ولكنهم لا يقدرون بجمعهم * ولوا قبيلوا بالمرهفات على فز
أنا المغرم الولهان أول عارف * بما فى الهوى العذرى من الحلو والمز
ومالى عنه شاغل غير خدمتى * لدولة اسمعيل جوهرة الكنز
لدولة اسمعيل خير مملك * على العرب أرباب البراعة والارز
مليك بنصر الله عادمويدا * الى مصر من دار الخلاف فى حرز
فزادت بتوفيق المهين رفعة * تدوم لها منه بهمة معتز
وسادت على الأمصار فى ظل عدله * بحزم هزبر وافر العزم فى الوكر
ومددت به نحو المعارف باعها * بقوة تحصيل تصان عن العجز
ففازت بسبق فى ميادين حكمة * كساها بها بردا قشيبا من البز
وحسبك منه بالرعية رأفة * صدورهم اسيم التعادل بالفرز
ولاحت به للناظرين كأنها * عروس كنوز فى الملاحاة والطرز
ولما بدام من آسمانة أشرفت * بأنواره الأرجاء فى السهل والوفرز
وكان على الأيام وعد فأنعمت * على الوطن المألوف مذبذب بالنجز

وأنشد مجدى فى القدوم مؤرخا * أتى مصر اسماعيل بالسعد فى عز
س ١٢٨٧ نة ٤١١ ٣٣٠ ٢١٢ ١٦٧ ٩٠ ٧٧

(وأرخ رحمه الله وفاته المرحومة جانفزا خانم حرم المرحوم محمد خورشيد باشا بما كتب على قبرها)

لما أحاط بجانفزا * جيش الردى ولها غزا
وسطا عليها بغتة * ونضا الصوارم واءتت
وأطاب فخر طيبيها * من قبل أن يتجهزا
وأذاقها كأس الحما * م وأمرها قـد أنجزا
كسفت لها نهمس الضحى * والبدر بالخسف ارتزا
وبكى العفاف لفقدها * وشكا وقد عيل العزا
والحور قد قالت لها * بشراك فى دار الجزا
ولها هنالك أرخت * بالخلد زينة جانفزا
س ١٢٧٦ نة ٦٦٧ ٤٦٧ ١٤٢

(وكتب تاريخين لنجلي عبد القادر بك فهمى أحدهما اسمه محمد توفيق والثانى محمود فؤاد)

لك السعد يافهمى بنور محمد * وطلعة محمد والمطهر من رجز
وبشرى بتوفيق له قلت أرخوا * ولادة توفيق أجل مع العز
س ١٢٨١ نة ٤٤١ ٥٩٦ ٣٤ ١١٠ ١٠٨

وعش مع نجليك الخيين دائما * يشير اليك النصر فى مصر بالرمز
وينشد مجدى فى فؤاد مؤرخا * لنا عين محمود الصفا درة الكنز
س ١٢٩٣ نة ٨١ ١٠٠ ٩٨ ٢٠٢ ٦٠٤ ١٠٨

(وكتب رحمه الله للرحوم اسماعيل باشا صديق)

يا صادق الوعدان العبد منتظر * بعد الثلاثة من عليك انجازا
فاسمع لها أيتها الصديق منك بما * يرجو ليزداد تأييدا وإعزازا

﴿حرف اسين﴾

قال رحمه الله تعالى هذا المغفور له ساكن الجنان محمد توفيق باشا الخديوى وهوولى العهد بميلاد شبلة جناب الخديوى الاكرم عباس باشا على الثانى اطل الله بقاءه وايداه بنصره وعلا

تسمت العلي المولد عباس * وهز نيم الانس اعطاف اغراس
واشرق بدر الملك فى مصر اقبيا * مراقى المعالى فى صفاء ديانا
وفى الطالع المسعود قد لاح فازدى * بانوار مشكاة اضاءت كنبرا
وفى روض اغراس كندرية حركت * شمائله لما بدا كل ميا
فزاد دلى العهد حولا وقوة * به وهونى عهد المهابة والباس
وقالت اشيرات التهانى لجده * خفيك تاج للملوك على الراى
فعش فى هناء عيش لاسعد دولة * دعائمها فى الارض كالعلم الراى
فتد جاء نصر الله والفتح وازدهت * بطلعة هذا الشبل بهجة مقيا
وفى نشر اعلام التماسيل شابه * على صدق مجدى فى التهانى باعرا
وفى ذلك الميلاد اقوى دلالة * على أن هذا العام من على الناس
وكيف ولاء النيل يوم ولاده * تجاوز حد الايقاس بمقيا
وقد قلت فيه وهو عيد مؤرخا * سعى نصر توفيق بمولد عباس

(وقال رحمه الله في صدر رسالة الى مدير المدارس)

تمثل لي شخص الزمان وزارني * ولم يك طرف النجم عني بناعس
فقلت له من أين أطفـر بالمـنى * وأحظى على رغم العدا بالنفائس
فتعال بلا سؤل تفوز بما تشا * سر يعامن الباشا مدير المدارس

(وقال رحمه الله يمدح المرحوم سعيد باشا الخديوى)

نبسم فى الهنا نغمر السياسة * فأستقر عن سنى برق الرياسة
وأستعد مصره ملك سعيد * على أوج السداد بنى أساسه
ومدّن أهلها وسهى جماعا * بتدبير تلازمه الجماسة
وأجرى من أنامل راحتيه * بحاراء ذبة أروت أناسه
فقال بذلك الاحسان مالم * ينل سواه من أهل الفراسه
وأصبحت السياسة بالمجارى * وبالأشجار زائدة الكياسه
وقال لهم أوها للجـد أرتخ * خديوى عصرنا وصل السياسة

سنة ١٢٧٦

١٠٩ ١٢٦ ٤١١ ٦٣٠

(وكتب رحمه الله للمرحوم حسن باشا الشريعى وهو عضو مجلس سام)

أياحضرة البيك الشريعى تذى الصفا * وحسن الوفا يا خير أعضاء مجلس
وعدت بتقديم القصـيد وإنه * لوعد ككرم لم يزل منك مؤنسى
فما ذلك الا غضابـير جنـاية * بدت من غلام للصنيعة مانسى
وما لى أرى جيش الكرى أم طرفكم * بوقت حضورى عنـدكم للتأنس
فان كان من واش وشى بى لديكم * ليحظى من المولى بمال وأطلس
فما بغيتى منكم سوى حسن ودكم * وان كان أغنى بتركم كل مفلس
وان ظهـر الواشى رأى ما بهـوله * ولو أنه المنثور أوعين نرجس

(وقال رحمه الله تعالى تاريخ ولادة نفيسه خانم كريمة سعادة يوسف بك سرور)

يا هذا اليـلـة الخـميس النـفيسـه * بولاد لذات حسن أنيسه
هى فى خامس السويـعات لاحت * فأزالت عن كل وجه عبوسه

وهي شمس بدت ابدر منير * لم يزل بالسرور يلقى جليسه
وبها ازدان صبح رابع يوم * من جمادى ولان بعد اليبوسة
ومبادى هاتور منها تباهت * بسعود تحت رسوم الخوسه
فتنه يا يوسف الفضل واعلم * أن بنت الرئيس أيسار رئيسه
وابقى ما قال لى قبولك أرخ * طلعت للنديم شمس نفيسه

س ١٢٧٨هـ ٥٠٩ ١٦٤ ٤٠٠ ٢٠٥

(وله رحمه الله تعالى قصيدة لم يوجد منها الا ابيات الآتية)

هيا اسقنى يا شقيق البدر بالكاس * مشمولة عتقت فى دن شماس
وعاطفها كالأبغى مشمعة * على بساط من الأزهار والآس
وطف بجاماتها والليل منسدل * فما عليك اذا ما طفت من باس
ولا تضع فرصة فى رشفها عرضت * فان فيها زوال الهمم والباس
واستجلبها الآن صرفاً أو فان مزجت * فن رضا بعقيق الشادن الآسى
فان بدت شمسها فى الكاس مشرقة * لجاحد لان منها قلبه القاسى
وما تناولها الا فتى عرفت * أخذ لاقه بالوفا والحلم للناس
ولورأى باقى ل أنوارها الآتى * بما يضىء من المعنى كقباىس
وللجبان اذا ما ذاقها قدام * كالطود فى حربى للفترى راسى
هى الشفا لخيال الجسم من سقم * وهى الدوا للحشا من داء وسواس
وهى التى مهرها الأرواح ان خطبت * وقربها جنة النشوان والحاسى
فاركض بخيلك فى مية دان ساحتها * وارمح بجاناتها فى جنح أغلاس
وان نهى أمر عنها فقل علفت * روحى براح وخمار وميهاس
مسوونى حياتى بهما ذلى ليهجتها * عوى وأمنى من روع وإفلاس
هيات أصرف عنها ناظرى وبها * من وحشتى فى دجى الاسرار إيناسى

وقال رحمه الله تعالى مدحة تشكرية للغفور له محمد توفيق باشا وهوولى عهد الديار المصرية

خطرت بقامة أغنيى سد مياس * متلفت يبرى بظبى ككاس
ورنت الى بصارم من لظها * يودى بقسورة شديدا الباس

ورمت فؤادى عن قسىّ حواجب * بنبال تيهـ مالها من آسى
 قسما بطـرتها وصبح جبينها * وبطرفها الموصوف بالنعاس
 وبوردخـديها وخالـقدغدا * لجمالها الزاهى من الحـرّاس
 وبلؤلؤ يزهر بحسن نظامه * وبريق ثغر عاطـر الانفاس
 ويجيدها مع ماحواه صـدرها * من مرمر يحكى ضـيا النبراس
 انى وان طال الصـدود بعزل * عن سـلوة الاعن الوسواس
 وأنا الذى لا أننى عن عشـقها * بغـواية من لائـم خناس
 يا عاذلى كيف السـلـو وانها * هيـفا قد اختلست جـميع حواسى
 وعذكت مى فؤادا كان منـ * قبل الغرام كـصخر طود راسى
 أو كالـحديد فلان من حرّ الجوى * بعد اتصاف بالفؤاد القاسى
 طاشا أميل عن الهوى الالى * مدح الوزيرولى عهد الناس
 توقيق الشهم الذى بعـلومه * يسمـوعلى مأمونها العباسى
 من رأيه فى الحـكم أنسى قيسـه * وذكاؤه أحياء ذكاء إياس
 وامتناعـن كل الورى بمناقب * جلّت عن الاحصاء فى قرطاس
 منها السـمـاحة والنصـاحـة والوفـا * بالوعد دون تغافل وتناهى
 والحلم والمعروف والعـفـر الذى * من وحشة يهدى الى استئناس
 يأتىها الصـدر الذى بـنـواله * محيت رسوم الفقر والافلاس
 انى ركنت بخيل فـكرى فى الثنا * والى مديحك سارعت أفراسى
 فـعـجـزت عن شـكرى لما أوليتنى * من غـير سؤل لـلنقص جناس
 لكن لا توصاف سـوالك ببعضها * نال المنى وسـمـاء الى الجـلاس
 فاقبل معاذيرى وقابل بالرضا * مدحاً باخلاص بحـيـج قياس
 واسـلم لدولة والد أركانها * بنيت بمصر على متين أساس
 لازات معه فائزاً بالنصر ما * عبث التسيـم بمائـسات الآس
 أو ما بأمرك طاب وقتك واغتدى * من فيض جودك للعفاة يواسى
 أوقلت فى حسن ابتداء تشـكرى * خطرت بشامة أعـمـد مياس

(وقال رحمه الله في كلمة مرسى الفرنسية (أى متشكر)

ولما اجتمعنا في حديقة صبوة * وفيها بسطنا للصفاء بسطة الانس
وأنعشنا ساق الهنا بسلافة * وهيمنا الشادى بحب منى النفس
خلعنا جميعا في الغرام عذارنا * وبتنا وشمس الراح تشرق في الكأس
وعند صياح الديك قام مودعا * فقمنا وودعنا وقلنا له (مرسى)

(وقال رحمه الله تعالى في كلمة يدس (اسم لعب)

وغادة تسبى النهى * هيمنى فيها للعس
ولا عبتنى يدسا * وكيس من احتس
ودبرت لى حيلة * لغارس ما قد غرس
فواءدتنى قبلة * فجمتها غدا للغلس
فخامرتنى دهشة * والرشد بالى التبس
قبلتها ولم أفسل * فى بالى قالت لى (يدس)

(وقال رحمه الله مطرزا أول كل مصرع من الصدور والابحاز فى ٢ شوال سنة ١٢٦٩ هـ)

عمرى مضى فى ذكر خيل ناسى * أنكرت معرفتى لديه وناسى
لا كان يوم فيه قد لعب الهوى * سقها بعقل فى الهداية راسى
باطالما ضاعت لدى نصائح * من خالص الاكسیر والاماس
ردت ولو وفقت كنت سمعتها * الذنب منى لامن المياس
ضيعت فى حفظ الخلعة شهرة * عنعنتها عن أحنف وإياس
يا أيها المغرور فيما تدعى * يهنئك نلت القصد بعد الياس
انى عزمت على السلو مخالفها * لمذاهب العشاق بين الناس
فاعذر ولا تعذر فانى لم أجحد * بدرا على رغم الحسود يواسى
نعم التعلق فى الغرام بأهيف * هو طيب الاخلاق والانفاس
دين الصبابة فيه نص واضح * جاءت روايته عن الاكياس
بسلاو المحب عن الحبيب اذا صبا * تيمم الواش آثم خناس

وقال رحمه الله هذه القصيدة في مرض الموت وتوفي قبل اتمامها فهي آخر ما قاله من الشعر

يارب قد عجز الطبيب الآسى * عن علة هدمت رصين أساسى
أنا عبد احسان ضعيف ماله * جلد الصبور على امتحان قاسى
يارب قد عزالدا واستعاضل الداء الذى أوهى قسوى مراسى
ان لقد أضرب بمسه * خلق وضعف فكرتى وحواسى
وهو الذى نشر الجروح بداخل * ونزيفها أضحى بلا مقياس
وبجهله قتل وساقه * من دست الى الأرماس
والطرد كان له الجزاء وليتهم * طرحوه حيا فى مذاب نحاس
ومن العجائب وهو أول مجرم * يتنازى نادى
لكنه عما قليل يلتقى * ما قدمت يمناه دون مواسى
ويقول الشقى * لا تضرب الأخصاس فى الأستداس
واصب على نوب الزمان فلو عنى * وهى العقوق تدوم مع إفلاس
حتى أموت وبالحجيم يقودنى * عمل به سودت لى قرطاسى
جاء فأفاد علاجه * شيا فغاب بقصد المياس
والبود سلطه على عنقى على * جهل فأحرقنى بشدة باس
يا ليت شيخ السوء عندى ما أتى * باسم المصلى للطلا والاكاس
وهو الطبيب المدمن الخمر الذى * أضحى حليفاً وحده للطاس
يمسى ويصبح فى الشوارع نائما * بلا بس فى اللون كالقلاقاس
وابن باقراص له * سمية أخنى على أنصراسى
والذنب من لقد ناولته * قرصا ليكشف عنه هذا النامى
فأتى وأخبرنى بتركيب خلا * عن كل ما فيه الأذى للناس
أما أبوزيد تخفف مالى * جسمى من ابن النقص الانجاس
مس بالحجر الذى * فيه اللظى جهلا بغير قياس
من حيث فى التشخيص أخطأ وارتدى * ثوب الضلالة وهو شر لباس
والاعرج العجى صفى من دعى * ما صرت منه فاقد الاحساس

والشيخ ويصعبه * بالنفخ قد هما بأخذ سراسي
 واستعمل الدكتور قلت مابه * زاد البلاء وكثرة الایجاس
 وابن الحسين سعى الى برغبة * في حسم داء ماله من آسى
 والجاهل الغشاش غش بعشمة * كادت تمزقنى وطارفعاسى
 لولا أمين ما قبلت شفاعته * فيه ولا أطلقت ذا الخناس
 ودعوت أحمد صهر قدري صاحبي * فأجابنى حالا وصار يواسى
 وبدا على عنقى باقرب مدّة * ورم كنختراج بقدر الراس
 منع التنفس والرقاد وقد غدا * من فوق صدرى مثل طود راسى
 فتأهبت نفسى الى سفر به * ألقى شقائى فى جنان الآس
 وأفارق الدنيا بلا أسف على * أيامها وألذ باستئناس
 وأعیش فى دار البقاء منعا * بجوار أبرار بها أكياس
 وأقول من فرح بما قد نلته * ياليت قسوى يعلمون ونامى
 وزعت أنى راحل فتجهزت * يوم الوداع لرحلتى أفراسى
 لكن اله العرش سخر لى فتى * منه ينتر الداء دون مساس
 هو أحمد بن محمد من ذكره * يبقى مدى الدنيا بغير تناسى
 فتبدد الخراج بالزل الذى * رد الحياة لميت الایجاس
 نعم الرئيس ابن الرئيس أخوالذا * حمدى أميرى رافع الوسواس
 ورث العلوم جميعها عن والد * منه تعلم سائر الأجناس
 ذاك الشهيد بدار أحباش سطا * بغيا عليهم صاحب الحراس
 فعليه رجّة ربه فى جنّة * فيها الشهيد على الأرائك كاسى
 وأنت عجوز النحاس بالزيت الذى * فى الحلق أضرم شعله المقباس
 وقضت بأن الداء يذهب عنوة * من طليها المصعوب بالانخاس
 فدفعتمها عنى وقتل أرى الشفا * فى البعد عن شيطان الأرجاس
 وابن الحسين قد استمر بهمة * فيها الرجاء محالف ايناسى

(١) جمع مرس وهو الكيس الحافظ لما يده (٢) أى الاحساس بالالم (٣) أى بداوى (٤) شعله نار

وهو المذهب صهر أفضل ناظر * أربي بفطنته على الجلاس
ولقد ذكرتك مرتين ولم أحل * عن ذكر من يحيي هشيم غراسي
وغنا بعنقي آخر في لونه * وصفاته كجواهر الألباس
وابن الحسين سطا عليه بمبضع * قد قد منه معظم الألباس
فانساب منه باند فاق زائد * قيج وقطران كمال الرجاس
لكنه بعد الثلاثة قد طمي * بمضر طمي لاح كالمتراس
فكوتت من بعد ذلك غدة * هي كالحجارة لونها نبراسي
ومع المراهم والضمائم تزل * تزداد تحجب ويرادون قياس
وكرهت أن أبقى بأفج غدة * من دونها موق بكل حماس
فطابت من * وهو السفينة سلاله الادناس
فاني بحق فيه سم قاتل * متكفل بالختف عند تماس
منه اشتريت الحق بالقدر الذي * أرضاه ممتثلا وطرفي خطاسي
وهناك للدلك العنيف تجردت * منه عين من حديد الباس
فتبدلت مني البشاشة بغتة * بعبسوس شيخ للنفاء يقاسي
وعلمت أني هالك فصفعته * من غير عافية بنعل مداسي
لكنه غنى وقال مهينما * (كلمتي من الدن احتسام الحاسي)
وتجسم الخراج في عنقي وقد * أضحى يحاكي لحية التباس
فابن الحسين المرتجي للمة * بالبزل فك موثر الاقواس
والقيح والقطران قد خرجا معا * بسهم حولة من داخل الاكاس
عشر او عشرا ثم خسا قد جرى * سهم القليل الى قصي حداس
والأمر أعياني فقلت لخادمي * فوزي بفوزي صاحب البرباس
جراح مصر وحبها وطبيها * محي بفطنته ذكاه لياس
لما أتى عندي وعين حالي * واهتم في الانقاذ من انباس
كتب الدواء ونخص الداء الذي * عنه تهاوت زهرة

(١) أي كالجرا (٢) ممسك التيس (٣) ككتاب العايب التي تجري اليها (٤) البرجاس
بالضم العلم واسم بلاد واسعة بجوار بلاد الروم (٥) الفرار من الشر

- يارب قد عجز الجميع فداوني * مما يد كدك شامخات رواسى
 ١ يارب هذا الداء أجمع بي عن الاقدام منفردا على الجوامس
 ٢ يارب هذا الداء أوهى قوتي * وتبدل الاكثار بالانقاس
 ٣ يارب ان لم تشفني من يشفني * من علة منشورة البرطاس
 ٤ يارب قد طالت ليالى علة * نزلت بشدتها على درناس
 ٥ يارب قد شمت العدو ومادري * أن السماتة شأن كل دقاس
 ٦ يارب نفس بالعوافي كرتي * وابعث الى جفني لذيد دكاس
 ٧ يارب أوصالى عراها قد غدت * مفكوكمة من بعضها بدياس
 ٨ يارب يكفي ما بقيت من العيا * وامن على من الشفا بدخاس
 ٩ يارب قد ضاقت بما رحبت على * نفسي جبال في خلال دهاس
 ١٠ يارب ما نفعت رقي في مدنف * بالهنسا الغرا ولا اهناس
 ١١ يارب مانجع العلاج ولا هوا * بوش ولا قصوص ولا أبناس
 يارب مالى في الخلاص وسيلة * الانبيك طيب الانفاس
 ١٢ يامصطفى ان لم تكن لى شافعا * فى هول داعطافيه نطاسى
 ١٣ من فيه يشفع لى سواك وانه * صعب العلاج وأنت أنت الآسى
 ١٤ ياأفضل الثقلين ياخير الورى * كاد العيا يقضى بقطع سـيـاسى
 وعـرى جميع العظم من لحم به * جسم الخلى من كل ضر كاسى
 (وقال رحمه الله يدح حضرة محمد على أفندى الطيب)
- هــ لا تذكرنى حبيب ناسى * قاطعت أهلى فى هـواه وناسى
 أوكلما أملت منه موعدا * خاب الرجا فيه فليس يواسى
 وجدى به نام وشوقى زائد * وصـدوده أوهى جميع حواسى
 والجسم كاد يذوب من فرط الحنا * لولا معالجة الطيب الآسى

(١) أى الاسد (٢) أى المطق بالقليل من الكلام (٣) البرطاس بالضم العلم واسم أم لهم بلاد واسعة (٤) الاسد
 (٥) الاحمق والخبيل والراعى الكسلان (٦) كغراب النعاس (٧) ككتاب الوطاء بالرجل (٨) بالكسر عدد
 كثير ودرج متفاربة الخلق (٩) المكان السهل ليس به رمل ولا تراب (١٠) قرية بأقاليم مصر الوسطى (١١) أبناس
 قرية بمصر (١٢) أى عالم بالطب (١٣) أى الطيب (١٤) السياسى فقار الظهر وخلافه

ذلك الرئيس محمد كز الشفا * إكليل سحبان وتاج إياس
لوعاين الكندي حسن علاجه * لسعي اليه بهمة وجاس
وأنى أبونصر لكعبة علمه * وأعاده بالله من خناس
وأقرّ بقراط له برياسة * فى طبه الخالى عن الوسواس
ومشى ابن سينا فى ركاب جنابه * لما رآه جاء فوق أساس
هذا الذى أحيا بقوة فهمه * فن الجراحة فهو خير الناس
هذا الذى شهد الانام بابه * فى الطب كالاكيل فوق الراس
هذا الذى الامراض أصبح جديها * من عزمه فى سكرة ونعاس
فاذا رآه الداء أقبل مسرعا * لعلاجه ولى بغير مساس
وهو الذى أمست به أوطانه * فى الأمن من مرض وشدة باس
هل قاسه بسواه الا جاهل * فى منطق بنتيجة وقياس
أنقاس شمس للعارف أشرفت * فى سائر الاقطار بالنبراس
فأله يظهره على أعدائه * ويمدّه بحجة الجلاس
ويزيده بين البرية رفعة * يزهبها أبدا على الاجناس



(حرف الشين)

(قال رحمه الله صورة اعراض للملك السعيد في ابكم بليد)

كل الانام من المليك تشرفوا * بجوايز و مراتب و فرائش
 إلا أنا فسطا على * بجهله * خصم له في الرأي طيش مراش
 وأنا الرياضيات قد ترجمتها * والدرس قد وضحته بجواشي
 ورقيت في زمن العزيز محمد * بعد الملازم رتبة اليوزباشي
 وبعهد عباس خدمت موطني * ستمًا بغير توقف وتلاشي
 ولبنت في دار المعارف قبلها * ستمًا بقابلن الصفا ببشاش
 ومرتبتي الشهري فيها قد غدا * غينا سوى راء بفرط غياش
 ورجوت من فيض المراحمة * وزيادة في رفعة ومعاش
 لكن تعرض للنظارة لكن * فرمى الحشا بمصائب وغواشي
 وأراد رفعته وخفضي في الوري * بسنمه آراء وعقل مطاش
 والدهر عاندني وسالم أبكم * حتى تعدى رتبة البكباشي
 فالملك ياملكي رفعت قضيتي * لما بليت بقص بعض رياشي
 فعساك تنظر لي بعد لك مرة * ليزول عني جور وغدراش
 وأعيش في ظل الصدارة بعدها * شكري يزيد وعطر مدحى فائشي
 لولا الحياء اقلت قولًا صادقًا * ينبئك أني لست فيه بواشي
 ان السراب لدى الهجير يظنه الظمان ماء من أليم عطاش
 وسوالك يخطئ فهمه في * أعشى عليه قيافة الاوباش
 والله ما ترني لدار * بمذلة من ناظر
 فسل عن حقيقة أمره * فلقد حشا بالجهالة حاشي
 والبعض في التعليم مناشئ * والبعض منا في التعلم ناشي
 والكل في متن المعارف راكب * والجهل فيه أخو ماشي
 وكفى دليلا لجهله بلسانه * وكلامه بالعي كالاحباش
 فاعذر فديتك من مليك عادل * شكواي في رجل بغير تحاشي

وانظر الى ضعفى وقوة بغيه * واخذ بعد ذلك نار ظلم غاشى
أولاف امرى يامليك مفوض * لله فى خصمى واست بخاشى
فهو العليم بالقيت من الأسمى * وبكسر قلب واجب ومحاشى
(وقال رحمه الله تعالى تمثله سعادة الأمير حسين نخرى باشا بترتبة الميرميران السنية ونظارة
ديوان عموم الحقاينة ويمدح والده المرحوم جعفر باشا)

نال المنى بالفضل نخرى باشا * فى ظل توفيق وأحرز ماشا
ونظارة العدل الرفيعة لم تكن * ترضى سواء قبل ذلك حاشا
لم لا وهذا الشبل من ليث له * أهدأؤه فى حربه تتماشى
هو جعفر مانى العزيمة صادق * أنواره فى الحكم لا تتلاشى
دامت معاليه وطاب ثناؤه * بحافل لا تقبل الغشا شا
وله يدوم حسنه متقلدا * بمناصب العلياء مهما عاشا
فالشعر كنت تركته لكنه * فى خاطرى لما ترقى جا شا
وغدت أنشد فى الهناء مؤرخا * بدأ الوداد بمجد نخرى باشا

س ١٢٩٦ - ١٢٩٦ ٧ ٤٦ ٤٩ ٨٩٠ ٣٠٤

(حرف الصاد)

(قال رحمه الله تعالى في تشبيه المآذن في ليالي رمضان)

كعروس قد زينت بحلي * هومن معدن الحلي خلاصه
جيدها دار فيه عقد تنظيم * ثم في الحصر منطقت بحياصه

(حرف الضاد)

(قال رحمه الله تعالى تاريخ حج السيد أمين الدنف)

حج الامين وفي صحبة جده * خير الورى جاب النيا في والفضا
وهناك قوبل في الزيارة بالذي * منه محيا كل مقبول أضا
والجهد قال له بمصر مؤرخا * نال الامين بحجه طيب الرضى
س ١٢٩٣ ٨١ ١٣٣ ١٨ ٢١ ١٠٤١

(وقال رحمه الله تعالى استعجز وعدا كتب به الى المرحوم سعيد باا)

كتبت بأمر دولتك اعتمادا * على وعد وعدت به عريضة
وعهدى أنها وصلت وأدت * بشكرك ما عليها من فريضة
وحاشى أنها يا صـ درتبقى * وأنت طينها الآسى مريضة
فبالانجاز عاجلها ليحيا * بسعيك أرض روضتها الأريضة

(حرف الظاء)

(قال رحمه الله تعالى تاريخ وفاة من تسمى حفيظة)

جاورت ربها فريضة عقد * ذات بر على العفا حفيظة
ولرضوان قالت الحور آرخ * في جنان الاله زاد حفيظة
س ١٢٧٦ ٩٠ ١٠٤ ٦٧ ١٢ ١٠٠٣

(حرف العين)

(قال رحمه الله مهنتا والدته جناب اسمعيل باشا الخديوى الاسبق بالعودة من السفر الى مصر)

لاياب والدته الخديوى أبى القدا * فى مصر بالاقبال نور ساطع
وبفاق ينالها تلوح كواكب * درية هى كالبدر طوالبع
والداورى منه تعود على الورى * من غير سؤل للنوال منافع
دامت له العليما ودام سروره * فى الملك ماثنى عليه ساجع
أو قال مجدى فى الهنا مترعا * لك يا أبا الاشبال دهر طائع
(وقال رحمه الله فى تاريخ مولود يسمى محمد اولدى فى نصف ربيع)

قلت لمابدا سمى الشفيع * بحبا كالبدر عند الطلوع
جاءنا السعد والهنا قال أرخ * لاح بدر التمام نصف ربيع

س ١٢٥١ نه ٣٩ ٢٠٦ ٥١٢ ٢٢٠ ٢٨٢

(وقال رحمه الله تعالى تاريخا لباء جامع جده المرحوم أمين باشا بمصر العتيقة)

لقد جدد الباشا أمين تقربا * الى الله فى الفسطاط خير الجوامع
ولابن أبى بكر خليفة أحمد * باخلاصه أحييا بديع المواضع
فأنشد مجدى فى التمام مؤرخا * أمين يبدل شاد أبلج جامع

س ١٢٩٠ نه ١٠١ ٧٣٤ ٣٠٥ ٣٦ ١١٤

(وقال رحمه الله فى يوم زينة لقدم خديوى مصر)

نجم السعادة فى أفق العلاطلعا * حيث العزيز الى أوطانه رجعا
ومصر نالت بتوفيق الاله له * فخرا به قد رها فى عصره ارتنعا
(وقال رحمه الله مهنتا صديقه له اسمها حامد بولود اسمها محمد)

من حامد كوكب الاقبال قد لعا * ونوره للورى فى مصر قد سطعا
وازداد شعبان تشرى فبأبى ولده * فى سادس بعد عشر حسبما سمعا
وجاه يحكى نسيما فى شمائله * وفى الملاحة والاخلاق قد برعا
والمجد لمابدا فى السعد أرخه * محمد خير بدر ناج طلعا

س ١٢٨٠ نه ٩٢ ٨١٠ ٢٠٦ ٦٢ ١١٠

(وقال رحمه الله تعالى)

سألت المنجم عن طالع * لخافض
فقال يموت على غفلة * ويقبر في أول السابغ
ويربلى سعيرا بما قدمت * يدها بنص من الشارع
ونبأني أن تاريخه * في رجب قد نعي

(وقال رحمه الله تعالى تاريخ ولادة محمد طاهر)

ولما أمتخت شمس المعالي * يسدر نوره في الأفق يلعب
هناك قال لي الاقبال أرخ * ولادة طاهر في مصر أنفع

س ١٢٧٧ - ٤٤١ ٢١٥ ٩٠ ٢٣٠ ٢٠١

(وقال رحمه الله على لسان المرحوم سعيد باشا في القلاع السعيدية)

هذه قلعتي سميت واستعدت * لحي مصر من خصم منازع
وبها صحت التجارب فيما * صف فيها العسكري من مدافع
فلا عدائي المضرة منها * ولا وطيني الهنا والمنافع
(وقال رحمه الله تعالى مؤرخا طبع كتابه ميادين الحصون والقلاع الذي ترجمه في فنون

العسكرية وما دام المرحوم سعيد باشا)

سعيد بالمهندد والبراع * لشرا العدل في مصر يراعي
به يا مصر فابتجى وتيسى * على كل الممالك والبقاع
وهزى عطف عجبك في البرايا * جند العز حولك كالسباع
فنه الزرخ تحمل كالسوارى * اذا ما قام للهيجاء داعي
ومنه الزنج كالآساد تسطو * وتهجم بالأسنة للقرع
ومنه الاوجيان بكل واد * تهيم وتقتفى أثر الشجاع
ولاطو حتى دمدمه ورعد * وإقدام يدوس به الافاعي
وللبيادة الانجاب بطش * شديد لا يقاوم بالدفاع
وللكوبرى على النيل انتصاب * كطود شاخ في الارتفاع
وهل تنسى سفائمه اذا ما * جرت في يوم ريح بالشرع

(م ٢٧ - ديوان مجدي بن)

وللشهم المهندس كل بحث * يعود على العساكر بالتفاع
 وبينهم -م العزيز على أغر * يتر به كبرق ذى التماع
 ويرى كل جبار غنيد * بفرقة جيشه بعداجتماع
 وينشر في ربا مصر علوما * طوتها أيدي الضياع
 فمنها ما به الآداب ترهسو * على طول الزمان بلا انقطاع
 ومنها ما به ذبحين يروى * برقة لفظه شرس الطباع
 ومنها ما به الأحكام تسمو * وتنجح في المقاصد والمساعى
 ومنها للعساكر كل فن * به تحظى المعارف بالتساع
 وتقتحم العجاج فلا تبالي * بمن تلقاه من أهل الخداع
 ومنها وهو أنفعها فنون * أبان جلالها كشف القناع
 فنون أصبح استحكام مصر * به سائرانه ذات اندفاع
 ويصدع بالمدافع كل طاغ * مهين ليس ينجو بامتناع
 وتلك رسالتى منها تحلت * بدرزانه عذب ابتداء
 وبالأمر الكريم أضامنها * جبين قد زها بالانطباع
 وكلهم مع الاخلاص أنموا * على مولا هم الصدر المطاع
 ولما مثلت طبعاً وتمت * بمصر قلت فى حسن اختراع
 لقد ارتخت سيف اليمن أنشا * ميادين الحصون مع القلاع

٢٣٢ ١١٠ ١٨٥ ١١٥ ٣٥٢ ١٣١ ١٥٠

س ١٢٧٥ نة

(وقال رحمه الله مؤرخنا المولد غلام يسمى أمينا ومهنتابه أباه)

انخر بولدنجيل طاب منبعه * واشكر فطالعه السعوديرفعه
 والسعد جاهل بالبشرى وأرّخه * شمس الامين بدت والسعد مطلعاه

س ١٢٦٣ نة ١٥٤ ١٧١ ٤٠٦ ١٣٢ ٤٠٠

(حرف الفاء)

(قال رحمه الله عننا جناب الخديوي الافخم عباس باشا علمي الثاني بنيشان
أتخفته به حكومة ايتاليا وهو ولي العهد)

لك يا ولي العهد في عهد العلاء * سلطان رومته باقيا زك اتخفا
فاتقبل هدية بصد ر قد ملي * فضلا وايمانا وعدلا مسعفا
والبس نياشين المعالي دائما * في ظل والدك الخديو المتقني
توفيق دولته الذى في حكمه * بين الورى اضحي مليكا منصفنا
فلسان حال الملك قال مؤرخا * نيشان عباس بشيرى للصفا
س ١٢٧٧ هـ ٤١١ ١٣٣ ٥٢٢ ٢٣١

(وكتب رحمه الله الى المرحوم اسمعيل باشا صديق يستنجز وعده له بخدمته
يا أيها الصدر الذي * بالعدل فيمنا يوصف
لم يبق عندي

والدهر ان جار فيا * صديق أنت المنصف
وأنت في مصر لنا * نعم الوزير المسعف
فامن بتقليدي فيا * وعد الكريم يحلف
لازات بالعاقين في * كل الامور ترأف

(وقال رحمه الله يدح المرحوم شريف باشا بقصيدة لم يوجد منها الا ما ترى)
سموت بهجة وكال فضل * وفزت بنعمة الملك اللطيف
وفرعك مورق والاصل سام * وزهرك مثمر داني القطوف
وغرسك في ذرى العلياء نام * وقدرك في سما الجمد المنيف
شرفت اسما وأفعالا ونفسا * شريف في شريف في شريف
(وقال رحمه الله يدح المرحوم راغب باشا)

في ذمام الامير يا من خائف * من زمان عليه بالهور حائف
كيف لا وهو للسروة يحيى * بين باد من الانام وعاكف

وهو للبرّ كعبة فازمها * في مساعيه بالاماني طائف
وهو في مصر للعفة ملاذ * وبهم قلبه مدى الدهر رائف
وعليهم وذلك أمر جلي * ظل عليها في الظهيرة وارف
ليت شعري أمدري الدهر أنى * نازل في جباه بين الطوائف
فلماذا أهابه ان دعاني * لنزال ورامني في المواقف
وبسيف الامير تحت لواء * أفلق الهام من مهين مخالف
واذا ما كبا بثنائي جواد * فهو عني للضرر بالبأس كاشف
دام في عصرنا مطاعا مهيبا * سافر الحزم في جميع الوظائف
نافذ الامر خاطبا للعالي * راغبا طول عمره في العوارف
فانز بالنماء من كل عبد * بطريق المدح والشكر عارف
(وقال رحمه الله في دعوة سرور)

أوقات مسرّاتي ابتجت * بالخط فشرّف حيث صفا
فبيوم الانس وساعته * فرحى يزداد بكم شرفا
(وقال رحمه الله تاريخ ولادة حسن ضيابن مصطفى افندي)

بدا بالاعلا في مصر نجل ضياؤه * به ازدادت الدنيا صناء على صفا
وفي رجب قد طاب مولده الذي * بعراج خير الانبياء تشرّفا
فقلت أهني بالولاد مؤرخا * أتى حسن من راقم الجند مصطفى

سنة ١٢٧٧ ٤١١ ١١٨ ٩٠ ٣٤١ ٨٨ ٢٢٩

(وقال رحمه الله منّة الى مدير مصارف و وكيل المايله)

بشرالك في مصر بجوز مراتب * بك قدرها بين الوري يتشرف
ولك الهنا بسعادة أبدية * ومناصب برفيعها تتوظف
وبطول عمر في سرور دائم * وضياء حلم معه ينسى الا تحنف
وسداد رأى في الرياسة شمس * طول المدى في أفقها لا تنكسف
ومزيد إقبال يقول مهنشا * حسن يدوم له الزمان المنصف
(وقال رحمه الله تعالى تاريخ بناء سبيل فيدان خاتون)

ياوارد الماء طب واشرب بعافية * وصحة من زلال بارد شافي

وقل لسيدة شادت بثروتها * هذا السبيل لصادمعسر عافى
نعم الباء الذى مجدى يؤرخه * سبيل فيدان نهل عذبه صافى
سنة ١٢٩٠ مئة ١٠٢ ١٤٥ ٨٥ ٧٧ ١٨١

(وقال رحمه الله مهنتنا المرحوم چاهين باشا بجلول العيد)
العيد أقبيل بالبشرى له شغف * بحب خير أمير زانه شرف
والمجد قال له فيه يؤرخه * بكل عيـد لشاهين اللواترف
سنة ١٢٨٠ مئة ٥٢ ٨٤ ٣٩٦ ٦٨ ٦٨٠

(وقال رحمه الله تعالى معاتباً لبعض أصدقائه)
لو كنت في دين المحبة مخلصاً * لبقيت اذخان الزمان على الوفا
لكن غدوت وهذه للعادة * والحق يظهر للنبيه بلاخفا
فلقد سمعت قضية دلت على * غش الصداقة والمودة والصفا
فأطع بليدا منك صار مقرباً * واعطف عليه ولا تقابل بالحقفا
واطلب رضا اذا تثنى غاضباً * اذ كان هذا الود ليس تكلفا
واذا دعاك الى ارتكاب خطيئة * اياك تبدى في الحرام توقفا
وأنا كفاني منك ملاقيته * والله حسبي والنبي المصطفى
(وقال رحمه الله مرثية لم يوجد منها سوى بيتين والماريخ)
أياخير رمس ضم أعظم مصطفى * سقيت الحياني أضربى الجفا
ولما توارى فيك يارمـس جسمه * تكدر لي عيش به كان قد صفا
نعم ساد بالجنات في الحور مصطفى
سنة ١٢٧٦ مئة ١٦٠ ٦٥ ٤٨٧ ٩٠ ٢٤٥ ٢٢٩

(وقال رحمه الله تعالى تاريخاً لولادة محمد بنجل حضرة خليل افندى عزت)
لما صفا زمن الهـمـا * وعلى خليل قد عطف
ونشاله النجل الذى * بالحسن فى المهد اتصف
أرخت جاء محمد * كالشمس يزهو فى الشرف
سنة ١٢٧٦ مئة ٤ ٩٢ ٤٥١ ٢٨ ٩٠ ٦١١

(وقال رحمه الله عليه)

يا صدر خير مملك * بسداده يتصرف
وبعدله بين الورى * فى كل حكم ينصف
ولغيره فى عصره * يبدع صنع بسعف
هنت بالعيندين فى * عام بسعدك يتحف
وبنعمه الفرح الذى * بالمصطفى يتشرف
وبغبطة فى دولة * مأموها بك أعرف
حيث اجتبالك واه * نعم الخديو المنصف
ولأنت فى وزرائه * للحق سيف مرهف
وبما عهدنا فيك من * حلم تنوى أحنف
فاقبل مدائح مخلص * بالطبع لا يتمكف
وأجزه بالتقليد من * ملك رؤف يعطف
وارحم تضرع صالح * بجميل شكرك يهتف
واقعد وعدت وما ترى * للحر وعدا يخلف
ولأنت بعد الله والملك المطاع المسعف
لازات بالاراجين فى * كل المعاهد ترأف
(وقال رحمه الله را ثيا وهؤرخا وفاة المرحوم ناقيب باشا)

ناقب عاش فى عفاف وصدق * وجهاد بما ضيات السيوف
وسعى نحو ربه فى أمان * باشتياق لدانيات القطوف
فتلقته حورجنسة عدن * بين أترابها بقلب عطوف
ثم قالت فى الخلد للفوز أرخ * ناقب فى رحاب رؤف

سنة ١٢٩٢ هـ

٦٠٣ ٩٠ ٢١١ ١٠٢ ٢٨٦

(وقال رحمه الله تعالى يمدح المرحوم راغب باشا وهو اذالك باشمعاون الديار المصرية)

هاها يانديم من خد أهيف * سيف الحظية فى المضارب مرهف
واسقنها بمزوجة برضاب * طاب لى منه فى الصباية مرشف
فهى نعم الدواء من كل داء * لمحب عن وجده ما تخلف

عاطنيتها ولا تحف كيدواش * مان في قوله وخان وأسرف
 عاطنيتها فالدهر بعد عناد * سالتنا سرورفه وتلطف
 حيث في مصر قام بالامر صدر * صادق الوعد بالكارم أسعف
 وأنام الانام في ظل أمن * بعد روع منه الكمي تحوف
 وأعاد الرسوم بعد اندراس * للعلوم التي بها الجسد أتحف
 وانتضى عزمه لحفظ بلاد * كاد جيش العدا بها يتطوف
 وعلى ذلك استعان بشهم * وافر الحزم بالرعية يرأف
 راغب في رفاهة للاهالي * بسداد في أمرهم يتصرف
 للدواوين والمجالس هاد * مرشد فيهم الكل موظف
 والأقاليم أخصبت بعد محمل * منه كاد المحصول لولاه يناف
 واستقامت به المصالح لما * زحزح المفسدين عنها وعنف
 وبدت منه للقوانين شمس * في سما مصر نورها ليس يكسف
 وسعي في انتشارها حيث فيها * رحمة لم يزل بها يتعطف
 اذ بتنفيذها ترد سريعا * لذويها الحقوق ممن توقف
 وعليها مدار زجر شقي * نقض العهد وافترى وتعسف
 وتعدي حدوده وهو عبيد * باتباع الاصول حتما مكلف
 ياله الله من أمير خطير * دونه طارق ومعين وأخنف
 ولديه في الرأي قس غلام * وعصام منككر لامعترف
 وبعليائه المناصب تسمو * وسواه بجوزها يتشرف
 ولقد زاد رفعة قدر مجدي * بمدح على معاليه أوقف
 وبدا نجم سعده حين أضهى * بانتهاء اليه في الكون يعرف
 وتحلى ديوانه بعنان * فيه بالحسن والسلاسة توصف
 شرح الله صدره في بلاد * دفع الجور عن بنينا وأنصف
 ما يحسن الثناء عليه تباهى * كل عقد من اللاآلى تألف
 وازدهى في البديع حسن ختام * بكرم الاخلاص منه ترخف
 أوسيم القبول أهدي اليه * نفح طيب من خالص المسك أعرف

(وقال رحمه الله مهنتنا المرحوم سعيد باشا يوم ميلاده)

للك البشري فولدك المنيف * له اقبالك الأسنى حليف
ومصرك يا أبا العلياء زادت * به شرفاً وأسعدتها اللطيف
وقالت في الهنا للعز أرخ * سعيد العصر مومنه شريف

س ١٢٧٦ نة ١٤٤ ٣٩١ ١٥١ ٥٩٠

(وقال رحمه الله أيضاً)

للك البشري فولدك المنيف * له اقبالك الأسنى حليف
ومصرك في الدعاء تقول ربى * لي احفظه فانك بي لطيف
وأيدته بنصرك حيث أحيا * رسومي رأى دولته الحنيف
وخلد عيده ما قلت أرخ * سعيد العصر مومنه شريف

س ١٢٧٦ نة ١٤٤ ٣٩١ ١٥١ ٥٩٠

(وقال رحمه الله في الدهر)

ملأت بمدحى علة من مصاحف * بها سود البهتان بيض الصدائف
وكل ثناء فيه كانت جوائزى * خلوى عما في يدى من وظائف
وما ذاك الا من فحوس طوالع * قد اقتزنت بي في تليد وطارف
فما حياتى والدهر أشهر سيفه * وحث على حربى جميع الطوائف
وفى كل يوم أصطلى جرة الوغى * بقلب جرى آمن غير حائف
ونفسى تأبى أن تفر من اللقا * ولو جرعت كاس الردى في المواقف
ولى الآن معه في الجهاد ثلاثة * وعشرون عاما والنبات محالنى
ولما رأتى لاتلبيين شكيتى * ولأأثنى عن خوض بحر المخاوف
تبسم عن غيظ وأظهر حبه * وأنمر لي بغضا ووالى مخالنى
والى على أن لا يخون وأنه * يكون أميناً وهو أ كذب حالف
وكيف وقد عاينت للغدر شاهداً * بعينيه لا يخفى على كل عارف
ومدلى الأشرار حتى يصيدنى * ويغتال منى مهجتي ومعارفى
وإنى لأخشاه مادام خالقي * على رغبته قد حفتى باللطائف

وقال رحمه الله مهئنا المرحوم مصطفى باشا فاضل بختان نجله عثمان بك وبمدح العائلة الخديوية

أدرها على صسوت المثلث قرقفا * بمجلس أنس فيه طاب لنا الصفا
وصافح يد الأفرح في مصر واقترح * على الدهر ما تهواه منه وقد صفا
وسل ما تشام من حضرة الشهم مصطفى السمويد من رب له في الوري اصطفى
وعرج على هذا الامير تجدد له * كما نشتهى في المكرمات تصرفا
وقل لبي الأداب هنوا ويركم * بافراح شبل فاق في الحسن بوسنا
بافراح عثمان الذي في ختمانه * صفا الوقت والمهجور بالوصل أسعفا
وفاض على الاطفال في مهرجانه * بحار من الاحسان في مأها الشفا
وما فاخر السلطان ببيرس بعده * سواكم به بذل منه كل قدا كتنفى
وكيف وأنتم يا بني الملك سددتمو * ببيرو رأى يألف العدل والوفا
وشهدتمو للجد فينا أساسه * هو العنوا والحلم الذي زان أحفنا
وفقتهم بنى العباس في دولة الهنا * باحياسروركان بعدهم عنا
فمنكم (سعيد) الوقت أكرم ممالك * به ممالك مصر في الوجود تشرفا
ومنكم حليف النصر (أحمد) خير من * يجتد في يوم الذكر بهمة مرهفا
ومنكم همام صادق الوعد محسن * هو الصنو (اسماعيل) أفضل من عنا
ومنكم (حليم) صاحب الخزم والذكا * ومن لم يرل باليسر في العسر مسعفا
ومنكم سمى الداورى (محمد) * على الذي بالعزم من خصمه اشتفى
ومنكم بنوكم في النجابه أصحبوا * بهم بهدى في الفضل كل من اقتفى
فدوموا على متن السعد بمصركم * يزول عن العافى ببركم العنا
ولا تبهرحوا عن نشر راية بشركم * على هام من سالتوه تلتفنا
على هام سكان البلاد وكل من * تشرف بالاقبال مسكم وأتحفنا
وفاز بما ير جو فأطلق بالشا * لسانا عن الاحشاء يرصف ما اختفى
وأعرب عما في الضمير مترجما * لكم كل معنى في المديح ترخفا
وأنشد في يوم الختان مؤرخا * علا سعد عثمان الحليم لمصطفى

٢٥٩ ١١٩ ٦٤١ ١٣٤ ١١٠

س ١٢٦٣ نمة

(وقال رحمه الله مهنتنا المرحوم مصطفى باشا الكريدي بربته الفريق وبنتظارته للجهادية)

حسن اختراعى فى جنابك أطرف * ولا أنتبى فى مدح ذاتك أعرف
يا أيها البطل المجاهد فى الوغى * بك للشببات تأنس وتأنف
والجيش تحت لواء الأين سعى له * فى كل واد نصرة بك تعرف
فاذا حلت على الخوصوم أصابعهم * من عضبك المصقول مالا يوصف
والليث يستتر بعضه من روعه * ويلوح منه الود وهو تكلف
وبجزم رأيك فى الهجوم وفى اللقا * أمن العساكر والعداة تحوفوا
والويل ثم الويل منك لمن بغوا * وعن الصراط المستقيم تحرفوا
فلهم عذاب الهون ان ثبتوا وان * هزموا فخانهم ككامة تحرف
وكريد افتخرت بأكرم مولد * بسماؤه نجم السعادة مشرف
ولمصر حظ وافر بنجـدامة * منك استنار بها ظلام مر جف
ولجند هابك وهو صاحب سطوة * فتح ونصر دائم وتصرف
ولمن تجرد بانزال منية * تأتى وحده المشرفة مرهف
ولمن عرفت من الانام وقاية * من كل شر ساقه متعسف
ولمن أجرت من الخطوب حماية * والقتل فيه أخواله بسالة مشرف
ولكم ميادين على أسد الشرى * ضاقت ومنك عليه طال الموقف
ولكم رمى بشهاب بأسك غادر * للوعد فى كل المعاهد محلب
ولكم كى بأسل ذى نجدة * مارد بطشك عنه خل مسعف
ولكم أسير قال حين ملكته * وسهت بالاطلاق هذا منصف
ورضيت بعد الانصار على العدا * وعن العيال عفوت وهو تعفف
والمدح فيك حقيقة وطبيعة * ولدى سواك تصنع وتكلف
فاقبل يتيمة فكرة نطقت بها * لك فى الشاء من الضمير الأخرى
وأجرتناك على المديح قبوله * فهو المرام وعنه لا تختلف
وبرتبة بك يا فريق تشرفت * وسمت تهنأ فالخسود معنف
ما أشرقت شمس المناصب بامرئ * من دونه فى الحلم يذكرا خنف
أوما غدا مجدى يقول مؤرخا * ما مصطفى الا فريق أشرف

﴿وقال رحمه الله اجابة لطلب صاحبه بما يكتبه على هدية لاجد أبناء الامراء المجاهدين المسمى مصطفى﴾

الى كعبة المعروف والحلم والوفا * حليف المعالي والمبرات مصطفى
سليمان أبي الاشبال خير مجاهد * بايمانه للسميف والرمح قد وفي
سعيته لتحظى بالقبول هدية * به اجئت مرودا وأغدوم شرفا
﴿وقال رحمه الله تعالى مؤرخا ولادة محمد بك نجل المرحوم علي باشا مبارك﴾
يا أوحده الدهر في مجد وفي شرف * ومفرد العصر في سعد وفي ترف
لك السرور بنجل تحت طرته * بدر ولكنه يسمو عن الكاف
جاءت به لك شمس كاد يسترها * لولاك غيم قلبي من كل ذي سحاف
والدهر عائد أعداها وسالمها * فلم يبالوا سوى الحرمان والاسف
والسعد جاءك بالبشرى وأرخه * محمد خير نجم بالسود يني
س ١٢٦٨ هـ ٩٢ ٨١٠ ٩٣ ١٧٣ ١٠٠

﴿وقال رحمه الله مخاطبا للاحد نظار المالية يطالبه بوفاء وعدله﴾

يا أوحده الدهر في مجد وفي شرف * ومنرد العصر في سعد وفي ترف
ويا مشيرابه المالية ابتهج * في مصر وامتاز بالانصاف في الصنف
لأرتجيك لانجاز الذي وعدت * به معاليك من جاء ومن تحف
فأنت غيث وان الغيث عادته * يروي بلام وعد طول المدى وينفي
ولم تكن منك عين العدل نائمة * عني وان كنت للاقدار كاه هدف

﴿وقال رحمه الله يمدح المرحوم حسين باشا فهمي المعمار مطرزا لاسمه واقبه ورتبته ومنصبه﴾

حسب العمارة والبناء شريفا * بك يا حسين فلا برحت شريفا
سئل منصب المعمار هل قدزانه * أحد سواك وزاده تلطيفا
ينبئك يا كنز المعارف أنه * أضحي بفهمك ساميا وطريفا
نظر الزمان له بعين عنابة * وبه غدا قلب الورير رؤفا
فأعانه لما استجار بعده * بك حيث كنت مدبرا يعروفا
هامت بحجمك يا أمير مراتب * شرفتها بمعارف تشريفا

مالا فتنون يسوسها في مصرنا * الا جنابك اذ خلقت عقيفا
 يا ابن المكارم والسعادة لىنى * بجميل شكرك لم أزل مشغوفا
 بلغت بهم منك المباني شأوها * لما رثيت لها وصرت حايفا
 كم نالها من رفعة ووجهه * وبديع إتيان غدا موصوفا
 مزجت محاسنها بالطفك والذكا * فزهت وأصبح قدرها معروفا
 عاهدتها بعباد الجفا بمودة * فدفعت عنها بالوفاء صروفا
 ماضى لها من قبل غير وقوعها * في أسر عبيد جاءها من هوفا
 أكل القليل مع الكثير ولم يخف * من جهل بهير الأيام كسوفا
 ركب الخطوب مع الذنوب ولم يكن * لئلا له في رأيه مأوفا
 بك يا عزيز قد استنظر لداته * فعصوت من كرم وآمن خوفا
 أما وفاء له فمكاب سماعة * من حسن أصل لا يزال منيفا
 شيدت أبنائي مدحك والثناء * فاقبل بحلمك واترك التكليفا
 يأسعدها ان نالها منك الرضا * فبها أصول ولا أهاب ألوفا
 (وقال رحمه الله تعالى: مؤرخا ولادة أمينة هانم كريمة مصطفى بك الكردي)
 بسمت نغور للسمرة والحننا * والدهر بالشمس المنيرة قد صفا
 والمجد في المياد قال مؤرخا * ولدت أمينة باللوا لك مصطفى

س ١٢٩٠ نة

٢٢٩ ٥٠ ٧٠ ٥٠١ ٤٤٠

(عرف الشان)

(قال رحمه الله تهنئة بالصيام والعيد للمرحوم محمد الصادق باي تونس)

برياض تونس للامام الصادق * على الذرى ابتمت ثغور حدائق
وترعت فوق الغصون عنادل * في مدحه به سديع نظم فائق
وعدت تغرد بالشماء عليه في * ألحانها برفيع نثر رائق
وتشرف الاسماع من أوصافه * بتدديزى بمنطق ناطق
وتقول بين يدي علاه بحفل * من كل صدر للكارم عاشق
يا أيها الملك الذي غمر الورى * من جود راحته بغيث دافق
وبه تحلى منه جيمه بدلا * وسمت به فى لاحق عن سابق
وصفت لها فى عصره أوقاتها * برفاة تبدو لغير الرامق
والملك والدين القويم تجملا * من نوره فيها بطلعة شارق
والأسدونى بالسجود لسيفه * فى كل معتزل كليل غاسق
وتهاب كل مسدد فى رأيه * من كل شهيم بالاصابة واثق
من كل ليث بالوزارة قائم * تدبيره ينسى وقائع طارق
وتخاف صولة كل قرن باسل * صعب الشكيمة فى المضارب حاذق
فالنصر مقرون برايته التى * تعلو على رايات كل مسابق
والفضل شهد أنه أولى به * دون الملا بمغارب ومشارق
بشراك من شهر الصيام بماتشا * من عودة فى طاعة للخلاق
وبأف عيـــــــــد لاتزال منعمها * فيها ملك للسعود مرافق
ما قال مجدى فى الهناء مؤرخا * عيد أصاء بطالع اسم صادق

سنة ١٢٦٤ هـ

٨٤ ٨٠٢ ١١٢ ١٠١ ١٩٥

(وقار رحمه الله تعالى بمدح المرحوم اسمعيل باشا صديق)

غلامك يا صديق أشرف دولة * بانجاز وعد من معاليك وائق
وحاشاك يا صدر الصدور رتبه * بغير الذى يرجوه والوعد صادق

ومن راحتي عليا نفاض على الوري * بجار نوال زخرات دوافق
 فأحيت بعدد الماء في كل بقعة * نفوسا رماها بالموات
 وأصبح يشدو بامتدادك كل من * جواد ذكاه في ثنائك سابق
 فقابل مديحي بالقبول فاني * خديم أمين مخلص لأنافق
 ومر لي باطلاق لسبعة أشهر * ويومين شابت لي عليهما مفارق
 فاني فيها ما تواتت ساعة * مع العسر بعد اليسر عما يوافق
 ولا اردت الارغبة في مدائح * لسانی بهما في السر والجمهور ناطق
 وعش في صفاء دائم وصدارة * لك السعد طول الدهر فيها مرافق
 (وقال رحمه الله تعالى تهنئة للمرحوم محمد الصادق باي تونس بعام جديد)

أطلقت في مدح الامام الصادق * أسمى جوادا للتهنئة سابق
 فجرى بتونس في ميادين الشنا * خبا ومصر عنه أول لاحق
 وأمتاز من قصب الرهان بما به * أنسى بأندلس غمائم طارق
 وآزاد تشريفنا لسمته الى * هذا الامام بعرب ومشارك
 لم لا وقد غمر الانام جميعهم * من فيض راحته بغيث دافق
 ومحيا بنشر العدل في أوطانه * آثار جوار للبرية ما حق
 وتفاسخت أقطار أفريقيا * منه بساطان خطير حاذق
 وملا بقاع الارض أمنا بعدما * كانت تخاف أذى عدو مارق
 وزهت بدواته رياض مدارس * درست معالم جاهل ومنافق
 وطوى بساط المهادين بصارم * في إيمل مضمار الفجاعة بارق
 ورعى مبراضل عن طرق الهدى * حتى أباد جنوده بصواعق
 وقضى على من كان يعمل فكره * في جمع أمواله بقطع علائق
 واختار خير الدين صدر المللا * في ملكه فلا جوع السارق
 وصفت به للعالمين موارد * لولاه ما جادت بماء رائق
 وبأمر حضرته العلية جنتي * حل المشاكل بعد كشف حقائق
 وبمنفسه وهو الامام المرتضى * يهدي لما فيه رضاه الخالق

ويأشر الأحكام منه بهمة * من دونها هم الرشيد ووائق
ويقوم للشرع الشريف بواجب * أبدا ويدفع عنه شر الفاسق
ويعظم العلماء وهو أجلاهم * قدرا ويكرم كل حبر فائق
ويدبر الأحوال منه بيقظة * أنوارها تبذلها لعل الرامق
ويغض إلّا عن عقوبة مجرم * ويرد مظلمة بدت من فاسق
ويعم منه برأفة أبوية * كل العباد على بديع تناسق
وبصون أموال اليتيم بحفظها * من طامع في أكلها ومما ذق
ويحبل بالتقوى ومعها قد نشأ * في رأس طود للعبادة شاهق
وبحسن سيرته يهيم مؤمل * للعفو عن عبء مسيء آبق
لا زال في تحت الإمامة جالسا * ما زادت الدنيا بطلمعة شارق
أوما أنى العام الجديده نثا * فيه الهلال له بدحة وامق
أوقلت بالاخلاص فيه مؤرخا * عام أضاء لانس وجه الصادق

س ١٢٩٤ هـ

١١١ ٨٠٢ ١٤١ ١٤ ٢٢٦

((وقال رحمه الله تعالى لحضرة محمد أفندي صادق فجل حسين أفندي فوري))

نجباء عبد عفو الله في دار البقا وائق
وفاز بسؤله حر * بحب محمد صادق

((وقال رحمه الله تار مخمولود اسمه اسمعيل))

بشرى بمولد نجل نجمه راقى * بالفضل في دولة الاقبال سباق
لمباديات البشرية مؤرخة * في مصر سرك اسمعيلك الراقى

س ١٢٧٤ هـ

٢٤٢ ٢٣٢ ٢٨٠ ٢٣٠ ٩٠

((وقال رحمه الله))

سعيهم هماز بنجيل منافق * حسود ذميم مجرم ومما ذق
عتل زعيم آثم القلب معتد * ألد من الدين الحنيف مارق

ذليل جبان بالرياسة مغرم * دنى غي أبكم غير ناطق
 لئيم ثقیل الروح فدم منند * مهين مضلل بالأباطيل واثق
 تناسل من وغد واصل ومفسد * نجاء بغیضا من بغیض وسارق
 وحول ادراك المعالي بكبره * ألا لینه فط غليظ المرافق
 فتباله من مدع وهو جاهل * بخيل كذوب للفضول معانق
 وتعاله من ألكس وابس ألكس * يرى أنه فرد الوری فی المشارق
 دعاه جهول مثله لسياحة * الى طور سيناء مع بليد مطابق
 فسار اليه مكرها متزودا * بقيمة حلوف كما الليل غاسق
 وفي موكب التشريف قد ظل نادما * ندامة محزون كتيب مفارق
 لما أنه لما مشى بحيرة * مع الركب أدى رجلاه سهم طارق
 فأصبح ينهى نفسه لمصابه * شبيه غراب في دجى الليل ناعق
 فقل للذى في ذم غمر يلومنى * دع اللوم تنجو من عنيف المضايق
 واياك ترضى فى الوری مدح أحق * أتى يتباهى كاذبا بالخنازق
 فما يستحق الشكر تارك أمه * كنيرة أحران لجوع مرافق
 لما أن هذا فى الكتاب محترم * يحمله من جهله كل ناهق
 وما العصد من ذا الهجو فى كل بلس * دعيت اليه غير كشف الحقائق
 أما فيه إحساس اذا كان فاضلا * أما هو من ماء كما الناس دافق
 الى هوم قوم لئام أسافل * ديارهم مأوى لكل منافق
 فان ينته عن زوره ومحاله * جبرناه بالصفع الجليل الموافق
 وإلا صفعناه على الوجه والفنا * وملنا على أضلاعه بالمطارق
 وزدناه من زجر وردع لعنة * اذا ولم يعرف حقوق الخلائق

(وقال رحمه الله تعالى فيمن رما ندر فاه فتباله ما أشقاء)

أقول لدهر ضل عن منهج الحق * وسالم ربّ العى واللوم والنساق
 وعاند أقواما كراما علامهم * قد انتشرت في مغرب الارض والشرق
 أيا دهركم تصبو لغمر وجاهل * وترغب عن حبر لبيب ولا تبسقي

وترفع مخفوضا وتخفض راقيا * وتسطو على الأخيار منا بلارفق
 أما أنت حيث ميزت * الرشد والفهم والنطق
 أما كنت ترضى للرياسة فاضلا * سوى لله والرسول والخلق
 لقد سبت يادهرى وأصبحت عاجزا * عن الحكم لا تدرى خطاك من الحق
 فأخرت محبانا وقسا وأحنفا * وبأقلك المعروف قد فاز بالسبق
 وأحوجتني أنى أقول مؤرخا * رقى في وقت وصل بلاحق
 (وقال رحمه الله تهنئة بتأهيل المرحوم توفيق باشا الخديوى وهو ولى عهدا الحكومة المصرية)

طاب الوصال بلا جام وإبريق * فهاتلى فى التهانى خيرة الريق
 وناولني من الخدين ثانية * ما احتاج بالطبع صافيا لترويق
 ولا تضحى بها بخلاف حرمت * مع الحلال على ألف وصديق
 ولا نهى الشرع عن تعزيز لذتها * بضم قامسة مياس ومعشوق
 يرنو بفاتك الحياض حواجها * شبيهة بقسى عند تفويق
 فديت لا تشمتى بالمطل عادلتى * فقد نما فيك تعذيبى وتأريق
 وكاد سدى بأسرارى ييوج لمن * لم يدرو جدا أواربه بتلقيق
 والدمع لولا ثباتى فى الغرام جرى * من مقلتى تحت أقدامى بتدقيق
 يا صاح خل سبيل الراهبين ولا * ترغب عن النسل أوتركن لتعويق
 فبادر تغر الدهر مبتسما * الأبا عباد تفريح وتشريق
 أوفى مواسم تأهيل أهلتها * مضية بين هالات وتطويق
 أوفى زواج ولى العهد من طبعته * له القلوب على ود وتوميق
 فاشرح صدور الموالى بالثناء على * عليها وانظم لآل به بتسيق
 واركض معى فى ميادين المديح وقل * ما شئت فى وصفه من بعد تنسيق
 فانه خير مولود لحبيب أب * وليده للعلى خير مخلوق
 حيث المهيم من لطف ومن كرم * أنشأ فى عصر تشرىف وتشويق
 وأيد الملك والدين القويم به * فى دولة ذات تمكين وتوثيق
 فى دولة الخديوى مصر راضية * عنه لما فيه من حلم وتديق

يا أيها الصدر أنت البدر في أفق * تهواك شمس الضحى فيه بتحقيق
 ومنك تأتي بأشبال عطارفة * يخشاهم كل جبار وزنديق
 (١) ويتقي بأسهم في كل معترك * صعب الشكينة من أبناء عمليق
 وينشرون لواء العدل في وطن * للعلم فيه غصون ذات توريق
 وكيف لا ومقالتي أدلتها * غنية فيك عن نص بتصديق
 فقد ملأت بقاع الأرض أجعها * سور إنصاف ذي حق ومحقوق
 ونلت منزلة لاشك أنت لها * أهل عجد تليد غير مسبوق
 وبالخصوص ففي الأحكام رأيك قد * أضاء في كل مفهوم ومنطوق
 هيات يبلغ فيك الحمد غاية * من ناظم ما إذا حذوا بن معتوق
 من ناظم قل أن تحوى قريحته * من الصفات سوى معشار مطروق
 تلك الصفات التي ازدانت بها كتب * لم تحص بالعد في سرد وتعليم
 لازلت في الدولة الغرباء أعضاء * ما ازداد الله شكرا كل مرزوق
 وما سررت بهم مع إخوة نبلا * لكل مدح عليهم حسن تطبيق
 وما ابتجت بإبطال سيوفهم * بالفصل تحكم في الأعناق والسوق
 وما افتخرت باسمعيل في ملا * من الملوك على أضراب برقوق
 وما ازدهى يوم انس بالزفاف به * للبدر والشمس لذات بتعشيق
 أوقال مجدى بإخلاص يؤرخه * بناء بين على شمس لتوفيق

س ١٢٨٩ سنة

٥٣ ١٠٠ ١١٠ ٤٠٠ ٦٣٦

(وقال رحمه الله تعالى تاريخ ميلاد محمد ابن السيد أمين صالح الدنف)
 بك يا أمين الى السعود قد ارتقى * نجل شريف الاصل من أهل التقى
 نجل بدا في حجة ميمونة * وبروض مصر غصنه لك أورقا
 ولدى الولادة قلت فيه مؤرخا * يا دهر نور محمد قد أشرقا

س ١٢٧٤ سنة

١١ ٢٠٩ ٢٥٦ ٩٢ ١٠٤ ٦٠٢

(وقال رحمه الله بمدح الأمير عبد الله بن عون شريف مكة المكرمة)
 أرى لمع برق من ثيابك مشرق * أضاء سناه بين غرب ومشرق

(١) قد نوه لناظم رحمه الله عن هذه الايات في قصيدة ميلاد الجناب الخديوى عباس باشا الثاني

فغادر لون الليل كالفرق أيضا * وقد كان مسودا كيوم التفرق
 بسمت لنا عن أولو في عقيقة * تسللا فيها نور جوهره النقي
 برينا جبابا من ثنالك في قسم * حكي الكأس لطفا وهو عين المحقق
 فهاتى أذيقينا الرحيق مسلسلا * من الريق أعنى لالرحيق المعثق
 وطوفى به جودا علينا فقد صفا * زمان الصفا واسعى به وتصدق
 ولا تحرمي يا كعبة الحسن من طوت * اليك به الدنيا ما طايا التشوق
 فبالذة الأيام غير مدامة * تدار على سجع الحمام المطوق
 بروض اذا ماجت ماء غديره * تسلسل في أصل الأثيلات ما بقي
 تراسلت الأظفار فوق غصونه * كأن على الأوراق وشي منق
 اذا اعتقت فيه الحدائق راعها * حتى نرجس يرفوا إليها كحديق
 وان كتم الريحان سر أريجيه * يطير به النمام في كل مفرق
 وان حدث النهر الحصى بصفائه * يميل إليه البان في زى مطرق
 تروح برباه النسيم وتغدى * فتفترق الأغصان طورا وتلتقي
 تدر عليه السحب درّا كأنه * فلائذ مدحى في السعيد الموفق
 هو المحسن المقصود من آل محسن * وأشرف من يسمو المعالي ويرتقى
 ومن فترق الأعداء في كل مفرق * وفلق منها الهام في كل فيلق
 أدام السرى فالعرب من تحت بريق * تحف به والترك من تحت صنبق
 تضيق صدر الأرض كثرة جيشه * وتوسع قلب الماذق المتضيق
 لو اتخذت أعداؤه النجم ملجأ * غزاها على شهب من الخيل سبق
 يعلمها حسن الطراد اقتحامه * بأعلامه من مأزق بعد مأزق
 فتي لا يرى يوم الكريهة لافتا * عنان كيت أو شكيمة أبلق
 اذا التهاب السيف الرقيق لدى الوغى * وروى صدهاء بالدم المتفرق
 ترى برق ماض في غمام عجاوجة * وسيل دم بين الربى متدفق
 فيماتاهب الأعمار يا غير جائر * ويا واهب الأموال يا خير منفق
 ويا جامعا شمل المعالي وشاملا * جميع البرايا بالنوال المفرق
 يمينك والسيف اليماني فيهما * منى والمنيا للسعيد وللشقي

فلم يرض يوم ما فلتت صباحه * يذل ندى هام وهام مفلق
 فداعيك مر ناد وعاديك مر تد * ويانعم ما ترجو والاثام وتتقى
 سميت بك يا ابن العبدلى عزائم * مواض على فرق الفراقد ترتقى
 وخذها عروبا أعربت عن صفاتكم * بلاغتها قد أخرست كل مسلق
 وما أنا الا ناظم در فـكرة * ولم أنتحل فيما أقول وأسرق
 وما هو الاماء وجهه أصونه * بتنزيه لفظى عن كلام مفلق
 فلانعدلوا مثلى بشر عصاة * فمطقة الجوزاء من دون منطق
 وإن يعترضى فى عروضى جاهل * وعرض لى عرضا كـثوب مخلق
 فلا كنت قلت الشعر ان لم أكن به * أفرق ذلك العرض كل ممزق
 ليعلم من فى الشرق والغرب أنى * صفت جرياقبل ضفع الفرزدق
 وما دام عبدا لله ذخرى وملجئى * وعونى شفيت النفس من كل أحق
 ودونك ياسبط ابن عون وليدة * تيس دلالا فى حل فمكر منلاق
 فجبوم بديع فى سماء بلاغة * تراهت بنور من معاليك مشرق
 اذا طرقت سمع الفتى فعلت به * لياقتها فعل السلاف المروق
 تطوف بكأس من صفاتك ختمها * نوافح مسلك بالمدائح أعبق
 (وقال مؤرخا وكتب على قبر من تسمى "سما" وقد ماتت فى شهر المحرم).

هـذا نرى كريمة مرحومة * سلكت بدنياها طريق الحق
 ولدى المحرم للجنان توجهت * ترجو من المولى عظميم الرفق
 فالفوز أنشدها يقول مؤرخا * سلم هنا فرحت بدار النطق

سنة ١٢٧١

١٣٠ ٥٦ ٦٨ ٢٠٧ ١٩٠

(وقال رحمه الله تعالى)

تقضت عهودى بعد عشرين حجة * خدمتك فيها بالامانة والصدق
 وجازيت بالتأخير بمنلى وطالما * قضى لى قبل الآن عدلك بالسبق
 وأصبحت نسيا لا لذب وانما * لغدر زمان لا يعامل بالرفق

وما أسنى في الاعلى خالف موعد * عدلت به في الحكم عن منهج الحق
وانى لراض عنك في كل حالة * وفي كل وقت فاغنم الأجر بالعق

(حرف الكاف)

(طلب منه رحمه الله صاحب اسمه أجد تهنئة لحب له اسمه محمد حافظ فكاتبهم الله وستأني في حرف
اللام أولها * هات اسقني من ريق نغرحالى * فلما أخذ صاحبه تلك التهنئة غير بعض ألفاظ
التاريخ فتغيرت القافية والبحر وطلب صاحب الناطم عمل أبيات أخرى فقال عن لسانه)

شرقت بالعود في مصر محبيك * ونلت فوق الذى قد كان يرضيك
والأنس طاب لنا في دولة سعدت * فانقض اليها فان السعد داعيك
وكل أعيادنا يوم نزاله به * وليلة القدر شطر من لياليك
محمد أنت فيها حافظ وأنا * يا بدر أجد في الدنيا مساعيك
فلا تسئل عن غرامي عند مرتحل * فالقلب ما ذاب الا من تنائبك
سعت عنا الى دار الملوك فما * منا ترى في الحسى الا مواليك
وعدت مبتهجا منه فلا برحت * تزداد فينا مدى الدنيا أمانيك
ودمت فينا أثيل الحمد في سعة * ومات غيظا بما أوتيت شانيك
وأسن الأمن لازالت مؤرخة * يا حافظ أجمع الاقبال يهنيك

س ١٢٧١ نة ١٠٠٠ ١١ ١٦٥ ٩٥

(وقال رحمه الله قصيدة في مالكيين تحنفوا طلبا للقضاء ولم يوجدها منها الا هذا البيت)

تحنفتم للمال تبغون جمعه * وعما قليل ترجعون لمالك

(وقال رحمه الله تعالى)

أيام بؤسك يا شر الانام دنت * والعزل يأتي بلا شك يوافيك
وفي أواخر شـ والنعيم لا * يبقى ومهمس المنيا نافذ فيك
وسوف تهوى بما قدمت في سقر * مع كل من كان في الدنيا يضافيك

فاقطع رجاءك من مال ومن ولد * ومن كانت تجافيك
واندب شبابك في شهر الصيام فما * يأتيك في يوم عيد القطر كافيك
دلت على ذاك رؤيا وهي صادقة * من عارف مظهر للناس خافيك

(وقال رحمه الله تعالى معاتباً لجار)

قاطعت جارك واتبعت هواك * وأضلك الشيطان بعد هداك
وهجرتني ونقضت جبل مودتي * وبذلك لي نهدت شهود قلاك
فلا رحلن عنك ساخطا * ان كان في هذا الرحيل رضاك

(وقال رحمه الله تعالى تهنئة لسماعة بطرس غالى باشا بالرتبة الثانية السنية)

باغت المنى في ظل أكرم دولة * (شريف) بها في الحكم أعدل من سلك
وبالنصح والاخلاص في كل خدمة * بدا نجمك المسعود في قبسة الفلك
ونلت من العلماء ما أنت طالب * وربك بالتميز في الحال فضلك
وفي رجب أحرزت أرفع رتبة * بها الحاسد المنقوض مما به هلك
فانشد مجدى في التهاني مؤرخا * لثانية في مصر بطرس قد ملك

٩٩١ ٩٠ ٣٣٠ ٢٧١ ١٠٤ ٩٠

سنة ١٨٧٦

(حرف اللام)

(قال رحمه الله تهنئة للمرحوم توفيق باشا بولادة نجله الثاني محمد علي بك)
 لما بدا الكوكب العلياء واشتهرت * من مصر أنواره في سائر الدول
 وصح الصدر (توفيق) لمولده * مؤيدا بالطبا منه وبالأسل
 والشمس أضحت بهذا البدر مشرقة * ما بين أتراسه في دائرة الحمل
 وقد تبسم (عباس) لرؤيته * وفاز بهما (اسماعيل) بالامل
 ردت معاليه عن مجرى مؤرخة * (محمد) شبل توفيق الاصيل (علي)

س ١٢٩٢ نة

٩٢ ٣٣٢ ٥٩٦ ١٦٢ ١١٠

(وقال رحمه الله تهنئة لسعادة اسمعيل باشا بولاية الديار المصرية)
 يا بغية الملك للأوطان آمال * نجازها تقتضيه منك أحوال
 قد سرتها ذكرا إبراهيم خير أب * ذات لعزته في الحرب أبطال
 كم في المآثر من جذو منقبة * لم يحصها قبله في الكون أقيال
 فأنت أعظم صدر منك قد حسنت * في النهى والأمر أقوال وأفعال
 وهذه مصرك الغرا قد أبتهجت * برفعة قد علاها منك إفضال
 والآن أعلامها المطوية انتشرت * منها على هامة الجوزاء أشكال
 وكيف لا وهي قد عزت وطاب لها * منك الثماني وعنها إذلال
 والدولة أرتفعت أركانها وسمت * ولاح حال عليها منك إجلال
 وقد علت بك وازدادت محاسنها * يوم الولاية آتار وأطلال
 فانخض الى مسند عال دعاء له * فضل به ضربت للناس أمثال
 والعدل معك ربي في المهد واعترفت * به لعلياك أم لال وعمال
 وأنت نعم النصير ابن النصير ومن * بحزمه اندفعت عن مصر أهوال
 ومن عليه الرايا عقلت ومضى * عن القلوب به روع وأوجال

والملك والدين والتمدين أنت لنا * تسمويه يا أثيل المجد فعال
فأقبل هدية مملوك مدائح * يا أود الدهر للتحقيق تمثال
فانت أولى بأمر لا يقوم به * سواك في هذه الاوطان رثبال
لازلت فيها بما أوتيت ممتحجا * ومنك أيديها بالنصر أشبال
أوالعالى بها قالت مؤرخة * لمصر بالليث اسماعيل إقبال

س ٢٧٩ نة

٣٦٠ ٥٧٣ ٢١٢ ١٣٤

وقال رحمه الله يمدح المرحوم محمد الصادق باي تونس ومهشاوره السيد مصطفى اسماعيل
بالعودة الى تونس

هيا اسقنى من رضاء رشقه حالى * فقد صفالى في روض الهنا حالى
ولا تلمنى على عشق لغانية * بها تنعم في دين الهوى بالى
فاننى لأبألى بالسلام ولا * أضفى الى ناصح من صبوة خالى
وكيف أخشى عدو لا قلبه بلظى * أحقاده كل طاب اللقا غالى
ولى على الهجر صبر لا يشاركنى * من المحبين فيه غير رثبال
وليس لى من نظير في الشاء على * محمد الاسم وهو الصادق العالى
مشير تونس سلطان المغرب من * عنه المشارق تروى حسن أفعال
وهو الامام الذى في كل مملكة * له امتياز على أبطال أقيال
يا ابن الحسين ويانسل السكة ويا * محبى ما آثر آباء بافئال
ويا مجيبا اذا نودى لمعترك * بمهرف من نصال الهند فعال
ويا أوبر بنى الدنيا بملجئ * اليه من فاقة أو سوء أحوال
لك البشائر وافي مصطفىك بما * ترجول تونس من عزو إقبال
وعاد بالنصر للاوطان مفتخرا * بنجسه في مساعى خير أعمال
وحسن ظنك في هذا الوزير بدا * للملك كالشمس في تحقيق آمال
ولا غرابة في هذا فان له * بالانتما شرفا يسمو باجلال
لازال في الدولة الغر الحكمته * بالسبق يقضى له ما بين أمثال
ماقت في مدح مولانا وسيدنا * هيا اسقنى من رضاء رشقه حالى

(وقال رحمه الله ملتسماً من المرحوم اسمعيل باشا صديق صرف استحقاقه المتأخر)

يا طبيب السياسة المملكية * ودواها من كل داء عضال
وقوام الرئاسة اليوسفيه * بسداد مرشح باحتفال
يا أبا مصطفى ويا ابن رسول الله ذي الجود والعلا والجلال
منك أرجو نجاز وعد كريم * شامل في وفائه للـ والى
وهو صرف السبعة من شهور * مع يومين أو ثلاث ليال
والمعافاة من سهام أصابت * مهجتي من قسمها كالنبال
واضطرابي في مدة العزل أودى * بي الى ما أضرتني مع عيالي
فأقل عثرتي فاني عبـد * لك شكري يزاد في أي حال
زادك الله عزـة وقبولاً * وامتيازاً على جميع الرجال
ما تحلى على الدوام بـدحي * فيك بين الانام جيد المعالي

(وقال رحمه الله تاريخ ولادة المرحوم يوسف نجل سعادة بطرس غالي باشا)

بشري بـ ولود أبوه قد سما * بفضله الى مقام عالي
تاريخه في مايس حب نـما * بيوسف بن بطرس بن غالي

٩٠ ١١١ ١٠ ٩١ ١٥٨ ٥٢ ٢٧١ ٥٢ ١٠٤١

س ١٨٧٦ سنة مسيحية

(وقال رحمه الله تاريخ ختان يوسف بك وعلى بك نجلي المرحوم علي مبارك باشا)

لابن المبارك من سما أوج العلا * أو في نصيب من زمان مقبل
وله الهنا بختان أنجال لهم * منه مزيد عناية بتأهل
لا زال طالعه السعيد بعصره * يسموه فوق الطراز الاول
ما قال مجدى في عقود مدائح * نظمت باخلاص وحسن تأمل
تاريخ يوسف بالختان له بهي * أرخ بهاء ختانه حسن على

١٥٦ ١٠٨٤ ٣٥ ١٧ ٨ ١٠٥٦ ١١٨ ١١٠

س ١٢٩٢ سنة

س ١٢٩٢ سنة

(وقال رحمه الله يهنئ المرحوم عرفان باشا بعودته)

الآن أنجزت الأيام آمالي * وبالقبول تحلى جيد أعمالي

والدهر بالبن وافانى وأنعم لى * بما استقام به تأويد أحوالى
 حيث المؤيد عرفان الزمان أتى * مع العزيز سعيد الدولة العالى
 فيالها عودة بالنور من سفر * فى مصر أسفر عن عز وإجلال
 وكيف لا وهو شهم نور غرته * يجلو غياهب بهتان واضلال
 وهو الغذاء لارواح به عرفت * سبل الهداية وازدانت بافضال
 وهو الجدير من العليا بمرتبة * فى الفضل عن والدشهم وعن خال
 وهو الشهم - ير باقدام يدين له * من الاسود الضواري كل رؤبال
 لازال للملك المسعود طامعه * ملازما فى اقامات وترحال
 ماغنت الورق مذوا فى مؤرخة * للبر عودة عرفان باقبال

س ١٢٧٩ نة

٢٦٢ ٤٨٠ ٤٠١ ١٣٦

(وقال رحمه الله تعالى فى قصيدة عنوانها الاظهار بعد الانهار)

طال انتظارى وعيل الصبر وانقطعت * من كل شئ مدى الايام آمالى
 وخاب ظنى وضل السعى وانكسبت * على فى صحف الاوزار أقوالى
 وأدركتنى من الآداب حرفتها * من قبل تكوين أعضائى وأوصالى
 وكلما ازددت فى نظمى وترجى * تفننا جدبى جديبى وإمحالى
 فليتنى كنت نسيما خلقت ولا * رأيت ما هالنى من سوء أحوالى
 وليتنى كنت قاطعت العلوم ولا * أنعمت فى حفظها بين الورى بالى
 وكنت عشت بلا فضل ولا كتب * أجز ذيل اغترارى بين أمنالى
 حيث الشبية ولت فى لاهل ولو * وفى عسى تسمع الدنيا باقبال
 وضاع عمرى وما قدمت فيه سوى * شئ تخفف به كفات أعمالى
 وهل مواعيد عرقوب لمرقب * الامواعيد كذاب ومحتال
 هيهات أبلغ ما أمت فى زمن * من شأنه رفيع أو باش وجهال
 أستغفر الله من نظم القريض ومن * وسم البغيض بما يعزى لرؤبال
 ومن مديح غدا دعى به أبدا * فرضاعلى مؤمن عدل وتنبال
 ومن أكاذيب ألفاظها انتشرت * صحائف طمها فدا كان أولى لى

ومن ثناء مجازي حقيقة — * تهكم عند تفصيل واجال
ومن حساس خيالي قد اندرجت * به ذروا الجبن في تعداد أبطال
ومن زخارف أوزان نظمت بها * ركن الخنا والعنا في سلا أقيال
ومن غصون اعتناء ما جنت لها * من الفواكه الافراط اهـ مال
ومن سهام الى نحر المخالف قد * فوقتها فهو من منصب على
ومن مبان معانيها مهذبة * لكنها مثل طبل جوفه خالي
ومن بديع جناسات بلاغتها * يوحى لها بسجود كل مفضل
ومن غلو معاذ الله يورثني * ما يوقع المرء في غي واضلال
ومن مجنون لعمري ما خرجت به * عن الحدود ولا مقدار مثقال
ومن هجاء بلا قصد ظلمت به * نفسي لمرضاة مفتون ومختال
وما منحت على ما قلت جائزة * بها تبذل اعزازي باذلال
ولا قبضت لطرس قط من عن * ولا حظيت بانعام وأموال
ولا أخذت على ما كان من كذب * كفارة غير تسويق وامهال
وطالما قيل لى سل ما تؤمل من * مراتب والتزامات بلا مال
فقلت انى سأحظى بالمرام اذا * ماشاء ربي بلا سؤل من الوالى
فهو الذى لجميع العالمين قضى * كما أراد بأرزاق وآجال
وهو الذى ان يشأ يذهب بقدرته * ويتقل الدهر من حال الى حال

(وقال رحمه الله ثم نمت لسهادة ابراهيم باشا أدهم برتبة الميرميران)

صفا الوقت والمحجوب باح بوصله * وكل محب فازمنه بسؤله
وأحرز ابراهيم أعظم رتبة * تحلى بها جريد الزمان وأهله
وكل امرئ فى مصر زاد ابتهاجه * برفعتة اذ فاز بالقصد كله
ويسعى له الاقبال فى كل لحظة * بما فيه تجديد السرور وخله
ومجدى باخلاص بهنى مؤرخا * هما أدهم أسنى نديم بفضل

(وقال رحمه الله تهنئة لسيادة أكبر الوزراء بتونس مصطفى بن اسمعيل بأعلى نياشين الدولة العلمية ومولد نبجله)

يا مصطفى أنت الوزير العادل * والمفرد العلم الأمير الكامل
وبك الرياسة قد تحلى جيدها * وازدان بالدر الثمين العاقل
والحق جاعل مؤيد السياسة * منها هوى في الهاويات الباطل
وغياهب الظلم انجبت عن أمة * بك أنت والباي المشير الفاضل
وتجارة الانصاف راجت وانتهى * عن غيه غرر مهين جاهل
وبك الامور قد استقامت وازدهى * بالاعتدال من الغصون المائل
ورفعت جل الضيم عن متظلم * لولاك كاد يكل منه الكاهل
ونشأت في دست الهداية فافتدى * بك في الصداقة بالخدمة عامل
وحفظت عهد الصادق الملك الذي * منه الى الباغي تساق بحافل
فنشرت أعلام الامان على الورى * في تونس الغرّ وخاف الخاتل
وملأت أرجاء البلاد عدالة * سادت بها في الخافقين قوافل
وبحسن سيرك في المغارب غردت * بالشرق في دوح المديح عنادل
وروى أحاديث الحساسة عنك في * دار الخلافة للإمام محافل
فبالك من تشريفه برصع * عن نوره في الوصف يعجز فائل
فالبسسه تشريفه في دولة * بك قطرها بين الممالك أهمل
لم لا ومولانا المشير صلاحه * والمصطفى عبد الرحيم الفاضل
يأ أكبر الوزراء تلك فريده * منها حلت بتناعه لأك شمائل
هي من تهماني مخلص أسلافه * لهم بدارك مولد ومنازل
وبه الهام دهر اصفت بين الملا * في ظل دوحها الظليل مناهل
وخديم دولتك الامين وان نشا * في مصر وهو بها عزيز واصل
فحينه منحه لتونس زائد * وفؤاده عنه اليها راحل
فاقبل مدائحك التي تشدو بها * فوق المنابر بالرياض بلا بل
واعذر على التقصير فيما ينتقى * مما يلقنه السعيد العاقل
نعم الوكيل العالم الثبت الذي * للعلم تقصده بمصر أفاضل

ولقد حوت من المناقب ما سما * بالبعض منه أواخر وأوائل
وأرى السماحة والفصاحة والذكا * تعزى اليك وكلهن فضائل
فأداسات وأنت بحرمك كرم * جادت يدك ولا يرد السائل
ولأنت ليث في الحروب مجرب * ولأنت للعافيين غيث هاطل
لازات للسلطان صدر أداما * يخشاك ذو جاه ويرجو آملا
ما ازدان صدره من نياشين العلا * بأجل ما يعلو به متناول
وازدت تأييدا بنجل ناجب * هو البنين الأكرمين مما نال
أو قال مجدى في الهناء مؤرخا * نيشان تجييد وشبل كامل

س ١٢٩٧ هـ ٤١١ ٤٥٧ ٣٣٨ ٩١

(وقال رحمه الله تعالى تهنئة للرحوم سعيد باشا بحلول موسم عيد الفطر)

تبسم في الهنا ثغر المعالي * لصدر ناصر الاوطان على
وجاء العيد يسمى بالتهاني * لدولته على أثر الهلال
وقد صامت بنو آداب عما * يغذى لأعن السحر الخلال
وكان الفطر بين يديه منهم * لرؤيته على نظم الآلى
ومن عليه بالتشريف فازت * رعيته بتقبيل النعال
فصار لها بذلك على سواها * سناء دونه شم الجبال
وكيف وان هذا الدهر عبد * له في مصره بسين الموالي
وان سليله طوسن المقدى * رئيس للعساكر والرجال
فلا زال الصفا في كل عيد * يهنئه بأقبال الليالى
ولا زلنا نؤرخه سعيد * لعيد الفطر شرف بالنوال

س ١٢٧٨ هـ ١٤٤ ١١٤ ٣٣٠ ٥٨٠ ١٢٠

(وقال رحمه الله مطرزا باسم حضرة حسين افندى)

حاز مولاي خصالا * دونها كل الخصال
ضمن بالمال سواه * وجبا قبل السؤال
رأيه رأى سديد * وله خير الفعال
تأخه العز وحسه * أنه رب المعالي

حكيمه بالحق أمضى * من عوال ونصال
 سهمه أعظم سهم * زائد الاقبال على
 يابى الآمال فوزوا * من يديه بالموال
 نفعه عم السرايا * من عبيد وموال
 أمره السامى مطاع * نافذ فى كل حال
 فضله أشهر من شمسه * فى الضحى قبل الزوال
 نفسه أشرف نفس * زانها حسن الكمال
 دأبه المأثور عنه * دائماً صدق المقال
 يرتوى الظمان منه * بسحاب من نوال

(وقال رحمه الله تعالى مادحاً من اسمه حسين ولم يعلم من هو)

ذهبوا الى أن المروءة أصبحت * تحت الثرى والزدم والأطلال
 فاجبتهم كنوا فان مقالكم * خال عن التفصيل والاجال
 وتحققوا أن المروءة أشرقت * أنوارها بحسينها المفضل
 رب السماحة والمهارة والذكا * والرأى والتدبير والاجلال
 بجر السياسة واليكاسة والوفا * والعلم والعرفان والاعمال
 ومضى سمعهم أورأيتم أنه * قد نالها هول من الأهوال
 وحسين يرعى عهدها ويجيرها * من ظلم دهر قاطع الاوصال
 ويذب عن أبنائها بجماسة * مقرونة بالعز والادلال
 ويفيض غيث نواله فى أرضها * فيزول عنه شدة الاحمال
 ويجود بالمال الجزيل وبالندى * لجميع صبيتهامع الانجال
 واذا دعى للممة أفتيته * مانى العزيمة ثابت الاقوال
 وله الامارة عن أبيه وخاله * ليث الحروب وفارس الابطال
 وبفهمه المشهور أنضحى مفردا * بين الورى فى سائر الأحوال
 وبحسن منطقته وفصل خطابه * يجاب غيم سخائب الاشكال
 وبالطف منهجه القويم وسيره * فى حكمه المتنوع الاشكال

وعلاؤهمته وطيب حديثه * مشحون بالآيات والامثال
تحيار رسوم الفضل بعد فنائها * وتعود بهجتها مع الاحفال
فأله يحفظه ويرفع قدره * ويؤيده بالنصر والاقبال
وزيده حلا وفهما نافيا * وفراسة وشهامة الرئبال
ومهابة وسكينة ونجاة * وبلوغ مأمول وصدق مقال
وشجاعة وسعادة بنسياسة * وصيانة وكذا جمد خصال
ملاح في أفق العلوم كواكب * وأضاء بدر في سما كمال
وأدام بهجته وأيد مجده * وعليه أسبغ فضله المتوالى

(وقال رحمه الله ما دحا السعادة بآب باشا مستشار المعارف والاقواف)

سألت الوفا بالوعد هل لك منجز * بمصر عليه للانام المعول
فقال أميري وافر الحزم ثابت * سمير العلا في دولة المجد أول

(وقال رحمه الله تعالى مهشأ بولادة من اسمها حنيقة)

يا شمس حسن تبدت ثغرها حالي * من نسل داود رب المحدث العالی
بشیر التلت المني حيث انتسبت الى * هذا الحسيد كريم العلم والخال
ومولد السعد قد قلنا ثورخه * جاءت حنيقة في فوز واقبال

سنة ١٢٧٥ هـ ٤٠٤ ٥٤٨ ٩٠ ٩٣ ١٤٠

(وقال رحمه الله تعالى مؤرخا وفاة المرحوم علي باشا القوللي)

يا أيها الشهم الهمام القوللي * لك في جنان الخلد أعلى منزل
والحور قالت مذحلت بدارها * أهلا وسهلا بالحبيب المقبل
ولسان حال الفوز قال مؤرخا * بشري لك الفردوس طرا يا علي

سنة ١٢٧٤ هـ ٥١٢ ٥٠ ٣٨١ ١١٠ ١١ ٢١٠

(وقال رحمه الله تعالى)

علي باب سلطان السلاطين سائل * من الانس بين الجن يرجو نواله

ويشكوا الى علياه شدة * وحاشاه حاشاه يرد سؤاله
فما الغيث الا قطرة من سخائه * وفي عصره أضحي العفاة عياله
وما الليث في الهيجا الا فريسة * له ان دنا منه ورام نزاله
أيامك الاملاك ان * بساحتك الفجاء حظ رحاله
وناداك دكر ابل في العسروا نقا * يسر بلا سؤل يحل عقاله
فبسم الله الا ما قبلت رجاءه * وبالسدة العليا وصلت حباله
وخلصته من كيد ابنا جنسه * ومن غدر دهر جائر ما صفاله
وها هو بعد الله فوض أمره * اليك وأبدى في التضرع حاله
نحذبيديه حيث أصبح جاعلا * عليك بحسن الظن فيك انكاله
وقابل شامجدي عليك من الرضا * بلمحة اقبال تزيل انفصاله
وصن وجهه بالعز عن ذل خدمة * بها المدعى ذو النقص نال كماله

(وقال رحمه الله اجابة لقصيدة امتدحه بها من يدعى موسى جدير السبكي)

(جدير) بالثنا حبر أجل * له سبق ومعرفة وفضل
وذهن ثاقب في كل فن * عن الاشكال است تراه يخلو
كخير الناس أتعاهم على * وأهداهم اذا ما القوم ضلوا
ونسبته الى سبك تباها * بهاسبك وعنما زال جهل
أليس وانه قطب كبير * له نور يضئ به المحمل
أليس وانه في كل شئ * امام قوله حق وفصل
أما اني بلغت بما حباني * به ما ليس يبلغه الاجل
أما اني تجاوزت الثريا * بما أولاه وهو عليه سهل
أما هو خصني قبل التلاق * بأدابها المنخفض يع
وفضلي بأخلاق وخلق * وأوصاف عن الاحصا تجل
وشهني بأقمار وشمس * وسيف صارم ما فيه فل
وليث يلتقي الاعداء بصدر * رحيب لا يهاب ولا يمل
وظبي رافع في روض أنس * يمس كانه غصن مظلل

لعل امامنا تصدى * لمدحى وهو للتجليل أهـ
 تخيل أنى موسى زمانى * فاطنب فى الشاء وصح نقل
 وهل أحد سوى موسى جدير * بدح كلما كررت يحلو
 به شرفت منوف حيث أضحى * لهاسندا فوال يديه وبل
 وكيف وانه حصن حصين * لمعشره اذا ماهاج فـ
 هو ابن الا كرمين أبو المعالى * سديد الرأى للمعروف أصل
 أنيل المجد وذو حزم وعزم * وحلم زانه علم وعقل
 هو المولى ونحن له عبيد * نقوم بشكره ما عز وصل
 ونشرفه ما قلت مدحا * جدير بالنسب حبرا جـ

(وقال رحمه الله تعالى فى أميرة انكليزية اسمها بايل)

هاتها يا نديم من خدّ خود * سيف الحاظها على القور قائل
 انكليزية كريمة أصل * بين أهل الجمال تدعى بايل

(وقال رحمه الله تاريخ السبيل بناء صالح بك نجل سعادة على خورشيد باشا)

عليك بقاء قد صفا فى وروده * شفاء غليل بل شفاء عليل
 وقل عند ما تروى صدالك مؤرخا * بنى صالح للناس خير سبيل

س ١٢٧٤ نة ٦٣ ١٢٩ ١٧١ ٨١٠ ١٠٢

(وقال رحمه الله)

قالوا عساكر شعره قد أقبلت * فى خدّه كالعارض المتهلل

فأجبت كفوا لى منى من معشر * لا يسألون عن السواد المقبل

(وقال رحمه الله تعالى تاريخ تشرىف المرحوم سعيد باشا بازمير)

بك ابتهجت كل المدائن والقرى * وأخصب واديهما ونم حالها

وحيث عزمت السير بجرا لتجلى * عيون الورى ما لى يروح بالها

يشاهد منك البحر جودا أمدرى * بان معانى الجود منك اتصالها

وازمير لما أن حلات بربعها * وأغمرتها مالا وفضلا أهلها

أنى وابل يحيى الموات بأرضها * وذلك اكراما لسعيك لالهـ

يقول لسان الشكر في ذامورخا * سعيد أنى از مير جود أنى لها

١٤٤ ٤١١ ٢٥٨ ١٣ ٤٤٧

سنة ١٢٧٣

(وقال رحمه الله تعالى)

لما رأيته في الغرام غدرت بى * ورغبت في الغرّ البليد المبلى
وغضبت بعد رضاك عنى مدة * ونسيت تربيتى وحسن تأملى
ولزمت باب الصبر حولا كاملا * قضيته في لوعة وتعلل
ورجوت أن يصنى وداك بعده * وتوت حساى عليك وعذلى
قاطعتنى بغضا بلا ذنب بدا * منى ولم ترجع لحبى الاوّل
ولا ثقّل الثقلين ملت وبعتنى * بيع العبيد وما رحمت تذلى
وحلفت أنك لا تخون فلم تنى * الاجرمك السفيفه الأسفل
ولديك أوراقى بعثت فزقت * من بعد ما نليت عليك بمحفل
وقسوت قسوة معتد متكبر * والى الجنون نسبت عقلا قد بلى
وسفهت في جمع على من الورى * وغالقت باب الصلح خوف الاثرل
والنفس قد ذات اليك فهنّتها * من بعد عزتها وطيب المنهل
مع ما علمت بأننى ليث الوغى * وشهامتى فوق السماء الاعزل
لكننى في الحب أجبن عاشق * أصمّاه سهم من محبيب مقبل
ناديت وأسفاه ضاعت خدمتى * وسلوت بعد شراب كأس المحنظل
فلك الثنا والشكر اذ خلصتنى * يارب من هذا القضاء المنزل
فلا قد لقيت بجائبا وغرائبى * ما كان ظنى أن أراها فى على

(وقال رحمه الله تعالى)

شهور ستة فى مرّت * على يارب سهل
ولا تقطع رجائى يا الهى * بحق محمد مما أوّمل
ولا تشمت بى الاعداء واعطف * على وبالرضا يارب عجل
ولا تنق على * وحاصر حصن قوته وزلزل
وشدد فى الحساب عليه واطمس * على عينيه وامسحه ونكل

عليك به وقابله بسخط * وأمراض فكم نغفوا وتهل
فقد خان العهود ومارى لى * حقوقى والزمان عليه مقبل
وبالسخ في العداوة لا لشيء * سوى قول استقم في الحكم واعدل
ولا تهدم بسوء الرأى دورا * بها تنزل
فانك راحل عما قليل * عن الدنيا وعن أهل ومنزل
الى وادبه تلقى عذابا * أليما مالوجهك عنه معزل
وتنهشك العقارب والافاعي * بواد مالمالك فيه موئل
(وقال رحمه الله)

كيف التشبث بعد اليأس بالأمل * وعروة الصبر حلتها يد الملل
واستعضل الداء مدعز الدواء ولم * ينجع علاج زعيم الطب في العلل
(وقال رحمه الله مهنتنا المرحوم شاهين باشا برتبة الفريق وهو ناظر الجهادية)
مذا أنصف الدهر وزال الحائل * وفاز بالسبق اللبيب العاقل
ونجهم شاهين بداوانه * في طالع الاقبال بدر كامل
وان هذا الشهم دون غيره * بفضله ليس له مماثل
وانه سيمتدى برأيه * من الجيوش فارس وراجل
قالت تهنيه المعالى أرخوا * في مصر شاهين فريق عادل
سنة ١٢٨١

(وكتب رحمه الله لسعادة الوزير رئيس مجلس الاحكام ولم يعلم من هو)
تفاخر قبلى بالنسيب جميل * ولكن نخارى بالمديح جميل
وأنفق في حسن التشبب عمره * ومالى بمدحى للوزير بديل
فكم ليلة أحييتها بامتداحه * وربى بهذا شاهد ووكيل
وكم لى فيه من معان بدیعة * تداولها شبانها ووكهل
وكل امرئ فى مصر يعلم أننى * أسير أيا دبرهن جزيل
فكيف وانى فى جوارك يعتدى * على مبير معتد ودخيل
وترضى وأنت الليث والغيث أننى * أضام ولانى فى جمالك زيل
أأخشى صروفا للحوادث بعدما * أخذت ذماما منك وهو جليل

ويطمع هذا الدهر في ضعف جاني * وأنت عزيز والغريم ذليل
 وتم مل بين العالمين قضيتي * وليس عليها قد أقيم دليل
 ولي كتب عزبتها عم نفعها * بمصر ومنها موجز وطويل
 ولي في سعيد العصر كل قصيدة * يشير اليها بالبنان نيل
 وهل تعرض الاحكام يوما * أنت يا أميري طبيب للعلا خليل
 وأنت وزير عادل فيك عفة * وحسن سداد بالصلاح كفيل
 وسيفك هذا ذو الفقار بجده * منية باغ في القضاء عييل
 أما والذي أولاك ما أنت أهله * فأنت الا للرشاد سليل
 وقد صحت الاخبار أنك واحد * ومالك بين الراشدين مثيل
 وحزمك في كل الامور مجرب * ومجده يا كثر العطاء أثيل
 وانك بال معروف تأمر دائما * وعن منكر تنهى وأنت فضيل
 وتغفون الجاني بحلم ورأفة * ومالك عن حفظ الذمام عدول
 وللحق في الاحكام أنت مؤيد * وأنت لسلك الطيبات فعول
 وما كل من حاز المناصب صادق * اذا قال اني للوزير عديل
 فلولاك لم تنشر بنود مروءة * على رأسها حتى يجود بجيـل
 ولم تتخسر بالرأى لولا فتية * لها في دواوين العزيز حلول
 فانت لها خمس نضى ومالها * بافق دياجي المشكلات أقول
 وكلني اذا حاولت مدحك ألسن * متى صادفت منك القبول تقول
 فروا سمع واقبل اذا شئت واقترح * على تجردني في ثالك أجول
 على أن شكري للوزير وانما * فها هو الا قاصر وقليل
 وهل يستطيع العبد حصر مناقب * وليس الى احصائهم سبيل
 فلا زلت تحمي خائفا بصـ وادم * (بهم من قسراع الدارعين فلول)
 ولا زال طول الدهر في كل لحظة * نالك بمصر للعفاة يسـيل
 (وله رحمه الله تعالى يهني المرحوم محمد شريف باشا بنظارة المدارس)

ولما اعتري بدر المدارس بالفعل * محاق وكاد العلم يذعن للجهل
 وحاصر جيش الحادثات حصونها * وأوعدها بعد المعزة بالذل

تداركها بالالطف واحده عصره * شريف العلا والاسم والجسم والاصل
وأذهب عنها الرعب حيث أمدها * بأمن حليف للدوام بلا فصل
له الله من شهيم تهاب لقاءه * أسود الشرى في موقف الجذو والهزل
وينشر أعلام التمدن بيننا * ويطوى سجلات المظالم بالعدل
ويرفع أركان المعارف وحده * بما حازها من العقل والنقل
ويحمي جماها في الخطوب بهمة * وسعي جدير بالنماء من الكل
فلا زال طول الدهر في مصر أمره * كما شاء أمضى في القضاء من النصل
ولا زال لا تحصى مناقبه التي * به اتحتلى دولة المجد والفضل

(وقال رحمه الله تعالى ينهى المرحوم سعيد باشا بشهامة عساكره يوم استعراضهم أمامه)

جنود الدورى عند النضال * ليـوث بالاعادى لا تبالى
وهاهى فى الصفوف قد استعدت * ببيض الهند والسمر العوالى
وجازت تحت ضيقه ففازت * بنصر الله فى يوم النزال
فيامصر ارتعى فى روض علم * نفيس وارتقى أوج المعالى
فطالع ملكه بالعدل أنهى * سعيد الجدم منظوم اللآلى

(وقال رحمه الله تهنئة لخديوى مصر اسمعيل باشا بالقدوم من الاستانة العلية وأشار فيها الى جميع المدارس المصرية)

مع النصر وافى من عليه المعول * ومن هو فى أيامه الغرأول
ومن هو لاد وطان والملا والملا * ملاذو حصن لا يرام وموئل
ومن عملاء الدنيا مهاتمه التي * بها الأسدى آجامها تتجدل
ومن فاض من يناه ماء سمحة * فأحيى بلاد أهلها قد تمولوا
ومن شاد أركان المعالى بهمة * يقصر عن ادراكها متطول
ومن جد فى تأسيس أسنى مدارس * بنوها به فى كل فن توغلا
فمنهم أخوفقه على منبر القضا * لفصل خصومات الورى يتمل
ومنهم ريانى تتأجج فكره * بنفع البرا يادأما تتكفل
ومنهم مجيد للساحة طاب * لكل زمام فى الكتاب يسجل

ومنهـم خبـير بالصـنائع ماهر * لابـناء ذـيـناه من الخـير يعـمل
ومنهـم عـليم باللـغات وشاعـر * لآيـات مـدح في العـزير يـرتل
ومنهـم طـبيب حاذق في عـلاجه * اذامـاراه الداء في الحـال يـرحل
ومنهـم لتبـليغ الاوامر ناـجب * مع الجـيش في كل المواقـف يـحـمل
ومنهـم للاستـكشاف كل مـهندس * عـليه بدار الحـرب لم يـخف مـنـهل
ومنهـم سوارى اذ اسـل سـيفه * وـجال عـلى الاعداء لم يـنج أبـهل
وقـرأهم يـرمي بـنار بـنادق * عـلى بـعد أـمـيال تصـيب وتـقتـل
وتـمـدم أسـوار الاعداء مـدافع * لطـوبـيحهم والـليل بالنـقع أـليل
وحسب الـاهالى أنـهم في زـمانه * الى خـير أحوال العـباد تـحوـلوا
وكيف وتـشكـيل المجالس رتـهم * الى حـكم قاض في الخـصومة يـعـدل
وقد جـاءت البـشرى بـذاك فزـينت * لـقـد مـدته مـصر وفاز المـؤتمـل
وأثنت عـلى دار الخـلافة عـندما * رأته بـها عـلى وشـانـيه يـسـفل
وسـرت بـتـوفيق به الله لم يـزل * لـصالح أـعمال بدت مـنـه يـقبـل
فـعـش ما نـشأ في دولـة أنـت ربهـا * ومجـدك فيهما من قـديم مـؤمـل
وقابل بما تـرضى مـدائح مـخلص * له في التـهانى مـوجز ومـطـول
بـقيـت مع الانجـبال للمـلك ناصرا * بحـسن سـداد الرأى ما سار بحـفل
وما قلت في يـوم القـدوم مؤرخا * الى مـصر إسمـعـيل بالبـشر مـقبـل

س ١٢٨٩ نـة ٤١ ٣٣٠ ٢١١ ٥٣٥ ١٧٢

(وكتب رجه الله الى صاحب زاره ولم يجده بمنزله)

حضرنا لاهـداء التـحية والتـنا * عـليك دواما بالذى أنـت أهـله
فـعـش رافلا في حـلة السـعد والبهـا * فانك ذو فخر يحـميه فـضـله

(وقال رجه الله مؤرخا ولادة سيدة اسمها حنيفة)

لنا البـشرى بطـاعة شـمس حـسن * متـوجـة بـتـيجان الجـمال
سـلـالة مـعشر سادت بـجـد * أثـيل المـجد وازدانت بـخـال
ومن زاهى ضياء الابوين حازت * بهـاء قـد تحلى بالـجـلال

وشكرى قال لى صفها وأزخ * حنيفة بدرها فى مصر عال

س ١٢٨١ مة

١٠١ ٣٣٠ ٩٠ ٢١٢ ٥٤٨

(وقال رحمه الله تعالى يمدح المرحوم محمد على باشا مطر زافى ١٥ شعبان سنة ١٢٥٨)

ألا لا تلومونى بتقبيل خاله * أما هو قد فاق الورى بجماله
فما لومكم عندى يزيل نواحى * به اذرى منى الحشا بنباله
نعم هو ترب البدر لكنه غدا * على البدر يسمو بازدياد كماله
دعونى عليلا فى الغرام متبيا * عسى أن يجود الدهر لى بوصاله
يقول عدولى كيف تره فى الهدى * وترغب فى دين الهوى وضلاله
نجاتك فى السلوان فاسلك سبيله * فقلت وقد سفهته فى مقالته
أأسلو هواه وهو فى الحسن مفرد * كما الداورى فى عدله واعتداله
(محمد) الصدر الكريم الذى سما * باحسانه الوافى وبذل نواله
حوى فى مقام الحرب هيبته عنتر * واقدام عرو عنده وقع نصاله
محال الجهل من مصر وعلم أهلها * بمباشه للناس من خير ماله
دنا من جوع الشرك فاشتد كربهم * وقد فارقوا الاوطان خوف نزاله
علاقده بين الملوك بشبيله * أبى النصر (ابراهيم) رأس رجاله
له الله من شهرهم يحول بهمة * نذل لها الأبطال عند قتاله
يبى العدا بالسهمريات فى الوغى * وعضب الى قطع المضلين واله
به (وبعباس) زهت وتفانرت * عشيرة مجدتوحت بجلاله
أمان مصر (بالسعيد محمد) * ناسه هدمذلاح نور هلاله
شهادة هذا الشبل فى البحر أصبحت * يدل علمه فى الورى حسن فاله
أعيد (حسينا) (والحليم محمد) * برى وباله ادى الشفيع وآله

(وقال رحمه الله معاتبيا صاحب يدعى على)

أغدرت بي بعد الوفا * ونقضت عهدى يا على
وغضبت من بعد الرضا * وهجرتنى الهجر الجلى
ورجعت للتبسه الذى * هو فيك طبع أولى

ورغبت عني في الهوى * للأنسين العذل

قل لي فان حشاشتي * تلفت وجسمي قد بلى

(وقال رحمه الله في زيارة جناب اسمعيل باشا الخديوي لديوان المدارس)

بشرى لديوان المدارس قد أقي * صدر العلا منسيه اسمعيل

وبه المعارف قام عند قدومه * منها على حسن الثناء دليل

(وكتب اليه رحمه الله أحد أصحابه يعتذر له عن ذنب وقع منه عند الكتابة بيتين وهما)

لا شيء أعظم من ذنبي سوى أملی * لحسن عفوكم عن جرمي وعن زللی

وان يكن ذا وذا في القدر قد عظمأ * فأنت أعظم من جرمي ومن أملی

(فأجابه رحمه الله مضمناً)

ان الكتاب الذي وافي على عجل * بالسب والرد والتعنيف والمثل

قد دل أنك لا تبقي على أحد * من الاخلاء والاحباب والبديل

فكيف أحسد بعدى من تعاشره * أم كيف أطمع في قرب مع الخلال

والقرب من غير وذليس غاية * الا انقطاع حبال الوصل والأمل

(وكتب رحمه الله الى المرحوم محمد باشا سيد احمد يطلب تقديم قصيدة له للمرحوم سعيد باشا)

بأوحد الدهر اني قد قصدت حبي * من أمه نال فوق القصد والامل

فامنز على بتقديم القصص يدولا * تقطع رجائي من التشريف بالحلل

فأنت أفضل من أحيا بهم مته * نفس المروعة بالعرفان والعمل

(وقال رحمه الله مشطرا لآيات له أيضا)

(ويلا موبلي من ملامة عذلي) * وبلادة اللاحي السفية الأشفل

يالوعتي ما حيلتي في ذا الرشا * (أشكوه أم أشكوه لايه تذلي)

(بالامس كنت ألوم أرباب الهوى) * وأظن أني صاحب الرأي الجلي

حتى زناهذا الغزال وصادني * (فغدوت أعذر كل صب مبتلي)

(ياهاجرى ما كنت أحسب أنني) * أسقى من الهجران كأس الحنظل

يا بغيتى ما لى سؤالك فكيفما * (ألقى الالهانة فى هوالك وأنت لى)
(واذا اعترانى من صدودك شدة) * ورضيت عن قوم حفاة الارجل
والوجد أمرضنى وزادت كربتى * (أصبحت أدعو الله باسمك يا على)
(وقال رحمه الله مادحا ومطرزا اسم صاحب)

ان وجدى غما وغير حالى * فاسقنيهما من خير ثغر حالى
سلسبيلا روى المبرد عنه * أن فيه الشفا لكل عضال
ما حللى الهوى وخلع عذارى * فيه الارشف ذاك الحلال
امل لى الكاس يارشا وأدرها * من خديد لهيبه فى اشتعال
علها يا نديم تبرئ قلبا * ذاب لما رشقته بنبال
يا طبيبي بل يا حبيبي ترفق * بحب غدا شبه الخلال
لا تطع آثما بزخرف قول * قد تحلى وصاغه من ضلال
بل بين الورى غدوت إماما * يا مليكا حوى بديع الجمال
هذبني آيات حسنك حتى * صرت فى الحب مفردا فى المقال
جد بوصل لمغرم فيك أنجى * بعد عز فى ذلة ونكال
تغنم الاجر فى أسير ينادى * ان وجدى غما وغير حالى

(وطلب صاحب منه رحمه الله ثم منته بعودة حبيب له اسمه محمد حافظ من اسلامبول فكتب)

هات اسقنى من ريق ثغر حالى * فلطالما الهجران غير حالى
ولطالما سهرت لبعذك مقلتى * حتى رثى لى فى الهوى عذالى
وغدوت من فرط الصابة لا يرى * منى اذا ناديت غير خيالى
فارحم وجدوا عطف على ود ابنى * من عاتى بعد الجفا بوصال
فلقد صبرت على الهوى وهوانه * لما رميت من النوى بنبال
وجلت كل الضيم منك بحيرة * فى القلب فزت بها فلست بسالى
كيف السلوة وقد نزلت بساحة * مع حافظ أبهى الورى المفضال
أحمد دار الخلافة أشرق * أنوارها بضيائك المنلال
وقدمت مصرك حافظا لودادها * رغم الذى لك فى ربها قالى
وبلغت ماترجو فبات بغيظه * كمدا فعش فينا منعم بال

وقدمت بالبشرى فقلت مؤرخا * يهنيك حافظ أطيب الاقبال

س ١٢٧١ منة ٩٥ ٩٨٩ ٢٢ ١٦٥

(وقال رحمه الله في تهنئة من يدعى السيد ابراهيم برتبة)

أضاءت بدور البشر وانشرح البال * وزال عن الالباب بالعدل بلبال
ولاحت على وجه الاقاليم بهجة * لها مظهر ينمو به الخصب والمال
ولم لا و ابراهيم بالفضل قد غدا * رئيسا لها في مصر وانتظم الحال
ونالت به ثلثي المراتب عزة * لسانته منها مدى الدهر اذلال
فيا ابن رسول الله لازلت ترتقي * وتحسن منافي مديحك أقوال
لأنك للعلية أهل وكيف لا * وأنت كريم الاصل للخير فعال
وفيك عناف عن أبيك وفطنة * وعقل الى حسن الصنيعة مبال
ورأى سديد في الامور وحكمة * يزول بهاريب ووهم وإشكال
وفصل خطاب صادر عن رئاسة * بها وردت آيات صدق وأمثال
ودونك في الانشاء والحكم والقضا * لبيب أريب ثاقب الفهم مفضل
وأنت على رغم الحسود مؤيد * بنصر عزيز غيث جد واهم هطال
وأنت بمحمود الخصال موفق * الى ما به في العلم ترغب جهال
فعمش مع بنيك الاذكياء منعا * عليك وقار زاه منك افضال
وفز بالرضا والسبق في الدولة التي * بشييدها بالحزم والعزم ربنا
وزد سودا ما قال مجدى مؤرخا * لرفعة ابراهيم بن واقبال

س ١٢٧٩ منة ٧٨٠ ٢٥٩ ١٠٠ ١٤٠

(وقال رحمه الله يمدح أحد حفدة المرحوم محمد علي باشا الخديوى الاكبر)

بشرنا يا مصر تبنى الآن وافتخرى * بالاصفى على الامصار والدول
صدر الصدور الذى أحيا بهمة * وعزمه دولة العرفان والعمل
والجهل تحت طباق الارض أنزله * والعلم أطلعه فى دارة الجمل
فياله من عزيز مصر زينتها * بحسن مرآه لا بالحلى والحلل
قد أصبحت كهبة للعلم تقص من * أقصى البلاد كما فى العصر الاول
وكيف لا ولها ردت بضاعتها * بهمة الداورى كهف الندى البطل

أبقاه ربي به اطول المدى لثرى * من عدله فوق ما ترضى من الامل
(وقال رحمه الله تعالى في تاريخ وليد اسمي أحمد نجل كامل أفندي)
البدر أشرق من أمير كامل * في أفق مصر بيوم عيد فاضل
والسعد لما لاح قال مؤرخا * بشراه أحمد قد أتى من عادل

٥٠٨ ٥٣ ١٠٤ ٤١١ ٩٠ ١٠٥

س ١٢٧١ هـ

(وأحيات عليه رحمه الله وظيفة مأمور ادارة المدارس الملكية براتبه دون رتبته كالعادة
وقتئذ فكتب الى المرحوم على مبارك باشا وهو ناظر المعارف يشير بوعده له بها)

قل للامير أدام الله نعمته * طول المدى وكساه أجمع الحل
يا ابن المبارك يا خير الانام أبا * ويا أجل وزير بالسداد على
عشرون حولاً وخس بعدها نفدت * في خدمة لك بالاخلاص في العمل
عزيت فيها من الأسفار ما عجزت * عنه الاواخر بعد السادة الاول
ولم أدع لحظة تمضي بلا تعب * يعود بالنفع للوطان من قبلى
وهالك ستمين سفراً كلها ظهرت * للناس فانتفعوا منها بكل جلى
وكل مجتهد عانى تلاوتها * وحفظها فازى دنياه بالامل
وكيف لا وهى بعد الطى قد نشرت * وشمسها لم تزل فى دارة الحمل
منها فرورع الرياضيات أجمعها * والعسكرية بالتفصيل والجمل
وأنت أدري باشغالى ودقتها * وما ألقىه من كذب بالامل
والليل أطويه فى تنميق ماسحت * به القريحة من آداب محتفل
والآن أوليتنى مربوطاً ثانية * بعد العبوس بها دهرى تبسم لى
وقد حظيت بما أوتيت فى صفر * من عام ست بامر النائب البطل (١)
وحيث لم يبق للفرمان عن ثقة * الا كتابة توقيع بلا مهل
فامن به ان خير البر عاجله * ولا تقل خلق الانسان من عجل
ولا تلن على التأكيد فى طلب * فيه الشفاء من الامراض والعلل
ولا تكنى بتسويق الى فرص * فانى عن مجاز الوعد لم أحل
وقد شرحت الى عليك ما طمعت * اليه نفسى فقابل بالرضا وصل

(١) المراد به المرحوم توفيق باشا خديوى مصر وهو ولى العهد وقائم مقام الخديوية

فما الوظائف الا للذين لهم * ميل الى راحة الابدان والكسل
 للذين لهم بين الورى شغف * بحب حكمة (ان العزفى النقل)
 وتلك نفثة مصدور عرضت بها * حالى عليك بلا روع ولا وجل
 لاننى صرت محسوبا عليك ولا * أنفك عنك الى أن ينتهى أجلي
 لازال سعيك مشكورا ولا برحت * تثنى عليك بخير سائر الممال
 (وقال رحمه الله وقد تعين مترجما بالقناطر الخيرية ولم يمكث بها الا ١٣ يوما)

محي رسم العالم بدار ذل * وقد نشرت بها أعلام جهل
 وأصبح نحسا وأمست * مروعة تنوح لفقد بعل
 وسالم غيرها دهر خؤن * وعاندها وهدها بقة —
 وعامل حزنها دون البرايا * بجور دائم وفراق أهـل
 وأرباب قد تجارى * عليهم بالسفاهة كل نذل
 فلا كان لقد رمانا * بسهم صدوده من بعد وصل
 ولم يسمع مقالا من نصوح * ورجح عقله عن كل عقل
 وأبعدنا وقرب كل وغد * يلاح بحسبه فى زى بغل
 ورق لحالتى حبر كريم * رآنى باهتا من غير شغل
 فسرت الى الحصون كترجمان * أترجم بنجل
 بالكتابة يدرى * فلم يدرك حقيقة وصل حبلى
 وبعد ثلاثة مررت وعشر * رجعت بمنزلى بجميع حلى
 وضيعت الدراهم فى فراش * ونخار وفانوس وقفة —
 وفى شمع وأوراق وحصر * وفى ريش وفى أعسال بنحل
 وحبر حالك فى يوم نحس * وهذا كله من أجل مطل
 ولم ينتظر الفهم يوما * الى أدبى ومعرفتى وفضلى
 فأخرنى عن الاشغال جهلا * وقدم مثله من غير عدل
 فقال الصبر لما عدت أترخ * سقيم بالقناطر زاف مثلى

(وقال رحمه الله تعالى)

تهنأ بأقبال وجاه ورتبة * اليك بحمد الله نسعى على عجل
فما جاز يارب المعالي عليهما * يجوز على علمك يا غاية الامل

(وقال رحمه الله تعالى تاريخ وفاة المرحوم رستم أفندي يوزباشى قره قول عن الجمالية)

فاز في جنات عدن بالامل * مخلص أحسن الله العمل
مخلص لما دعى أرخته * رستم للهور بالصون وصل

س ١٢٧٩ مئة ٧٠٠ ٢٧٤ ١٧٩ ١٢٦

(وقال رحمه الله مادحا المرحوم أدهم باشا وهو ناظر المدارس مطرزا سعادة أفندينا أدهم بشارب
العلوم في ٢٢ ربيع الاقل سنة ١٢٧١ مئة)

سعد المدارس وافاها بالامهل * لمبدأ أدهم كالشمس في الجمل
عرفانه أشرقت أنواره وعلت * في مصر وانتشرت بالسهل والجبل
ان كنت تنكر ما أسداه من نعم * ومن علوم تحت منه بالعمل
دع عنك يا جاهل انكار معرفة * ما حازها غيره في الاصر الاول
تراك تجهل يا أعمى سياسته * من بعدما اشتهرت في سائر الدول
أما سمعت بان الانكليز رأوا * اعماله فأقروها بلا جدل
فرانسا أهلها بالحق قد شهدوا * لرأيه الصائب الخالي عن الخطل
نمسا وايطاليا والترك ما جهلوا * مقام هذا الهمام الناضل البطل
دروسه أنقذتنا من ضلالتنا * وأرشدتنا الى التفصيل والجمل
يا كاشف الضر عن حصن الفنون ومن * أحيانا عالمها في سائر السبل
نجم الهنا لاح في أفق السعود لنا * من نور تدبيرك العارى عن الزلل
ان ارتحالنا عنا قد أضربنا * لكن صبرنا على الاهوال والعلل
أراد يطنئ من حسد * أنوار عرفاتنا بالجهل والثقل
دارت به دائرات الهم في بلد * حبوت أبناءه بالفضل والحلل
هيئات يبلغ هذا بغيته * فينا لدفعك عنا رية القفل

مابالنا الان لا نثنى عليك وقد * مختنا فوق ما نرضى من الامل
بالخزم احييت نفس الوقف من شغف * بالخير والامر في هذا المقام جلي
أحكمت بنيانه في مصرنا خفلا * بحسن رأيك عن عيب وعن خلل
شيدت أركانه في ملة سعدت * بيدرفهمك وامتازت عن الملل
أما القضايا فقد أوضحت مشكلها * وماعدات عن الاثبات من ملل
ركضت في روضها أفراس مختبر * بالرأى عند اللقا والطعن بالاسل
بلغت فوق الذي أملتته وغدت * أوصافك الغر لا تخفى على رجل
أنشأت أسلحة موصوفة قعت * أهل المفاصد والبهتان والخييل
لان الحديد لداود فزدت لنا * في صنعه صنعة الاهوان والكلل
علمت علم سليمان ومنطقه * فصرت للعلم والاعمال كالنمل
لازلت للفضل والتدبير خير أب * يسوس أبنائه والغير في خبيل
ولا برحت تهادى من مدائحنا * بما تجوده به أفكار مشغل
ماقات يوم الصفا والشمس مشرقة * سعد المدارس واقانا بالامهل

(وقال رحمه الله)

كم من فتى تحسبه فاضلا * وهو كطبل جوفه خالى
يهتز كالبرميل من عجه * لكنه لاشئ كلال

(وقال رحمه الله في عودة جميل باشا الخديوى قصيدة لم يوجد فيها الا الاقى مع التاريخ)

عدينى بقرب وانهمى بوصال * وجودى على بعد بطيف خيال
فانى على مائه هدين من الوفا * ولست وان طال الصدود بسالى
وكيف الى السلوان أصبو ودونه * دمي وهو في غير الصباية غالى
ولى قلب عان في الغرام تطوعا * لجر الغضى بين الأجمة صالى
* خديوى مصر قادم لمعالى

٦٣٠ ٣٣٠ ١٤٥ ١٨١

س ١٢٨٦ هـ

(وقال رحمه الله يهنئ بالشفاء المرحوم خير الدين باشا وزير المملكة التونسية)

شفاء الصدر خير الدين نشير * جديد للمعارف والمعالى

وصحة جسمه نصر عزيز * وسعد للولك واللاهالى
وهاهى تونس الغراء فازت * غداة شفقائه بصفا الليالى
وكل الناس مذعوفى تمادوا * على شكر المهين ذى الجلال
ومجدى والسعيد بمصر قاما * لربهما على قدم ابتال
وانهما أجيبا فى دعاء * باخلاص لمقبول السؤال
ونالا عند ذاك البرء منه * تعالى ما تمناه المــــوالى
وزال السقم عنه الى مهين * لثيم الطبع مذموم الفعال
أطال بقاءه رب كريم * بعافية وتنعيم لبال
ومتع منه بالعدل الرعايا * وأحياء لنا فى حسن حال
بجاه محمد خير البرايا * وعترته وأصحاب وآل
(وقال رحمه الله من قصيدة)

فاستراحت من شره عند قوم * عبيدت عجلهم اله المحال
وانثنى بعضها لضرب أبيه * وأذاه وربطه بالحبال
كاد يقضى عليه لولا اشتراه * منه قس أجاره من نبال
هكذا نصلى أبوه وهذى * بعض أفعاله الثقال الطوال

﴿حرف الیس﴾

﴿قال رحمه الله بمدح سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام متوسلا اليه باصحابه الكرام﴾

شباب ضاع في زور الكلام * وشيب لاح في مدح الشام
أما من توبة ياتفس حتى * تفوزي بالرضا قبل الحمام
فكم سودت بالهتان وجهها * يضى بمدح مصباح الظلام
محمد الذي أرى سناه * على الاقار والبدر التمام
رسول طاهر طهر نقي * كريم قد تناسل من كرام
رؤف بالعباد هم رحيم * شفيع فيهم يوم الزحام
فما مدحى له والله أثنى * عليه بالتحية والسلام
وقرّبه وأيده بنصر * مبين بالاسنة والحسام
فهل أحده أسرى كظه * وظلله المهين بالغمام
وهل أحده حوض كحوض النبي الهاشمي خير الانام
وهل بالرسول والاملاك صلى * اماما غير أحمدنا التهامي
وهل أعم تفاخرنا وانا * لنا خير يزيد على الدوام
لنا البشرى فانا قد بلغنا * به من ربنا فوق المرام
وفضلنا الاله على كثير * وأنحفنا بزمن والمقام
ونحن المقرّاة من تعالى * على الاملاك والرسل العظام
فبنا صدق يا ذخر البرايا * أبي بكر خليفةك الامام
وبالفاروق أشجع من تصدى * لقمع ذوى الضلالة بالسهام
وذى النورين من حاز المعالي * يبذل النفس في يوم الخصاص
وبالصهر ابن عمك يا حبيبي * على فارس الحرب الهمام
وبالزهاء والسبطين كرى * شفيعا يارجائي في القيام
ورافقني فاني عبد سوء * صرفت العمر في زور الكلام
ولكني ندمت على ذنوب * بدت مني ولم ينفع ملاي
وجئت تائباً يارب فاقبل * مسياً يرتجى حسن الختام

(وقال رحمه الله تعالى تهنئة للرحوم محمد توفيق باشا بقدم فرمان توليته الخديوية المصرية)

ياخير صدر بالعباد رحيم * أنت الملاذل راحل ومقيم
 أنت الذى ورد الكتاب مبشرا * بك بالثانى
 والكل فى صحف الاوائل قد تلا * لك ماتحقق للورى برقيم
 ولا أنت أولى بمسند * أبدا على غير الهمام جسيم
 هو مسند يحتاج فى تأييده * لعناية من حازم وفهيم
 ومحمد مأمون مصره والذى * عن ايصه الان كل غريم
 فانفض الى أخذ الزمام بهمة * تحي بها آثار كل رميم
 وبعد ذلك المنشور من وجه الملا * الجنب
 فلطالما الاوطان منك ترقبت * انقاذها من
 وتضرعت لله جل جلاله * يلوغك الا مال زعيم
 حتى استجيب دعاؤها وتشرفت * بك فى سرير الملك دون قسيم
 والدهر سألها بقربك فى الهنا * منحه بقلب فى الوداد سليم
 وصفت بها أيامها فى دولة * عنها انجلي بضياك غيم
 واليك من تحت الخلافة قدسرى * فرمانها سرى ان طيب نسيم
 وأتى يشرعن يقين بالذى * لك رامة من قبل كل خديم
 فاحكم بما ترضاه فىنا واحتكم * فى أمر الجناح
 فهو الذى أثرى واغتنى * وغدا بمصر
 واذا خلا وهو بنفسه * ذكر الطعان وصاد كل ظليم
 وانقض حبال من ارتدى بخيانة * تقضى بهعد مقرب ونديم
 ورجامن عن عدل ولا * تنظر الى من عهد حيم
 واطرحه فى جب البطالة بعد ما * يلقى من التعذيب كل أليم
 وعن ولوتقدم لاتسل * وضع الزعامة فى عين حكيم
 فبقاؤها فيه ضاياع ماله * من كاشف بعد الخفا لديم
 هيئات يفلح من يكون امامه * سوه تزدري بفخيم

هم * ماغقوا * في كل رق للنقود بسيم
 واذا اشتكى يوما له منتظلم * منهم رمى من شرهم بأجسيم
 وافصل عن كل منافق * مقلق يصلي بنار بحيم
 وانزعه من رغبة * عنه الى أبناء ركن حطيم
 فالعرق دساس بنص رواية * عن كل ثبت بالحديث عليم
 قام الدليل على مساو حصرها * أعياء لكثرة لسان كليم
 لم لا وهذا حلال في * أكل الحرام وما رنى ليقيم
 ومع جري فكان شريكه * في سلب أموال ونهب
 والمال مال به الى س... قرو لم * تنفعه نسبة
 وبه اقتدى في الارتشاء جماعة * على نضار حريم
 فهناك تنشرح الصدور وتنطوى * أعلام بغى في البلاد وخيم
 ويعود للوطان رونقها الذي * كانت به في منعة ونعيم
 ويدوم ملك أنت صاحبهم * مادام رضوى في جوار كريم
 يا بغية الطلاب تلك عزيزة * من نظم مقروح الفؤاد كليم
 هي نفثة المصدور منه بثها * كعقود در في الخور وتطيم
 وأعدّها بعد التهانى بالمنى *
 لا يرتجى في المهر غير قبولها * كما يتم بها شفاء سقيم
 لازلت في حل العناية رافلا * ما طاب مدح في ثناء عظيم
 أو قال مجدى في السرور مؤرخا * فرمان توفيق صفا بتقويم

١٥٨ ١٧١ ٥٩٦ ٣٧١

س ١٢٩٦ خة

(وقال رحمه الله راينا المرحوم بحربك القاضي بقصيدة لم يوجد منها الا بيت واحد وهو)

بكيت على بحر بكاء ابن أمه * عليه وزادت بي شجوني وأسقامي

(وقال رحمه الله تعالى مادحا للخديوى السابق اسمعيل باشا)

بناجتلى الصهباء في كل موسم * على صحة الصدر الكريم المعظم
 ونحظى من الايام تحت ظلاله * بما نشتهى من رفعة وتنعم

فلا زال مع أشباله طول دهره * لمصر عزيزا ناسر للتقدم
(وقال رحمه الله يمدح فاضلا لم يعلم اسمه)

المجد لله جاء الحق * قواعد في القدم
عن الاوطان وانقطعت * آثاره ورماء العدل بالعدم
وصادق الوعد صدر العالمين بما * أسداه أحبار سوم المجد والكرام
وقد دعاك على رغم الحسود الى * مجالس شادها بالحكم في الأئم
فاصفح عن الدهر مذوفا لمعتذرا * يرجو رضاك ولا تسخط ولا تلم
وانشر على هامة الجوزا لوالك وقل * قبلت يادهر منك العذر فاستقم
وانس الذي كان منه يا أمير بما * أبداه في هذه الايام من همم
واغفر له يا حليف العفو حيث صفا * بعد الخفا ما مضى من زلة القدم
واركض بمضمار أفراح بشائرها * تدوم بالداورى منشورة العلم
لازلت ترفل طول الدهر في حال * من المسرة والتجليل والنعم

(وقال رحمه الله مؤرخا ميلاد حضرة محمد صبحى بك نجل حضرة محمود بك العطار وبالتاريخ
استعارة تركية)

لحمود المعالى والمكارم * سليل السادة الطهرا لا كرام
مسرة والبطولوع بدر * منير ثغره في مصر باسم
يقول وقد بدا للمجد أرتخ * ضياء محمد صبحى (مرادم)

١٢٩٨ هـ ٨١١ ٩٢ ١١٠ ٢٨٥

(وقال رحمه الله مهنثا الخديوى الاسبق اسمعيل باشا بالعيد ويمدح المرحوم راغب باشا)

حليت يادهر جريد الملك والحكم * بحماية العدل والتدبير والشيم
ومصر من صدرها اسمعيل دولته * باليمن فازت وبالاقبال والنعم
لانه حين آل الامر في رجب * الى معاليه أحياءا من عدم
ومذ رأى أنه لابد من عضد * يعينه في شفاء الحكم من سقم
اختار وافر جزم في سياسته * بين الورى جيدا لآراء من قدم
وكيف لا وأعاديه له شهدت * بانه (راغب) في راحة الامم

وأنه عالم في واحد وبه * تزدان رتبته المنشورة العالم
 وأنه دونه في كل منقبة * أكابر العصر من عرب ومن عجم
 وهو الذي صاغه الرحمن من أدب * ومن ذكاء ومن حلم ومن همم
 وهو الذي أحرز التشریف منصبه * في دولة السيف والقرطاس والقلم
 فما يجاريه في مضماره بطل * إلا وأمسى رهين الأسر والنقم
 وما يباريه في فصل القضاء أحد * إلا أقزله بالسبق والحكم
 يا صادق الوعد إن العبد معترف * بالعجز عن حصر ما أوليت من كرم
 وكنت آليت أني لأميل إلى * نظم القرى بض ولوهم وابسغك دمي
 ولأهيم كما هم الذين مضوا * في كل واد وضلوا عن طريقهم
 لكن قيامي بحسن الشكر الزماني * أني أصوم لك كفير عن النعم
 لأن مدحك يا نعم الوزير غدا * فرضا على كل مولى ناطق بفم
 فاقبل مدائح مملوك جوائزه * منك الرضا يبيع الخلق والشيم
 واسمع بلغم عيين غيث منزلها * ينهل طول المدى في مصر كالديم
 لازلت في صهوة العلياء مرتقيا * إليك تسعي بأسفار الشنا قدمي
 ما زددت في العيد تشرى فبايتهنة * ختمت فيها بمقبول الدعاء كلبي

(وقال رحمه الله يمدح دولة حسين باشا كامل)

أيخشي صروف الدهر أصدق خادم * لدولة إسماعيل رب المراحم
 وتظلمه الأيام والعياد ناشر * لواء على الاوطان في جيش حازم
 وكيف تعاديه الأسيالي وإنه * غلام الحسين الصدر ببحر المكارم

(وقال رحمه الله مهنتا المرحوم خير الدين باشا وهو وزير المملكة التونسية بالعيد ويمدح أقرانه)

حلت بقلبي وهو غير كلیم * هيفاء تغضى عن سؤال كريم
 حسناء تبخل بالوصال على فتى * يلقى من الهجران كل أليم
 ويميم من وجد بذكر حديثها * في جنح ليل بالسهاد بهيم
 ويقول يا طر في تطرت لحسنها * فتركتني من خدّها بجحيم
 ونصبتني غرضا لتبسل عواذل * يمشون فيما بيننا بنعيم

وأراك يا سمعي صغيت لنعمة * فيها بصوت في الغناء رخيم
فبريت جسمي بالغرام ولم تدع * لي غير عظم لاصق بأديم
والآن أفدى ظبية الانس التي * هي من بنات سراة شعب عقيم
وهي التي ملكت فؤاد متيم * صعب الشكيمة لايميل لريم
ورمته عن قوس الحواجب عنوة * بسهام لحظ مارثي لسقيم
ففرته الاماحواه سريرها * بجوار (خير الدين) خير زعيم
هو ذلك البطل الذي بسداده * في رأيه يبدو نتاج عقيم
وله بضمير العلوم سوابق * من دونها أفراس كل عالم
وعلى شهامته ووافر حزمه * قام الدليل لراحل ومقيم
والصادق الملك الخطير له انتضى * سيفاً لقمع معاند وغريم
فصار سوم الجور بالعدل الذي * أحيا من الاوطان كل رميم
وامتاز في تدبيره برياسة * وسياسة فنجحت بكل جسيم
وبفضله شهد العداة وحسبه * شرفاً شهادة حاسد وخصيم
يا أيها الصمد الذي لجناحه * بسمت تغور بشائر ونعيم
وترنمت فوق الغصون بلابل * ببديع مدح في علاه تنظيم
والسعد أقبل للتهاني بالمتى * في العيد يحمله عليل نسيم
وعنادل العليا عليه خطيبها * أثني قيامه بوجه بسيم
أنت المؤيد يام فوق بالنهاي * في كل مشروع لديك عظيم
ولانت ذوق لب رؤف محسن * بالعالمين مدى الزمان رحيم
ولك المعارف في المدارس أشرقت * (بحسين) السامى أجلّ حيم
وزارة الحرب ازدهت من (رستم) * بحميد سير في الجنود قويم
وسموت بالخلق الجليل على الورى * في كل أمر حادث وقديم
ولك استقام الملك وانتظمت له * أحوال تونس رغم أنف ذميم
وأصبت بالشهب النواقب حسبة * لله مهجته مار دورجيم
وملاحتها من بعد شدّة خوفها * أمنا بهمة حاكم وحكيم
ودفعت عنها كل سوء نالها * فيما مضى من ملحد وأنثيم

ومن الضياع حفظتها بتدارك * أودى على عمل بكيدلثيم
وبين بلالعلك السعيد تنعمت * بالخصب من بعد ارتعاه هشيم
وأزالت بالانصاف عن أجفانها * أقذاه ظلم للعباد وخيم
فكأنك الفاروق قام بنصرها * ما بين أمة زمزم وحطيم
وكأنها أم القرى بك بعدما * طهرتها من مارق وزنيم
وكسوت فيها الملك حلة سود * جعلت ثنالك غذاء كل فطيم
وجلوت عنها غيب الجهل الذي * قد كان يفعل فعله بكظيم
ونشلتها من دينها بصرامة * لم يبق فيها منه غير رسم
فلمن يراك بها مسرة واثق * بتجاهه من فيض بحر كريم
وله ابوجهك كل يوم دائما * عيّد يعود من الصفا بعيم
ولى الهنا حيث انتميت لدولة * أنت الملازم لكل خديم
فاقبل مدائح مخلص لولاك لم * يوصف بذوق في المقال سليم
واسمع بحسن رضاك عن تقصيره * في سرد ما لم يحصه برقيم
وأنعم على الشهم (السعيد) بنظرة * فيها اليسار لمعسر وعديم
فلقد حباني منك بالقرب الذي * معلوبه في الكون قدر نديم
وهو الحريص على القيام بخدمة * تتخى على ادراك كل فهم
وهو الأمين بمصر أول شاكر * لك في المحافل عند كل خيم
نم الوكيل عن الأصيل المرتضى * تاج الملوك امام كل حريم
لأزات للملك المعظم صاحبها * وملقبها في ملكه بقسيم
ماقلت في العيد الكبير مؤرخا * يصفو لخير الدين عيد حلیم

س ١٢٩٣ نة

١٨٦ ٩٣٥ ٨٤ ٨٨

(وقال رحمه الله يشكر المرحوم اسمعيل باشا صديق)

صدارة اسمعيل نسل الاكادم * تحلى بها كالدر جيد المكارم
وأخلاق هذا الصدر تشهد أنه * شريف كريم الاصل من آل هاشم
ولوأنتى أصبحت كلى ألسنا * وعمرت أعمار التسور القشاعم

وأحرزت فضل السبق في كل محفل * على نائز عذب المقال وناظم
 لقصرت عن إحصاء مناقبه التي * بأيسر هياز دان رب المراحم
 (وقال رحمه الله تهنئة لسعادة الأمير حسين نخري باشا باحراز رتبة روم ايلي بكار بكى)
 راق المديح ورق نظم الناظم * في دولة الملك الخطير القائم
 توفيق مصر وروحها ونصيرها * أبدا على من لم يكن بمسال
 دامت معاليه ودام تفوقه * في ملكها بدوام هذا العالم
 فلقد كساها حلة الامن الذي * ثبتت له فيها أصول دعائم
 حيث اجتبي من أهلها بسداده * للحكم فيها كل شئ حازم
 واختار نخري وهو من أبنائها * لنظارة العدل الميسر لظالم
 وحباه بالرتب التي في نفسها * تزداد فخرا بالوزير العالم
 يا ابن الذي ساس الجنود وقادها * بشهامة أودت بكل مزاحم
 يامن صبا في مهده أسعد مولد * لعلوم تدبير وورع مخاصم
 وأتى بما لم تستطعه أوائل * في حسن ترتيب وتنظيم محاكم
 وبه استقام على صراط أمانة * من كان لا يقضى برده مظالم
 بشرال بالرتب التي نيشانها * يبدو بصدر سياسة ومراحم
 لازلت في حلل السعادة رافلا * ملاح بدر في سماء مكارم
 أوطاب مدح في علال بدولة * توفيقها يحيي رسوم معالم
 أوقال مجدي في الهناء مؤرخا * نخري علا في عدل مجدد داعي

٨٩٠ ١٠١ ٩٠ ١٠٤ ٤٧ ٦٥

سنة ١٢٩٧ هـ

(وقال رحمه الله تعالى تهنئة بالصيام والعيد الأصغر للمرحوم محمد الصادق باي تونس)
 نشرت في مدح سلطان الوري علما * من حيث صرت لديه مفردا علما
 وطاوعتني القوافي في الثناء على * علامه واستخدمت في نظمها قلما
 وسابقة في المعاني في بيان حلي * مؤيد لم يرل بالعدل محتكما
 جبال منى في مضممار مدحته * جواد فخر غدا للسبق ملتزما
 ونلت مارمت في وصفي لدولته * بما تزيد به في تونس شهما
 وكيف لأحسن الاقوال في ملك * ماضى العزيمة فيما شاء ان عزما

ان باشر الحكم أنسى في عدالته * كسرى أنوشروان الفرس ان حكما
أوجاد بالمال لم يذكركر ينسبته * معن وان كان ممن شرف الكرما
وان سطا في الوغى من فوق سالبة * فاق الثماني ليث الحرب معتصما
وما لياس لديه في الذكاه سوى * أغبى البرية إن عربا وإن عجمما
وعنده رأى قيس في صرامته * يعد أسفه رأى حسما فهما
وحلم أحنف لم يعد لى أحد * معشار حلم إمام ساد واحتمكا
سلفى عن الصادق المنصور ان له * مناقباته في احصائها العلماء
ياسيد العصر في فضل وفي همم * بها على الدهر في كل الأمور سما
ويا مليكا به الاوطان قدر قلت * في حالة الخصب وازدادت به نعمما
ويا إماما له في حكمه تليت * آيات عدل بها المظلوم قدر جما
ويا حكيم تربي في مدارسه * وزيره الاكبر السامى مع الحكمما
فصار شهما أبى النفس دينه * انصاف من في سوى أحكامه ظلمما
وقام في ظل مولاه بواجبه * وهو الامير الذى قد دبر الامما
وقد تحقق في كل العهود على * طول المدى أن هذا يحفظ الذمما
فيا إمام الورى يا ابن الذين سموا * في كل أمر على الاملاك والعظما
للك البشائر بالعيد الذى ظهرت * بعد الصيام له ماعم الكرمما
واقبل هدية تملوك مدائحهم * تنوب عنه اذا ما قبلت قدما
فتلك منه عروس لا تزف الى * سواك يا أوحدا لا قبائل والزعمما
لا سيما وهى من مصر اليك سعت * من ناثرك بالمنظوم قد خدمما
من مخلص لك يدي ما تجود به * قريحة نثرها كالدر منتظما
تصوب اليك على بعد الديار ولا * ترى سواك يوالى كل من قدما
فعش بدولة إقبال تدوم على * مدى الزمان وتبقى للانام جما
ما قال مجدى لى عيديد يورخه * عيديد بصدق لنور الصادق ابتسمما

سنة ١٢٩٦

٨٤ ١٩٦ ٢٨٦ ٢٢٦ ٥٠٤

(وقال رحمه الله يمدح وزير المملكة التونسية مصطفى باشا ابن اسمعيل)
للك المجديا بصدر العلا والمكارم * على سعيك المشكور أول خادم

فأنك نعم الخادان الفاضل الذى * به يقتدى فى رأيه كل حازم
وأنت لمولانا الامام بملكه * معين على تأييد أصدق قائم
وفيك من الاوصاف ما لم يحط به * كتاب ولا ديوان أبلغ ناظم
وقد أذعن الأخدان أنك فائز * بسبقك فى مضمحل حسم العظام
وان وزير الاستشارة مصطفى * اطالع رب الملك أشرف باصم
له الله من شههم لم يب محترَب * أمين جليل القدر ماضى العزائم
فكم قد رأينا فى الصحائف ماله * من الهمة العليا برد المظالم
وكم قد سمعنا عن سماحته التى * تحت جود معن بعد كعب وحاتم
وكل وزير ألمعى بتونس * جدير بمدح من فقيه وعالم
وشكرى على طول المدى فى زيادة * لدولة مولانا عظيم المراحم
(وقال رحمه الله اظهر الحقيقة)

يا أمير فى مدحه هام فهمى * وبأوصافه تجمل نظمى
حسدونى على قبولى وقربى * فوشوا بى لديك من غير جرم
كدت بالطن للحقيقة أهدى * لكن الظن تارة بعض إثم
علم الله أن ما قبل زور * من أناس حلالهم أكل الحى
مادروا أنه لفرط عاهم * من جته يد الخضوع بسم
ولو أنى عرفتهم يا أميرى * لرميت السفينة منهم بسهم
واقفيت الآثار منهم إلى أن * يستقيموا ويدخلوا تحت حكى
كل هذا منهم أنال بضعتى * لاجحولى وقوتى أو بع زحى
ولئن كنت راضيا لأبلى * بلئام فاهوا ضلالا بذى
واذا ما غضبت من غير ذنب * كان منى ولم تعامل بحلم
وأبحت الوشاة تنقل عنى * ما أرادوا فى كل أمر ملم
ومديحى قابلته بصددود * وجفاء على الدوام ورجم
فعلى العفو رجوة وسلام * حيث أمسى بحفرة بعد سقم
والى ذاك الكريمة يهدى * من ضروب المديح أوفر قسم
ما تلا مخلص براعة عبده * فى نهار أو غدا مطالع نجم

(وقال رحمه الله تهنئة بقدم جناب اسمعيل باشا خديوى مصر الأسبق من اسلامبول)

للأب اسمعيل يوم القـدم * باسمك ثغور مهـد العلوم
حيث وافيت بامتياز جديد * فيه إحياء عالم ورسوم
وعلى صهوة العلا جئت تسمى * بهتان فيه أسرار المـسوم
والك الأرض كالسماء أضاءت * وتباهت بزينة من نجوم
وتناغت بمدح عليك ورق * ساجعات تقوم حول الكروم
وجس النناء عليك لغنت * فى ألبان الهنا ذوات الفـهوم
ولجدي قالت معاليك أرخ * للخديوى بمصر حسن قدوم

١٥٠ ١١٨ ٣٣٢ ٦٩٠

سنة ١٢٩٠

(وقال رحمه الله تهنئة لسيادة اقلية زمانه وارشميدأ خدانه المرحوم مصطفى بك حجت باشا)

بلبل الأتس فى التمانى رنم * ورشيق القوام بالوصل أنعم
وزمانى أتى بما أتمنى * وصفا لى وثغره قد تبسم
وبهذا الرشا لعل قلب * سهم لخطيه فيه ظلمما تحكم
نخلعت العذار من بعد نسكى * وقياحى بالليل والناس نؤم
وبه همت والى أقدى بى * فى هواه وأتم بى كل مغرم
وجعلت النسيب فيه نصيبى * من فمون الآداب فيما تقدم
لكن الآن ساغلى وهو فرض * فى اعتقادى والله بالسر أعلم
أأحلى بديع نظمى بمدحى * للباب حجة الله والمعظم
يأ أمير اللواء أن لسانى * عن فؤادى لى بالشكر ترجم
وبجس الثناء أعرب عما * فى ضمير بناء معناه محكم
كيف لا يردى بمدحك نثر * در الفاظه الثمين منظم
وبك اخضر ياس وهشيم * كاد من شدة الظما يتحطم
فلكم بالمياه أحيت أرضا * من موات وكم فوالك قد دم
ولكم أينعت بمصر رياض * كان منظورها كشكل المقطم
ولكم من قناطر ومبان * أنت شيدتها بالنعيم ومغنم
وبأمر السعيد خير مليك * نور الأفق بعدما كان أظلم

نات بالعدل في المساحة أجرا * حيث كل بما قضيت تنهم
 ووضعت الزمام في يد قوم * يحفظون الذمام ان مال ضيغم
 ونشرت العلوم من بعد طي * فسمارفعة بهم ان تعلم
 ولعمري ما أنت الا فريد ال * مصرفي كل ما بدت تكلم
 فانت زفرصة الصفا وتها * بمقام في دولة السعد أعظم
 وتقبل هدية من غلام * بالثنا عنك دائما يترنم
 من غلام له بمدحك وجد * من قديم الزمان ما عنده أججم
 من غلام حصونه في المعاني * ذات سور مشيد ليس يشلم
 من غلام اذا ابتدا في مديح * أحسن البدء والختام وقيم
 واذا ما بك بمضمار مدح * طرفه جال في مثالب أبكم
 وعلى ابن جرد عضبا * واقتفى اثره وصاح ودمدم
 ورماء باسمهم من هجاء * صائبات حتى يتوب ويندم
 وانثنى بعدها اليك وحييا * لك بمدح عليه بالجد أقدم
 وتلا في الهناء ان افقنا * للباب القبول فاصعد بسلم
 ما العلاء قال لارتقائك أرخ * بهجة شرف اللواء المقوم

س ١٢٧٥ نة

٢١٧ ٦٨ ٥٨٠ ٤١٠

(وقال رحمه الله تعالى تهنئة للرحوم سعيد باشا الخديوي بحلول أيام موسم مولده)

نغور المعالي في التهاني بواسم * وأنفاس أرواح الاماني نواسم
 وليلة ميلاد السعيد محمد * لها السعد طول الدهر في مصر خادم
 وكيف ومنها سادس الاشهر اغتدى * ربيعنا تنهل فيه المراحم
 فياحسنها من ليلة عم نفعها * وفاضت على الاوطان منها المكارم
 ونال بها الموعود ما لم يفز به * لهجته في لذة النوم عالم
 ففضلها بين الالي الى ليمنها * على ألف شهر بالادلة عالم
 وقد زادها فضلا وجود سعيدها * بها وهو ليل غيظه متراكم
 فلولاه ما تمازت بنظم عساكر * ولا اجتازت الاحوال منها ضراغم
 ولولاه ما أصمت سهام ولا فرت * رماح ولا شيت لخطب صوامم

ولولاه ما أودت رجسوم بنادق * يباغ عليه الخنف كالنسر طام
ولولاه ما زاع العدا من مدافع * صواعقها منها نزول المعالم
ولولاه ما شيدت قلاع منيعة * سعيديّة للفر قدين تنادم
ولولاه ما ردت بسيف عدالة * الى أهلها رغم الأنوف مظالم
وهل يطمع المزنج في الحرب أنه * له ان سطا من أمره فيه عاصم
له الله من ملك جسور مؤيد * بنصر مبين في الوغى لا يقاوم
فلولا حلال بطل في الكثر نخسه * لفر عن الأفراخ منهم قشاعم
ولوصاح في الجثم الغفير لأصبحت * على الأرض صرعى عربه والاعاجم
ولوحاصر الحصن تساقطت * لهيبته أبراجه والدعائم
وقد أرباب الأرواح قبل اتصالها * بأشباحها مذميط عنه التمام
فلا زال يحصى ملك مصر بهمة * بها ترتقى أوج النجاح العزائم
ولا يرح التجمل المجاهد شبله * له في مساعيه الفلاح ملازم
ولا انفكت الوداح في كل مولد * تريد بها للعالمين الولائم
وفيها اليه المجد يوم مؤرخنا * تحلت بملاد السعيد المواسم

س ١٧٨ السنة ٨٣٨ ٨٧ ١٧٥ ١٧٨

(وقال رحمه الله تعالى من قصيدة لم يوجد منها الا هذه الابيات وشطر التاريخ ولعلها تهنة
زواج نبلي المرحوم الشيخ محمد قطعة العدوي)

هات اسقتهما من عتيق مدام * حيث الرمان صفنا ونلت مرام
واثرل خيول صبا بتي ألي بها * بين الصفوف كائب اللوام
فمسالك تنظرون علامك في الوغى * مالا رؤى من عنبر وعصام
وترى العواذل عند ذلك ألجوا * من هيتي في حضرتي بلجام
وترى اللواحي في المواقف أجموا * بالقول عن نقض وعن ابرام
وتخال أن طوائف الرقباء قد * هابوا مناربه لهدمي وحسامي
وكذا الوشاة من الجول تظنهم * يوم اللقا خلقوا بغير كلام
فاذا نقصت عهددهم وأمرني * بقتالهم جبنوا عن الاقدام
ركبتهم شاموا السيف وسالموا * ورموا بأنفسهم على أقدامي

* لتزوج الاخوين عز هامي

س ١٢٧٧ ٤٤٦ ٦٩٨ ٧٧ ٥٩

(وكتب رحمه الله هذين البيتين مع الناريخ المذكور)

بزواج أجد والشقيق السامي * هني اسان المجد خير امام
وبصيرين يديه قال مؤرخا * لتزوج الاخوين عز هامي

س ١٢٧٧ ٤٤٦ ٦٩٨ ٧٧ ٥٦

(وقال رحمه الله تاريخا لوفاته المرحوم عبد اللطيف لطف نجل سعادة الامير جعفر صادق باشا)

يارب عامل باحسان ومغفرة * لطف وقابله في الجنات بالنم
وارحم بفضلك هذا العبد فهو قتي * صلي وصام ولي سيد الام
والحور قات تهنيه مؤرخة * عبد اللطيف نبيه خص بالكرم

س ١٢٨٦ ٢٣٦ ٦٧ ٦٩٠ ٢٩٣

(وقال رحمه الله مؤرخا لولادة نفيسه خانم كريمة اسمعيل بك حسني)

ميداد شمس الضحى في أول العام * نشرت في صبحه للحسن أعلامي
وصادق الوعد قد زادت مسرته * بذات نغسر نفيس الدرّ بسام
أثبله المجد عن جدّ لها وأب * وعن شقيق بديع الحسن ضرغام
لارال طالعتها بالسعد مقتنا * ملاح بدر الهنا في خير أيام
أو قال اقبالها فيها يؤرخها * نفيسة شمس حسن مجدّها سامي

س ١٢٨٢ ٦٠٠ ٤٠٠ ١١٨ ٥٣ ١١١

(وقال رحمه الله تعالى ملفزا)

يا أيها الملا آفتوني بعلمكمو * في اسم به لؤلؤ الاجياد ينظم
يصاغ من فضة بيضا ومن ذهب * ومن حديد به المفصول يلتم
ومن نحاس بديع الشكل يألفه * للانتفاع به الاعراب والعجم

(وقال رحمه الله تعالى مؤرخا لوفاته المرحوم السيد أبي بكر راتب باشا)

يا سمى الامام صديق طه * جدّ الطاهر النبي العظيم
عشت في هذه ثمانين الا * واحدا في إمارة مع نعيم

وبشأن شهر عامك هذا * قلت لبيك للسميع العليم
والى تلك قد دعيت لتحظى * بالسنى فى جنان برّ رحيم
حيث فيها ينفوز بالقرب عبد * قد ألقى ربه بقلب سليم
ولك الحور فى القصور تحيى * بتحيات ذى ثواب جسيم
وتنادى رضوان بالله أرّخ * راتب فى سلام رب كريم

سنة ١٢٩٦ هـ
٦٠٣ ٩٠ ١٣١ ٢٠٢ ٢٧٠

(ونظم رحمه الله جواب لغز - لندجمله (محمد مجدى) وهو وارد فى الجنان غمرة ١٢٥)

ألفزت فى قلم يمشى بلا قدم * فى الاستقامة بين العرب والعجم
وفى تخته فوق الطروس ترى * سطوره كصفوف الجيش فى العظم
فياله من غلام صامت أبدا * لكنه ناطق بالحكم والحكم
صريه معرب فى كل حادثة * وهو الجهاد عن الانوار والنظم
قالقزلنا فى سواء حيث فد علمت * بالحل ألفاظ هذا اللغز فى القلم
(وقال رحمه الله مؤرخا ولادة نفيسة هاشم كريمة حضرة يوسف أفندى برتوق)
بشرى عيى - بلاد بهيج سامى * لنفسه بربيع هذا العام
بشرى أبيا يوسف العز الذى * نالت بطلعه أجمل مقام
والجد حين أتته قال مؤرخا * لاحث نفيسة بالجمال النامى

سنة ١٢٧٨ هـ
٤٣٩ ٦٠٠ ١٠٧ ١٣٢

(وكتب رحمه الله الى المرحوم سعيد باشا تحت هذا العنوان المعروف بعد بدل الدعاء المفروض)

يا سعيد الدهر يا غيث الانام * يا ملبك العصر يا ليث الزحام
ان أشعارى التى قد لمت * راحة العدل وفازت بالمرام
وغدت آمنة من روعها * تحت أعلامك ما بين الخيام
هى مما نالها الآن لها * مقلة عبرتها ذات انسجام
وهى لا تفتّر مع هذا الاسى * عن ثنائى الخديوى والنظام
وهى يا على الذرى واثقة * أنها عند التلاقى لاتضام
ولقد كفت عن الشكوى الى * أن رأيت وجهك يا نعم الامام

فاحتكم فيها بما شئت وقل * هذه قد أخذت مني الذمام
 (وقال رحمه الله تهنئة للمرحوم سعيد باشا باحياً ليلة مولد المرحوم محمد علي باشا)
 سعيد العلاء أحيا رسوم المرحوم * بذكر أبيه الصدر ماضي العزائم
 وجدد لما قام بالأمر موسماً * لحضرته من فيض بحر المكارم
 وخلد طول الدهر آثاره التي * بهاساد في جنات أرحم راحم
 فاصبح عنه راضياً في ضريحه * له قاضياً بالسبق عند التحاكم
 وقالت انما عليها في مصر أرخوا * بعدل سعيد حل خير المواشم

سنة ١٢٧٦ هـ
 ١٠٦ ١٤٤ ٣٨ ٨١٠ ١٧٨

(وقال رحمه الله يمدح سعادة فخري باشا ويشكر الوزارة الرياضية الاولى على خدمتهم الوطن
 العزيز في عهد المرحوم توفيق باشا الخديوي)

بنان نشر الاعلام في شكر هائم * باحياً انصاف رصين الدعائم
 ونطوى سجل الجور في ظل منصف * له حظ مشغوف باس عاف قادم
 ونثنى عليه في المحافل بالذي * به يتحلى في الثنا عقد ناظم
 وزكض في مدح الوزير ابن جعفر * بسابق فكماله من مزاحم
 هو القصور المعروف ناظر عائد * به من مميزات العهد ظالم
 ولم لا وان الغدر لما تردت * شياطينه واشتد بأس المقاوم
 وكاد معاذ الله لولاه ينتضى * بيمناه في الهيجاشفار الصوارم
 ويقضى على الابناء بعد أبيهم * ويسقيهم بالذل مرّ العلاقم
 وماها بشمب من ثواب ذهنه * فأودت به من قبل قطع الغلاصم
 ورد الردى عنهم باقوى عزيمة * تقصر عنها ماضيات العزائم
 وآمنهم من كل خوف فانشدوا * يعيش لنا صدر العلي والمراحم
 يعيش لنا (فخري) (وموسى) (وجعفر) * وناصر دين الله نسل الاكارم
 ويبقى عزيزا صادق الوعد والد * مبيد أعاديها مذل الضراغم
 ويزداد عمران البلاد بدولة * أبوالنصر توفيق بها خير قائم
 هو الملك المنعوت بالصدق والوفا * وبالعدل والتقوى وبث المكارم
 هو الراشد المهدي والمرشد الذي * لمصر غدا في الكون أعدل حاكم

هو الطاهر البراروف (محمد) * مجير الراعي من تجبر غاشم
هو العلم الفرد الذي حبه ثوى * بأفئدة من عربها والاعاجم
ونظاره الانجاب أكرم فتية * أقاموا منار العدل بين العوالم
وحلوا مصاعب المشكلات بهمة * به اخف عن مصر ثقل الجسائم
فهم (رياض) وافر الخزم ماهر * يجود برأى للرشاد ملازم
ويعمو بتقدير العزيز عن الورى * على النور ما قد أهدوا من مغارم
فتم الرئيس العادل الكافل الذي * يذود عن الاوطان كل محاصم
ومنهم (على بن المبارك) وهو فى * منافع للقطر أصدق خادم
يسوق الى رى الاراضى بحكمة * من النيل ما فيه جميع المغام
ومنهم (على) للعارف دائما * يدبرها بالجد تدبىر عالم
وينشرها فى كل وادى بطننة * وعزم له ينقاس ادراك جازم
ومنهم وزير الخارجية (مصطفى) * يرتجس من الفهم رصف القشاعم
ويحمى حى اللاجئين فى كل معضل * بحسن علاقات وبقطة فاهم
ومنهم أبو الاقبال (سامى) وقد حوى * نهامة معن فى سماحة حاتم
وساس الجنود الداورية واهمدى * لاسلح أوقاف باقدام حازم
ومنهم وزير الحكم (ذوالفخر) من له * مناقب لا تحصى بأسفار راقم
سليل المعالى من يقر بفضل له * من الناس أرباب الحجا والملاحم
ومن يشهد الأعداء بامتياز له * على لا بسى تيجانها والعمائم
فكلهم فى مصر حول عز يزنا * كواكب سعد فى سماء العظام
فيا أيها الصدر الذى سيف عدله * تزول به هجمات أهل الجرائم
ويامن له فى كل خطب صرامة * تلين بهامس تصعبات الشكائم
بحقك المعهم مدائح مخلص * يترجم فيها عن ضمير المحاكم
ويثنى عليهم لالشئ يرومه * مدى الدهر منهم غير رد المظالم
فلازات فى الامصار معهم مؤيدا * بنصر لتوفى من الله دائم
(ونظم رحمه الله صورة ما را فى المنام حضرة محمد بك عثمان)
عليك بشارتى يا ابن الكرام * لما شاهدته لك فى المنام

رأيتك والورى به نيك طرا * بنيلك رتبة القائم مقام
(وقال رحمه الله يمدح سماعة ثابت باشا)

يا ثابت الحزم فى رأى وأحكام * وماضى العزم فى رفع لأوهام
وخير من هـ ذب الانشا برقتـه * فى يوم تعريض قرطاس لاقلام
ومن إياس الذكأ أمسى بحضرته * مجرتنا عن بلاغات وأفهام
ومن نسينا به عبد الجيد وما * أبداه فى نثره من حسن أحكام
ومن روى العلم عن أنوار فطنته * ذوو المعارف من عرب وأعجم
انى عكنت على الآداب من شغف * بمدح كل هـ مام فاضل سامى
لا سيما كأثيل المجد من ثبت * له الرياسة بين الخاص والعام
أعنى به ثابت الاقوال من رفعت * راياته فوق رايات وأعـلام
ونال بالقلم الميمون ما عجزت * عنه الفوارس فى كرو وإقدام
ولست أرجو على ما قلت جائزة * سوى قبولى على ضعفى وإجـامى
ومظهرى فى ثياب العجز ممتظيا * متن التوكل فى نقض وإبرام
وحسن صبرى على ما قدر ميت به * من صرف دهرى وساعاتى وأيامى
لازات يا واحد العرفان مفتخرا * على البرايا بعـروف وانعام
ما قام بالشكر للسعى الجميل فى * قابله غنى دما وفى باكرام
أوما عبيدك نادى فى سريره * يا ثابت الحزم فى رأى وأحكام
(وقال رحمه الله مؤرخا نشيد سراى المرحوم عرفان باشا)

سراية عرفان بها الانس دائم * ومن حولها سور السعادة قائم
وجيد مبانيها تحلى من العلا * بعقد فردي فيه أبدع ناظم
وفيه المولاها الامير منازل * أضاء بها منه مقيم وقادم
فيا حسننا فى وضعها من سراية * لها المشتري (عرفان) والسعد خادم
وكيف ومن جدوى يديه لو افد * علمي بايها فى كل وقت مغانم
وفيه باحسان يـوء ونعمة * على الفور معن من ندام وحاتم
ويحظى باكرام وجاء ورفعة * بمجلسه فيها فقيه وعالم
وتحت لوا عليائه فى رطبها * يفـوز بأمن لائذ ومنادم

فلأزال فيها وأفر الحظ ظافرا * بأعدائه ما عثر بالنصر حازم
وما زانم أباله — لم والحلم واللبها * بمصر بنوه الأذكاء الأكارم
وما قلت فيها للمعالى مؤرخا * سرابة عرفان بها الانس دائم

سنة ١٢٧٧ ٦٧١ ٤٠١ ٨ ١٤٢ ٥٥

(وقال رحمه الله تعالى)

صبوت الى الآداب قبل فطامى * وهمت بها حتى بلغت مرامى
فكم من فريد في الملمح اقترحه * على فكرتى في نقطة ومنام
وكم من قصيد في المديح ابتدعه * بأبدع لفظ وانسجام كلام
وما لي بأحياء الهجاء قط عادة * ولا حـد ثنى همى بخصام
وان غبى الذهن عرّض نفسه * لهذا البلاء من جهله بمقاي
فأنكرنى والنضل يعرف وطأنى * وحسبى شهيدا في العلوم غرامى
وقد ظن أنى بالكتابة جاهل * ونجمى فى الانشاء كبد رتمام
فان كان للتحرير أصبح ناظرا * فقد أورث التحرير كل تعامى
فما صادرا يدرى ولا واردا له * به خبرة سـل عنه أى غلام
وما هو الا فى الغباوة * وللسوء يسـمى سعيه لطعام
ويقتحم الاهوال فى فعل ريبة * بضوء نهار أو ينجح ظلام
ويطغى اذا استغنى وكم من صنعة * أضاع ولم يسمع برده سلام
ولما اعتدى فى السبت جوزى بمسحة * على مسحة من بعد دق عظام
وبالغ فى الاضرار بالناس فأنتهى * به أمره للطرد أول عام
فما سان وجهها كالكرام لانه * لئيم مهين من نتاج لئام
وقد كان عند العزل يرسل دمه * على أرض خـديه كقطر غمام
وما كان هذا النوح منه تأسفا * على نعمة زالت وأكل حرام
ولكن لبعدوا حنجا عن الاذى * وعن منع احسان ونقض ذمام
وكأسترحنا منه يوما وليله * وقلنا سقاء الله كأس حمام
فعاد على الألقاب بالمكر والدها * وجرّد للاضرار كل حسام
وأقسم لا ينفك عن أكل رمة * ولو جزقت أعضاؤه بسهام

وأن لا يرى في داره وهو مومن * سوى جاتعين العيال وظالمى
وأن لا يصلى مطلقا وهو طاهر * وأن لا يؤتى عنه فرض صيام
وأن لا يهيج الببت الا اذا ارتشى * بمال يتيم أو بوقف امام
ألم يخش يوم الدين ان كل آخذا * على زعمه من دهره بزمام
فتباله من مجرم ضاع عمره * هباء ولم يعمل لحسن ختام
(وقال رحمه الله تعالى يدح المرحوم سعيد باشا وينوه عن سفر المحمل الشريف بالبحر)

سعيد الملك ذو القلب الرحيم * أقام شمساً للدين القويم
وبالاحسان عامل كل ساع * الى الركن اليماني والخطيم
وكسوة كعبة الرحمن سارت * على عجل الى البيت القديم
وقد وصل الحج إليه فورا * بلاكد على البحر العظيم
(وقال رحمه الله)

خليلي ما للفضل والعلم قيمة * مع الجهل في دار العنا والمغارم
وما صاحب العرفان فيها كجاهل * أتاها ذليلا من بلاد الاعاجم
فلو كان فينا نخوة عربية * للمنا على أعدائنا بالصوارم
فان نحن مننا قبل أن نبلغ المنى * عذرنا ورحنا بالشنا والمكارم
وان نحن أنقذنا من الجور أهلنا * ظفروا وفرنابا بالاعلا والمغانم
أما فيكم يا أهل مصر كغيركم * نصير يرجى للقاء والعزائم
أما أنتم كفء لآبناء * ولا سيما الاشرار أهل التفاقم
أما هم أضل العالمين وانهم * أذل البرايا يوم قطع الغلاصم
مضى الناس للنار والظي * فقلنا استرحنا من
بجاء شقي بعده لعدائنا * وماهـ والـ
فغلق أبواب عنوة * وشيد أركان الخنا والماتم
وأضحى على حب المفساد عاكفا * فتبا لهذا من
أعد عامل بالجور والجفا * ورش بالشقا والجرائم
ولم يتبع في سنة * على جهله أحياء رسوم المعالم

وأنسى بما أبدى شجاعة عنفتر * وإقدام عرو مع سماحة طاتم
وأحيا كالمأمون بالحزم والوفاء * رسوم الهنا والعلم بين الأكارم
ولكنه أخطأ الدنيا خطيئة * بها صار جارا في النطى للاراقم
.....

فلو أن نى جدي شابه ألتقيهم — * لافيت أقصاهم برمح وصارم
وطهرت أرض الله منهم بقتلهم * وأيدت دين المصطفى خيرهاشم
وأمسيت كالليث ابن أيوب مغرما * بضرب رقاب منهم ومعاصم
فيا آل مصر لاتناموا ودافعوا * عن الدين والايوطان أهل المحارم
فأموالكم أنضحت لديهم غنية * وأبناءؤكم ما بين عبد وخدام
ومن بعدما كنتم شמוש معارف * كسفتهم وأصبحتم شببيه البهائم
وعشتم بذل بعد جاه وعز * ودارت عليكم دائرات المظالم
فلاتغفلوا عن قطع دابر نسلهم * فقد ملؤا بالفسق كل الملاحم

(وقال رحمه الله)

رقى في عهد صدر ملك * صديق فاق في عمل وعلم
وفاز بقصده رغم الاعادى * برأى صائب ومزيد فهم
وأبدع من قريحته نظاما * وترتبا بدا كعقود نظم
ولما ساء نامن غيـر قصد * كما طلب بشر حـكم
وصرنا في الديار كما ترانا * بلا شرف ولا اسم ورسم
شكت منا النفوس وأرخته * رقى في شهر هـم

سنة ١٢٦٦ ٣١٠ ٣١٦ ٩٠ ٥٠٥ ٤٥

(وقال رحمه الله تعالى ما سماه القول المحكم * في وصف ابكم)

يا ابن غرس الزنا وبذر اللثام * وريب الخنا وإف المـدام
أى وقت يأغلف القلب قللى * قد أقت الصلاة خلف امام
أى يوم زكيت ما لاجزىـلا * جمعـه كان دائما من حرام
أى شهر أدبت فيه احنسابا * للعلـى الكـبير فرض الصيام
أى عام عمت مكة فيه * تبستغى الحج بأخس الانام
أى لـل غسـلت جسمنا * ممن ذنوب أو من جنابة عام

أى صبح عرفت فيه نبيا * نوره يزدرى بـ در تمام
 مانفخار الفتى بجمع المال * من حرام لطفلة وغلام
 انما يفخر الارب بدين * مع برو عفة و ذمام
 وصلات للاقربين وعلم * لا بجهل وغيبة ومـ لام
 هبك عمت فى الورى عمـ رنوح * أوتجاوزت عمره بسـ لام
 هل لدى الموت ينفع المال الا * من أتى ربه بحب التهاى
 أبشع يقابل العبد ربا * أم بفتح فى يقظة و منام
 أم بكبر و قسوة و عناد * أم بكفر و مسخرة و تعانى
 أم بشر للعالمين و شرك * أم بظلم لحوز فائقام
 زهق الباطل الذميم وجاء الحق فاختأ و مت برشق سهاى
 كيف يرقى الاخـن وهو وضيع * كأيـه السفه بالى العظام
 كيف يمشى من ليس يعرف حرفا * من حروف الهجا وادى النظام
 كيف نرنى شر غمر * بعد حوز العلوم قبل الفطام
 كيف ترجو تعيش بالذل نفـس * عندها دونه و رودا الحمام
 كيف ينوى تفـديم هذا عليم * فاز من علمه بنيل المرام
 لست أدرى له من الفضل الا * انه أبكم عـديم الكلام
 لا يجـار به مادر و طويس * عنه دلوـم بلبيل شؤم ظـلام
 ما يرجى سوى الحـرث الاراضى * أو لحفر الآبار والقيظ نامى
 أولهب المحصول واللبـل داج * من غياض الجيران والغيث هـامى
 أولقطع الطريق برا و بـجـرا * أولغدر الرفيق عنه د الطعام
 أو لجمع الاموال من باب زور * حيث أمسى بها أسـير غرام
 أولسـحى بين الورى بنـمـيم * أولغش بأباه كل هـمام
 فاستمع ما أقول واعـذر اذا ما * كنت يومامة صرا فى المـذام
 وانه الآن عن خطاك وقاطع * مجرم ما يرتجى زوال السقام
 فهو و غـد منافق و غوى * قتله واجب بحـد الحسام

(وقال رحمه الله)

طف بالكؤوس على النعم * واشرب ولا تسأل بكم
واقفة ليهما الاحزان بالراح التي تحيي النسم

(وقال رحمه الله تعالى مادحاً جناب اسمعيل باشا الخديوي الاسبق)

أتى بالهنا واليمن أسعد عام * لأرجاء مصرفيه نيل مرام
ولاح على وجهه العزيز بشار * تدل على نفع ورفع مقام
وأحياء أسدى من العدل والعدى * معالم أطلال وعهد ذمام
وأنشأت في الاوطان جيشاً كأنه * تعالت بأقلام وحسن نظام
وألهمه حب الفخار مهمة * ورأى سديد في الوقائع سامي
ومدّن في تلك البلاد رعية * بنور ذكاء بالمعارف نامي
ونعم منها البال غيث رفاهة * له كل وقت بالكمال هام
فقابلت الاحسان بالشكر والدعا * لعلبائه في ملكه بدوام
وكل باخلاص تمنى بقاءه * بدولته ملاح بدر مقام
وما قال في ذا العام مجدى مؤرخاً * بنصر الخديوي حل أسعد عام

س ١٢٧٧ مئة

١١١ ١٣٥ ٣٨ ٦٥١ ٢٤٢

(وقال رحمه الله تعالى)

أتجهل يا ابن نافضة مقامي * ومعروفى اليك على الدوام
وتسكننى ولى مجد أثيل * ولى شرف رفيع القدر سامي
وحزم دائماً فى كل أمر * يبلغنى كما أبغى مرامى
وعزم من صروف الدهر أمضى * به أسهوع على خاص وعام
وفهم ثاقب أبداً ورأى * سديد فى الملمات العظام
عدمته كيف تزعم أن مثلى * على فضلى ألوم على إمامي
وأهجه وه وأذكره بسوء * وأجحد علمه يا ابن اللثام
وانى سديدتهم أديب * عفيف النفس من قوم كرام

وما أنا ان سموت على الثريا * له الأفق ل من الغلام
أتنسى أنك الوغد المسمى * كلب الطعام
أما أنت الذي ضيعت عمرا * خبيثا في الجهالة والتعالي
أما أنت الذي في كل أرض * تقابل بالسياط وبالام
فكم من ليلة بارزت فيها * بعصية تجرّ الى الحمام
وكم في طاعة الشيطان جهلا * بذلت العرض من عهد الفطام
فهل مع هذه الافعال تعزى * الى الاشراف أبناء التمام
معاذ الله تحسب من بنيهم * ولو عاينت ذلك في المنام
وما جعلت بك الزلاء إلا * على ما قيل من أبناء حام
جئت كما يرى عبدا مهينا * يعود لاهله عند الظلام
ولولدان يوتر كل قوس * سريع الرمي موصوف السهام
وان أطعمته خبزا ولحما * أذاك بمن أردت من الانام
فلا عجب اذا والاه ضب * حليف الفسق مخفوض المقام
لئيم عن أب فظ وخال * وعن أم تراود باهتمام
شهير بالخنا والزور ساع * على عجل الى فعل الحرام
جهول يدعى علما وفهما * ومعرفة وحفظا للذمام
غشوم لا يجد لغير * بالملابس والحطام
فأما جوده بخصوص * فذاك لنيل ماتحت الحزام
وما التقصير في الاعراب عنه * قصور بل حياء في الكلام
وأما ميله للنيس * على ما فيه من ترك الصيام
فذلك لانه في كل يوم * يسوق اليه ممشوق القوام
فطورا بابن أربعة وعشر * يهاديه كخصراف وراى
واسحاق وشمعون وميشا * وعبود وبيعة وبولامى
وطورا بابن ألف مثل * ووالده المسمى بالحرامى
فان داموا على الفحشاء قامت * قيامتهم وما توامن خصاى
وان تابوا رفعت اللعن عنهم * وفازوا بالكرامة والسلام

وان أذكر عيوب * لشهرتها بأندية العوام
على أنى اذا أطنبت فيها * وقد جاوزت حد الاحتشام
فتلك ضرورة قد أحوجتنى *

﴿ وقال رحمه الله يؤرخ مسجدا أنشاء من يدعى جمعة له جمعه راج ﴾

بنى جمعة في مصر أمين مسجد * به الخرز جى بكر المعترف ذو الحزم
وفى دولة اسمعيل أشرق نوره * وجاء بحمد الله فى غاية النظم
وقد قال مجدى حين تم مؤرخا * سما جامع انشاء جمعة للعلم

٢٠٠ ٥١٣ ٣٥٧ ١١٤ ١٠١

س ١٢٨٥

﴿ وقال رحمه الله يدح جناب الخديو الاسبق اسمعيل باشا ويذكر جميع مصالح الحكومة
بقصيدة افتتحها بهذه المقدمة الثرية ﴾

بعد الجدولى الحمد . والصلاة والسلام على نبينا وآله وصحبه المحافظين على الوفاء بالوعد . لما
كنت ممن نازب لانتظام . فى سلك المستظلمين بوارف ظلال ولى النعم الهمام . بعد أن نشأت
بالمدراس الاميرية . وأحرزت من بعض علامها ما بلغت به الامنية . انتهرت فرصة عرضت لى
فى يوم من أيام المواسم الوقسة . لانتزه بالمدينة المحروسة المعزبة . بقصد رياضة ذهن أعيتة كثرة
الاشغال . وفهم أسقمه تراكم الاعمال . فرأيت عن عيى وشمالى وخلقى وأماى . فى جميع
البقاع التى سعت اليها بأفداى . من التحسينات الفائقة العصرية . والتنظيمات الرائقة
المصرية . ما توهمت به مع بقضى أنى فى منام وأن ما يدولنا نظرى انما هو من قبيل الاحلام
ومكثت على هذه الوتيرة . برهة من الزمن بسيرة . أنقلب من الدهشة فى كل واد وأرمق تلك
التحسينات بعين لنواد . فلما أفقت مما أنا فيه بعد ما كان للنظر . ووقفت عقب ذلك على جليلة
الخبر . انطق لسانى بالثناء الجميل . على ولى النعم عزيز مصر اسمعيل (وقلت) مصر جابوصف بعض
مخترعائه العجيبه . وملو حابا ظهر لى من مبتدعائه الغريبه . الدالة فى هذا الزمان . على سرعة
سير بان التمدن فى هذه الاوطان . الباعثة على القيام بالشكر . لا ميل المجدولى الامر

نغور التهانى للعزیز بواسم * وأيامه بيض الليالى مواسم
وأقنان أدواح التمدن غزدت * بمصر عليهم الانام جائم
فأما المباني فهى فى حسن نظمها * بروج لافلاك السماء تراحم

وفي الارض للابصار تبدوكواكب * من الغاز للبدر المنير تنادم
وأما تقاسيم المياه فتنهها * عيم وفيها للعباد مراحم
ومنها بساتين القصور تنفحت * من الورد بعد الري فيها كرائم
وأما الميادين التي قد تجددت * ولاحت عليها للفخار علائم
فأشرفها السامي بذكر (محمد * على) الذي هابت لقاءه الضراغم
ومنها الذي في عابدين قصوره * لها السعد طول الدهر في مصر خادم
ومنها الذي في الازبكية زانه * بهاء وحلى ماحواه مناظم
وكيف وللتفریح فيه ملاعب * بهن سرور للبرية دائم
وقصر ولي العهد فيه كأنه * بما حوله فوق الجهرة قائم
وفيه سرايات وفيه حدائق * وفيه لحياء الفنون معالم
وفيه دروب تنتهي بمنازل * بهم القرى يسعى نزيل وقادم
وهيئات يحصى بعض ما فيه نائر * ويحصره بالعدي في النظم ناظم
وفي الحيزة الغمر أجل سراية * به للملا في كل وقت ولائم
وميدانها الأسنى وقد فاق بالرضا * تشير اليه بالبنان الرواسم
وروض سرايات الجزيرة لم يرزل * بابتدع ما قد شيدته الخضارم
وكل مكان في فضاه عمارة * تسيل بمصر من سماها الغمام
وأما أخايد الحديده فانها * قد انتشرت في القطر منها مغام
وراجت بها بعد الكساد تجارة * لها اليمن في ظل الامان مسالم
وقد غرست في جانبها بحكمة * لتوصيل أخبار البرايا قوائم
وأما أراضى مصر فهي جميعها * لها الخصب في هذا الزمان ملازم
وفيه من الخيلان تجري جداول * وتنساب في الوديان منها أرقام
وفي مدة التحريق من كل آلة * بخنارية بالماء يصلح عادم
ومن دونها للحفظ في كل بقعة * جسور لتيسر المياه تقاوم
وفوق المجارى والمساقى قناطر * على سطحها الاعلى تجوز الهوام
وأبوابها في الري تفتح تارة * وتغلق طورا ان تراكم عادم

وعند انصراف الماء تنمو بهجة * زروع عليها للفلاح مراسم
ويجتمع المحصول جمع سلامة * وتنهل في الامصار منه سواجم
وأمانيعات الحصون فقد غدت * مدافعها للراسيات تصادم
وفي كمال الاسوار منها مراغل * صواعقها للفسدين رواجم
وفيهار جال كالجبال وحواهها * ليوث ومن خلف الليوث قشاعم
وأمدادواوين العسـر ز فأنها * قد ارتفعت للعدل فيها دعائم
فن أم (ديوان المعينة) راجيا * رفاهية فاضت عليه المكارم
وقبول منه في (رياض) نصيرة * بوافر (خير) بجره متلاطم
لما له في دولة المجد وحده * على كل ديوان رئيس وحاكم
وقد أذعن (لداخية) واهتدت * بارشادها أعراجه والاعاجم
وعقل (شريف) وهو نور سمائها * لأحكامها من غيب الوهم عاصم
وفي نفس (ديوان الجهاد) صرامة * تؤيدها عند الخطوب الصوارم
وصولة أبطال الجيوش شديدة * على من تصدى للوغي وهو ظالم
(وشاهينها) في البر والبحر دائما * على هامة الاعداء بالحتف حاتم
وكل (لديوان الخزينة) شاكـر * على صرفه الاموال فيما يلائم
وقد أبرز (الصديق) فيه مهارة * بها كل قلب في الحقيقة هائم
وانشاء (ديوان المدارس) شاهد * على أن محبي دارس العلم حازم
وأن التحلى بالعلوم فضيلة * يسود بها منا نبيل وعالم
ويبلغ شأوا العز تحت ادارة * (مباركة) منها تزول الطلسم
ويتشمر العرفان في مصر كلها * ويهدم ركن الجهل بالجد هادم
وترفل في برد المعارف قتيبة * بتعليمها وجه المكاتب باسم
ولاسم في دولة دوارية * بها غيث (اسماء) يلها متراسم
ولاشك أن (الخارجية) أصبحت * بتدبيرها في سيرها لاتخاصم
ومنها بحدى (ذى الفقار) مضارب * لظهر محامى كل باغ قواصم
وكم نجحت في نظم أبهى مدينة * (لديوان أشغال) المباني عزائم
وكم زاد (بالاوقاف) نور مساجد * يصلح بها ما شاء في الليل صائم

وأرزاق (بيت المال) مدت لقبضها * على موجب الشرع الشريف معاصم
 وناهيك أن الضبط يمضي بيقظة * على اللوم فيها ليس يحمد — بل لا تم
 وفيه (أبو حفص) له كسبه * من العدل ما يحى لديه التفاهم
 وحكمة ترتيب (الجمال) أنها * ترتبها للعالمين المظالم
 وفي (مجلس الملك المخصوص) ينتهى * نجاز الذى ما أنجزته المحاكم
 وحسبك تشريفا له أن أمره * لكل نزاع فى المصالح حاسم
 وأن له من بعض آراء (راغب) * سيوفالها فى الصعب لانت شكائم
 وفى الحق بالأحكام يصدع (حافظ) * متى اختصم الاختصاص ثم تحاكموا
 وعن (مجلس النواب) حدث فانه * منوط بما فيه لمصر الغنائم
 وأفكار (عبد الله) وهورئيسه * على روض تحبين البـ لادحوائم
 (ومصلحة التفتيش) وهى جسيمة * يحل بها كل المشاكـ كل (راسم)
 (ودائرة الذات الخديوية) اجتبى * لها من أولى الالباب والعزم (قاسم)
 (ودائرة الانجال) قد قام (صادق) * بتدبيرها بين الورى وهو صارم
 وللكتب فى (دار الطباعة) رونق * بتقليده فى الخط يهتم رافـ م
 وأنت على حسن استقامة حالها * حروف وأشكال حوتها مـ لازم
 وصحتها قامت عليهم الأدلة * بعض عليها بالنواجـ ذفاهـ م
 وأثنى على (حسنى) به فى سلوكه * حجاز وشام والعراق ودارم
 ولوانى أصبحت كلى ألسنا * وأطاعتها فى بث ماهاـ ولازم
 وأجريت فى مضمار مدح أبى الفدا * سوابق أفراس لهاـ من قوادم
 لقصرت عن احصاء بعض مناقب * بها اشتهرت فى الخافقين تراجم
 فيها مـ كـ أحياء ما ثروالد * لهاء ترفت بالامتياز الملاحـ م
 وسار على منوال جـ تناقلت * بمصر لحنه صدور أـ كـ م
 وأنشأ فى يومين ما عنده أجمت * ملوك زمان عهدـ مـ متقدم
 وشهد أركان الوراثة فازدهت * بذلك أوطان وسرت أنامـ م
 ولم يبق للتسخـ ير فى برمهـ مـ * وجود وزالت قبل ذلك المغارم
 تفاخر بـ لك انت لـ انسان عينه * بدار لك (التوفيق) فيها مـ مدام

وعش مع بنيك الاكرمين مؤيدا * بنصر عزيز أنف شانيه راغم
 فان الذي أبدعتـــــــــــــــــه في هنيهة * عليه يسير ضعف ما عاش آدم
 وتالله لولا أننى قــــــــــــــــدر رأيتـــــــــــــــــه * وانى لي قـــــــــــــــــطـــــــــــــــــانـــــــــــــــــا ان وما أنا نائم
 لكنت مع النقة يرفى وصف شطره * ككأنى لادى من لم يعاينه حالم
 ولولاك مانال الامانى موطن * له منك صدر خالص الود راحم
 ولا رفعت لولاك راية نصره * ولادفعت عن ساكنيه العظام
 وأنت له نعم المليك الذى به * سمى منذ ميّطت عن علاك القمام
 وفى الحلم والاقدام دونك أخف * وعمرو وفى الانفاق دونك حاتم
 وأنت الامام العدل والراشد الذى * له تسجد التيجان ثم العمام
 وأنت الذى فى مدح عليك قد صفت * مبادئ دواوين الشا والخواتم
 وله رحمه الله تهنئة بعثها الاحد أصحابه واسمه ابراهيم بك بن مؤيد بالرتبة الثانية)

قل للذكى الاملى وقدرقى * رتبة اطالعه السعيد تهــــــــــــــــيم
 بك أنت ثابته المراتب زانها * شرف لها بين الانام عظيم
 وستأخذ الأولى وتبلغ مانها * عما قليل والزمان خديم
 واذا رآك المجد قال مهنثا * متمثلا بالمدح وهو تطيم
 لاغروا أن فقدت الثريا رفعة * هذا المقام وأنت ابراهيم
 حاشاك تنسى ذا كرا لاك مخلصا * طول المدى فى الود وهو قديم
 فكفاه سبعة أشهر معدودة * مرت به فى الدار وهو تهــــــــــــــــيم
 قلم الادارة بالمدارس غيره * خدام بها طبق المرام يقوم
 فارفع الى الصديق حالة فاقه * منها يذوب الصخر وهو جسيم
 لارات المضطر عونا فى قضا * حاجاته ولك الشفاء يدوم

وله رحمه الله صدر رسالته الى صديق له بنموف العللا يدعى عليا

يا سمى ابن عم خير الانام * أنت بين الورى أجل امام
 ومنوف العللا بنضلك سادت * وتحتل عقودها بنظــــــــــــــــام
 كيف لاســـــــــــــــــيدى وانك فيها * ككعبة الطائنين يا ابن الكرام
 فعليك السلام ما هام مجدى * بك وجرى فى بقطة ومنام

(وقال رحمه الله تهنئة للرحوم محمد توفيق باشا وهو ولي العهد بحلول موسم العيد الكبير)

بشائر توفيق بها العيد دائم * وبين يديه السعد في مصر قائم
وبيت معاليه الرصين أساسه * له ارتفعت في الخافقين دعائم
وطالعه السامى يشير بانه * ستج في الانعمال منه العزائم
وينشر في الاوطان أنوار حكمه * يقطته والغدير في الغي تائم
ويغمر بالاحسان أفضل أمة * به قلبها لله بالطبع هائم
ويسمى الى ما فيه غاية نفعها * بحزم له بالشكر ريلهاج رائم
ويشرح منها صـ درها بمعارف * له انعمت تيجانها والعمائم
ويعفو عن الجاني بـ لم تظاهرت * عليه انما في كل شئء ——— لائم
ويجذو كاسمعيـل حـ ذو محمد * على و ابراهيم فيما يـ لائم
ويركض في مضمار كل فضيلة * بسابق فكر مانع ——— داه حائم
وبصدع بالحق المبين من اعتدى * ولا ينشئ حتى تلين الشكائم
ويظفر بالجمـد الجزيل الذي به * يقابله منا مصل وصائم
وتهدى الى علياه منا مدائح * بها تتغنى في التهاني جمائم
وينشده في العيد مجدى مؤرخا * بشائر توفيق بها العيد دائم

سنة ١٢٨٧

٥١٣ ٥٩٦ ٨ ١١٥ ٥٥

(وقال رحمه الله يهنئ الخديو السابق اسمعيل باشا بعام جديد)

بالبشر والخط تبتدو غرة العام * وطالع السعد في اقباله السامى
وبالمسرآت وافان ——— امبشـره * ان العزيز لفي عز وإفـدام
ما يكتنا من به الايام آمنة * من كل جور بعدل غينه هامي
والقطر في بهجة يهدى ——— تـته * شكر الماعـه من بحره الطامى
فكم لسـدته العليا من منن * على الانام واحسان واكرام
ما زال يسدى البرايا بحـره دررا * حتى غدا و اممه ——— لانعام
يا بيت ملك أعـز الله دولته * وظـل يسمو باتقان واحكام
ما حل اسمك في الأرجا يعطرها * إلا وقامت على سوق وأقـدام
بيت سـما قدره والسـعد خادمه * والنصر يسمي برايات وأعلام

عزيرنا البدر والانجبال أنجمه * مامنهم غير معطاء ومقدام
سلالة الملائك من أمسى يضارعهم * أصلا تحلى باجلال وإعظام
أيامنا بمضأحكامهم * سعدت * أوقاتنا فعدت من خير أيام
بهذا المليك بهم * في أنس عزته * ويبلغ القصد في تنقيذ أحكام
ما غرذا الدهر تشددونا مؤرخة * عام بين خديوى مصره سامي
س ١٢٨٩ م ١١١ ٣٣٥ ٣٣٠ ١٠٢ ١١١

(وقال رحمه الله تهنية للرحوم محمد الصادق باي تونس بجلول العيد الكبير)
نوال ينالك وهو العارض الهامى * بتحقيق قبيل الآن الهامى
وسيفك العضب في غمد له أبدا * يودى من الهاصر الفتاك بالهام
فن يحف صولة الباغي وأنت له * مع الاصابة عن قوس الردى راى
ومن يكن بدمام منك مددعا * يتدال شمل في كرت وإقدام
وفي الأمان الذى شددت دوانه * نام الانام بانجساد ولاتهم
ولنزيل القرى في خير مملكة * لصادق الوعد ماضى الحد بسام
ياناشر العدل بالعزم الذى خضعت * له السيرة من عرب وأعجم
ويانصبرا لدين الله في فئسة * تخشى بسالتها أبناء ضرغام
ويامبيد الألى راعوا بسطوتهم * كلمة أنصار سابور وبهم رام
ويامربي جنود في خجاعتهم * أنسوا يد كراوى أنضرب بسطام
ويامشيد أركان المهابة في * كل البقاع بلا نقض وإبرام
ومن لتونسك الغراء قد غبطت * على رفاقتها أقطار لإسلام
ومن لك الأمة الاثمية اعترفت * بانك ابن السراة العادل الحامى
ومن يقطتك الاوطان حالفها * دوام إنصافها في فصل أحكام
ومن اذا أمك الموتور أنهعه * من خصمه مشرفى مرهف ظامى
ومن سمعت بلا سؤل ولا طلب * لكل عبيد باحسان وانعام
ومن لك (المصطفى) نم الوزير ومن * أيدته بالهدى من نشر أعلام
بحال في حومة التدبير معتمدا * على رشادك في محو لأوهام
حتى صفالبنى الأوطان موردتهم * بحزمة وذكاء الوافر النامى

لك البشائر فالعيد الكبير أتى * بما يسر لك من فخر لا خصام
لازات راحتك البيضاء تلثمها * في السيادة في عيد وأعوام
ولم تزل السن العليا مؤرخة * عيد أضاء بطود الصادق السامى

سنة ١٢٩٧

٨٤ ٨٠٢ ٤٣ ٢٢٦ ١٤٢

وقال رحمه الله يهني نظارة المعارف العمومية والاقواف المصرية بالمرحوم محمد طوسن باشا
ابن المرحوم سعيد باشا

مجدى لدولتك العلية خادم * ولحسن صنع أبىك قبلنا ناظم
أخذ الذمام هنية منه فعا * شى بنعمة وله الزمان مسالم
وايكم بحضرة ترنم بالذى * أثنى [باخلاص عليه عالم
وايكم له كتب يحلى جيدها * فيه وفيك قصائد وتراجم
وعليكم قصر المدائح وانتقى * ليكم الثناء فلم يلبه اللانم
وجرت بضممار البديع جياده * فقضى له بالسبق فيه حاكم
ولذا غدا بين البرية فيكم * علما بشهرته يهيم الهائم
وأبولك ميزه بأشرف خدمة * رفعت له فيها بمصر دعائم
يأيتها الصدر الذى أيامه * فى عهده للعالمين مواسم
هذا غلامك قام قبل بواجب * لا يبك يرحمه الرحيم الراحم
وبنظمه فيه وفيك تناسدت * فوق الغصون بلا بل وحاتم
والمدح فيه مدون بصنائف * لسطورها قلم الصداقة راقم
والنفس قد كادت تذوب لفقده * لولاك يانعم السبايل الحازم
والئن مضى فالفخر فيك مخاد * تبدبه منك شجاعة ومكارم
ومعارف ولطائف ومهابة * وسداد رأى للشا كل حاسم
يا ابن السعيد محمد ملاك الورى * أنت الذى ينسى بجودك حاتم
لم لا وقد أحبيته بحماسة * وسحاب بذل غيشه متراكم
ونشرت بالاطوان أعلام النهى * فى خير عصر تغرهم لك باسم
فاختارك الملك العزيز أبو الفدا * عضدا وصهرا وهو أمر لازم
وحبا المدارس منكم والاقواف بالظن الذى تحشى لقاه ضراغم

فأثبت في التدبير بالامر الذي * في المهد منه بدت عليك علام
لازات محفوظ الجنب مؤيدا * بالنصر ماصلى وسلم صام
أو ما بدا شهر الصيام بماتشا * وازداد فيه لك السرور الدائم
وبلغت ما أملت مما تشتهى * أبدا وأنف عدو دينك راغم
أوقال مجدى في الهناء مؤرخا * طوسون به شرف المعارف قائم

س ١٢٩١ نة

١٣١ ٧ ٥٨٠ ٤٢٢ ١٥١

(وقال رحمه الله ماد حاله سعادة مدير ديوان تفتيش الايرادات محمد باشار اسم)

محمد ساد بين العرب والعجم * بالعلم والحلم والمعروف والكرم
وهو الامير الذى طوفان راحته * أحيا العفانة وأغنى سائر الامم
وما يياس وقيس وابن زائدة * الالديه من الاتباع والخدم
فالله يقيه طول الدهر فى ترف * وفى قبول واقبال وفى نعم
ما ثبت مجدى باخلاص مدائحهم * فى دولة لم تزل منشورة العلم

(وقال رحمه الله تهنئة لرحوم سعيد باشا بحلول العام الجديد)

بدا العام بالبشرى لخير امام * من اياه لا تحصى بكل امام
فطالعه فيه سعيد ومصره * لها منه اقبال ونيل مرام
وشكر بنيتها لم يزل فى زيادة * لا لائه فى رحلة ومقام
وللتنجى فيها لعليه ما يشا * وما شاء من أمن وحفظ ذمام
ودولته الغراء فيها تأست * على العدل وازدات بحسن نظام
وأيدها منه بحزم وهمة * وعزم كى فى المواقف سامى
وبأس شديد فى النضال وصوله * على كل جبار ليد خصام
وجيش حليف للثبات مجرب * اذا ما سطا أودى بكل همام
ويض وهمر كالأقضاوم دافع * تبدا الاعادى من بعيد مرامى
وغيث نوال من سماء سماحة * على أرض راحات البرية هامى
فلا زال فى أوطانه طول دهره * عن الملك والدين القويم يحامى
ودام لنا مع شبله ما تعاقبت * سنون ومالات بدور تمام

وما قال في ذا الحول مجدى مؤرخا * لنصر الخديوى هل آيين عام

١١١ ١٠١ ٣٥ ٦٦١ ٣٧٠

س ١٢٧٨ نة

(وقال رحمه الله تهمة للرحوم سعيد باشا بتمام انشاء معظم القلعة السعيدية)

حصون السعيد الشهم خيرامام * تباغت باحكام بديع نظام
وبالحفظ والتأييد قامت لمصره * مدافعها فيها أتم قيام
وقد نشرت للنصر أعلام بهجة * على كل باب للصواعق راي
ودوراتها دارت على كل شائئ * ففتر ولم يظفر بنيل مرام
ومنها خطوط النار شب ضرامها * وأودى بطاغ من بعيد مرامى
وأغصان أدواح الجحاسة لم يرل * يحترق منها الريح كل قوام
وبرداتها والبستينونات أحكت * فهاب الوغى منها لديد خصام
وقاضت مياه من خنادقها طغت * على شـ وصحرا تحت جنح ظلام
فلم ينبج منها طامع فى سلامة * ولا عاد فى أوطانه بسلام
فأما ميادين القلاع فانها * بها كل ليث فى التزال هـ مام
فيا سعد من والى جيوش مليكها * وفاز بوعـد أوباخـ ذمام
ويا ويل من عاداه عند نضاله * سيصلى سعيـر من هوان حمام
ألم يدرك أن الأسد حراس قلعة * مدافعها فى الحرب ذات ضرام
وأنهم سادوا بياس وقوة * ونفس بها تأتم نفس عصام
وكيف وقد رباهم ذو شهامة * بها تضرب الأمثال يوم زحام
رعى الله هذا الداورى فانه * لنا من ملات الحوادث حامى
وأيده بالفتح والنصر مابدا * هـ لال وما قد لاح بدر تمام
فلا زال ينشئ كل حصن وقلعة * اعز كرام أولذل لثام
الى أن يرى كل البلاد مطيعة * لمصر برأى بالاصابة سامى
ولا برح التأييد عبدا لدولة * بها الغيث من أفق المكارم هامى
ولا انفك مملوك العناية ينتقى * لها من نفيس النظم درّ كلام
ويركض فى مضمار بث ثنائها * بسابق فكر فى المدائح نامى

واقباله الأسنى يقول مؤرخا * حصونى تحلى عقدتها بتمام

س ١٢٧٥ نة ١٦٤ ٤٤٨ ١٨٠ ٤٨٣

(وقال رحمه الله تهنئة للرحوم سعيد باشا - بحلول العيد)

للخديوى فى مصر عيد إمام * استأحصى أوصافه فى إمام
أيد الله دولة ساد فيه — * بالمعالي على ملوك الانام
ورعاه الملك خير بلاد * ساس فيها جنوده باهتمام
وبنى للامان فيها قلاع * خافها جيش كل ليث همام
ما هلال بدا لعيد سعيد * فى سماء السرور غب الصيام
وازدهى فى عالمه بكاء * طوسن شبله عقيب الفطام
وتحلى بمدح علياه عبدا * مخلص فى الدعا بطول الدوام
لا يزال العلاء يناديه أرخ * للخديوى فى مصر عيد إمام

س ١٢٧٦ نة ١٦٠ ٩٠ ٢٣٠ ٨٤ ٨٢

(وقال رحمه الله تعالى تهنئة للرحوم سعيد باشا الخديوى بعيد الاضاحى)

عيد الاضاحى للسعيد منادم * فى مصر والمجد المؤئل خادم
وجميع أيام العزيز كأنها * أعياد تشريف لنا ومواسم
ولنا بدولته السعيدة دائما * بين الانام مواهب ومغانم
وبرأى حضرته الشريفة دهرنا * لجميع سكان البلاد مسالم
وجنوده من حوله يوم الوغى * يخشى بساقتها عزم راغم
فن السوارى من يذل لسيفه * من بعدد عزى فى النزال مخاصم
ومن المشاة أسود غابان سطوا * ولى همام فى الحروب مقاوم
ومدافع الطوبى تحمى دم مابنى * من كل حصن للسحاب يراحم
والاوجيان كأنهم من خفة * طير على رأس المنافق حاتم
والزرخ من تحت الحديد رماحهم * فيها المنون على الأسننة قائم
والزنج ما بين الكتائب خضهمهم * يرديه فى الهيجا أبوهم آدم

وعسا كرا كوبرى فى سلم وفى * حرب لهم نفع عظيم دائم
والجيش يسعى والمهندس قبله * تأتى له فى الكشف منه ملاحم
أما المويستى فى ألحانه * حث على تحصيل ما هو لازم
وزيادة فى حب أوطان سميت * بسعيدها وهو العزيز الحاكم
وهو المربى للجنود بدولة * فيها يثقف للحماسه —————
وهو الذى فاضت على كل الورى * فى مصره من راحته مكارم
وبعدله وله البقاء قد اهتمدى * لمديحه بين البرية ناظم
فكسا المباني حلة محبوكة * يديع معنى هام فيه الهائم
وملا الطروس من القوافى مخلصا * فى دين شكر ثبته دعائم
وعلى حياض ثائه فى الداورى * ورد المصلى والتقى الصائم
والكل قد بسطوا كف ضراعة * بدوام دولته وأمن عالم
لا سيما فى يوم أنس أقبلت * فيه المراكب والسرور ملازم
وبه تباهت وازدهت فى سيرها * بدروعها وحى جلالها صارم
وذو المناصب والمراتب فى الضحى * قد فاز منهم بالقبول القادم
وتأهبوا فى زينة بسكينة * لرسوم تشرىف وطاب تنادم
وبلثم أقدام السعيد تمتعوا * والدهر فى دار المسرة باسم
فغدوت فى العبد الكبير مهتئا * بخلود ملك سر منه العالم
وبقاء شبل بالوقار متوج * لاحت عليه من الفلاح علام
ومديد عمر العزيز حليفه * نصر يسوده مليك حازم
ومزيد إقبال يقول مؤرخا * عيد الاضحى للسعيد منادم

سنة ١٢٧٤ هـ

٨٤ ٨٥١ ٢٠٤ ١٣٥

(وكتب رحمه الله لناظر الجهادية يطلب قيده حتى يتم طبع كتابه كذا كرضباط المهندسين)

يا فريق الجند يا ليث الزحام * يا عريق الهجد يا غيث الانام
يا سيد العزم فى دفع الوغى * يا سيد الحزم فى رفع الخصاص
يا أميرا لم ير فى ظله * فائزا بالأمن من نال الذمام

ياملاذ الملتجى يامننضى * لاحتماء المرتجى أمضى حسام
 ان أمثالى بسعى منك قد * أدركوا ما أمتلوا بعد انقسام
 وبقيت الآن وحدى عرضة * بعد ميعادى لتفويق السهام
 وبدا الكتاب قدمدت الى * قطع عيش دونه ورد الحام
 فأغثنى باتصال قبل أن * يفصل الرفت عن اللحم العظام
 وانتهزلى فرصة يمضى بها * مثل أقرانى عن الجسم السقام
 وليكن قيدي قبيل الرفت فى * زمرة الساجين ياعالى المقام
 حيث ان الكتب عندي لم تكن * بلغت فى طبعها حد التمام
 سيما التذكار ذو النفع الذى * حاز ما يشفى غليل المستهام
 فهو موقوف على الطبع وكى * فيه من كثر وفرة واقتحام
 ولقد شرفته عند اللقا * باطلاع سره منك ابتسام
 ولما ليك الامر فاحكم بالذى * شئت يا مولاي فى هذا الغلام
 ولئن قصر فى البسده فقد * أمل الاسعاف فى حسن الختام
 وهو محسوب على عيالك فى * سائر الاحوال حتما والسلام

(وقال رحمه الله تعالى تهنئة بختان محمد أفندى أمين نجل حضرة محمد أمين شيخى افندى)

لشيخى فى ختان أبى التهانى * أمين نجمله حظ عظيم
 وفى أفراحه عما قليل * سرور لا يغادره نعيم
 لك البشرى بدما لاح بدر * بعصره وما لعت نجوم
 وما قال الصفا للمحد أرخ * ختان محمد عز يدوم

س ١٢٨٠ هـ

٦٠ ٧٧ ٩٢ ١٠٥١

(وعرض رحمه الله للرحوم سعيد باشا يلى تس منه خدمة فأجاب الى طلبه)

يامليك العصر ياعالى الهمم * ياولى الأمر يا مولى النعم
 يا عزيزا كل وقت عدله * لم يزل فى مصر منشور العلم
 أنت ياغيث الورى عودتى * منك احسان نوال كالديم
 وكشف الكرب عنى كلما * حل بي الاضرار منه والسقم

والزمان الآن قد حاصرني * وعلى أسوار حصني قد هجم
ورماني بغتة منه بما * لم يكن لي في حساب وانتقم
وانتضى سيفنا صقيلا ماضيا * حده مني برى رأس القلم
ومدادي جف والفرطاس قد * كاد يحني مابه كان ارتقم
وجياد الفكر مني قد كبت * في ميادين القوافي والحصن
وسهام العسر أصمت مهجة * طالما قد صانها اليسر الأعم
فانتصر لي منه ياليت الشرى * حيث زلت في اللقائني القدم
كيف أشقى بإسعيد الملائني * دولة تيجري بها بحر الكرم
كيف أخشاه وحولى بحفل * من مديح في معاليك انتظم
كيف أخشاه وإني داخل * في ذمام منك بالأمن اعتصم
وكتابي شاهد أني ما * حلت عنه يائسا بمداهم
بل بذلت الجهد فيه واثقا * أنه ماض - - - - - أع لى أجز ولم
وامتطيت العزم في تكميله * معرضا عن لو وعن ليت وكم
عالماعا قليل أننى * أبلغ القصود وأنى لم أضم
فاستجب منى دعائى وارثلى * من غريم في القضا فى احتكم
واجبر الكسر الذى أقعدنى * عن نهوض كنت عنه لم أنم
وادفع الفسافة عني بالغنى * ياملي كما جوده عم الامم
واجعل الاثبات حظى دائما فى * دفتر ضم الموالى والحشم
وتمتع يا أبا السبل الذكى * ببقاء معه فى أنس أتم
وأجزنى ان تشأ منك الرضا * عن قصيد ليد العليا لنم
فرجاني فيك أنى لم أزل * لك طول الدهر من أوفى الخدم

(ولما بلغه رحمه الله اجابة طلبه أرسل بهذه القصيدة الى صاحب له بالمعية ليعرضها على المرحوم

سعيد باشا الخديوى وافتحها بعقدمة وخاتمة من النثر الرائق المسجوع)

لماسرى فى رياض الانس نسيم القبول . يحمل من البشرى مابه سكن جأش العقول . وقام
على منبر السرور . خطيب العز والحبور . ونادى بلسان الطلاقه . يامعدن الموتة والصدافه

. أبشر فقد رضى المليك السعيد . والموفق الى الخيرات فيما يبدى وفيما يعيد . عن كاتم
سره . وصاحب نهيه وأمره . الامر بالبليغ المجيد . رب الفعل الجيد . والرأى السديد .
أخذنى عند سماع هذا الخبر الطرب . وقلت مهنئاً حيث نلت الارب

سرى ينشر البشرى هنالك نسيم * فسر صدق بالرضا وحسيم
وطابت به الاوقات والدهر قد صنا * وتاب من الاثم وهو ظالم
وأصبح مكلوم الفؤاد بعصاة * وغرد من فرط السرور كظيم
ومادى منادى المصرى افوز منصب * لعمرك أنصحى للخطوب يلوم
وما انفك عن حفظ العهد ولا صبا * لغـيرك يوما وهو فيك يهيم
وكيف يصافى غير دين محمد * وما هو الا بالاثم يريدوم
أبى الله يا كثر السياسة أن يرى * سـوالك بما شاء المليك يقوم
فأنت حليف للـروعة والوفاء * وأنت بإجماع الاثام كـريم
وأنت لا تحراب المعارف ناصر * وأنت لا رباب الفسـون زعيم
وأنت بلامن الى الخسر سابق * وعزمك في جبر الكسير عظيم
فكم مرة قابلت بالعفو جانبا * وسألته والقلب منك رحيم
وكم من قيود النظم أطلقت معشرا * برأى له عدل السـعيد نديم
وكم كربـة فرجت عن خـير أمة * على رغم أثف الجهل وهو خصيم
وكم من أباد حار في حصر بعضها * لذاتك حـبر بالثناء عليم
وما أنامن أهل التريض فأهتدى * الى بث بحر ضلّ عنده فهم
ولكن دعتنى لاقر بض مسرة * حبانى به يوم القبول نسيم
نسيم سرى بالبشر والفوز والهنا * فأحوجنى أنى بذلك أهـيم
وأهـدى بما يحويه فهمى وإنه * لعمري فى هذا المقام سـقيم
على أن عذرى عند مولاي واضح * لما أن دينى فى هـواه قـويم
ومنه الرضا بكفى اذا ما أجازنى * به فهو حسـبى لا سواه أروم
وها أنا قد بلغت ما كنت راجيا * بصبر له جيش الخطوب عديم
ورجائى فى مكارم أخلاق السيادة . التكرم على العبد الشاكر بالافاده . ليطمئن بها
الفؤاد ويتحقق أنه بلغ المراد

(وقال رحمه الله يمدح المرحوم اسمعيل باشا صديق)

ديوان مالبة الملك العزيز سما * في مصر بالصدر اسمعيل وانتظما
وازداد نورا على نور بن نشرها * للفضل في عصرهم بين الوري علما
وبالصفا والوفا والجود قد عرفوا * بين الرعية والاشراف والعلماء

(وقال رحمه الله عن لسان صهره المرحوم محمد أفندي شفيق يتظلم الى المرحوم حافظ باشا)

أينظلم ع ش ولي منه حافظ * يرتب سيف العدل كل المظالم
وبالحق يقضى في قضيتي التي * رمانى فيها بالجفا والمغارم
وذلك منه ناشئ عن تحزب * على الأمر كشفه غير لازم
خصوصا وانى في تليد وطارف * حسيب على عيال يا ابن الأكرام
نخبى يدى واردد على ظلامتى * وعجل فانى طامع فى المراحم
ويكنى بانى طال عنده * وعاقبنى مثل البهائم

(وقال رحمه الله تهنئة لجناب خديوى مصر الاسبق اسمعيل باشا بعام جديد)

بالبشر فى مصر لاحت غرة العام * تزهو بنور مليك اللحمى حامى
تزهو بنور مليك غيث راحته * فى الكون طول المدى بين الورى هامى
هو الخديو الذى أوطانه نشرت * للفضل فى عصره مطوى أعلام
وللتمه --- دن مدت باعها والى * أوج الاعلا سارت من غير إجمام
وأحرزت شأوت قد ديم لها شهدت * به البرية من ع رب وأعجم
فياله من طبيب باله --- لاج محما * ما كان فى جسمها من فرط أسقام
وانها بسداد منه قد بلغت * ما أملت من سعادات واكرام
وأصبحت فى سما عاياه طالعها * بالسعد مقترنا فى دار اسلام
وكيف والنيل فيها حيث يأمره * يجرى بنصب مديد وافرناى
وكل شئ بتقدير العزيز لها * يبدو بأحسن تنظيم وإحكام
وللسرات فى أرجاء ساحتها * مواسم ذات آلاء وإنعام
ولم يكن قبله فيها يطاف به * من المبادئ سوى أهـ رام كفرام

والآن كل مكان فيه منته * زاه لتسوير أذهان وأفهام
وفيه كل مشيد دون منظره * مافي جميع بلاد الروم والشام
وهذه مصر قد أثنت عليه بما * يحلو مكرره في خـير أيام
وغزت ورقها بالشكر فيه على * عدل به قد تحلى جيد أحكام
وهمة لم تزل أركان دولته * تعلو بها فوق كيوان وبهرام
ويقطـة نسخت آيات حكمها * ما كان للجهل من غي وأوهام
لا زال في كل عام دهره أبدا * يلقاه فيها بغـر من منته بسام
ما ازداد بالحـزم نوفيه إلى عمل * يردان فيه بتأييد وإقدام
أو أقبل المجد بالبشرى يؤرخه * عام بين خديوى مصره سامى

سنة ١٢٨٩

١١١ ١٠٢ ٣٣٠ ٣٣٥ ١١١

(وقال رحمه الله مادحا المرحوم راغب باشا)

الدهر ركل كل تاج الملئ بالحكم * وأيد الدين والوطن بالهمم
ودولة العدل (المعجل) مذرغت * في (راغب) أصبحت منشورة العلم
أما ترى أنه في مصر وهولها * حصن منيع حباها منه بالشمم
وأنة عضد الحق المبين بما * قد فاجأ الباطل المذموم بالعدم
أما ترى أنه بالعدل وهوله * أهل أباد رسوم الجور والنقم
وانه أنصف المظالم حيث له * رد الظلامة رغم الخصم والحكم
أما ترى أنه في كل مشورة * يسمو على الغير بالآراء والحكم
وأنه ماله بين الورى شبهه * في الحزم والحلم والاقدام والكرم
أما ترى أنه شهم سياسته * أنست سياسة مأمون ومعتصم
وأنه عالم في واحد وبه * ركن المروءة أنصحى غير منهمد
أما ترى أنه فيما يـبـاشره * من الأثـور همام راسخ القدم
وانه لجدير في رياسته * بالسبق والرفق بالخدم والخدم
وكيف تحصر أوصاف له ملئت * بها العنايف من نثر ومتنظم
أم كيف يحصى مجيد في مدائحه * مافيه من كرم الاخلاق والشيم

وقد تنزه عن نذيمائه * فيما يعود به نفع على الامم
 وحيث إن مبانيه مؤسسة * على قواعد حفظ العهد والذم
 وبذل ما فيه لإصلاح ومنفعة * بمصر للناس من عرب ومن عجم
 وطنى ما كان قبل الآن منتشرا * من التعدي وسلب المال والنعم
 بث التمدن في أرجائها وبه * نفي التوحش عنها بارئ النسم
 وهو الذى جابو الصدر بالجليل على * انشاء أشياء قد دلت على العظم
 منها مجالس للانصاف قد برزت (١) * أعضاؤها فى القضاء والحكم من هم
 فكم قضايها انحلّت مشا كلها * وأتجت بعد طول اليأس والعقم
 لانها من سنا أنواره اقتبست * ما قد جلا غيب الاوهام والظلم
 وللهداوين منها فى إدارتها * أبهى نظام بديع غير مخرم
 وللأقاليم أرزاق مضاعفة * بحسن تدبيره تزداد فى القيم
 وللصالح منه صحة وبه * قد زال عن جسمها ما كان من سقم
 ومذ رأى أنه لابد من حجج * لقمع من ضل عن إرشاده وعى
 وردعه بالقوانين التى صدرت * أحكامها بقرار كاشف النسم
 قضى بتعريبها حتى يكون لها * فى مصر أمر له ينقاد كل كى
 فاخترت أربعة مناورتهم * مع الرئيس لهذا الشأن فى قلم
 واختص كل بقانون فترجحه * بسرعة وبيان واضح الكلم
 واثنا من أياديه على ثقة * بأنها لم تزل تنهل كالديم
 وحسبنا أننا نلنا به شرفا * لما حسبنا على علياه من قدم
 لكننا الآن نرجو من مكارمه * عند اقتسام العطايا أوفر القسم
 لازال يزداد منا فى مناقبه * شكرا بكل لسان ناطق وفم
 (وقال رحمه الله تعالى تهنئة للرحوم عرفان باشا)

عكفت على الآداب قبل فطامى * وهمت بها حتى بلغت مرامى
 وبادرت مضممار الجاسة والمنا * بسابق فكر فى المدائح سامى
 وجاريت فى مدح (السعيد وشبهه) * وأوطانه والجند كل همام
 فكنت ولا أنفك أول قائم * بواجب شكر طاب فيه كلاهى

(١) قوله برزت أى فصلت كفى الأساس اه معجمه

ومع ذلك لم أحصر مناقبه التي * تجلّ عن الإحصاء بألف إمام
 لأنى لم أنخر بنشر فضائل * (أعرفانه) المولى زعيم عصام
 وكيف وديوان الجيوش مذكنتى * له زانه منـه بديع نظام
 وقام بتدبير الأمور سداده * وارشاده الأسمى أتم قيام
 وكز على الأعداء فبدد شملهم * وجرّهم في المقع كاس حمام
 وأخنى على المغرور يوم نزاله * بوخر عوالم أوطعن حسام
 وحلّ جميع المشكلات بحكمة * بمانية تقضى بحسم خصام
 وأرغم بالانصاف أنف معاند * ظلوم سفیه الرأى نسل لثام
 وألف ما بين القلوب برأفة * وغيث نوال بالمسيرة هامي
 وأحيا بتقدير العزيز مروءة * تحلى بها في مصر جيد كرام
 وقابل بالاحسان عند شفائه * طبيبا عن الجسم اللطيف يحامى
 وأولاه ما فوق المنى بسماحة * ثناء عليها في المحافل نامى
 فلا زال مشكور المساعي موفقا * الى الخير مالاحت بدور تمام
 وما فاز منه في الحمى كل حائف * بأمن وإنعام وعزز مقام
 وما ازداد تشریفه مدح مخلص * لعلياه في بدء وحسن ختام

(وقال رحمه الله تعالى تهنئة للرحوم سعيد باشا بالتقدم من الاستانة العلية)

أنشقت مصر فرحة بالقدوم * فازدري نورها بزهر النجوم
 وسعى نحوها السعيد بقلب * عامر بالورى رؤف رحيم
 فتلقته بالثنا والتهاني * حين وافي من دار ملك عظيم
 وتمنت له الخلود لتحظى * منه أبناءها بعدل عميم
 فاستجيب الدعاء منها وفازت * بخصوص مما اشتهت وعموم
 وحباها سعيدها بجنود * وحصون تردّ بأس الخصوم
 فهو مأمونها وحامى حماها * وهى للعالمين مهد العلوم
 شرح الله صدر علياه فيها * يبلوغ المنى وقع الغريم
 وكسا شبله من الفضل أسنى * حلة صنعها بديع الرسوم

ما بحسن الاخلاص أنشد مجدى * مدحة فيه ذات در تنظيم
أوله قالت العنابة أرخ * للخبوي في مصر أبهى قدوم

س ١٢٧٨ نة ٦٩٠ ٩٠ ٣٣٠ ١٨ ١٥٠

(وقال رحمه الله تعالى يمدح المرحوم عبد الحليم باشا على لسان بعض الاخوان)

من مجيرى من كيد شر غريم * غيرايت لدى النضال كريم
من مجيرى من المظالم الا * عدل قلب من الحقود سليم
من نصيرى على العدا غير شهم * شبهه أحرقت كبود الرجيم
يالقوى هل فيكم من همام * يرتجى منكم لدفع الخوصوم
باكرونى يا جبرى بجواب * وأنقذونى من العذاب الاليم
ضاق صدرى ولم أجدى نصيرا * غير كهف الامان خير حلیم
يا أميرى فدا لروحى جدلى * بالذى أبتغيه رغم الاشيم
كيف أخشى من الزمان عدولا * لجهولهم ————— بالتقديم
وأجازى من الليالى بغدر * وأنا آمن بدار النعيم
مايسودا الحسود فى دار بدر * ليس يرضى بجور وغد ظلوم
ما بلوغ المأمول الا لشخص * ساد مثلى بمنزل هذا الحكيم
ما أبالى وقد نظمت عقودا * من فؤاد فى الشكر غير كلام
ما أبالى مذ قال لى السعد أرخ * كل خير من وصل عبد الحليم

س ١٢٧١ نة ٥٠ ٨١٠ ٩٠ ١٢٦ ١٩٥

(وقال رحمه الله وقد تعوق مدة على باب صديق)

على بابك السامى تعوقت مدة * وما نلت لما أن دخلت مراى
وقالوا فلان قد أتى الدار زائرا * فبادر وقابله بحسن سلام
فقلت لهم كفوا فليست براحم * ولانسا لوفى عنه فهو غلام
وقابلت أشواقى اليك بجفوة * وجرت ولم تسمح ببعض كلام
وانى اذا قاطعتنى أو وصلتني * لراض بما تقضى فانت اماهى

(وقال رحمه الله ما غزافى اللبن)

أى نهر يجرى بأقذر واد * هو للخلق أجمعين مدام

وهو عند الجميع خمر حلال * ولدى المسلمين أيضا حرام
وهو قلب النجم ان بان منه ا - بعض فافهم اشارتي يا همام
وهو أيضا بالضم أنفـس شئ * تتحلى به صدور عظام
فاذا ما قلبت هذا بحرف * من حروف بها يتم النظام
واذا ما قلبت ذلك فشيئ * لا يضا هيه في النضال حسام
ولئن زال قلبه فهو حرف * فيه خلف لديهم وخصام
وهو فعل ان رأسه بان عنه * ونبات به يزول السقام
واذا ما حرقته فهو شئ * منه أنى أنت لنا وغلـام
فتأمل في حله فهو صعب * وتفتن فالدكر فيه المرام

(وقال رحمه الله يهـ) المرحوم خير الدين باشا وزير تونس وهو صدر أعظم بالإسلام بول بحلول
عام جديد)

تغر التهانى بالامانى باسم * والسعد للصدر المؤيد خادم
حيث الخليفة قد دعاه وحوله * بحر العدا أمواجه تتلاطم
فأجاب دعوته بقوة مفرد * للجمع بالرأى السديد يقاوم
وأقـى على عجل ليخمد جرة * فى الاصل منشؤها الوخيم تفاقم
ويقوم للدين الخفيف حسبة * لله منه بما لديه يـلائم
ويؤيد الملك العظيم بحاله * من حسن تدبير كما هو لازم
ويخفف الانتقال عن أبنائه * فى موقف فيه يخيب محاصم
ويذود عنهم كل غرهمه * سلب ونهب زائد ومغارم
وبفطنة ترمى اليه بسبقه * عنهم تماط من العناء تنائم
لا غرو فهو بذلك مشهور كما * ظهرت له من قبل فيه علام
وبتونس الخضراء قد نشر والـه * علمابه تحيا هنالك نسائم
وله بهافى كل واد شاسع * تبدو على طول الزمان معالم
فأله يلفظه بعين عناية * وبه يزول عن العباد صواكم
وبعينه فى أمرهم بشهامة * منها تـلين من الخصوص شكائم
وله يسهل كل صعب حمله * منه استقالت عربها وأعاجم

وبعده منه بنصر عاجل * تنقاد فيه لمن يجب قشاع
 ويحقق الآمال فيه من الآلى * وثقوبه والخطب فيه عظام
 فهو المرجى لاندفاع شدائد * عن دارهم وهو الهزبر الحاسم
 ولدولة الاسلام منه ناصر * بالعدل يخشاه مبيد ظالم
 وبجزمه عز الخلافة جاءها * يسعى فذل لها أبى حاطم
 وعلا الصدرة من ضياء سداده * نوربه ابتهج الامام القائم
 والمؤمنون له بطالع سعدة * فرحوا وهنوه فغص السادم
 وتضرعوا بدوامه فى مسند * هو أهله وهو النبيل الحازم
 وهو الأمين المؤمن الشهم الذى * للملك والاسلام منه مغانم
 وبه استقام على صراط عدالة * كل اعوجاج للحفيظة قاصم
 ويقطعة عربية فيها نشأ * فزال منافق واسقر الحاصم
 وعلى رؤس الخائنين حساه * منه عليها فى المصالح حاتم
 فن ارتشى دارت عليه دوائر * من فعله ورعى قفاه الراجم
 ومن اعتدى وطغى وخالف أمره * ينقى اذا لم يلة قطه الصارم
 ومن امتطى للاختلاس مطية * قدفت به فى الهلاك حين يحاكم
 ومن انتهى عن غيه فى سيره * ونوى فأخلص لم يلبه اللاتم
 ومن اقتدى فى نصحه لامامه * بهداه فهو المستقيم الغانم
 والله فيضه لنصرة ملة * فنجحت له فيما تروم عزائم
 فاهابه البشرى على طول المدى * فهو الملاذله وانم الراحم
 ولها الرجا المقرون فى تدبيره * بالفوز حيث هو والتقى العالم
 وستنجلى عنها غياهب كربة * حلت بها والكل عنها نائم
 ولها تعود كما يشاء فخارها * والآنف من أعدى عداها راغم
 يا عالماني واحد يا خير من * ينقى عليه فى المحافل ناظم
 يا جابر العثرات بالهمم التى * عنها يكل الدهر وهو مسلم
 يا من يعدله أول باخل * معن وكعب والمقدم حاتم
 يا من بلاسؤل يفيض على الورى * من راحته كما يهيار مكارم

يامن بتونس والبقاع جميعها * عمت له في العالمين مراحم
 يامن يجيب اذ ادعى وبعدله * من غـير تسويف ترد مظالم
 يامن كساه الله حلة هيبـة * خضعت لها في الخافقين ضراغم
 وعليه اجعت الخـلائق أنه * هو في مقام الصـدر ليس يزاحم
 بشراك بالعام الجـديد فانه * لك بالنجاح كما تؤمل قادم
 واقبل مدائح مخلص بك أصبحت * رامنا زله لديك نعمائم
 وأجزه جائزة الرضا فهي التي * بسمو بهافوق السماء منادم
 لازات في دست الصـدارة فائزا * بمنالك ما صـلى لي ولي صائم
 أو قال مجدى في الهناء مؤرخا * بالصدر خير الدين جاء دائم

٣٢٧ ٨١٠ ٩٥ ٩ ٥٥

سنة ١٢٩٦

(وقال رحمه الله مهنتا المرحوم ابراهيم بك رافت بتوكيل ديوان المدارس وبمرتبة أميرالاي)

وصال شقيق البدر كل مرأى * وان هو عنى قد نأى به - رأى
 فان فرأى ماله عنه شاغل * ومالسهام العذل فيه مرأى
 وكيف وأعضائي به قد تولت * ففي كل عضومنه وقع سهام
 أجل لست أبغى غير حبيبه مأربا * وان ولعت فيه الورى بلامى
 على أن لوى في الهوى ليس نافعا * اذا كنت مسعودا برعى ذمام
 فلا تطع الواشى وزخرف قوله * فذلك بهتان وزور كلام
 ألم تدر أنى فيك قاطعت جبرتي * وأهلى وأصحابى وطيب منامى
 ولا ذنب لى في الحب يقضى بلوعتى * وهجرى ونعذبي وطول سقامى
 فيا مالكى هـ ذا البعاد أضرتنى * وأوهى قوى جسمى ودق عظامى
 ولم يستطع من شدة الشوق والجوى * يؤثر في وجدى وفطرط هيامى
 وباطل ما مرت ليال بأنسه - ما * على رقص عبيدان ونأى زنام
 ليال بدت في جبهة الدهر غرة * كما لاح بين الناس خيرا مام
 سمى خليل الله رافة الذى * به رقت العليما أجـل مقام
 أمير بداين الكواكب نجمه * فادهش منه الناظر المتعالم

وبحسب محيط بالمعارف زاخر * وجبر ليدان البلاغة حامى
وخير نصير للعلوم يديرها * بشكر كسبهم صائب وحسام
وليت هصوران سطا جيش فهمه * على الجهل أمسى في قيود حزام
وشهم غدا اللجد والفضل والندى * حامية فاقرين السعد نسل كرام
فبالله دع قسا ومعنا وحامنا * فولأى عنهم بالفضائل سامى
ولاتذكر الكندى فهو وان علا * الى ذلك المولى العلى كغلام
واقليدس لوقيس فى أى حالة * به لم يكن الا كقطر غمام
رعى الله أياما أضاعت بوجهه * ودهر ابه أمسى أسير غرام
وأحياء علوم ما تم تزل فى سما العلا * بهمته تعلو بحسن نظام
وحسبى مقامات به قد تشرفت * وقامت بما يرضى أتم قيام
فكم قد سمت فخرا وباهت مسرة * به وتعالى فوق مفرق هام
ولست أهنى بالمناصب فاضلا * سبحانه يديه فى البرية هامى
ولكن أهنيها به ادغدا لها * كدرة عقد أشرفت بظلام
أمولأى هابكرا تنميه بحسنها * وتفعل بالالباب فعل مدام
ولامهر ترجو منك غير قبولها * فقابل محياها بطيب سلام
فلازلت فى أفق السعادة راقيا * ونجمك بين الزهر بدر غمام

(وقال رحمه الله يمدح المرحوم خير الدين باشا وهو وزير تونس)

مناقب خير الدين صدر المكارم * تجل عن الاحصاء فى نظم ناظم
وآراؤه فى دفع كل ملمة * عن الدين والدنيا كوقع الصوارم
وهمته فى نصرة الحق بالنهى * يلين لها صعب الامور العظام
ويقظته فى الحكم بالعدل يهتدى * بها كل مأمور لرد المظالم
وطلمعته الغرأ تلوح كائنها * بتونس شمس فى سماء المحاكم
وتأليفه فى كل فن له فضى * بسبق وتفضيل على كل عالم

(وقال رحمه الله تعالى مؤرخا وفاة المرحوم حسن بك فهمى المصرى)

يارب بالإحسان عامل سائلا * يرجو بدار المنقنين مقاما

واغفر له ما قات فيه مؤرخا * حسن بيجنات انخلود دواما

١١٨ ٤٥٦ ٦٧١ ٥٢

سنة ١٢٩٧

(وقال رحمه الله تعالى تهنئة للرحومة تفيدته خاتم بالعام الجديد)

نمى شمس دولة رب مصر * بعام فيه يشكرها الا نام

وفيه نقول للاقبال أرخ * بسعد تفيدة قد آن عام

١٣٦ ٨٩٤ ١٠٤ ٥١ ١١١

سنة ١٢٩٦

(وقال رحمه الله مؤرخا ولادة محمد عاصم نبجل المرحوم حضرة ابراهيم افندى الساعاني)

للك النصر ابراهيم رب المكارم * بمولد نبجل ضاحك السن باسم

بقول له سعد السعود مؤرخا * لقد شرف الميلاد بالبدر عاصم

١٣٤ ٥٨٠ ١١٦ ٢٣٩ ٢٠١

سنة ١٢٧٨

(وقال رحمه الله في وصف طريق العنور وهو في قالب قول ابن الفارض رضى الله عنه صفاء ولا ما)

يقولون لي صفها فانت بوصفها * خيرا أجل عندى بأوصافها علم

خلاء ولا ما وحز ولا هوا * بحيم ولا نار ونفس ولا جسم

(وقال رحمه الله على سبيل المجون)

يقوم حنيننا واشتياقنا بذكرهم * اذا ما هذا الناس الخليون بالنوم

يجذبكم شوقا فيذكرى مدامعا * فلانعدلوه فهو لم ينه باللوم

(وقال رحمه الله تعالى)

أرى أن الغناء اذا أنا هم * نحول عنهم الدين القويم

والبهم شعرا الكبرحتى * يروا أن التواضع لا يديم

(وقال رحمه الله)

حافظ على مهجة ضاعت فانت بها * تسال من منذ خلق الروح في القدم

صلى وجسد باللى يا حلوم كنتسبا * إحياء صب براه الشوق منك ظمى من كظم
 (وقال رحمه الله تعالى مهنتا المرحوم حسين باشافهمى الممار بالشفاء)
 أسفر الصبح عن شفاء العلوم * وانجلي السقم عن سماء الفهوم
 وحسين بالبرء أحياء البرايا * اذهو الروح والحشا للجسوم
 وهو للجسد والمعالى مليك * عن أبيه وجده من قديم
 ما يجاريه يا خديلى حجار * فى خلاق بين الانام كريم
 من يضاهيه فى علوم وفضل * وفنسون وفى مقال قويم
 وهو كنز الوفا وكهف العطايا * وسمير الندى ومحى الرسوم
 وحليف الذكا ورب المعانى * والمباني وماله من قسيم
 يا أميرى بك العمارات تاهت * وتباهت بحسن رأى سليم
 وتجلت بزينة وكمال * وتجلت فى ثوب ظي وریم
 وانجلت ظلمة الغياهب عنها * بسنا عقلك الفريد الفهم
 وبوارت نخوسها وتعالى * فى سماء السعود زهر النجوم
 وكفاها لك المهيمن لطفا * من جهول مخادع ولئيم
 فتهنأ بصحة وسرور * ومديح كعقد درّ نظم
 وتقبل منى بديعة حسن * لك تسهى برقة كالنسيم
 مهرها منك يا أمير قبولى * فهو حسبي وجنتى ونعيمى

(وقال رحمه الله تعالى يمدح حضرة محمد بك نجل المرحوم أدهم باشا مطرزا)

ما يبلى نزيل شبل حلیم * ذى فؤاد بالوافدين رحيم
 حائز المجد عن أبيه أبا العلم * سمى الخليل ابراهيم
 من برى بالحسام أحزاب جهل * وسقاهم شراب ماء حليم
 دوحة الفضل والذكا والمعالى * معدن البر والنوال العميم
 أوحده العصر لا يقاس بثان * فى معان وفى خلاق كريم
 دافع الوهم عن علوم بينهم * ماله فى امتلاكه من قسيم
 همت فى عشق ماله من صفات * حاليات وطبيع حرّ سليم

- م مادري من يابوني في مديحي * أننى مغرم بحب العليم
 ب بهجة العارفين خير بنيه * أنجم السعد والمقال القويم
 ك كنز عرفانهم يزيد اذا ما * أنفقوه فى الرأى والتعليم
 د دع سواهم ولذنبهم حيث منهم * لاح بدر العلم والتكريم
 ا ان منهم (محمد) خير نجل * قد تحلى بالفهم والتفهم
 م ما يجار به فى النخار أمير * لا ولا فى الرسوم والتنظيم
 س ساغ لى مدحه وبث ثناه * يديع وعقـددرة تنظيم
 ع علمتى أوصافه الغرر نظما * شمسـه أشرفت بليل بهـيم
 د دلى طبعه الحليم عليه * فانهى بى للشكر والتعظيم
 ه هذه مدحتى لىك فدى * بقبول يكون فيه نعيم
 ا انا ما أخطب القريض لىال * أرتجيه من محسن وزعيم
 م ما يبيع الفخار جهلا يذل * غير عاف أو رب فهم سقيم
 ى يأمرى وأنت مالى وذخرى * كيف أخشى سرور دهر غريم
 ن نعم الله يا محمد فىنا * لك بالأعلى عز السـيم

(وقال رحمه الله تعالى)

بروحى ريمانا عس الطرف جادلى * برشف وتقبيل فزال سقامى
 كلفت به طفلا وهمت بحبه * فلما انتشى أسمى الحشا بسهام
 وسالم أعدائى وفى حكمه اعتدى * وقابلنى ظلما بنقض ذمامى
 لحى الله من يصبو اختيارا الى الهوى * ويرضى بحفض بعد رفع مقام
 ويرفض أقوال النصح ولم يطع * مقالة جار فى أسير مدام
 فلا كان يوم فيه أحرقت مهجتي * بحب فتاة أو بحب غلام
 ولا كان يوم ملت فيه لما صح * أراد خلاصى من قيود غرام
 ألا يا اله الا لى الذى رام سلوكى * باقوال بهـستان وزور كلام
 اذا كان من أهواه عنى راضيا * فلا زلت غضبانا كثير ملام
 فحب حبيبي قد تـلىكنى فان * أصل الى المحراب فهو لىامى

على أننى أخطأت فى دين حبه * وجازيت خلافى بطول خصام
ولكن على التفريط أعجبت نادما * ندامة صب لم يفز بمرام
وآليت أنى لأميد لى لغادر * ولو كان أبهى من بدور تمام
(وقال رحمه الله تعالى تهنئة لسعادة حسين نخرى باشا وهو ناظر الحاقانية بولادة نجله ناصر الله
نخرى ومؤرخه بتاريخين هجريين أحدهما وسط بيت والثانى به ختام القصيدة)
يا وزير العدل أصبح بهما * صائب اللذى يحاول ظلما
وعليها يفيد فى كل صعب * من خميا سياسة الملك علما
وحكميا يبدى بكل عظيم * من سيد المقال رأيا وحزما
لأن بشرى من (ناصر الله نخرى) * عز مصر بما سرك فهما
س ١٢٩٧ مئة ٣٤١ ٦٦ ٨٩٠

فله من أخيه (جعفر) نصر * ليس يخشى لديه فى الكون هضما
طاب هذا السليل أصلا بجدة * وأب حاز فى البرية حملا
وأخ ناجب حبيب يجارى * فذكاه بشاقب الفكر عما
زان ميلاده (برودس) أرضا * تتباهى به على الناس حتما
وأنى مصر رافلا فى جلال * وجمال يزداد حسنا ونظما
فتمناؤى لى مجدك أرخ * خلق الله ناصر الله نجما
س ١٢٩٧ مئة ٧٣٠ ٦٦ ٣٤١ ٦٦ ٩٤

(وقال رحمه الله تعالى)

ألا ان بعض الظن اثم فلا تكن * لجهلك البرية آثما
فما قلب ينجلي غيب الخفا * وتصيح يا هذا على السوء نادما
وسوف ترى أنى همام مجرب * وأنى أمين لأخون منادما
ونفسى وان ذلت لدى عزيرة * على الغير لا تهوى نخورا محاصما
وسل ان جهلت الناس عني فأنى * عنيف ولا أخشى عدوا مقاوما
فختم تؤذيتى بأمثالك التى * نشير بها نخوى وما كنت ظالما
وحتم تصفى لى سود ولم تنق * بقول غدا للصديق طرا ملازما

وقال رحمه الله منى المرحوم محمد طوسون باشا نجل المرحوم سعيد باشا بزواجه كريمة جناب
اسماعيل باشا خديو مصر الاسبق و برتبة المشير

بك يارياض الآس زادغرامى * ونما بمنظرة النصير هيامى
وشغفت فيك بكل غصن مائس * يزرى لرقته بلين قوام
وعلى بساط الورد بين جداول * تحلو موارد هاجعت مقامى
وهناك نهت القتر تحفة للثنا * منى بمصر على العزيز ايامى
اللبث اسماعيل مولاها الذى * نغم الزورى منه بغيث هيامى
وعلى الأقارب والأجانب لم يزل * برأرحيا حافظا لظالم
مسكفلا فى عصره طول المدى * بأداء حق واجب الكرام
لم لا وللنسب الرفيع قد اجتبي * طسنا وتوجه بناج عصام
وأجابه عند السؤال وخصه * منه بحسن تحية وسلام
واليه زف كريمة الاصل التى * أثنى عليها الجسد قبل وطام
ويؤاتى الأفراح فى وطنهما * بتقديم فى كل أمرنا
وتبسمت فيه تغور مسرة * عن أولور طرب بديع نظام
فلك الهنايا ابن السعيد برتبة المشير * شهم المشير ونيل كل مرام
وتأهل فيه تسربفنية * نجباء من ذات المقام السامى
ودوام تأييده لأسد الشرى * تنقاد طائفة بغير زمام
ومكانة عليا بدولة سودد * فيها الخديو لمصر أعظم حامى
ونمتع فى ظلها بمنصب * ومراتب ترهب و برقع مقام
وتنعم برياسة أبدية * ورفاهة فى يقظة ومنام
ملاح فى أفق المعالى كوكب * أوفاح فى التأهيل مسك ختام
أوقال مجدى فى التهانى أرخوا * طوسون لأوج الشمس بدر تمام

﴿ حرف النون ﴾

﴿ قال رحمه الله مدح مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم بقصيدة لم يوجد منها الا ما يأتي ﴾

ولقد غنيت بطيب تربة طيبة * عن كل مغنى فيه جم غوانى
وتعوذت نفسى بما أمنت به * من شر داع للضلال غوانى

﴿ وقال رحمه الله مطرزالاسم سعادة حسين أفندى فى أوائل المصاريح الاول والثوانى ﴾

(١) ما فى سماء السعد والانس والسنا * (٢) مير السخا شمس السماحة والسنى
(٣) ماد المعالى عين أعيان عصره * (٤) زيز عليهم عنهم دافع العنا
(٥) مير أيا دبه الكرام أقلها * (٦) غانة ملهوف اليه قد انانى
(٧) مائته دات عليه وانه * (٨) واءلاء العسر باليسر والغنى
(٩) قول له العلياء وهو حليفها * (١٠) فاخر بجمد فيك أضحى مدونا
(١١) لفت عينا يا حسين بأنى * (١٢) بست عليك المدح يا غاية المنى
(١٣) أنشر منه فى الدواوين للورى * (١٤) بجلا فلا أطويه الا على الننا
(١٥) يحيى به حتما محياك مخلص * (١٦) سرته ما أخفاه فيك وأعلننا
(١٧) ديم أجاد القول فيك فعمه * (١٨) ذلك الذى من جنده العز والهنا
(١٩) جل أنت قد أنشاك ربك لللا * (٢٠) ميرا حلما فى العطا متفتنا
(٢١) مكنت على طول الزمان ولم تزل * (٢٢) ريذا اليهم يا أبا الجود محسنا
(٢٣) صيرا لمن أوليته منك ذمة * (٢٤) صوحا لمن للحق بالنصح أذعنا
(٢٥) ليلا الى خير المسالك سالكا * (٢٦) واما سبيل الرشد بالفوز موقنا
(٢٧) دوم لك الاقبال ما قال صالح * (٢٨) هنيك طب نفسا وصل جبل من دنا

﴿ وقال رحمه الله تعالى تاريخ ميلاد حضرة محمد بك نجل سعادة أجداباشا نشأت ﴾

شمس المعالى فى سماء تمدن * جاءت بيد من مكين أمكن
فأضاهت الدنيا بطلعته التى * عن وصفها قد كل كل مفن
وبشهر عيد الفطر لاح وانه * فى يوم مولده ضياء الاعين

والى أبيه بمصر ساعى جده * أو ما برفعة منصب وتمكن
وعلق منزلة تحلى جيدها * بمدائح تتلى بكل الألسن
يا أحمد الخير الذى بكائه * نال المنى فى مصر أشرف موطن
بشراك بالبحل الذى فى وجهه * تبدو لناظره صباحة مؤمن
فهو الذى فى مده ساد الملا * بالخلق والخلق الحميد الاحسن
لازلت بالتصديق معه رافلا * فى حالة العلياء والعيش الهنى
ما قال فى الميلاد مجدى أرخوا * لمحرد أنوار نشأت محسن

سنة ١٢٨٩

١٢٢ ٢٥٨ ٧٥١ ١٥٨

(وقال رحمه الله تعالى يمدح المرحوم حسن باشا الشريعى وهو يومئذ مدير الجيزة)

مضى المحبون من قبلى على سنن * وفى الهوى عملوا بالمرض والسنن
لكننى بعدهم قد نلت منزلة * ما أدركوا شأوها فى السر والعلن
بالله يأتىها المياس صل دنفا * لم تدر مقلته مائدة الوسن
واعطف عليه فدال النفس من رشا * عهدى به أنه فى الوعد لم ين
فأنت للحسن ياشمس الضحى ملك * بل أنت روح وذالك الحسن كالبदन
ولأمنى فيك ما أجدت ملامته * ولا صغت لعذول فى الهوى أدنى
صبا اليك فؤادى مذسكنت به * فهل يخون وانى خير مؤمن
هيئات أسلو وذلى فى الصبا بلى * عزله يمتنى كل مفتن
واننى فيك أحيت السيب كما * أمتنى أنت بالهجران والشجن
فلا تعنف اذا ما عننه ملت الى * مدح الشريعى كهف الملتقى حسن
تاج الامارة أسنى من له رفعت * رايات مكرمة من سالف الزمن
بيت السيادة عن جد له وأب * قد عم من قبله العافين بالمتن
فيما له من رئيس لا يقاس به * سواء ذى همة فى خدمة الوطن
فكم له من تدابير مؤيدة * للحق مدحضة للزور والفتن
وكم له صدحت بالشكر ساجعة * من الجائى فى روض على فتن

فيرتوى الحزن من أنهاره وبه * يظهر السهل من رجس ومن درن
وهذه بكر فبكر بنت ساعتها * تجلى عليك بلا مهر ولا غن
لعلها منك تحظى بالقبول على * رغم الضرائر ذات الحقد والاحن
فلا تقابل محياها سوى برضا * فأنى فى الهوى عما سواه غنى
لازلت فى دولة الاقبال مبهتجا * بطالع فى العلا بالسعد مقترن
ما قال ناظمها فى حسن مطالعها * مضى المحبون من قبلى على سنن
(وقال رحمه الله مهنئاً سعادة أحمد فريد باشا برتبة الباشا)

سما وافر الحزم الامير أخوالذا * الى رتبة منها اليه حنين
ونال مع التوفيق ما هو أهله * لسبق به حاز الفغار أمين
وأقبل يسرى نحوه خير مسند * بناء على طول الزمان رصين
وقال له أنت المدير الذى له * بتدبيره صعب الامور يلين
وأنت الذى تشفى بادل وحكمة * عليه الارماه بالعضال مهين
وتنة ذمه من ظالم داعظلمه * له دائماً بين الضلوع دفين
وتدفع عن أهل البلاد ملمة * نجابك منها فى العلاج طعين
لذلك مدحى منه فى كل محفل * نثرت عليك الدر وهو ثمين
وقلت بأوقات التهانى مؤرخا * فريد الورى باشا بمصر مكين

س ١٢٩٧ - مئة

٢٩٤ ٢٤٧ ٣٠٤ ٣٣٢ ١٢٠

(وقال رحمه الله تعالى تهنئة برتبة أمير الالاي للرحوم محمد على باشا البقلى الحكيم)

نطقت بشكرك صحة الابدان * والطب بث ثمالك فى الاوطان
وبك المعارف أشرفت أنوارها * فى مصر وانتشرت بكل مكان
ولائت منا يا محمد أول * فى كل فن ماله من ثمانى
فلو أن بقر اطاراك لما سما * بيديع حكمته على الأخدان
ولو أن جالينوس شاهدك اقتدى * بك فى ازالة علة السرطان
وكذلك الخبر ابن سينام يكن * للبارئيس سوى من الاعوان
واقعد صفحنا عن ذنوب أثقلت * ظهر الحوادث والزمان الجفانى
حيث المراتب بالمواكب أقبلت * تسعى لبابك فى ربيع الثانى

لازات ترغم بالتقدم أنف من * خان العهود وجاء بالهتـان
وتجول في الاعدا بهمة ضيغم * يسقيهم في النقع كأس هوان
وتفوز بالسبق المبين عليهم * ان أطلقوا أفراسهم لرهان
وتدوم بالنصر العـزيز متوجا * مستسكبا بـرى زمام أمان
متعلبا بحـلى نخار زانه * لم وفضل واضح البرهان
متعايدا كاه أنجبال زهـوا * بعلومهم وسموا على الاقران
ما قال مجدى في هنالك مؤرخا * بعلاك أنيننا على العرفان

س ١٢٧٧ مئة

١٢٣ ٦١٢ ١١٠ ٤٣٢

(وقال رحمه الله تعالى تم نعمة للمرحوم سعيد باشا الخديوى بختان شبله المرحوم طوسن باشا)

بسمت لغور مسرة وأمان * في مصر فابتعت بنيل أمانى
وعزيرها الصدر السعيد محمد * بالعدل أحياءها مع الاحسان
وأمددها بعسا كرموصوفة * بثباتها في حومة الميسدان
منها السوارى بينها بيادة * مرصوصة في الصف كالبنيان
وكذلك الزرخ الحكمة حليتها * طوبىجية من أشجع الشجعان
والاوجيان على الثرى وثباتهم * وثباتهم في الحرب مشهوران
والزنج في وسط الجنود رجالهم * لا يعينون بحملة الاقران
وترى المهندس في المساعى ناجحا * بيمين الصدر الجليل الشان
وترى الكبورجى الشهير معصدا * فى برّها والبحر للاخذان
وترى السواحل لم تزل محفوظة * بحماتها من طارق الحدّثان
وترى رجال الحرب كلامهم * للرأى قبل الالتحام يعانى
والكل حول الداورى كأنهم * فى مصر حصن ثابت الاركان
ولنا بقلعته السعيدة فى الهنا * فرح بولده مدى الازمان
فرح بولده الذى سادته به * مصر على الامصار والبلدان
لاسيما وقد ازدهت فى عامنا * هذا باحيا سنة الايمان
بختان شبل الداورى طوسن البها * من صار للعليا كصـدر ثمانى

وبآية نسخت رسوم مواسم * لمجد بن الظاهر السلطان
ونظامه في المكون ما سمعت به * أذن ولم تر مثله العينان
فيه المواقب أصبحت في سيرها * منظومة تحكي عقود جان
والارض منها كالسماء ترينت * بكوا كب ترهو من التيجان
وكأن بارود الفشنك مخاصم * للجو وهو عليه كالغضبان
فيظل يرمى وجهه بصواعق * متنوعات الشكل والالوان
والهم لوان كأنه متوسط * في الصلح بينهم ما بغير لوانى
وكأشب الهند السعيد ترتبت * فرقا قد انتشرت بكل مكان
وخيامها ضربت بأوسع ساحة * فيها البرية تحت ظل أمان
وسهابة الصدر المفدى بينها * تسمو بهجستها على الايوان
وأمامها صوت المويسيقى علا * وتناغت الآلات بالالخان
والعود والقانون والرق الهسى * كل أجاب بأبداع الاوزان
وأكابر الامراء والعلماء سحوا * لاداء تشریف يوم تهاى
فعل بذلك قدرهم وتفاخروا * بمناصب أربت على كيان
وتضرعوا لله جل جلاله * ببقاء حضرة ناصر الاوطان
وبقاء هذا الشبل قرّة عينه * وسميره في الفضل والعرفان
مابات ذوالاخلاص يقدر فكره * للأيام يؤيد في انتقاء معانى
وغدا يهئ بالخيلمان مؤرخا * طوسن أبوه أعزه بجثمان

س ١٢٧٥ مة

١٢٥ ١٤ ٨٣ ١٠٥٣

(وقال رحمه الله)

أقول لفاتن طال افتشاني * بطلعته وأعجبه افتشاني
وسرّيعه عن رقيب * سفيه ليس يرغب في التذاني
وعأه التجنى والتجاني * فأصبح جاهلا في الحبشاني
وكم من موعد أمّات منه * فلم يسمع بتبليغ الأمانى
وبالغ في الجفا والهجر لما * بسهم لحاظ مقلته رمانى

وتاه على الملاح بور دخـة * وقد لا يقاس بغصن بان
وأصمى مهجـة المفتون ظلما * بعادل قامـة كالخـيزران
أأطـع منـك في وعد بـوصل * ودينك مطـل صبـ غـير جاني
أما هو الـمالي عنـك صـبر * وكيف الصبر عنـك أو التواني
فته واهجر وصـد فلست أسـلو * ولو جرّ عتني كأس الهـوان
ولكن لا تل عني لغـيري * فغـيري للصباـة لا يعانى
ومالى في غـرامى من شـريك * ومالك بارشا في الحسن ثانى
ومالى ما ينفس بهـض كـربى * سوى دمع كلون الأرجوان
وقد جرّ بـتني فرأيت منى * ليبيافيك قد ألفت المعانى
فهل من زورة في جنـح ليل * تسرّب سـعد طالعها جـناني
وهل من لحظة فيها عذولى * يموت بغـيظـه وقت التهانى
هنالك لا أقول مضى شـبابى * هباء في التـولع بالحسان
وأوقف في سبيل اللهـم وقلـبى * عليك أطاع أمرى أو عصانى
فكف الآن عن هذا التجافى * فلست من الحوادث في أمان
وها أنا قد نصحتك فاتخذنى * خديلا واقتصر عن كل شانى
فما غـيري يدوم على غـرام * وكل الحسن يا مياس فاني

(وقال رحمه الله تعالى يهـى المرحوم سعيد باشا بزيارة رسول الله صلى الله عليه وسلم)

قدوم سعيد الملائ بالين والسـنا * حيا مصر بالاقبال والامن والسنى
ونور رسول الله أضـهى أمامه * مع الفوز يسمي من هنالك الى هنا
وبين يدي عليها سارت مواكب * لهيبتها أمسى أسامة مسدعنا
ولا غرو حيث السـبل فيها وانه * لـبـدر منير بالوقار تحصنا
وفاخرت الارض السما بزينة * مصابيحها مدت لها الزهر وأعينا
فهيا بنا نخطى بلثم مواطئ * لها السعى مشكور الى طيبة الهنا
وهنا بهـذا العود أو طانه الى * قد اككت سبت عزابه وتدنا
وبالروح جودوا للبشير لتظفروا * بمغافيه للاشباح عنهم من الغنى

فقد جاءكم هذا العزيز متوجا * بتاج المعلى من الانبياء
وأهدى لكم ما يشرح الصدور فاهتدوا * الى نظم منشور من الشكر والثناء
وفي رحلة زاد ابنه ابا بهاسمعا * حديثا عن (المجد) الاثيل معنعنا
لقد زار خير الانبياء فنال ما * تمنناه فيما قد أسرنا وأعلننا
وقاز بما يرجو فقلت مؤرخا * سعيد أتي من طيبة المجد بالني
س ١٢٧٧ مئة
١٢٣ ٧٨ ٤٢١ ٩٠ ٤١١ ١٤٤

(وقال رحمه الله يوم الزينة المصرية بقدم المرحوم سعيد باشا الخديوى من الحج الشريف)

قدم السعيد من المدينة فائزا * من ربه بعد الزياره بالني
فتجملت مصر بأبهج زينة * وتجددت في المسرة والهنا
(وقال رحمه الله تعالى مؤرخا للحج سعادة طلعت باشا)

نال بالصدق طلعة ما عني * من نبي عليه مولاة أئني
وبلثم الاعتاب أشرق منه * وجهه واكتسى بهاء وحسنا
والى مصر جاء يسى بنور * فوق نور وزاد بالعود أئنا
والرضاء عنه قال للمجد أرخ * طلعة حاز بالزيارة يننا
س ١٢٧٧ مئة
١٠١ ٦٥١ ١٦ ٥٠٩

(وقال رحمه الله تعالى مؤرخا فاورقة السكر التي شادها الخديوى الاسبق اسمعيل باشا)

سمت (روضة) الانس الجمالية التي * به الصدر (اسمعيل) ذو الدولة اعني
وشاد بها فاورقة السكر التي * غدا نغرها بالسوق للناس محسنا
فياسكر الالهواز مازات ساميا * الى أن تسامى عنك سكر مصرنا
فلزال هذا الصدر ينشئ بأمره * مدى الدهر ما يستوجب الشكر والثناء
ولزال فيمارام للسبق حائزا * على كل من بالخزم قد أدرك المني
ولابرح الاقبال تحت ركابه * مشيرا الى راجي أيديه بالغنى
ويثنى عليه بلبل الروضة الذي * بمدح الوري فيه على الايك دندنا
ويوى الى ماشاد فيها مؤرخا * بنى المالك اسمعيل فورية الهنا
س ١٢٧٨ مئة
٨٧ ٧٩٦ ٢١١ ١٢٢ ٦٢

(وقال رحمه الله أضافى معناه مختصرا)

سمت روضة الانس الجمالية التى * به الصدر اسمعيل ذو الدولة اعتنى
وشاد بهما فورية السكرة الذى * على سكر الاله وازفاق بعصرنا
فلا زال طول الدهر بلبل أيكها * يغنى بما يمدى اليه من الثنا
ويؤى الى ماشاد فيها مؤرخا * بنى المالك اسمعيل فورية الهنا

سنة ١٢٧٨ ٦٢ ١٢٢ ٢١١ ٧٩٦ ٨٧

(وقال رحمه الله رائيا المرحوم حسين على أفندى البقلى ناظر الضر بخانة المصرية)

ياراحلا بالرضا عن حيننا * قف بيننا قبل الفراق وحيننا
فلن تركت مصر بخانة وهى لا * ترضى سواك أسالها أم أحسننا
ولمن عهدت بحفظ حسن معارف * ضاعت وأظلم جوها بعد أسننا
ولمن جهلت على العلم خليفة * من بعد ضرب يوم فقدك مسننا
أنقضت حبيل الكيمياء وانما * من عهد جابوها نود لك الغنى
أبصح جسم للجشاني بعدما * أسلمته رغمان لم يحسننا
بالوعة التدريس من ألم النوى * سيزور قبل الاربعين المدفنا
من أين للطلاب بعد ذلك رغبة * فى حوز علم شاب رأسا وانحنى
يا ابن الذين تفاخروا فى عصرهم * بمعارف تختال فى حلال الثنا
بأيك لا تأسف على ما فاتنا * من درك المسكون فى جوف الفنا
ان كان ملك غاض غبا مأؤه * فأخوك يلا بالمعارف صدرنا
وعدنا بغرائب من فنه * يشقى به امتناعا لا مزمنا
فأنته بكلؤه ويفرغ صبره * أبدا عليه فحسمه ألف الضنا
وزيده أجراء على ما نابته * فى موقف التوديع من فرط العنا
ويعيش فجلك بالفن ومن متوجا * وينسوز منها بالامانى والمنى
وتدوم فى دار النعيم مخلدا * اذ كنت فى الدنيا الينا محسنا
ما قال رضوان الجنان مؤرخا * يا جنة الحسين بشرى بالهنا

سنة ١٢٧٤ ١١ ٤٥٣ ٢٠٩ ٥١٢ ٨٩

(وقال رحمه الله مؤرخا بناء مسجد حضرة درويش أفندي زيدان)

بشرى سليل أبي التقي زيدان * بالغفو يوم العرض والغفران
حيث اعتنى ببناء أبي مسجد * من ماله لعبادة المنان
ولدى تمام بنائه أرتخت ها * درويش شيد مسجد الرحمن
سنة ١٢٧٦ هـ ٦ ٥٢٠ ٣١٤ ١٠٧ ٣٢٩

(وقال رحمه الله في قدوم أميرة من العائلة الخديوية بعد شفائها)

بقلب سايه أقبلت ذات عصمة * خديوية تحتال في حلة الهنا
فقات لها العليا بشرى بصحة * بهامصر نالت ما أرادت من المني

(وقال رحمه الله مبشرا الخديوي السابق اسمعيل باشا بحلول العام الجديد)

ما شمت برقايد من ثغرها وسنا * الاجفت مقلتي في حبها وسنا
ولا أراد عذولي حبس راحلي * الاله اصبوني قدأطلقت رسنا
فكيف يطمع في السلوان من دنف * يرى قبيح الجفا منها له حسنا
وقد أبحت دمي في دين عشقتها * لطرفها الناعس المكحول حين رنا
وانها منه في حل وليس على * ألحاظها قود فيمن بها افتنا
آليت لأنتني عن وصف قامتها * الا الى عادل أولى بحسن ثنا
هو العزيز (خديوي مصر) ناصرها * في طالع للعلا بالسعد قد قرنا
هو المليك الذي من راحتيه جرت * في كل واد من الدنيا بحار غني
هو الذي فاز في تدبير دولته * من حسن (توفيق) مولاه بنيل مني
هذا الذي جاء يسعي بالتجاح الى * عاياه عام جديد يسعد الوطننا
والمجد وافاه بالبشرى يؤرخه * عام بنصرة إسماعيل قد حسنا
سنة ١٢٨٨ هـ ١١١ ٧٤٢ ٢١٢ ١٠٤ ١١٩

(وقال رحمه الله تعالى)

أصمى برمح قوامه الفتان * هذا الرشا يوم الوداع جناني
وسطاع على لدى النوى بصوارم * من لحظه فتكت بغير نواني

ومن المحاجر صار فيض مدامعى * يجرى على الخدين فى غدران
والجسم أصبح لاختيال له يرى * من فرط ما لاقى من الهجران
ورأى العذول نحول جسمى فاشتقى * منى وعن هذا الرشق نهانى
وعلى حرم وصله وأتى على * تحليل نقض العهد بالبرهان
يا ويح به أيروم منى سـلوة * حيث الحبيب أطاعه وعصانى
حاشا ينوز بما أراد وينتهى * عما به فى الذل عز مـكانى
وأنا الذى عقد الغرام لى اللوا * والى جهاد العـاذلين دعانى
وطفقت أخترق الصفوف وأصطفى * نار الجوى فى حومة الجولان
وهزمت وحدى فى النزال جميعهم * بالصـبر لابعـهد وسنان
لكن أنبنى حين جدبى النوى * دل العذول على خفى مكانى
حاشا تلين من الصـدود شكيتى * أو يـلتوى فى الحادثات عمانى
فالجد أسعد واللىالى سالت * وصفا بنصر العاشقين زمانى

(وقال رحمه الله فى صدر جواب الى ناظر قلم الجهادية)

فسمما بآيات الكتاب وما أتى * من حكمة فيه ومن وعد حسن
وبصدق مثلى فى محبتك التى * أربت على حب العشيرة والوطن
وبرأفة خلقت بقلبك للورى * ممزوجة بالروح منك وبالبدن
ان عشت عمر الدهر واستغفرته * فى وصف ما أوليت فى هذا الزمن
والنظم قد أوقنته لك خدمة * لم أقض فى الشكر الفرائض والسنن

(وقال رحمه الله مؤرخا نشاء قصر المرحوم محمد باشا سيد احمد وختمه بجملة منشورة)

فلك الأثير من البسيطة قد دنا * وبرسم قصر فى الرياض تكونا
وبهدد الناظرين (محمد) * بدرا بطلعتـه الوجود تزينا
(والمجد) حين رآه قال مؤرخا * أنشا الامير محمد بيت السنـا

(هذا تاريخ من بكا جواد فكره في مضمار الادب . وقد كان من قبل لا يلحق منه الغبار عند الطلب . ولولأنه قابل الامر بالامتنال . ماتجاري على التعرض لهذا المجال . والمرجو الآن أن لا يطلع على مساويه أحد . وليفرض أن هذا التاريخ تكملة للعدد .
(مجدى)

(وقال رحمه الله يهنئ دولة حسين باشا كامل بنظارة المعارف والادب والاشغال)

لجنا بك العالى ثلاث مصالح * تطمت بسطى عسجد ولبين
وأضاء منك جميعها برياسة * أعمالها منشورة العلمين
وغت بهار كات (أوقاف) روت * مصرها وقد فاضت على الحرمين
وبجزمك (الاشغال) زاد نجاحها * ونجازها فى السهل والجبلين
ولك (المعارف) غررت أبناءها * بدائع الاجداد والابوين
وبديع نظم كامل فى (كامل) * من مخلص بالقلب والشفتين
من مخلص لك بالنساء بدولة * أضحيت فيها سائر الشرفين
حيث انتميت الى ملك محسن * فى مصر أحياس سنة العمرين
وسميت فى طلب العلوم ففرت من * تحصيها بنفائس البلدين
وأنت فى حلل الوقار بحكمة * أنوارها سطعت على الحكيم
ومشا كل التفتيش أنت دفعتها * عنه بانصاف الى الطرفين
ومذاستقام على الصراط وكتبه * بارادة لمزاول العلمين
وبك الدواوين الثلاثة ضوؤها * أربى برونقه على القهرين
وتبسمت لما ملكك قيادها * لبوغها بك غاية الامالين
والمجد فى عليك قال مؤرخا * زمن المعارف مشرق بحسين

س ١٢٨٩ مئة

٩٧ ٤٢٢ ٦٤٠ ١٣٠

(وقال رحمه الله تعالى)

ما حيلتى غير الهجران ألوانى * والبين بعد لذيذ الوصل ألوانى
وعاذلى عاذرى فيمن رمى كبدى * عن قوس حاجبه ظلماء عماني
وكان أقسم لما أن صبوت له * أن لا يخون فما أوفى بأيمان

وكان عهدى به أن لا يقاطعنى * من حيث فى حبه قاطعت خلانى
 نخاب ظنى وعمرى ضاع أكثره * ما بين صد وتغنىف وهجران
 هذا وانى لم أشكو الى أحد * كرى وسهـدى وآلى وأشبهانى
 وكلما رمت أسلو لا يطاوعنى * قلب غا وجده فيه وأعيانى
 يا قلب حاتم ترضيه وتغضبى * من بعد مامل للاعدا وعادانى
 وكيف تشرك فى دين الهوى سفها * والشرك ليس سوى كثر وكثران
 أم كيف ترغب فى رجس ومبتذل * وان يكن أصله من دار رضوان
 أما كفى أنه ماودة أحد * الاذليل مهين فاسق شانى
 أما ترى كيف كانت أمس وقعته * مع البليد الذميم الخائن الجانى
 وافاه شمرافما قل درهمه * جفاه جفوة غدار وخسوان
 فجاء يسهى بليد السوء عاقبه * على خيانة معروف واحسان
 لكنهم عزلوه من سقاهاسته * عن منصب بين أقران وأخذان
 أما المنافق مذموم فارجحت * معه تجارته من بعد خسران
 فانهم عزلوه حيث شا ركه * فى الاثم والله يجزى كل انسان
 وسوف يلقى قرن السوء صفقته * فى يوم نحس وتنكيل وأحزان
 يوم يعرض على الكفين من ندم * فيه ويسى ذيلابن اخوان
 لو أنهم سمعوا نصيحى لما خسروا * لما أبيت لهم فيه بسلطان
 لكنهم جهلوا والجهل غايته * فى هذه الخزى بين الانس والجان
 وفى القيامة لا تجزى نعيمهم * الا بزجر وردع ثم نـيران
 أما الذى فتـكـفيه مذلته * والصنع فى هذه ما بين أقران
 ومسحة بثياب الخزى قد كسيت * نعوذ بالله من خزى وخذلان
 والزهر ير له من بعد ميته * يسى ويصبح مقرونا بشيطان

(وقال رحمه الله بعد سعادة حيدر باشا يكن وبثنى على أعضاء عائلته اليكنية الكرام)

نشرت أعلام مدحى فى (بنى يكن) * ثم الانوف حمة الدين والوطن
 ونخيل فكرى فى مضمار (حيدرهم) * بالسيف فازت وحازت أعظم المنن

فيا له من أمير عن أبيه روى * حديث معن وأوفى حكمة اليمن
ونال مارام من مجد ومن شرف * ومن معال ومن سعد ومن ومن
ولاح في مهد علياء عليه لنا * بشائر الين والاقبال والظفن
وساد في مصر بين العالمين بما * له من الفضل عن فهم وعن وعن
فكم له من أياذ لا يقوم له * بشكرها من بنى الحاجات ذولسن
وكم له من سداد في محاكمة * للعدل فيها حسام حاسم الفتن
وكم له من مزايابعضها ملئت * به الصخائف من نثر ومترن
فأله يشرح منه الصدر ما نشرت * للنصر رايات (منصور) على المدن
وما تبسم (عباس) بمعترك * لهاصر في لقاء الخصم ممكّن
وما صفا من (خليل) ودهوصبا * لحفظ ذمة مأمون ومؤتمن
وما بدا بدر (عبدالله) فابتهجت * بنوره الارض من مصر الى عدن
وما تجرد (ابراهيم) خير فتى * لكسر ما عبيد التمروذ من وثن
وما الحديد (داود) العلا طبع * منه الصوارم والادراع للبدن
وما (الحسين) علا قدرا بنسبته * الى (محمد) المشفوع (بالحسن)
لا زال في الدولة الغراء عقدهم * يسمو بجوهـره في الحسن والتمن
وكيف لا (وعلى) وهو شمسهم * يثنى عليه الوري في السر والعلن
وهو الامير الذي أحيا بمولده * ما للمكارم من فرض ومن سنن
حيث المهين من ترك ومن عرب * أنشاه في طالع بالسعد مقترن
فجاء بالنصر يحكي في شمائله * (أبا) كريما (وخالا) فارس الزمن
فالخيل تعرفه والسيف بألفه * والرحم ينصفه من كل ذى لحن
دامت معاليه طول الدهر ما تليت * نشرت أعلام مدحى في بنى يكن

(وكتب المرحوم قدرى باشا بالقصيدة الآتية الى المرحوم صاحب الديوان فأجابه عنها بأخرى
من نفس الوزن والقافية وهما القصيدتان الواحدة بعد الثانية)

بعادك يا أوفى المحبين أشجاني * وهاج الجوى شوقى اليك وأشجاني
وكدّر صفوى البين لا كان يومه * وبرّح بي طول البعاد وأضناني

متى ينطوى هذا الفراق وتلتقى * لتسم أوقاتى وتصنفوا أحيانى
وتتظر عيني من جمالك نظرة * تلذ بها عيني وتذهب أحزاني
فلقبالك عيد للحب وموسم * ومرآك ان فازت به العين أحيانى
وراسلتنى دامت عنايتك التى * أفاضت على (قدرى) غوادرى احسان
مكارم لا أستطيع أوفى ببعضها * ثناء وأنى لى أفيها بشكران
رسائل تزرى بالنسيم لطافة * هى الدرّ نظمابل فلائد عقيان
بدائع ماحلك البديع نسيجها * وهيات منها نترفس وسحبان
وانى وان أخرت عنك رسائلى * وأغيت فى تحريرها منذ أزمان
فإذالك من تقصير صبك ناشئ * وحقت ما النفسير والهجر من شانى
ولم يخل بالى ساعة بل دقيقة * عن الذكر فى سرى (لمجدى) واعلانى
ولكنها الاشغال عاقت محبتكم * عن الكتب أياما تقضت بهجران
وأبدي لتمامها الزمان حوادثا * غرائب لم تخطر على بال انسان
فلا تحسبني للودة ناسيا * بحال ولا أن البنا عنك ألهانى
أأنسى أنبسى لا وحرمة وده * وكيف وذكراه أنبسى وندمانى
وان شئت فاستقص الصبا عن صبايتى * وشدة أشواقى اليك ووجدانى
فيا طالما حملتها من رسائل * (لمجدى) وأصحاب (لمجدى) وجيران
ولاسل الوسمى عن أصل صوبه * يقر بان الصوب من فيض أجفانى
ويامترى برقا فقلبي أمده * بما يحتوبه من لواجم نيران
وقد عنت الاشغال فى الكون وانتهت * جميع القضايا قبل سلخ حزينان
وسافر (لوتورنو) (وأسكوت) بعده * وسافر (مارونيا) كذالك (البروسيانى)
وأما (جاكونى) فهو أيضا مسافر * قريبا ولا يخفالك (جاكونى) طلبانى
ولم يبق من أعضاء مجلسنا سوى * (لايتا) الذى ساس الامور باتقان
ونحن بنو مصر مقيمون ههنا * (أباطه) (وبارنكر) كذالك مقيمان
وعما قليل ينتهى الدور فى البنا * وأحظى برأى وجهك القمر الثانى

سلام كزهر الروض عرفا ورقة * يحبيك نجديا بروح وريحان
 يحبيك ماماست غصون بأبكة * وماحت مشتاق لاهل وأوطان
 وبلغ سلامي للامام (أبي العلاء) * سمير المعالي صاحب المجد والشان
 ومن فضلك المعروف بلغ نحتي * الى (بطرس الغالي) تحية ولهان
 وما كان ظني أن (بحرا) يصدني * ويحجرني هجرا مليا وينساني
 وعندي له شوق أنالو بئنته * لضايق الفضا عن بعض بني وأعياني
 وهل (فرحات) لم يزل متمرضا * أفدني عنه يسترح قلبي العاني
 ومال للرياض الزهر أعصانها ذوت * وعهدي بها كانت نصيرة أفنان
 ويهديك (محمود) التحية شاكرا * أياديك لازالت نجود باحسان

سبيدي متعني الله قريبا بليقال . وجهني على بساط الانس واياك . كنت بالامس في
 العمارة لجاس ذكرك في خاطري . وتصورتك أمام ناظري . فبحت بما كنت عليه ضمائري .
 وكتبته أو أنامن العتاب حذر . ومن التقصير معتذر . وبعلّي همتك على عتابك مستنصر .
 وإن شاء الله ينجز صدع الجمع وتزول مآنته . وتنقضي أيام البين وتنطوي شقته . وأحضر الى
 المحروسة . وأجتلي أنوار طاعتكم المأنوسة . ولا زال فضلكم مزيدا موفورا . ومحمودا مشكورا .

(فقال رحمه الله تعالى مجيبا لما تضمنته قصيدة المرحوم قدرى باشا المقدمة من الوزن والقافية)

كتابك في بشري قدومك وإفاني * وكنت سقيما بالفراق فعافاني
 وبدل تكديري بصفوزمانه * يدوم لنا بالسعد في خير أوطان
 ونعم بالي وعد صدق بمقدم * تزول به في حالة القرب أشجاني
 ونحظى بمانهوى على رغم حاسد * مضى عمره في محض زور وبهتان
 فان غراب البين طار الى اللظى * ليحرق فيها مع ذويه بنيران
 وعما قليل بالمشيئة نلتقي * ونسبح منا للمسي بغفران
 ونعفون عن الدهر الذي جاء ثائبا * وواصل من بعد الصدود أدناني
 هنالك نغني عن نواحي رسائل * مشاهدة تحي دوارس عرفان
 ونملا أرض الله في كل جلسة * صلاحا وعدلا باجتهاد وإمعان
 وبشهد (لاينا) وأبنا دينه * لا رأينا في كل حكم ربحان

ويدعن (چا كوني) بحق تقدم * لفصل القضاء بما بقاطع برهان
 وتهم - ر (لوزيو) فضائلنا التي * بها هام (مارونيا) وكيل (بروساني)
 (وأسكوت) ذلك الانكليزي يقتدى * بنا في انتصاف للمحق من الجاني
 (أباطه) و (بارنكر) يقوم بالثنا * لنا في نظمات تنسيق باتقان
 فان تم هذا الامر زادنا حاجنا * بانصاف سني وعبري ونصراني
 والا فاني شاكر لغناية * يجود بها (قدري) لاهل وجيران
 ويبعد في أسنى مساعيه للورى * (بمجدى) الذي أضحى له عبد احسان
 وبعد فسلطان العلوم (أبو العلا) * يؤدي باخلاص تسمية ولهان
 (وبطرس) مشتاق اليك وودّه * لنا في زيادات على طول أزمان
 (وبحر) صديق محاصر للدائم * وأنت به أدري بسر وإعلان
 وعن (فرحات) لا تسلفي فانه * قضى نحبته في يوم نحس وأحزان
 وسار الى رب رحيم يثيبه * على فعله المشكور جنة رضوان
 فأما السانعات فثبتها * تطوح حيث الماء فاض بطغيان
 وأغرقها لما نبأهت بزهرها * على غيرها في كل روض وبستان
 وهامى أنصحت بعد زهو ونضرة * تلوح لرائيها كبركة حيتان
 وأما (خجادر) فقدمات واروى * وأصبح محجوبا عن العالم الفاني
 واني لا أرجو أن يكون سعي الشفا * سر يعا الى رب الصنانسل ساسان
 وبالله قل لي يا أخى كيف حاله * فسقم (على) في الحقيقة أشجاني
 وبلغ سلامي للاخبة كلهم * وسلم على الشيخ المذب (وغريان)
 (ونجلى) على بعد المسافة لم تزل * رسائله توحى اليك بشكران
 ويلئم من عليك راحة فاضل * يرى أنه في مصر كالوالد الثاني
 وقد قال لي بعض المحبين انه * رأى نجلك السامى بمنزل سحبان
 ولا بد أنى عن قريب أزوره * وأسأل عن أخبار بان ونيسان
 وأنقل عنه نظم درنثرتي * بهيزدري (مجدى) فلائد عقيان
 عليك سلام الله منى معطرا * بنفحة إخلاص وروح وريحان
 وبلغك المأمول في ظيل دولة * مكارمها فاضت على كل انسان

(وقال رحمه الله مطر زاسم عمر افندي فهمي)

ع عاندتي سروف هذا الزمان * يالقومى وبالغت فى هـوانى
م مالها دائماتهم بقتلى * هل رأيتى مجربانى طعان
ر ردها ياهمام عنى جسمى * ليس يقوى على سروف الزمان
ا أنا وحدى لأستطيع لقائها * حيث فى حربها بكابى حصانى
ف فتلطف بحالى وتعطف * واعترضها بصارم وسنان
ن نارها تنطقى بطوفان عزم * منك أمضى من سيف لحظ الغوانى
د دق طبل السرور فى التخت لما * جئت نسعى اليه فى مهرجان
ى يأميرى لازات خير نصير * لكسير للحدائد يعانى
ف فرغنه لما تناهت عمدا * كل إلف مقارب ومدانى
ه هل له شافع اليك من الدهر * رسوى جاهك الرفيع المكان
م ما يبالى اذا عفوت بقوم * أطلقوا فى أذا خيل الرهان
ى يار عالم الذى جبال بحلم * عش سهيدا فى عزه وأمان
(وله رحمه الله مزدوجة لم نغتر منها الآن الا على قوله)

قل للذى فى الحق عادى كل من * أحيار سوم فى هذا الزمن
ان رمت أن تحظى بأنواع المن * اذا ما كنت ذارأى

| | |
|---------------------------|----------------------------|
| من | سن |
| قد | و المولى |
| فانه | |
| وهو أخو | بلا امترا * وابن أخى أعمام |
| | الورى |
| أبو | من بدنيه |
| و الظهور وهو هائم | * فى ذلك |
| لانه | منادم * وما درى أن الظهور |
| | الظهور |
| | تنظم البدن |
| وكيف يرجو السبق والتقدما | * قوامها تحطما |
| أولى تنفى من الزمان مغنما | * لاسمها ان كان |
| بورث الا | عند من فطن |

ويجعل المحبوب في يد القلا * على بقيدهم كعبلا
 طول عمره * لكن الملا
 أبوا عنده فطن
 فاسمع نصوحا بالمعاني والها * يروى له قد قالها
 ومث من أشرا كها حبالها * نعمن ولا حصر لها
 إرساله لاهله أهل
 يا دار البغض والتذلل * ومسكن البوم وماوى التمل
 ومنزل الاوغاد شر منزل * يقول ان خلعت
 أغلى جميعا في الثمن
 وانى في الصف أمشى أولا * عزجا مجبلا
 لاننى أصبحت من أهل الولا * ومن تجاربه على
 بما به ضاق العطن
 وقد طوره في جنسه * وازداد في
 لنفسه * وما كفاه في
 أقلها في الوزن من
 و في بالاظافر * وو في بالخناجر
 وطعنه في الظهر بالسوار * حتى فلم من
 بعينه على فسكن
 وقال كل مؤمن ياويله * أ وقد الامام قوله
 ولم ينل من مأموله * ومن له
 أ قدبر الى الين
 من مزخرف * والتلطف
 وهو كما أفاد ذو التعقف * من
 من عمل وصنعا وعدن
 وهل اذا تعددت هباته * أوجاوزت حدودها صلاته
 على صفاته * ومن

وهو الذي لما غدا خليفه * وجاره سبيله
 وقال اني لم اكن ككفيله * وربما كان له
 يوهمه خلاصه اذا
 وصح عنه أنه قد * براءة عند الاتعا
 حيث هما فيما روى وسمعا * على قد نواطا معا
 والرأى عندي أن في قرن
 لان السوء أنضحى خدنه * من بعد ما أتقن أضافنه
 فن يلنان ركنه * ومن أنه
 رأى ولي الله صاحب المن
 وأنه منـــــــــــــــــه دنا ملئنا * فقام اجلالا له وعظما
 وبعد أن صلى به وسلمنا * قال له أنت أنا وتلك ما
 وهى من فن
 فكن له طول المدى * فقد غدا في كل ناد
 من ذا الذي يرضاه يوما صاحبنا * ومن تراه ناصـــــــــبا
 مرايا يهذى بتعداد المن
 يأسعد من أمسى له * من جاءه محالفا
 فانه يخـــــــــون ان تحالفا * وهل ترى الاحالفا
 ان جاد من
 ومذ نشا ن ذوقه * صبا الى من شوقه
 لهدم من فوقه * فبعضهم من طوقه
 وبعضهم لوالديه
 وبعضهم على * لحيته لانها
 وانها أخرى به وكيف لا * ومن خـــــــــلوه الى
 أبى والفتن
 . ته *

(وقال رحمه الله تعالى)

عدالة الصدر في أحكامه غمرت * كل السيرة من قاص ومن داني
والعبد صالح والكتاب قد لبسوا * من جور أعا أثواب أحزان
والارنؤطى خالف ما * به أمرت ولم يصرف لانسان
وبين هذين قد ضاعت جوامكنا * من منذ عام ولم نغمر بإحسان
أما العيال فمن جوع ومن ظما * أضحووا كأنهم موقى بكفان
بخدمهم بالعطا واعطف وحرما * من شئت بالصرف لى من أى ديوان
فما على عهدى باق يؤخرنى * عن أخذ ما هيتى من بعد حرمانى
(وقال رحمه الله ليكتب على زينة منزل سعادة محمد بك رشيد فى عودة الخديوى)

عاد غيث الورى ملىك الزمان * لك يامصر بالعلى فى التهانى
فارتقى فى رياض عدل وفوزى * من أياديه دائما بالامان
(ووجد بخطه رحمه الله ولم يعلم المقصود)

تشكر لدولة ولى النعم . على ما أوى من الكرم . وتهنئة باخلاص حقيقى . للفاضل
ابن عثمان صديق

لك البشرى بقربك من ملىك * أضاء بنوره أفق التهانى
ومد على الانام ظلال عدل * بتوفيق يدوم مدى الزمان
وقلد منك جيدك دون سـؤل * بربتك التى من صنف ثانى
فقسم بالواجبات له على ما * حباك من الولاء كما حبانى
وقل (مجدى) عليك الدهر يثنى * بما يحلو به نعم المثانى
(وله رحمه الله)

يا غصن بان له بالفرض والسنن * قام المتيم فى سر وفى علن
بالله يا أيها المياس صل دنفا * لم تدر مقلته مالذة الوسن
واعطف عليه فذاك النفس من رشا * عهدى به أنه للعهد لم يخن
فانت للحسن يا شمس الضحى ملك * بل أنت روح وذالك الحسن كالبدن
ولا نعى فىك ما أجدت ملامته * وكيف أصفى لواش غير مؤتمن
هيات أسـلـو لى فى الحب منزلة * من دونها كل صب فيه مفتن

وليس لي شاغل عن حسن طبعته * الامتداح شريف في العلا حسن
تاج الامارة أسنى من له رفعت * رايات مكرمة من سالف الزمن
بيت السيادة عن جدله وأب * قدعهم من قبله الايتام بالسنن
(وقال رحمه الله تهنئة للرحوم سعيد باشا الخديوي بمجبر الخاليج)

أثنى غلامك عن مديحك ثاني * ولأنت مالك في السيرة ثاني
أنت الذي ياخير صدر للعلا * أطلقت بالشكر الجليل لسانى
فهو المترجم عن فؤاد قدبنى * منه الضمير على صفاء إيمان
ولأنت أعلم يا عزيز بما انطوت * منى عليه سرى رقى وجنانى
وهل انطوت يوما على غير اثنا * لجنابك العالى بحسن معانى
وعلى التشبيب بالغوا فى فكرتى * شغلت بنشر شذالك فى الاكوان
وجعلت مدحك فى الانام فريضة * أبدا على وهمت بالاوزان
وبنسبة الموضوع نظمت لم يزل * متشرفا ينلى بكل مكان
ولقد عكفت على القوافى معربا * عن شكر ما أوليت من احسان
وبرزت فى مضمار جدك فارسا * متقلدا بهند وسنان
وسلكت مسالك من سما بحماسة * وعلا بسبق فى مقام رهان
حتى اذا ما قيل لى من بحر من * قد جئنا بالدروالمـرجان
جاوبتهم بحر (السعيد محمد) * أخرجت منه فلائد العقيان
أخرجت كل ثينة مكنونة * من لؤلؤ زرى بهـ قد جمان
فيقال لى أحسنت أنعشنا بما * أوتيت من حكم وسحر بيان
فلنم هذا المالك البطل الذى * سادت عساكره على الاقصران
فهم الاسود ومن أراد نزالهم * حامت عليه كواسر العقبان
وهم الذين عدوهم يوم الوغى * يمسى ويصبح فى قيود هوان
هل فاز الامن أطاعهم وقد * وافاهم مو متطلبا لآمان
يا أيها الصـدر المؤيد كيف لا * تسمو بك العليا على كيان
والحلم غرض الطرف عن كل امرئ * مستوجب لعقاب عبد جاني
والعبد لى أصـبح ناشر أعلامه * بك فوق هام قصيها والذاني

والنيـل أنت بمصر جـابـداً * لحياتهم بأباردة الرحمن
ولك السناء على البدور كمالها * في كل مملكة على البلدان
فأنه يجعلها بمنك جنـة * للناس في الدنيا مدى الأزمان
ويعدها بالخصب في عصر الهنا * ما أب ذو سفر إلى الاوطان
أوما اقتدى (طوسن) سليلك ذو النهى * بك في العـلا والبذل والعرفان
أوما إلى جـبر الخليج مواكب * سارت لديك بزينة وتماني
أوما غلامك قال فيه مؤرخا * الصدر أجرى أوحـد الخـلجان

س ١٢٧٣ م ٣٢٥ ٢١٤ ١٩ ٧١٥

(وقال رحمه الله تعالى)

يا منرد العصر في حسن واحسان * وواحد الدهر في لطف وامعان
صل مغرماً ما صبا إلا إليك ولا * هام الحشا قبل دامنـه بانسان
وكن خفوناً على صبـبه فتكت * صوارم اللعظ في مضمار هجران
فأت يا طبيب الاناس يا أمـلى * لازلت تجبر كسر اللائذ الهاني

(وقال رحمه الله مهنثافر بقافية)

شرف المناصب في جنابك كامن * ولانت للجد المؤئل ضامن
والجيش لما صار من تحت اللوا * قلنـا له بـشراك انك آمن
يا أيها الشهم المفدى للعلا * والحزم فيك علام وقـرائن
فاذا حلت على الخصوم أصابهم * من عضبك المصقول ما هو كائن
والليث يظهـر أن يرالك توددا * من روعه والقلب فيه ضغائن
وبحسن رأيك في الجهاد وغيره * فتحت لمصر من البلاد مدائن
وكرىدا فتحت رت بأكرم مولد * سام شريف للسعود مقارن
ولمصر حظ وافر بخدمة * منك استنار بها ظلام داكن
وبجند هابك يا أمير لدى الوغى * فتح مبـين لا يكاد يقارن
ولن عرفت من الانام وقاية * من كل شر يقتضيه نقابن
ولن أجرت من الخطوب حـاية * ما مال ظل أو تحرك ساكن
ولن تجرد للنزال مـنية * تأق وصبح المشرفة داجن

ولكم عن الجود الجيادى اللقا * ضاقت مياسر ساحة وميامن
والمدح فيك من البرية واحد * أبدا وفي جـل الورى متباين
ولكم رمى بشهاب باسك مارق * من دينه فيما يعاها دخائن
ولكم كمي باسل ذى نجدة * ولى فأدرى كنه المنون الحائن
ولكم أسير من قيود مدلة * أطلقتته وتلاه بعد رهائن
وعنوت بعد الانتصار عن العدا * ونسيت ما فاعلوا وتلك محاسن
فاقبل بتيمة فكرة جادت بها * لك في الثناء من الضمير خرائن
وأجزفتك على المديح قبوله * فهو الكفاية والثواب الراهن
وبرتبة البطل الفريق وبعدها * أخرى تهنا ماتقـرب بائن

(وقال رحمه الله تعالى يمدح المرحوم راغب باشا)

أين عبد الحميد رب المعالي * منك يامن أحكمت وضع المباني
يا أبا الحزم والسياسة والرأ * يلدنا ويأبديع الزمان
أنت انسان عين دهرك يا خير أمـير للكرامات يعانى
أنت (ياسماعيل) فى كل أمر * لا يجاريك يا موفى ثمانى
أنت يا كعبة الرشاد بمصر * فى سماء العلوم ضوء المكان
أنت لازات (راغب) كل وقت * فى صلاح يحوض لالة ماني
ولك السبق فى ميادين فضل * وسداد وحكمة وبيان
ولتـدبيرك المجرب لا ينـكر يا أوحـد البرية شانى
واذا ما التجأ اليك غلام * خائف عاش دائما فى أمان
وسعى الخـير نحو ما هـتمام * لك يا ابن العـلا ونال الامانى
وصفا وقته بحسن مناء * منك يا معدن الوفا للـداني
فانـجـز الآن يا مؤيد وعدى * واغنم الاجر فى غداة التـداني
واقض لى حاجتى وخـذ بيـمنى * فلقـد جال فى ثنايا لسانى
وعلى قدر طاقتى جاد فـكرى * فيـك يا مالـكى بـعض المعانى
فارض واقبل مقال عبد شكور * بك يسمو ما بين قاص ودانى
وابق فى نعمة تزيد وشكر * ماتغنت حـمامة فوق بان

أوغدا (صالح) يقول ابتكارا * لك في محفل الرضا والتهاني
يا أميرى لازال سعدك ينمو * مانوالى في هذه الملوان
أوتلا الفتح في نهار ولي * لك تال مرتل للنسائي
(وقال رحمه الله تعالى مهنثا المرحوم حسن بإشاراسم وهو وكيل الدائرة السنينة)

عن يانع الحسن بعد الوصل ألوانى * دهرى وغير بالهجران ألوانى
وساكتنى بالجفاح حتى رمى خلدى * عمد أسهم لياليه فأسمانى
وليس لي عنده ذنب يحترسه * على تلافى سوى حبي وكتمانى
اليك يادهر عني قد وهى جلدى * واندق عظمى وهذا الوجد بنيانى
وحاصر السقم حصن الجسم فأنثمت * أسواره واثنتى عن رأيها بانى
وكننت عاهدتى أن لا تمين فلم * تصدق وأنكرتى من بعد عرفان
وعاذلى مرتبى يوما كعادته * فما رأى لي خيالا بين جيرانى
فقال يا أهل هذا الحى ما فعلت * يد الهوى فى شجى بينكم عانى
أنا صبح بعد هذا الغى أرشده * حرصا عليه الى تركه وسلوان
أم نال ما كان يرجو قبل مصرعه * أوفاط من فرط أشواق وأشجان
قالوا سمعنا أنينا منه أو رثنا * بنا وعنا توأرى جسمه الفانى
فعاذ فوراء الى الأعقاب مكنتها * بما روى دون تحقيق وتبيان
ونبأ الناس أنى مت من أسف * على رشاماله فى حسنه ثانى
مهفهف تزدري بالشمس طلعتة * ويخجل البدر من طرفه رانى
وأغيد دونه من لحظه خفر * يحمى شقائق نعمان وعقبان
هيئات أرغب عن ذلى لعزته * أوعن ثنا (حسن) فى نظم ديوان
هو الامير الذى صانت مناصبه * سياسة زانها منه باتقان
وقد غدا (راسما) أقطار دائرة * عظمى على مستوى بين واحسان
وأيد الحق فيها من فضائله * بحكم ودر آيات وبرهان
وفاز بالسبق فى مضمار منطقته * حتى تميز عن قس وسحبان
فكم له من تدابير مؤسسه * على ذكاء وانصاف وامعان
وكم أضاعت دياحى المشكلات بما * افكره من علا رأى وربحان

وكم لاقلامه بالخـزم قد سجدت * بيض وسمـر وأفواه لنـيران
فكـيف يثـى عناني عن مدائحـه * ونشر عطر شـذاها في الـورى ثـاني
والناس قد أبـجـعوا في مصر قاطبة * بانه للـعالـى خـير انـسان
وهـذه من سـجـايـاه مـحـبرة * تنزهت عـن مـغـالاة ونقصان
أهديتـها ورجائـى من مكارمـه * أن لا يقـابلـها مـنـه بهـجران
لانـها قد تحلـت من مناقبـه * بجوهر عـقـده ماشـانه شـانى
لازال في هـذه الاوطان مـتمـطيا * متـن العـلابـين أـصـحاب وأخـدان
ما غرـدت في نصير الـروض سـاجـعة * شـوقا الى الفـها من فـوق أغصـان
أوقلت أشـكو الـهوى في بـدع مدحـته * عـن يانـع الحـسن بـعد الوصل ألـوانى
(وقال رجه الله يمدح المرحوم حسن باشا بنجل جناب اسمعيل باشا الخديوى الاسبق)
قالوا باغت المني بالمدح في حـسن * رب المـعارف والاقبال والـفـطن
فقلت ذاك بتوفيق الاله ومن * سـواه أـولى بـمدحـى من بـخـى زـمنى
(وله رجه الله تعالى منظومة تشتمل على رجال سلسلة طريق الخلافة)
الـهى توصلنا اليـك بذخـرنا * شـفيـع الـورى (طه) المـرجـى تـبـينا
وبالفارس الكرار (حيدر) الذى * أبـاد العـدا بالمـشـرفـية والـقـنى
(بالـحـسن البـصرى) من حاز رـفـعة * وعـلمـا جـديـرا بالمـحامـد والثـنا
و(بالـجـمـى) وهـو الحـبيب الـذى اهتـدى * بهـكـل عـبد للـحـقيـقة أذـعنا
و(بـابـن نصـير) مفـردا لـوقت في التـقى * و(مـعـروف الكـرخـى) بـجـر عـلـومـنا
و(بـالـسـقـطـى) المولى فريد زمانه * كذا (بـالـجـنـيد) القـطب صـاحـب سـرتـنا
وبالغوث (ممشاد) وكل مـن انتمـى * اليـه وبـالـاذكار قـدهـام واعـتى
(بـديـنورى) العـارفين (مـحمـد) * و(بـالـسـالـك البـكرى) سـمى رـسـولـنا
بـسـر (وجيـه الدين) ذى النور والهدى * وأرشد قـاض فاضل من قضاـنـنا
كذا (عـمر البـكـرى) ثم (مـحمـد) * هـو (السـهـروردى) الـذى فاز بـالـمنى
وبالقـطب (قـطب الدين) قدس سره * كذا (بـالـنجـاشـى) المـوفـق رـكـنـنا
كذا (بـشـهاب الدين) وهـو (مـحمـد) * كذا (بـجـمـال الدين) شـمس طـريـقـنا
كذلك (بـابـراهم) الزاهـد الـذى * بـتـكـلان نال العـز والـجـاه والسـنـا

و (بالخلوق) بدر الهداية أي (أبي * محمد) المشهور بالعلم بيننا
 كذا (عمر) الشيخ الاجل من اعزى * الى الخلوق كهف المريد حبيبا
 كذلك (عبرام) وكل من اقتدى * به فارتقى أوج الهداية واغتنى
 وبالحتاج (عسر الدين) ثم بحضرة (الاسماعيلى) (صدر الدين) ناصر حزينا
 كذلك (بيحيى) (والبهى) محمد * سليل بهاء الدين ذى الفضل كنزنا
 و (بالجلبى) القطب سلطان عصره * وبالشبح (خير الدين) ذى الجمد خيرا
 و (بالقسطهونى) وهو (شعبان) من به * هدينا (لحي الدين) ذى الحزم شيخنا
 كذا (بالنؤادى) (والجرومى) وبالقرا * حليف الهدى (الباشاعلى) أميرنا
 وبالمعارف الشيخ الحسيب (الادرؤى) * كريم الحيا (مصطفى) القوم كهفنا
 (بعبد النظيف) الخلوق (ومصطفى) * رفيع الذرى (البكرى) التقى عبيدنا
 وبالسيد (الحفى) ثم (بأحمد) * خليفته (الدردير) شحي رسومنا
 كذا (بالسباعى) ذى الكرامات (صالح) * وبالكامل الهادى (سليم) تقينا
 تقبل دعانا واعف عن كل مؤمن * وتب وتجاوز عن مساوى مسيئنا
 وللناظم المسكين عمدة (صالح) * كثير الخطا ساع فزالتمحسنا
 وباللطف عامدا وفرج كروينا * بجاء (ختام) المرسلين شقيعنا
 عليه صلاة الله ثم سلامه * مع الآل والاصحاب أنصار ديننا
 ولاسيا (الصديق) خير خليفة * أتى بعده (الفاروق) بالعدل والهنأ
 و (عثمان) ذى النورين والسيد الولى * (أبى الحسن) البحر الخضم امامنا
 عليهم من الرحمن ألف تحية * وألف سلام ما أضاء لهم سنا

(وقال رحمه الله تعالى)

كيف الوصول الى من كان لي قرا * بين الكواكب أهواء ويهوانى
 كل المحبين فى أجسامهم سقم * من حسن طمعتهم يا من تلومانى
 نفلىا عنكم نصيحى ولا نطلا * فى عدل مثلى قسمهم الصدا صماني
 وبادر بمتاب عن ملامتهم من * يهوى السلاح ومن يصبو لغزلان
 (وقال رحمه الله عن لسان بعض أصحابه هذه الايات بعثها الى أمير يلتمس منه رفع المظلمة)
 اذا ما ألتبى خطوب زمانى * وفوق دهرى سمعه ورماني

وضافت على الارض بعد اتساعها * ورام أناس ذاتى وهوانى
فلست أبالى بالزمان وغدرة * ولى حكم يخشى بكل مكان
أمير حلیم عادل ومؤيد * حوى من ضروب الفضل خير معان
بداسماء العلم فى مصر بده * فاشرق منه طالك المليون
فيا قطب دائرة المعارف والعلل * اقد عيّل صبرى والمنام جفانى
وحاشاك يا مولاي تأخذ خادما * بقول ظالم ملنى وقلانى
فانى محسوب عليك وليس لى * سوى بابك العالى ففیه أمانى
(وقال رحمه الله)

لاتأمن الدهر ان الدهر ذو عوج * كم فترق الدهر بعد الجمع اخوانا
كم أورث الحرز لا بعد عزته * وصير العبد بعد الرق سلطانا
فانظر الى غدرة فينا يبدلنا * لى الى الوصل تعيننا وهجرانا
ما كنت أعهد أن ينأى الحبيب وان * عاتبت دهرى رأيت الدهر رخوانا
(وقال فى ملج اسمه حسن)

يأبدر حسن فى سما عرفان * رفقا بصب فى جمالك فانى
واعطف عليه بزورة يحيا بها * واغنم عظيم الاجر والاحسان
(وقال فى آخر اسمه حسن)

قسما بدنى بالصباية يا حسن * ان بنت غنى فارقت روى البدن
ولئن أمت وجد اعليك فانى * لم أقض فى الحب القرائض والسنين
(وقال ملغز فى الماء ونوه فيه ببعض ألفاظ افرنجية يفهم معناها من الايات)
أيها الماهر اللبيب أفدنا * عن لفيظ مقلوبه منه جئنا
وهو بالمد فى لسان فرنج * اسم شئ ان فارق الجسم متنا
ولديهم ان حرقوه اسم شئ * جاء فى النحل ثالثا وفهمنا
واذا ما حذفت الاخير فحرف * ما أتى فى كلام قويم لمعنى
وهو أصل لدى أناس بسيط * ولدى أهله الثقات مثنى
وهو فى الارض والسما مقيم * باتفاق الورى كما قد علمنا

وبه أهلك الله عبدا * تخنوا غيره ملاذا وحصنا
وهو للناس نافع ومضر * بيدنا موت ان بان عنا
وهو كالريح في أمور وان شئت فذلك اللعين انا كشفنا
فتأمل في حله فهو سهل * ليس يخفى معناه ممن تأنى
(وقال رحمه الله تعالى يمدح المرحوم علي باشا برهان)

بسينك يتلى في المصاحف قرآن * ويشفى على عليك قس وسحبان
وقد دات الآيات أنك دائما * اعين ذوات الدهر في مصر انسان
وأنت الذي في كل وقت وساعة * يشير له بالامياز بنان
وان الذكوا الفضل والعدل والنهى * لنجج مساعيك الجيدة اعوان
فلازلت الصدر الكريم معاونا * برأى له نفع عميم وربحان
ولازلت أبدى في التهانى مؤرخا * لعون على القدر في مصر برهان

س ٧٩ امة

١٥٦ ١١٠ ٣٣٥ ٩٠ ٣٣٠ ٢٥٨

(وقال رحمه الله تعالى)

رشا بطرف ناعس وسنان * يسطو باقتل من ظبا وسنان
فتكت لواخطه غداة رحيله * يوم الوداع بهجتي وجناني
ومن المهاجر صار فيض مدامعي * يجرى على الخدين في غدران
فأذاع سرى في الهوى بعد الخفا * لون لهاتيك المدامع قاني
والجسم أصبح لا خيال له يرى * من فرط مالاقي من الهجران
لكن أنبى حين جدبى الجوى * دل العذول على خفى مكاني
فاختال في حلل المسرة واشتفى * منى وبالع في الاذى ولحاني
وعلى حرم وصله وأتى على * تحليل نقض العهد بالبرهان
يا ويحه أروم منى سلوة * حيث الاغن أطاعه وعصاني
وأنا الذي عقد الغرام الى الوا * والى جهاد العاذلين دعاني
فطفقت أخترق الصفوف وأصطلى * نار الغضا في جومة الجولان
حتى هزمت لدى التزال جوعهم * بالصبر لا ينقف ويمان
حاشاثنين من الصدود شكيتى * أو يلتوى في الحادثات عناني

والجهد أسعد واللبالي سالت * وصفنا بنصر العاشقين زمانى
 لم لا وجيش الجور بدد شمله * بالعدل من حامى حتى الايمان
 صدر الصدور (سعيد) الشهم الذى * أحيا معاهد ذمة وأمان
 على الذرى فى عصره فاق الورى * وسما بهمة على كيان
 بطل الوغى ومبيد مغرور طغى * فى فلق من عصبة الشجعان
 ليت الشرى ومذل كل من افترى * ومذيقه فى الخطب كأس هوان
 غيث جرى فى كل واد فازدرى * لم يدنيل نداء بالطوفان
 وروى البلاد كما أراد وقد كسا * فيها العباد ملبس الرضوان
 وبني القلاع لحفظ مصر وأهلها * من شر حزب الزيف والعدوان
 ورماهم منها بنار مدافع * هدمت أساس الحيف والبهتان
 وأباد بالأقدام عنده هجومه * فى الحرب أهل الغي والطغيان
 والجيش بين يديه فى جلالة * خاض العجاج وماج فى الميدان
 وتعددت أفراده يوم اللقاء * تفريق جمع كتائب الفرسان
 وقد استقام على صراط حسنة * بسياسة ورياسة وبيان
 وعلا بنشر معارف ولطائف * مصر بها افتخرت على البلدان
 وغدا جديرا بالثنا فى دولة * سادت به فى أبهج الأزمان
 لا زال هذا الداورى فى حكمه * بالحق يصدع كل خصم جاني
 ما هام فى وادى نفيس مديحه * قلبى وأعرب عنه فيه لسانى
 وبحسن سيرته تحلى وازدهى * بين الملا فى عصره ديوانى
 فسطوره رسمت بصدر طروسه * كقلائد نظمت من العقيان
 ونغوره ابتسمت فأسفر برقها * عن حسن أسلوب وعن تبيان
 فاذا تلو منها المديح بحقل * قالوا وقد تطروا الى أوزانى
 أحسنت فى مدح الخديوى وابنه * وأبييه والاجناد والاطوان
 ولأنت أبلغ ناظم متفنن * شاد المباني من بديع معاني
 أو مادروا أن العزيز أمضى * من فيضه بالفضل والاحسان
 وأزال عن فهمى غياهب سقمه * بضياء عقل ماله من ثاني

فأتيت فيما صنعت به بفرائد * في نظمها تحكى عقود دجان
دامت له العلياء طوع بمنه * ما غردت ورق على الاقنان
أو ما تحت في الوجود بوصفه * كتب عليها جبهة العسرفان

وقال رحمه الله تعالى مهنتا المرحوم محمد توفيق باشا الخديوى بالنیشان الجيدى المصع المهدى
اليه من حلاله السلطان المعظم ويتدح جناب والده اسمعيل باشا الخديوى الاسبق ﴿

تبسم في الاقبال تغرتهانى * لصدور صدور لا يقاس بشانى
لصدر الصدور وافر الحزم عدله * كما الشمس في ضوء وفي لمعان
هو ابن خديوى مصر (توفيق) الذى * كسا كأيبه القطر درع أمان
وقام بأعباء الرياسة فاهتدى * بأرائه في الحكم كل معانى
وفي مسند التوكيل عند النهى * رصين أساس من منبف مبانى
ففاز من الاوقات بالشكر والتنا * وأوما اليه سعدة بنبان
وميره السلطان منه على الزرى * بأعلى نشان في أعز مكان
فزا دسور العالمين بخدفة * (مرسعة) من أولؤ ووجان
وقالوا وقد سادوا بتشريف قدره * ظفروا من الدنيا بنيل أمانى
وساغ لنسب الدعاء لدولة * بهامدحه يتلى بكل لسان
خليلى آنى قد جعلت رسائلى * على يتيه وقتا بغير وانى
وأطاعت في مضمرايات فضله * جيا داقد امتازت بحور رهان
وجاريت أبطال البلاغة في انتقا * نقائس فكر من لطيف معانى
فأحرزت فيه سبق لا يفصاحة * ولا يبديع رائق وبيان
ولكن بتوفيق بد الله خصنى * وثبت منى في الجاس جنانى
ووفقتنى في وصنه لفرائد * تفوق عتودا في نحر حسان
وهيهات يثني وانى خويدم * لوالده عن حسن مدحى ثانى
وحسبى مع التقصير أنى مادح * لابناء اسماعيل طول زمانى
لابناء اسماعيل خير مملك * به مصره أخذت كروض جنان
وأيدفها ملكه وهو تالد * بعزم كسيف باتروسنان
وعهد الى الممدوح أكرم ماجد * وأنبل شبل آخذ بعنان

وأشرف من أهدى إليه امامه * من الدرّ مافيه لمصرتماني

وأكرم من أنشأت فيه مؤرخا * زها نور توفيق بطيب نشان

سنة ١٢٨٦ هـ ١٣ ٢٥٦ ٥٩٦ ٢٣ ٤٠١

((وقال رحمه الله يدح المرحوم توفيق باشا الخديوي وهو وقتئذ ولي العهد))

لثيا ولي العهد أفئدة الوري * في عصرك الزاهي عصر خزان

ووجود صورتك الشريفة بينهم * للفضل في ظل العدالة زائن

فاسلم وعش طول الزمان لدولة * فيم ابوجهك تستنير مدائن

((وطلب منه بعض الاخوان أبياتا لرجل يقال له زين العابدين وقد قصد أن يجعله واسطة

في حل عقدة عند أحد الامراء فقال رحمه الله عن لسانه))

اذا ما الدهر حرّك لي شجوننا * وأرسل في الوري خلقي عيونا

وعاندي وجارو كان عهدى * اذا سالته أن لا يخوننا

ولا أخشاه في بلد أمين * ولي ثقة بزين العابديننا

امام فاضل حبر لبیب * تناسل طاهرا من طاهرينا

له في الخير لا تحصى المساعي * لوجه الله رب العالمينا

فلا تنفك الزمان له مطيعا * سمعنا خاضعا عبدا أميننا

ولا برحت تناديه الاماني * بلبیک مدى الايام فينا

بجاه المصطفى خير البرايا * محمدنا ختام المرسلينا

وآل ثم أزواج وصحب * وأحزاب كرام مخلصينا

((وقال رحمه الله تعالى مادحا ومهنثا بعيد الفطر المرحوم علي باشا مبارك سنة ١٢٦٨ هـ))

بشير التهانى بالسرو ورجباني * فأطلقت بالشكر الجميل لسانى

وقد كنت قاطعت الغرام وأهله * على رغم لي في الهوى وجفاني

وحاصرته حصن الصبر حتى ملكته * ولم أكرث بالنوم حين جفاني

وعلقت آمال العدول بسلافة * لذنب جنّاه من رنّافى رمانى

وما ذاك إلا أنه خان عهدده * وواعد غیری فی الهوى بتداني

ولو أن لی طرفا یلم به العکرى * ویطرقنی طیف له لکنانی

وكيف يزور الطيف مشلى وائى * حليف سهاد للصدود أعانى

ولودام من أهوى على الغدر لاشنقى * بانلاف روى في الصبابة شانى
 ولكنه لما وفى بعد هجره * وأنعم بالوصـل قبل هوانى
 وعاهدت أن لا يغادر بعدها * وبإيعـنى طوعا وقام بشانى
 صبوت اليـمـه صبوة عامرة * وقاطعت حـلا فى هوا الحانى
 فيلائى كف الملامة وانتهى * فاللوم يجدى فى سر بـع غوانى
 وفى مذهبي ان الغرام هو الهدى * وان الذى يناله عنـه الحانى
 وأعجب شئ أن يـصل فى الهوى * عن الرشـد ضليل يزور بيان
 أبى الله الا أن أعيش متيما * مجيبا لداعى الحب حيث دعانى
 مطيعا لحكام الهوى ومخالفا * لرأى سـمـه فيه بالغرام هيجانى
 على أنى مامت قط لـسـلوة * وان ظن هـدامن وشى ونهائى
 فـلـولا الهوى لم تنتشرى راية * ولولا الهوى ما كان عز زمكانى
 ولولا ما زال السعادة عنتر * وقد أربـب الابطال يوم طعان
 وذات لعنته المـلوك وأصبحوا * عبيدا لخطى له ويمان
 فكـم من جهول هـذب الحب طبعه * وعلمه ظرفا وحسن معانى
 وكـم من سـفيه بالهوى فاق أحنفا * وأضحى له يومى بكل بنان
 ختم فى دين الصبابة والهوى * يعاندنى فيمن أحب زمانى
 وما لقوا دى جنة غـر وصاله * ولو فوق جـر الهجر منه قـلانى
 أأرغب عنه وهو فى الحسن مفرد * نبي جمال لا يقاس بشانى
 كفى السخا والحلم والعلم والوفا * أميرى (على) صارمى وسنانى
 أمير بدار العـلـوم تفاخرت * وللفضل فيه شاد خير مبانى
 فأما لسانى فهو ان رمت منعه * عن الشكر للولى الاجل عصانى
 وأما جنانى فهو مغرى بدحـه * فان ضل ابى عن شاه هـدانى
 وبـاليت شعـرى هل أقوم بشكر من * بسائر أنواع الهبات حبانى
 فيا قـطب دائرة السياسة والذكا * ويادرة ترهويه قـد جـان
 ويا واحد الايام يامن بسمت * محافلنا الغرا بدون بوانى
 ويا كعبة يسـمى لحـك جـعنا * لمكسب فنون كلهـن حسان
 وياسيدا لازلت فينا موفـقا * الى بـث عرفان مدى الملوان

تمناً بعيد الفطر يا حاتم الوري * فقد نلت كل الاجر في رمضان
ودونك بكر ايمك القلب حسنها * كما تملك الالباب بنت دنان
وما مهرها الا القبول خفيها * بأسمى نحيات وحسن تهاني
فلا زلت مسرورا مطاعا مباركا * تقاد لك العليا بغير عمان
ولارات يا ابن الاكرمين مؤيدا * من الله في حفظ له وأمان
(وقال رحمه الله تعالى راثيا المرحوم أبو السعود أفندي)

كم للمعارف من نوح وأحزان * ومن نجيب وأنات وأشجان
وكم لها من بكاء بالدماء على * وحيـد أعلام أبناء لاوطان
(أبو السعود) الذي بين الانام سما * بفضلـه فوق صريح وكيوان
ونال بالعلم والآداب منزلة * مانا لها قبله في عصره ثاني
وأحرز السبق والامثال مدعنة * له بذلك في مضمار عـرفان
سل التأليف عنه هل سواه هذا * لعينها كان فينا خير انسان
وقل (لنظم اللا آلى) حين عـربه * وهو ابن عشرين تعرييا باتقان
هل استعان بقاموس اللغات على * ما بان من حسن تركب واحسان
أم هل تقدمه في جل مشكلة * من العلوم أخوف فضل وتبيان
وقل (الطلاب تاريخ) العموم مضى * من كان يلقي معانيه بامعان
مضى الذي جاءكم منه بمنفق * عليه لم يختلف في نفعه اثنان
مذهب الطبع صعب الجمع أكسبه * أسلوبه محض تسهيل لاذهان
منه استندتم ومنه غيركم كشفت * له حقائق أقوام وبلدان
مضى الذي شاد في تلخيص معظمه * منه الاصول باحكام لبنان
ياليتـه عاش حتى تم وارتفعت * له رصينات جدران وأركان
وكان أظهر في باقيه للنبلا * بلاغة ابن أبي سلى وسحبان
مضى الذي كان في استئناف مصرله * رأى سديد ولا يغضى عن الجاني
ويعمل الفسـكر في رد المظالم من * بعد استماع لما يبديه خصمان
وكان يحسن تحرير المضابط في * كل القضايا بتكـين وامكان
مضى الهمام الذكى الحبر من شهدت * له الافاضل من قاص ومن داني
يا ضيعة النظم والمنثور في زمن * رماه سهم الردى فيسه بنقصان

لا كان يوم فجعنا منه في صفر * بعالم سابق في كل ميهـدان
بعالم كامل جاءت تراجعه * في كل شئ لنا منه بيرهان
وناظم ناثر تقضى فصاحته * له على كل يعرف برحمان
وبايط ببديع اللنظ في لغة * مأثورة عن فرنسيس وطلبان
وقائم بنجـدامات لموطنه * مع الامانة في سرواءـلان
وصارف لنفيس العرفى كتب * أحياها كل رسم دارس فاني
وفائز بالنثا في حسن تربية * للشهم (أنسى) وغصن الدوحة الثاني
وسايز الفخار لا يشاركه * فيه من الوطن المألوف ذوشان
حيث امنضى سيف عزم من قريحته * بحزم ذى همة للقول يتظان
وكان أول من أبدى المالكه * في حب مصر وفي شهم وسكان
صحيفة بك (وادي النيل) أودعها * من الموارد ما يصنعو انظمان
وبعداها (روضة) الاخبار قد ظهرت * وأشرقت شمسها مابين أخذان
ولو أراد مجيد حصر ما كتبت * ينه مما يحلى جيد أزمان
لا سيما في توارخ وفي أدب * وفي قوانين أحكام اسـلطان
لقصرت منه عن احصاء أيسره * رماح أقلامه في ألف ديوان
قاله يحفظ تجليبه ونغمه * في قبره بنـدى عفو وغفران
وعنه يرني ويرضيه ويسكنه * جنات حور بهيات وولدان
ما قال مجدى لدى نعي يؤرخه * أبو السعود له طبيب برضوان

١٨٠ ٢١ ٢٥ ١٠٥٩

سـ ١٢٩٥ نـة

(وقال رحمه الله مهنثا من اسمه أجد على رتبة نالها)

تبسم ضاحكا نغسر التهانى * لاجد خير أبناء الزمان
ولاح هلال علياه فلنا * برؤية نور غمرته الامانى
وفي أفق التقدّم قد أضأت * به شمس المعارف والبيان
وكيف ودونه في كل باب * من الآداب قس وابن هانى
وما عجب دالحيدديه الا * بكارى بعض أقلام حسان
فلا زال القبول له وليدا * خديما ما زهت فيه المعانى

وما قالت لى العليا أرخ * من الاولى سميرك صنف ثاني

س ١٢٧٦ مئة ٩٠ ٧٨ ٣٣٠ ٢٢٠ ٥٦١

(ووجد مكتوب بخطه رحمه الله من غير أن يكمله)

لكل شئ اذا ماتم نقصان * وكل قول من العذال بهتان
فالعبد يشكو اذا ضن الزمان وما * يدري حقيقا بان الله رحمان
فالدهر طور اترام بالسرور وفي * وليس فيه الى الانسان أحران
وفي ليال تشيم الدهر ذا حزن * سبحان من ذاله في خلقه شان
ورب خير آتاه في رياض هنا * فالروض بالغ والاحزان ملائ
هو الزمان ولكن كم يرى ترعا * كأنه لجميع السوء وزان
هو الزمان اذا مارمت تسأله * عن نسبة قال جدى اليوم مطران
يا صاح بعد الى الازمان لا تر كن * قد صبح من قال ان الدهر خوآن
يجورد وما على أهل الوفاء عمدا * وفيه كم ذالقي الارزاء انسان

(وقال رحمه الله مؤرخا ختتان المرحوم طوسون باشا نبجل المرحوم سعيد باشا)

بسمت ثغور مسرة وأمان * في مصر فابتهجت بنيل أمانى
و (سعيدها) يختان شبل جنبه * أحيا مواسم سنة الايمان
وعبيد دولته السنية بادروا * لرسوم تشرىف حليف تهانى
والكل أخلص فى الدعاء مؤملا * طول البقاء له مدى الازمان
والسعد فى الافراح قال مؤرخا * طوسن زها يهء عز ختتان

س ١٢٧٦ مئة ١٢٥ ١٣ ١٠ ٧ ١٠٥١

(وقال رحمه الله يمدح المرحوم شاهين باشا وهو ناظر الجهادية سابقا)

بديع الثنا يمدى الى الصدر شاهين * بتظم تحلى منه جيد الدواوين
وتبدون من العليا بمصر ثغورها * له باسمات فى جميع الاحايين
وأجناده شم الانوف بجزمه * تفرق فى الهيجا جوع السلاطين

(وقال رحمه الله على سبيل الموعظة)

لا تشق يوما بخنائن * فهو فى الايمان ماثن

وتباعد عن مكان * هوفيه الآن ساكن
وأستمع نصيح نصوح * طالما لاقى الغبائن
واعزله واجتنبه * واقطع الودود باين

(وكتب رحمه الله الى سعادة فخري باشا وهو ناظر الحقاية يستلفته في مسألة حكم فيها مجلس
النظار على غير المراد وهي عدم حساب مدة الخدمة بالمجالس المختلطة لأعضائها الوطنيين)

(المعروض بعد الدعاء المفروض)

قد سمعنا وليتنا ما سمعنا * ونفعنا لكننا ما انتفعنا
ان (فخري) نعم الوزير المرحى * أعرض الآن بالاصالة عنا
حيث رام انتقاس مدة شغل * من معاش لطالب قد تدعى
مدة في محاكم الحكم قنا * بالذي قد علمته ما استطعنا
فاذا قيل انهم كافؤونا * بتقود تحو عناء المعنى
وهي نر من غير شك يسير * بعد رفع من قبلها قد وضعنا
ولقد فاتنا الترقى ولولا * خفضنا في حضيضها الارتدعنا
وعلى النصف في المرتب ظلما * عاملونا والحق منه منعنا
فالام والصبر عيل نلاقى * ما نلاقى مما به قد نجعنا
من جفاء محرم وانتقاس * اسنين في عمرنا قد جعنا
بك من قبل في الصعاب استغننا * وعلى حادث الزمان استغننا
فظفـرنا بما أردنا ونلنا * ما غدونا به نعدال معنا
فلما ذات سومة الخسـف لما * غيرنا قد عصى ونحن أطعنا
قسما بالرفاوعهـد التصافى * مانغير الصواب يوما خضعنا
لا ولا قادنا الى الدل عيش * بعد عزم من ثديه قد رضعنا
أثن بعد أربعين نجازى * في خداماتنا بما قد سمعنا
كيف ترضى حرماننا في قضاء * من سنين بالحكم فيها قعنا
ما عهدنا في عدالت الجور كلا * لا ولا رايك الذي قد صنعنا
فابذل الهمة العلية فيما * فيه اصلاح حالنا واصطنعنا

فبلاد الاغراب فيها معاش * للذى فى خدمة القطر معنا

هذه حاجة الجميع فنجعل * به ربح الانصاف حسا ومعنى

مما يجب عرضه على مسامع سعادة الوزير المنصور أبى جعفر . ومن للعدالة منه الخط الاوفر .
انه أشيع نقلا عن سيادة الامير . حرمان القضاة الوطنيين نظرا للمكافأة وهى نزر يسير . من
مدة الخدمة فى المحاكم . مع رد مجلس النظارة فى أحكامه العادلة لجميع المظالم . وكون
المستخدمين معناني بلادنا من قضاة الاجانب . متمتعين فى بلادهم بأخذ ما يستحقون فى المعاش
من الرواتب . على أننا معهم على النصف من المرتبات السنوية وان كان القانون لا يميزهم
عنا بهذه المزية . ويحتمل أن نأخذ كفى زهرة غير زهرة المحاكم . لترقيتنا فى جملة من ترقى من
الاعراب والاعاجم . فان لنا خدامات من قبلها شريفة . تضمن لنا الترقى والتقدم فى أى
وظيفة . وقد جاء فى الخبر المأثور عن امام القبلة لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين فلا يجتمع
عليها الحرمان فى الترقى وتلك المدة . ومولانا الوزير العادل لنا فى كل شدة وعدة وعدة .
أيديك الله بنصره العزيز على الدوام . ومتعك فى صهوة المعالى بطول البقاء مع والدك وأنجالك
الكرام آمين

وقال رحمه الله مؤخرًا : لا بد من عبد العزيز نجل من يدعى حسنى بقصيدة لم يوجد منها
الايت واحد وشرط التاريخ

ويومى بالتهانى فى ربيع * لوالده بأقبال وى —

أتى عبد العزيز لشرح حسنى

١٢٨ ٥٣٨ ٢٠١ ٤١١

س ١٢٧٨ مئة

(تنبيه) التهنئة التى نظمها المرحوم صاحب الديوان المرحوم محمد على باشا البقلي الحكيم
الواردة فى صحيفة ٣١١ من هذا الديوان التى أولها (نطقه بشكر ك صحة الابدان) الى
آخرها قد عثرنا على صورة أخرى منها بخط المرحوم الناظم غير التى وقع الطبع على منوالها فرأينا
فى خلالها زيادة تتضمن مدح المرحوم سعيد باشا خديوى مصر فأحببنا انبائها هنا قال رحمه
الله بعد قوله (حيث المراتب بالمواكب أقبلت) الى آخر البيت ما نصه

وأمدك الملك السعيد محمد * يجزى لى احسان على احسان

وبلغت من جدواهما فوق المنى * لما أتيت فرصة الامكان

(م ٤٤ - ديوان مجدى بك)

وكسالك منه العدل حلة رفعة * توجي الى عليائه بينان
وله تشييد السعادة بالبقا * للملك في عز وفي سلطان
فلكم لراحته بجل مكارم * أربت جد اولها على الطوفان
ولكم له من سطوة معروفة * في المعتدين اذا التقى الجمعان
واكم له منته مزيد عناية * بنظام جيش للعدا يقظان
ولكم بنشر تمدن في عصره * فازت نواحي مصر بالعمران
ولكم له بعبئده من رافة * لم يختلف فيها عليه اثنان
ولكم له بين الملوك مناقب * جلت عن الاحصاى لسان
ولكم لحضرة شبه طوسن العلا * في كل ما يعنيه من امعان
فابسط يديك مع البرية بالدعا * بخلود دولته مدى الازمان
وبعده قال رحمه الله (لا زلت ترغم بالتمقدم) الى آخر ما هنالك انتهى

﴿حرف الراء﴾

﴿وقال رحمه الله مرثية حليف الاحزان . في ذات الحسن والاحسان . حليته التي نشبت
بها أطافر المنية . واختمرت نفسها الطاهرة الزكية . في تكبيرة احرام الجمعة سابع عشر
رجب . شهر الله المبارك النرد الاسم الاصب . نغمد هاما مولاها برجته . وأسكنها فسيح
جنته . آمين بجاه نبينا الامين﴾ (وهي والدة نجله محمد مجدى بك)

بروحى من ريب المنون رماها * بصائب سهم سال منه دماها
وغادرنى من بعد شرح شبابها * أنوح كشكى جف ماء بكاها
أنوح كشكى عند فقد وحيدها * تقطع في يوم الوداع حشاها
أنوح كشكى عند فقد وحيدها * قضى بعلها فورا وخاب رجاها
أنوح كشكى مات بعد حليلها * أخسوها وباقى قومها وفتاها
(أعائش) لولا أننى (المجسد) * ولّى وأخشى أن يضيع سفاها
لشيخ نعشى قبل نعش صارم * يبلغ نفسى سؤلها ومناها
أعائش لو تفدى بغير حليمة * لكان انفسى فى القداء رضاها
فقد كنت أرجو قبل موتك أنهم * يقولون مات (المجد) وهو فداها
أعائش ان العيش بعدك ما صفا * لمن طلق الدنيا وحل وكاها
أطعم مع فى الدنيا واستمعى بها * وأنت لعمى نورها وضياها
أعائش حفظى للعهد بحبيبة * أقوم وان خان الورى بوقاها
فيا طالما عاينت منى مودة * يدوم على طول الزمان بقاها
أعائش صبرى عيل مذبت وانقضت * ليالى مسرات مضت بسناها
وكيف تطيق الصبر بعدك ساعة * حشاشة صب فى المنون ثناها
أعائش أمى حين ماتت تخربت * ديار أبى قبل انقضاء عزها
وعاش قلبى لا بعد هابى أهلها * عليل حليف الحزن ثم تلاها
وهيات أنى لأأموت بحسرة * سريعا على شمس العلا وضحاها
أعائش انا عن قريب سنلتقى * على حوض يس المشفع طاها
وانا سننسى ما لقينا من العنا * ونذكر فى الجنات حسن صفها

أعائش انى عنك راض فسارعى * الى دروض جنات يقفح شذاها
وفوزى بربحان وروح ونعمة * وفاكهة لذت وطاب غذاها
وبالوصل فخطى فى قصور مشيدة * لك الله فى تلك الجنان بناها
فلا كان حبس الطمث أودى بحسبها * الى ذات جنب فيه عزدواها
ولا كان ليل السبت من رجب أنى * بصرع وهت فى الحال منه قواها
ولا كان بعد الصرع خالط عقلها * ذهول طوى منشور نور حجاها
ولا كان بدر جاء يحى مواتها * بطب عسيف كان فيه أذاها
فان انصباب الماء من فوق رأسها * على رغم أنفى كان فيه بلاها
وفى الاخذ منها اللدما مدامى * روت كل أرض لا يقاس فضاها
وفى الخردل الموضوع من فوق ساقها * شواظ بقلب فيه شيد حجاها
وفى نزعها اتلاف مهجة سامع * مطيع مجيب بالقبول مداها
ولا كان شهر الله سابع عشره * بدت شمسها الابغير عناها
ولا كنت يا يوم العروبة مشرفا * بفتنة فتاة لأحب سواها
ولا كنت يا يوم الوداع أتيتنى * بما فيه عندى للنفوس شفاها
ولا كنت يا صبح القطيعة مسفرا * بنزع الثريا من نجوم سماها
ولا كنت يا ليل الفراق مناجئا * بنهى التلى ساغ بث ثناها
فليت سهادى طول ليلى بالذى * لها كان عنها ردى بأس رداها
وليت اشماعى بالبخور أفادنى * لها صحبة فيها يطول مداها
وليت اعتنائى بالتمائم عمها * بنفع وعنها قد أزال عياها
وليت رضاها بالعلاج اطاعة * لامرى بالعمى الطويل حباها
وليت غراب البين قص جناحه * ولا كان لى قبل الاوان نعاها
وليت زمانى ماسقانى لنقدتها * بكاس فراق بالهوان ملاها
وليت المنيا حين فوق ساهمها * الى نحرها شات بمصر يداها
وليت الردى ما كان جرد سيفه * وشوقه أحشاءها وكلاها
وصكان رمانى من كائنات به * بما فيه لى حتى وفيه نجاها
وباليتها كانت بافراح نجاها * (١) (تظييم) تحلى جيدها بحلاها

وكانت رأت من نسله نحو عشرة * بهم يزدهى بين النساء بهاها
 وكانت بهم عني اذا مات قبلها * تسلت وعاشت معهم بجباها
 وكانت ترى في النوم روى تزورها * كما تشتهي في صبحها ومساها
 فلست عليها باخلا بحشاشة * برتها مواضى صدها وحفاها
 وباليمنى من قبل حمل سريرها * وقفت مع الاموات تحت لواها
 والاحى رضى لدى قبض روحها * وسرت الى دار البقاء وراها
 وهالوا على جسمي وجسم حليتي * تراب الرضا كيبابها أتباها
 وأظنرم منها في الضريح بقربها * وأرشف منها ثغرها ولماها
 وما كان ظني وهى روى وراحتي * بأنى أحيا بعد يوم فناها
 ولكن أمر الله في الخلق نافذ * وليس انفس أن ترد قضاها
 بى لها فطو حيث المهين خصها * برجة لما أراد لقهاها
 وسارت الى جنات عدن فقابلت * بها في نعيم أختها وأباها
 وخالتها مع بنتها وهى طفلة * بها ازداد فيها أنسها وهناها
 ورضوان مذواقته قال مؤرخا * لعيوشة دار النعيم بناها

س ١٢٨١ نة

٥٩ ٢٠١ ٢٠٥ ٨١٦

(وقال رحمه الله تعالى تهنة بشفاء المرحوم سعيد باشا خديوى مصر)
 شفاك لمصر يا ضياء عيونها * شفاء لها من دائها وشجونها
 وأنت حياة العالمين بقطرها * وانسان عين الملك بين حصونها
 وانى اذا هنأت بالبرء دولة الـ خديوى (سعيد) صدرها وأمينها
 فاني أهني المجد والسعد والصفاء * بصحة هذا الداورى معينها
 بصحة خير الناس وابن مليكها * وحامى حى آدابها وفنونها
 ومحى رسوم الفضل بالبذل والندى * وأزكى مليك قائم بشؤونها
 وحافظ مصر من عداها بهمة * له أصبحت لاتستقيم بدونها
 فلا زال طير السعد فى النيل جاريا * تـ لا حظه علياؤه بعيونها
 ولا زال (فيروز) (ومصر) (وزينة) * تسير به والانس فوق متونها
 ولا انفك فيها الجنود مسرة * بهجته فى ركضها وسكونها

وقال رحمه الله تهنئة لصاحب الدولة رياض باشا ينشان التاج وهو أول نياشين إيطاليا مع التصريح بنياشين باقي الدول السنية والتسليح بالنيشان العزيرى وهو تشریف الدولة العلية

يارياض العلى وركن الشهامة * ومشير الخيدى ورب الزعامه
حولك (النسر) فى ركبك يسى * بافتخار الى منار الكرامه
ولك الانكليز من قبل أهدت * مابه نال من حواء مرامه
ولك (التاج) وهو تاج قرال * حافظ فى عهود مصر ذمامه
(والعزيرى) له بصدرك نور * مستعار من نور وجه الامامه
فالبس الكل فى المواكب وانشر * رغم أنف العداء والاسلامه
حيث قال الصفا لمجدك أرخ * لرياض نود كل علامه

١٤٦ ٥٠ ٦٠ ١٠٤١

سنة ١٢٩٧

وقال رحمه الله مهنئا لصاحب الدولة رياض باشا بقدمه من سفر

قدوم (رياض) للبهاء هو البها * واقباله للفطر نور به ازدهى
وبدر محياه به مصر أشرفت * وحين بدازادت بمقدمه ازدها
وطابت لنا الاوقات فيها بعودة * تحلى بها فى الانس جيدأولى النهى
فيا (مصطفى) لازلت فى كل رحلة * تفوز بما للنفس والروح يشتهى
ولا زلت أيضا فى الإقامة ظافرا * بما هو أوج والحضيض له البها
فأنت أمير وافر الحزم أخذ * بناصر مظلوم اليك قد انتهى
وكم لك من رأى سديد وحكمة * يمانية عنها أخوار الرشدمالها
وكم لك من حلم وفهم وفطنة * غلامك عنها فى المدائح ما بها
وكم لك يا على الذرى من مروءة * مبرراتها فى عصرنا تفتح اللهى
وكم لك فى دفع الملمات همة * تفرج عن يستجيرك مادها
فدونك من أبحار فكرى يثمة * رضاب ثناياها المبرد مشتهى
وانى لارجو من عملاك قبولها * وان لم يكن ورد الحد ودجهازا
وكن للورى فى رحلة واقامة * ملاذاله عزم لدى الخطب ما وهى
وزد رفعة ما قال مجدى مؤرخا * قدوم رياض للبهاء هو البها

٢٩ ١١ ٦٨ ١٠١١ ١٥٠

سنة ١٢٧٩

(وقال رحمه الله مؤرخا ولادة بسمية خانم كريمة من اسمه على بك)

لك السعد أنضحى خادما في ولادة * لشمس معال ذات حسن وسمة
ومجدي لدى عليك قال مؤرخا * على له البشرى بنجم بسمية

س ١٢٦٥ مة ٣٥١١٠ ٥٤٣ ١٩٥ ٥١٢

(وقال رحمه الله مؤرخا بنجد يد سراي المرحوم شاهين باشا)

هل شمس حسن تجلت في معانيها * أم روضة أينعت تدنو مجانيها
أم بدر أنس بدت أنواره جلت * من المحاسن ما تزهو معانيها
أم ذلك الفلك الأعلى كواكبه * في الأرض لاحت وما في الأفق ثانيها
أم ذلك الشهم شاهين الجيوش بني * دارا بمصر علت قدرا بانيها
وقال مجدي بناديها يؤرخها * سراية صان شاهين مبانيها

س ١٢٨٧ مة ٦٧١ ١٤١ ٣٦٦ ١٠٩

(وقال رحمه الله في ولادة فاطمة خانم كريمة زينب خانم كريمة المرحوم ابراهيم بك النبراوي)

في مولد الشمس المنيرة فاطمة * أضحت تغور بدور مصر باسمه
ولذلك مجدي قال فيه مؤرخا * ولدت لزيب من شكور فاطمة

س ١٢٩٠ مة ٤٤٠ ٩٩ ٩٠ ٥٦٦ ١٣٥

(وقال رحمه الله يمدح القلاع السعيدية ويتوهم باختراع مدفع الششخانه)

قلعة الداوري ذات الرصانه * حفظت باهتمامه أوطانه
وأنافت الى السماء عانا * ورمت بالهوان أهل الخيانة
وازدهت بهجته بمحسن ابتداع * واختبار لمدفع الششخانه

(وقال رحمه الله تاريخ تأهل المرحوم زيور بك ناظر المسافر خانه بنغر الاسكندرية)

يا ليله الافراح بدرك زاهي * والانس فيك منادم للجاء
حيث الامير أبو السعادة زيور * أضحى به فيك الوصال يباهي
وله أضاءت في السرور كواكب * بصفتها أربت على الاشياء
وصفا الزمان له فيها هو أمر * بالعرف فيه كما يشاء وناهي
والسعد أنشد في الزفاف مؤرخا * زفت لزبور شمس حسن باهي

س ١٢٧٦ مة ٤٨٧ ٢٥٣ ٤٠٠ ١١٨ ١٨

﴿وقال رحمه الله تعالى ليكتب على قبره﴾

رب بالمصطفى نبيك بلغ * عبدك الخاضع الذليل مناه
وتقبل رجاءه واعف عنه * وتجاوز يارب عما جناه
وارض عمن به يترقبه لعل * سورة الحمد عند قبر حواه

﴿ووجد بخطه رحمه الله هذه الابيات على ما فيها﴾

أخلاء طول العمر لا تتلذذوا * الابخمة أهلها وبلادها
تلقى لها بين العباد مودة * بحجة مخلوقة في ذاتها
تعطى محبة جميع نوالها * والعذل موجود بكل فعالها
بالليل تشتغل وترد امتي * بانث لها شمس النهار بنورها
تلك الاخلة في الحياة ومن له * علم فيظهر للورى أسماها
حتى يفوز بشكره بين الورى * ونراه فيها شاكرا احسانها

﴿وقال رحمه الله تعالى تاريخ ختان نجلى المرحوم على باشا مباركة﴾

على الزمان اقترح ما شئت حيث غذا * عبدا مطيعا وانت الامر الناهى
وانشر لواء مسرات تدوم على * طول المدى لك في سعد وفي جاه
وفي معال واقبال يلزمه * نصر عزيز وتأيد من الله
وفي مواسم للافراح أجمعها * هذا الختان الذى يزرى باشباه
هذا الختان الذى فيه ثناء (على) * مع (يوسف) لم يرل يتلى بافواه
وهو الذى قالت العليا تؤرخه * ختان نجلى على أوجه زاهى

س ١٢٩٢ سنة

١٠٥١ ٩٣ ١١٠ ١٥ ٢٣

﴿وقال رحمه الله تعالى تاريخ تاهل سيادة صفر بك فجل سعادة الامير على حيدر باشا بكريه المرحوم عباس باشا يكن﴾

لمابنى بدر المعالي والنهى * بالشمس وهى وجيدة ذات البها
وسرور (عباس) بعزة (حيدر) * فى دولة الاقبال قد بلغ السها
هناهما (مجدى) وقال مؤرخا * (صفر) تاهل (بالوجيدة) وازدهى

س ١٢٩٠ سنة

٣٧٠ ، ٤٣٦ ٤٥٦ ٢٣

(وقال رحمه الله تعالى لما عزمو على ارساله الى العريش ونجما منها في آواخر جمادى الاولى)

صفادهرى لارباب الملاهى * فقدّمهم وهم مثل الشياه
وأخرنا ونحن أسود غاب * نجول ولا تبالى بالدواهى
وحسبى أنه لما قلانى * وعاندنى توشح بالسفاه
ورام بغدره بعدى ويأبى * سوى قربى من الاحياء الهى
وزاد بى السرور فقلت أرخ * نجوت من العريش فزاد جاهى
سنة ١٢٧١ هـ ٤٥٩ ٩٠ ٦٠١١ ٩٢ ١٩

(وقال رحمه الله تعالى)

أيام بئس عداؤه أولها * عما قليل بلا شك يوافيه
والعزل يأتيه والنعمى تفارقه * والامر بالطرد لا يرجى تلافيه
والنعمى تودى به حالا صواره * فى يوم نحس به مولاه يأتيه
وفى أواخر شوال يزول ولا * يسقى وسهم المنايا نافذ فيه
وسوف يهوى بنص الذكر فى سقر * مع كل من كان فى الدنيا يصا فيه
ويقطع الامل الموهوم من ولد * ومن ليست نجافيه
ويندب شبا با ضاع فى لعب * وفى السجود على أرض لكافيه
دلت على ذل الرؤيا فيه صادقة * من عارف مظهر للناس خافيه
(وقال رحمه الله تاريخ وفاة على خورشيد باشا السنارى)

على على بى * فى الخلد زاد سنه
فقلت يافوز أرخ * خورشيد دام مناه
سنة ١٢٦١ هـ ١١٢٠ ٤٥ ٩٦

(وقال رحمه الله تاريخ وفاة المرحومة الست شخصه حرم جنته كان على خورشيد باشا وهى والدته سعادة أجدبك)

قبر به مصونة * أعمالها مستحسنه
للخلد سارت فارقت * فيها رفيع الامم كنه
والخـور قالت أرخوا * لنا نعيم شخصه
سنة ١٢٦٦ هـ ٨١ ١٧٠ ١٠١٥

(٤٥ م - ديوان مجدى بك)

(وقال رحمه الله تعالى في ذم العاق لوالده وأهله)

يا من يمارز بالعقوق أباه * الله يأسر الأنام أباه
رباً من كار الشحاذة طامعا * بعد المشقة في بلوغ مناه
حتى إذا أمسيت صاحب ثروة * قاطعته وقطعت منك رجاء
وطردت صبيته وأما جابر * فكسرت خاطره وزاد عناء
وغلت في وجهه الأقارب كلهم * باب المروءة بشس ما تلقاه

(وقال رحمه الله تعالى في ملاح زار منزله يوم العروبة)

صبوت الى دين الصباية انسى * الى منزلي يوم العروبة مولاه
نبي جمال ليس في شرع حسنه * ولا تفتلوا النفس التي حرم الله
وما كنت أخشى في اتباعي دينه * عذولا نأى لا قرب الله مثواه
فكم رام سلواني وعني بلومه * ولكن هدى دين المحبة يا أباه
وكم كان يرجو سلوتي عن مهفهف * بنى بالسويدا من فؤادي مأواه
وكم لآمني فيه خلى وجاهل * وكم حاولت مني الاخلاء سلواه
ولم أئب الا القطيعة برهنة * وأحرمني يوم العروبة رؤياه
وقاطعني في الحب لآعن ملالة * ولكن اشئ دينه ليس يرعاه
وذاك لوهم منه أنى سلوته * وملت الى ظمبي أضاء محياه
حلفت له أنى من الوهم نائب * لما سخ أن الوهم للهجر أذاه
ويا ليت شعري كيف يعلم أنه * يحب سواه والمحاسن أسراه
ويصغي لزور في الغرام وشرعه * ينص على تحريمه وهو يرضاه
وينشرعني أن ميلى هو الذى * دعاه الى ما كان منه وأغراه
وما ملت عنه في الغرام وانما * أرا داختباري بالصدود وبلواه
ولما رآني في المحبة صادقا * وما بحث للاغيار يوم انجسواه
وصحت لديه تو بتي جاء مسرعا * وطابت أوبقاني بشرب حياه
وعاهدته أن لا يخون فقال لي * أجبته اذا لم يأت غيري فتهواه
فبايعته طوعا وقلت لصاحبي * مضى النسك فاعذرني فاني أهواه
وذلك كاس من غرام شربته * فهمت في أذرا أن تلوم فتسقاء

ولو خيروني بين أهلى وبينه * لما اخترت فى شرع الصباية الا هو
وأمنيتى ان لم يزرنى منيتى * عساه اذا ما مرّ بالقبر حياه
وان لم يصلنى كنت لاشكها لك * ولا كنه سر الفؤاد وأحياء
وواعدنى بالوصل فى كل ساعة * فجاد ولم يخجل بما أتمناه
له الله من ظبى يجودا لصبه * بما يشتهى جهرا على رغم أعداءه
ومافيه من عيب سوى أن طرفه * اذا مارنا صاد الحب وأصماه
ولو كان هذا الدهر فى الحكم منصفنا * لما جار من بالعدل زورا نعتناه
وفرق بين الجسم والروح بغتة * وهم بأمر ليس يأمن عقباه

(وقال رحمه الله مهنتا من يدعى يوسف برتبة نالها واعله حضرة يوسف بك سرور)

الدهر قابل بالتانى والتحيه * وصفاسر ويوسف للعسكر به
ورضاس عيدا الملك عنه زاده * فرحابه انتهجت نفوس هاشميه
وتبسمت لقبسوله أيامنا * فى مصرنا والبشر قد دعم البريه
وتفاخرت بيض الصفاح بعودة * طربت لها سمر الرماح السهمريه
وعلى البنادق لاح رونق بهجة * بوجوده بين الجنود الداوريه
يا أيها الصديق طب نفسا وعش * فى نعمة يا ذا المعالى كسرويه
واصفح فقد حلف الزمان بأنه * ياتى بما يرضيك من تحف سنينه
فالحمد لله الذى كبت العدا * وحباك بالاقبال والرتب العليه
وكسالك من حلال المهابة ما به * يمتاز كل موفق حسن الطويه
لازلت فى جيش السعيد محمد * تزداد تشريفافا صبا مع عشيه
ما قال مجدى فى الهنا مؤرخا * دامت ليوسف حيه رتب بهيه

س ١٢٧٨ نة ٤٤٥ ١٨٦ ٢٣ ٦٠٢ ٢٢

(وقال رحمه الله مؤرخا فابريقة السكر التى أنشأها جناب اسمعيل باشا الخديوى الاسبق فى
جمالية الروضة)

محاسن اسمعيل واحد عصره * بمصر غدت توتى بحسن ثناء
وفى روضة البدر الجمالية ازدرى * بما قد حوت ذات العاديه

ولا سيما فريضة السكر الذى * به زال عن جسم العليل ضناه
فقلت باخلاص لعلياه شاكرًا * بدولتك الاتقان نال مناه
وأثنى عليه المجد فى دأمورخا * على ذوق اسماعيل دل سناه

١١٠ ٨٠٦ ٢١٢ ٣٤ ١١٦

س ١٢٧٨ نمة

(وكتب رحمه الله الى المرحوم محمد الصادق باي تونس يشكره على نيشان أهدها اليه)

يا أيها الملك الذى إحسانه * غمر الانام جميعهم طوفانه
وبعدله فى ملكه بين الورى * طابت بملك ثنائه أوطانه
وبجزمه فيها وشدة باسه * رفعت ليت جدوده أركانه
وبحسن سيرته وغيث نواله * فاقت على أمثاله أزمانه
أنت الامام العدل والعلم الذى * يهدى الى دين الهدى إيمانه
ولك المهين يا سمى نبييه * عون على من غمره سلطانه
والنصرين يديك يسبحى بالمنى * ويطوف حولك فى الهنا فرسانه
وتدوم تونس تاج ملكات موثلا * ياوى اليه من الصفا أعوانه
ما ازداد (مجدى) بامتدادك رفعة * يومى اليه بحوزها نيشانه
وازدان تشريفنا بحسن تشكر * لك يا ملك زمانه ديوانه

(وقال رحمه الله تعالى معاتباً لصاحب بخل عليه بورقة يكتبها اليه عن كتاب بعث به اليه)

البخل فيك سجيته * بين الانام ذنبيه
وكيف لا وبنفسي * طلبت منك عطيه
وريقه لاتساوى * عطيه أشعبيه
فاسمعت وامن * رمتنى بيلييه
وقلت أكتب زورا * وما كتبت اليه
لكننى منك أرجو * عند الضحى أو عشيه
أن تسمع من يجواب * يسر نفسى الأييه
أولا فدعنى أبكى * على جفاك لديه
حتى أموت فأمسى * فى راحة دائميه

(وقال رحمه الله تعالى مهنتا حضرة نسيم بك بالرتبة الثالثة)
 (نسيم) له البشرى بثالث رتبة * تليها سريعا بالعناية ثانياه
 ويعلمونهم في الحسابات ثاقب * عن السبق لاثنيه كالبرق ثانياه
 (وقال رحمه الله)

ولثسيم طبع باطنا * وجيـله لك أعلنه
 لانغـتر بـوداده * لومن دهـاه حسـنه
 فالصقل يذهب والصدأ * يربو بدور الازمنة

(وقال رحمه الله تاريخ ميلاد زينب بهية كريمة خيري أفندي)
 صدر الخيال للاح للشهم (خيري) * بولاد لشمس حسن زكيه
 ونخس منه وعشرين أضحى * مصر تزهو بذاتها اليوسفيه
 والمعالي لما بدت أرختها * خلقت زينب لام بهيه
 س ١٢٩٢ هـ ١١٣٠ ٦٩ ٧١ ٢٢

(وقال رحمه الله تاريخا لترقية سعادة علي بإشارضا الى رتبة أمير اللواء في شهر رمضان)
 (علي) جدير بالترقي وقد سعت * مراتب (توفيق) العزيز اليه
 (ومجدي) له في مصر قال مؤرخا * لواء علي بالرضاء عليه
 س ١٢٩٦ هـ ٣٧ ١١٠ ١٠٣٤ ١١٥

(وقال رحمه الله تهنئة للرحوم سعيد باشا الخديوي بحلول موسم مولده)
 قال السنن (للجد) طاب زمانه * وعلا بتقدير العزيز مكانه
 وظفرت في أعياد مولده بما * رفعت به من الشهامة شأنه
 ونغور أيام السرور تبسمت * لي في ليال بالتهاني دانيه
 وجيوشه في الموسم السامي لهم * عين الالهة والكواكب دانيه
 وأخو التجابة شبله فيهم سما * بشجاعة والسن دون ثمانيه

جفرت بي في ذكرهم نبيل * فاض كالغيث من يديه نداء
 هو هذا (محمد خورشيد) * شمس هذا الزمان في قرناه
 جاء مصر وعمره نحو تسع * وهو (جرجي) وليس فيه اشتباه
 (والخديوي محمد) رب مصر * صار مولى لها واجتباها
 واشتراه كيوسف وهو طفل * دهره عن دياره قد نفاها
 واصطفاه لما راه ليبيا * عاقلا ساميا على رفقاء
 فائقا في لسان عرب وترك * محسنا في لسان روم حواء
 قد تحلى بقامة تحت بدر * حسن الخلق والوفاء علاه
 وعيون دعي وصدور رحيب * وجبين كالصبح زاه زهاه
 فسعي بعد ساعة في ركاب الداوري للعجاز دام بقاءه
 وامتنى صهوة الجياد فهبات * بطشه الاسد في مبادى صباه
 كيف لا وهو قسور لا يجارى * في حروب كما أراد الاله
 مارس الحرب وهو في سن عشر * باجتهاد وساسها بحجاه
 وانتضى سيفه فطارت رؤس * عن جسوم ومن دماها رواه
 والدينى كنية منه تسعى * له زبر به سر يعارماه
 فلکم بالرصاص أهلاك من ليه * عبوس بهابه من يراه
 ولكم في مواقف الرمي ألقى * هدا قد أصابه فبراه
 ولكم خاض فوق متن كمت * بحر حرب كالليل عم دجاء
 كل هذا رامنه بنجد * وسواها عند الفنا خصماه
 و(الخديوي) يرى ويسمع عنه * مابه سر له وحشاه
 تلك أفعاله وما جاوز العشر * رين عاما وما بدا اشاراه
 وأتى مصر بعد فتح حجاز * في ركاب العزيز يرجو ولاه
 فتولى أمرا الممالك جمعها * مذلى المالك استحق ارتقاءه
 وعلى الصدق والامانة جوزى * من ملك ماخاب فيه رجاءه
 وترقى أمير الای بحساء * لام راه والغين عين غناه

وغدا ثالث المشاة مطيعا * لامير لحم الاسود غداه
ولطاء من بعد لام وراء * جند (مورا) طغى وأبدى قلاه

٩ ٣٠ ٢٠٠ س ١٢٣٩ سنة

فاستعدت له عسا كرمصر * وأرادت بواره وفـنـاه
وألاى الامير قد كان فيهم * وهو يشى أمامه ووراه
فلكم فى الوغى من الروم أفنى * كل قرن غريـه قدرناه
بحسام أعـده لجهاد * فى سـبيل الله يبغي رضاه
ورماح ما أخطأت صدر باغ * ملحد جاحد أطاع هواه
وسهام تصمى فؤاد غيبـد * غـره جهـله لغـرط عمـاه
وشواظ من البنادق يشوى * أوجه الروم فى النزال لظاه
وبرأى فى كل أمر سـديـد * مع حزم والنصر من حلفاه
واهتمام ويقتطـه واكتـراث * وهجوم على عدو غـزاه
وثبات تـلاه ففتح مبـين * (بعد خمس) ومصر تشكو جفاه
ثم عاد الامير بالنصر للـاو * طان يسـهى والشكر كان جزاه
وترقى فى عام دال ومـيم * رتبة للواء تحكى صفاه

٤ ٤٠ س ١٢٤٤ سنة

وله ثالث المشاة مع النا * من صار فى الجند تحت لواه
وتولى برهطه حفظ تخت * جوهر قائد المعز بناء
فاستقامت فيه الامور بعدل * معه عاشت ذئابها والشـيـاه
واطمأنت من المخاوف قوم * نزلوا آمنين حول فناه
وتولى من بعد ذلك أيضا * حفظ (منصورة) لأمر أناه
وما أحكم السياسة عاما * فيه ألقى أخواله الضال دواه
وتخلى عن العسا كرفها * وسرى كالنسيم حيث حكاها
ولو او من بعد لم يم تولى * حفظ ثغـر تقاخروا فى بناء

٦ ٤٠ س ١٢٤٦ سنة

(وبشفر الاسكندرية) هذا * قام عاما بالامير يجلو قذاه

وعلى عاشر المشاة وثاني * عشر همم كان حكمه ونداء
ثم نودى لحفظ (مكة) لما * ساد في قوميه على تطراء
وبها دبر الامور لزاى * بعد ميم وماج بحر سخاء
٧ ٤٠ س ١٢٤٧ مئة

وانتفى نحو (مصره) بعد عام * بوقار وسودد ألفاه
وبه - رة بقتيش كل * من جنود العزيز عمت جداه
فاعتني بالامور سرا وجهرا * وتحلى من الوفا بحلاه
ولهذا أقيم في طامم ميم * كأصيل بمنصب فيه جاه
٩ ٤٠ س ١٢٤٩ مئة

هوديوان جند مصر الذي كا * ن لهذا الامير فيه انتباه
وبه قد أقام عامين والا * سن تطرى في مدحه والشفاه
وقد اهتم فيهما حيث أنشا * مكتبا كان للمشاة اعزاه
وسعى في تجديد آخر للبي * طار فيه تعليمه ما اشتاه
وبنون وهمزة قد ترقى * رتبة الميرمران زاد علاه
٥٠ ١ س ١٢٥١ مئة

وأعان الامير مختار في السر * على فتح مكتب أمملا
هولال السن الغربية يعزى * وبه أدرك الفخار مداه
ولهذا كان الامير جديرا * بمدح له الاديب انتقام
حيث عناب سعيه زال جهل * وكلانا بالعلم نال مناه
وبميدان السن وفنون * جال فكري في مدحه وثناه
(وعسير) لما تزدفها * عبسوء أضر منه اعتداه
وعصى الدولة العلية بغيا * مذه حسنوا قبح خطاه
ورأى أوحدا السلاطين نارا * أحرقت في دياره أولياه
ألزم الداوري صاحب مصر * بهلاك الذي أراد غزاه
فأجاب العزيز بالسمع والطا * عة مولى تبت يدا من عصاه
واهتدى لانتخاب صاحب هذا الذكر إذ رأيه السيد اقتضاه
ولقد كان قبل بين يديه * فرمان في طيه مشتهاه

فرمان حوى ولاية أرض * حصنها أحكم المجيد ابتناه
 فلهذا ماسار (الشام) برعى * (حلبا) وهى لاتروم سواه
 بل تخلى لذلك الامر عنها * وبيت الاله ألقى عصاه
 وتولى حرب الحديد والصفراء والنصر أمه وتلاه
 وتغنى بشكره كل حاد * أطرب السامعين حسن حداثه
 وزعيم الخوارج الشهم (سعد بن) جزاء زلت به قدامه
 وبه حات الخطوب فأضحى * نادما سادما على ما جناه
 ورأى أنه اذا رام يلقى * قائد الجيش كان من قتلاه
 فاخفى بعد شدة وعناء * وأنى يطلب الرضا عرفاه
 (وابن محمود) المقاتل (زيد) * أسروه فى الليل قبل انزواه
 وطريق الحج بالفتح أمسى * خاليا من فساد ووباء
 وبه نام آمنا بعد خوف * كل غادورائح قصدها
 فسيجزى هذا الأمير على ما * قدمته من الأيادى بداه
 وبهذا الجهاد يجعله الله عزيرافى الخلد مع أصفياه
 فهنيئا له بتضعيف أجر * وثواب لا ينقض بانقضاه
 وبام القرى تشرف لما * مهد الدرب وانمحت سفهاه
 وابتغى من عميد (نجد) جبالا * (لعمير) تسير قبل شتاه
 وهى اما بأجرة أو شراء * لا اغتصابا كما العيـدا دعاه
 فأبى أن يكون الا عصيا * ومسير العرب مع أشقياء
 والخديوى من مصر أرسل (اسما) * عيـل) فى عسكريته افتراه
 فاستطال العيـد هذا عليه * فى الفيافي يبطشه واجتراه
 ورآه مجـردا عن ثبات * وسداد وهمة فازدراه
 وأمير اللوا رأى الامر صعبا * فاشتكى للعزير ما قددهاه
 فاستفز العزير فاتح درب الحج فوراً وعن عسير نهاه
 بعدما جهز المجرب (ابرا) * هيم) حالا لحر بها واصطلاه
 وأعد ابن أخته الشهم هذا * لعقاب الذى الغرور وغواه
 فتلقى فى الحديد هذا الامر بالامتثال حيث عناه

وتمنى أن لا يكون على غير يديسه للخصم الاعضاء
 ثم من مكة تجرد حلالا * اطاعة بالافك جاؤا وفاهوا
 زعموا أنه كن عارضوه * في مضيق وانحل جبل وكاه
 فاستعدوا له وما جربوه * في قتال لذلك ضلوا وتاهوا
 وسطا سطوة الاسود عليهم * فاستجاروا من بأسه ودهاه
 وأطاعوا رغم الانوف وذلوا * لعزير تخافه غرماه
 لهم الزيل ما الامير لديهم * كسواه اذا العـدو غشاه
 هوليث له بسالة عمرو * وشيب وعذتر في لماه
 وسلوا الدروب وهي صعب * كان سمـهـ لا عليه عند سراه
 لم لاوهو كلما رام خصم * منه حرايمـهـ وله ملتقاه
 ونحا نحو طيبة بعد حج * واعتمار وبعد رمى حصاه
 وبها جند الجنـود ونادى * بادروا في صلا وصيدوا طباه
 وادخلوا نجد ووصلوا عليها * واجفوها فيه أهله ونسائه
 ثم جددوا من خلفه في جبال * ليس فيها للواردين مياه
 واستروا على المسير الى أن * أدركوا اسماعيل عند بلاه
 أدركوه وفي الرياض نوازي * من جنودهموا بسفك دماه
 وهومن روءه هنالك يشكرو * ضيق حصر أضناه فيه بكاه
 وينادى يا عصابة الشر كنوا * عن سقيم قد طار عنه كراه
 وارجموه ولا تجوروا عليه * فعدى يحمـهـد اللهب عسائه
 بالقوى هل من سبيل الى كـسـ * رعدو تعددت نصراهم
 بالقوى هل من نجاة وقـدسا * لعلينا سبيل العفان من جباه
 كل هذا يقول داخل الحـتـي بضـمـف وجنده بازاه
 وزعيم العصاة أقسم أن لا * يتوانى عن أسره واستبائه
 وبإثناء ذلك الخطب وافي * عسكر القائد المبيد عداه
 فاستشاط الامير غيظا وبالجـ * له أدمى واشتمد جمر غضا
 وأباد الاعداء بطعن مهول * فـرقـق الجمع عن عنيف طباه

وأمسيرالوا تخلص مما * كان فيه من بؤسه وشقاء
 ثم ان الامير صاح على القو * مفقرّوا عند استماع صده
 واقتنى اثر (فيصل) بعد حرب * شيب الطفل من أليم عناء
 وغشاء في وقعة بعد أخرى * وهو لا يستطيع يحمى أخاه
 بل يولى ويختفى في كهوف * من رواس أعدّها لاختفاه
 وهو مع جنده يجول عليه * في جميع الدروب مهما رآه
 ولقد ظل يفتفيه الى أن * عاقه عن مرامه والتقاء
 فالتجأ منه بعد هول بجى * هو والخائفون من شركاه
 هو بالنص والادلة حى الدلم الموحش المخوف خلاه
 وكان الذى ابتناه بخط الخرج للحفظ والامان رصاه
 وهو كالخصن فى الرصانة والوضـع معـين على مزيد احتماه
 وبه انحاز صاغرا شيخ نجـد * مع ذويه وطال فيه اشتكاه
 وأحاطت به الفوارس فازدا * دشبنونا وقبل منه عزاه
 وامتلا قلبه من الرعب حتى * ككاد ينقل عمره وشبابه
 والرئيس الكى قد جث في الزحف عليه بالجنـد بعد التجاه
 وله أظهر العجائب فى الحر * بومن حاول البراز نهكاه
 واذا ما أنى من البدوات * يطلب الحى صدّه وصراه
 ودنا منه فى المجال فولى * راجيا للنجاة مما استراه
 فاذا كان فى الوغى ذائبات * حزن بالسيف رأسه أوسباه
 وأقام الحصار تسعين يوما * حوله بالجنود مع نقباه
 ورماه بالبب فى الحى حتى * ضاق ذرعاً حيث اضمحلت قواه
 وعلميه تغلب الشهم قهرا * فى ظلام الدجى وصلك فقاه
 والى مصر قاده فى حبال السذل من بعد عزه وهناه
 (وسليم) من مصر أقبل للحفظ وتسهيـل ما يرام اغتذاه
 لكن البدو مارأوا فيه كالقا * ندعـد لافبالغوا فى أذاه
 وعلى الكبر قابله بسخط * واجتراهـم عن جوره ماجلاه
 وكذا حربه المحافظ للاطراف معه قد مله ولحاه

التـدبير أـدبر عنه * سـعـله في المـقاوـصـكـل قـلـاه
 والى مصر عاد وهو * بعد عز * كان رداه
 ن بعد هذا * لـمـارـكـان محاه
 والى بحر فارس حكاه امتدسرى عابجـــــز مه ونهله
 وجميع الاعراب قد ألوه * واسـتـقاموا فأصبحوا ندماه
 وعلى سائر الورى فضـلوه * لـسـخاه واستمسكوا بعـراه
 واستظلوا بظله فاطمأنوا * ووالى سرورهم بعطاه
 ونموا أن يمكنوا ألف عام * تحت حكمه علم سقمه
 والاورباويون قالوا بنجد * ليتنا لم نزل بها زلاه
 ليمه لم يزل لنجد أميرا * ينشر العدل في رباه اقصاه
 فهو شهم فيهم بديع صنات * حار في حصرها له بلغاه
 فيه حلم ورأفة وعفاف * وسـدـداد في سلمه ووعاه
 وذمام بخاره واحتفال * بغريب لم ينصرف عن قراه
 ورأى البـدو أنه يبذل الما * لـلـسن بالخياد وافى جاء
 نتجار واليه من كل فج * بـكـرام لـبـعـه وشراه
 فاشرى جـلـه بـمال جـزـيل * ضاق من نسلها فسيح رباه
 فهي من تحتهم تمر كبرق * لا تكاد الابصار منها تراه
 تنسف الارض في الوقائع نسفا * وبها يدرك السها في سماه
 وبها يبلغ الاماني كمي * من عـدو قد فرّ يبغي نجاه
 فلکم أشهب الى نار حرب * ساقه في لهيبها واصل طلاه
 ولكم فوق أشقر سابق الريح * فما أثرت بارض خطاه
 ولكم أدهم كليل بهم * ضاق في ركضه عليه فضاءه
 ولكم أبلق به بادر الجيد * ش فامسى في أسره أقوياءه
 ولكم أجربه يطلب الاسـد فيردى من بينهما افتناه
 ولكم فوق أجرد أورت الخـصـم خبالا وشكه في كـلاه
 ولكم من مجل في المذاكي * طلاق عـيـنى للـاقتـصام اقتناه

ولكم في كرامها من أغبر * قيل للصبح انه ابن ذكاه
ولكم من مضمرة زهر الجند عليه واقتص من رؤساء
ولكم أعوجية في غبار * صار يسطوبها على كناه
ولكم في حجورها عادات * ألفت الضد في مهاوى رداه
ثم لما نت وجلت عن الحصر ر الى مصر ساقها أمناء
(وبابانية) (وكفر حكيم) * شادتم اصطبلاتها وكلاه
(فيمصر) تناسلت وتجلت * كعروس زفت لها من خباه
وهي للقطر غرّة وجميع الخيل فيه وفي سواء جباه
وله الفصل فهو أول من أتى حف مصر بما يزين اقتناه
ولقد كان عدله سار في الاقطار وامتد في جميع قراه
وسرى في البلاد شرقا وغربا * وفشا أمره لكشف غطاءه
(وبغداد) شاع أيضا فتاقت * للقاء وحلمه ولهاه
واليه مشى كبار بنينا * بعد ما أيد الجميع انتقاه
واشتهى أهلها التمتع بالعد * ل وكل اليه بثجواه
فرنى قلبه ورق لموم * أملوا قربه وراموا اجتباه
والهم أنتم الامير بوعده * صادق للعليل فيه شفاه
لكن الداوري رأى عودة الشهم من الواجبات قبل انتحاه
ودعاه الى القيد ومفلبا * ه سريعا وآب مع نجياه
ولو امتد حكمه نحو شهر * لتجلى مارامه بآنتهاه
بيد أن الاقدار قد لا تعين الامير يوما على الذي قد نواه
وبنجد أقام في الحكم خسا * كاملات وراعها بنواه
ولو اومن بعد فون أقي مصر بعز وحوله حكمه

س ١٢٥٦

٥٠

٦

(والدفهلية) التي جربته * رجحت حكمه على من عداه
وتباهت به على كل واد * عمه الخصب باعتنا بلاءه
وحباها وهو المدير عليها * بنهير من نيل مصر ابتداه
بنهير يجرى في رؤى رباها * والتوايت حازها شاطئاه

وامرئى ان الخصوبة أضحت * تزدهى بهجة بحسن اعتناء
وبهذا أعطاه صاحب مصر * ماغنى فامتاز عن أمراء
وثمانين ضبيعة قد حواها * كالنزام اليه صار انتماء
وبها أنشأ البوابير للـرى فأحيا مواتهم — ا — بجياه
هكذا فى التاريخ قد نص عنه * واقتصر نامنه على مارواه
وصروف الزمان قد عاندتنا * فيه ليت الانام كانوا فداء
والى جنـة وراح وروح * سار والله بالنعيم حماه
ولتسع من بعد عشرين أى من * صفر ربه اليه دعاه
ولهذا رضوانها قال أرخ * بجنانى خورشيد حاز بها
س ١٢٦٥ سنة ١١٦ ١١٢٠ ١٦ ١٣

واثن مات فالثلاثة (ابرا * هيم) منهم بالنضال يحيى أباه
هو هذا (الحليم) خير وليد * أيد الحق بعده ورعاه
واكتسى حله الكمل صغيرا * واهتدى فى أمور به داه
فهو بين الجميع بدر ولكن * ليس فى البدر حله وذكاه
وهو شمس تـد بالنور منها * كل نجم ظلامه قد كساه
فله الله من أمير رشيد * وافر العقل صادق فى إياه
مؤمن محسن لكل مـىء * جاء بالعدو عن نكير جناه
ضيق هاصر همام كى * دهره لا يروعه ان جفاه
هو أخرى بنبت فكر عروس * ساقها خدمة اليه فتاه
هى مـنى هدية لست أرجو * مهرها منه غير حسن وفاه
زاده الله هيبـة ووقارا * وعلوا فى صبحه ومساءه
مانعت حمامة فوق غصن * أو شـدا بلبل فلم تغناه
أوتلى (لأبراهيم) أنا فتحنا * لك فتحا فى ليل لوضعا
أو غدا (صالح) يقول ابتكارا * لك فى محفل سما فضلاء
يا أميرى لك البشارة باكر * لذة الانس حيث طاب جناه
واعل فورامتن العـلابر شاد * فى زمانه أعداؤه عقلاء

وتوكل على الله فيما من * واثق بالله الا كفاه
وكافى بالدهـ رسالم وانقا * دمطيعا وقد عصى رقباه
فابق في نعمة تز يدوشكر * ما هلال بدا وتم ضـياه
وعلى أفضل العباد صلاة * وسلام يفوح منه شذاه

الى هنا انتهى ما أردنا ايراده في هذا المقام . وقد وقفت عن الر كض في هذا المضممار جيا
الاقلام . والله سبحانه وتعالى أعلم بالصواب . واليه المرجع والمآب . وصلى الله على
سيدنا محمد وعلى صحبه وآله . وكل ناسج على منواله . وكان تأليف هذه النبذة في ربيع
أول سنة ١٢٧٤ هـ

﴿ حرف اللام ألف ﴾

(قال رحمه الله تعالى تهنئة الامير الجليل السيد مصطفى بن اسمعيل بمنصب كبير الوزراء ووزارة الخارجية ونظارة الخنفه المالية بالملكه التونسية)

حباك الله بالعايا وأولى * فانك أنت بالثقة ————
 وأنى لا ترف لك المعالى * وفى حل البهاء عليك تجلى
 وانك يا (ابن اسمعيل) در * به جيد الصدارة قد تحلى
 ومنصب أكبر الوزراء أضحى * بذاتك ساميا قولا وفعلا
 وبنس أصبحت ترهون فخارا * (بصادقها) الذى ربك طفلا
 ففقت وأنت فى مهد التهانى * بحوز معارف خدنا وكهلا
 وفرّ بك الامام لديه حتى * غدا لك عند طيب الفرع أصلا
 فساغ لنا الثناء على المفضى * أمير المسلمين أوجل مولى
 على نعم تفيض على الرعايا * فتلا منهم الارواح فضلا
 وتغير بالذكاء منهم دواما * باشرف دولة قلبا وعقلا
 وتجهلهم به فى كل وقت * لاحراز المزايا منه أهلا
 وتحمدده الملوك على سلوك * كسا أو طانه الغراء عدلا
 وتشكر صنيع سنده بلاد * به ازدادت مع الانصاف نية
 وتمدحه بتربيل على ما * مكرره يكون لديك أحلى
 فعش يا أكبر الوزراء حليفا * لاقبال به تزداد وصلا
 وتأيد بنصر مع ثناء * عليك وفيك بين الناس يتلى
 فذك (الخارجية) قد أضاءت * وغيب ليلها عنها تجلى
 (وللمالية) انتظمت أمور * بك التأخير عنها قد تولى
 رعاك الله ماصم ابن عنبر * باخلاص لمولاه وصلى
 وما قال الصفا (لجبد) أرخ * صدارة مصطفى للنفع أعلى

(وقال رحمه الله تعالى تهنئة لجناب اسمعيل باشا خديوى مصر الاسبق بحلول عيد الفطر)

يا أيها الصدران العيد فيك تلا * آيات مدح لها حسن الثناء تلا
وبالتهانى ألقى يسـمى اليك على * أثر الصيام ورشف الثغرم منه حلا
وجيده قد تحلى من سنالك بما * أربى على البدر فى أنواره وعلا
وصـدره بك يا صدر الزمان غدا * فى الكون منشراحا بالانس مشتملا
اذ كل وقت نرى عليك فيه لنا * عيد به ملك مصر يبلغ الامـلا
لازلت فيهما مع الاشبال مزدهيا * فى دولة سلات الامصار والدولا
ما ازداد نظمى تشريفا بتهنئة * من الحضيض به اللادج قد نقلا
وما رفعت باخلاص على عجل * يد الدعا بنجاز الامر مبتهلا
أوالهنا يوم عيد الفطر أرخه * فى مصر للعيد باسمعيل شمس علا

س ١٢٧٨ مئة ٩٠ ٣٣٠ ١٤٤ ٢١٣ ٤٠٠ ١٠١

(وقال رحمه الله تهنئة للرحوم سعيد باشا بحلول العيد الاكبر)

للكل عيد له العيد الكبير تلا * ومجده للتهانى فى السعيد تلا
هو العزيز الذى أضحى بدولته * فى مصر بالعدل والاحسان محتفلا
هو الذى سيفه المشهور فى يده * على رقاب الاعادى يسبق العـدلا
هو الذى جيشه المنصور بانه * على ثبات به قدر الكفى علا
هو الذى صير الباغي بصولته * فى كل معترك بين الورى مثـلا
يا أيها الملك المسعود طالعـه * ومن به بلغت أوطانه الأـمـلا
أنت الذى بك هذا الجيش قد ملأت * أسوده الضاريات السهل والجبلـا
وأمرت من سما الهيجا مدافعه * على رؤس العدا فى أرضهم كـلا
فكلما لاح فى البید الهـم شـج * نوهـموا أنه خفف بهم نـزلا
كيف النجاة وكل فى هزيمته * عن الطريق الى أحيائه ذهـلا
أنت الذى لا تبارى فى مناضلة * ولا يجاريك ذوبأس اذا جـلا
أنت الذى لك ربح فى النـور له * طعن يقرب من أخصامك الا جـلا
أنت الذى ان دنال المربح منك هوى * ونجمه فى ميادين الوغى أفـلا

فلو تمثلت في حرب لغز - ستره * لفرق عن جنده رعبا وماؤلا
ولوزحفت الى الابطال منفردا * لانفل جمعهم مو من قبل أن تصلا
وفارقوا الاهل والاوطان واغتمت * رجالك المال والاسلاب والحللا
أنت الذي عزم واليته وصفا * له الزمان وعدوه من النبلا
وذل من لم تكن مولاه فاضطربت * أحواله وغدا في الأسر معتقلا
أنت الذي ترجى في شدة ورخا * لكشف كرب وبذل غيظه هطلا
فكن لابناء عصر أنت أوحده * حصنا منيعا ردا لخصم منجدا
لازات في الملك يا أسنى الانام أبا * بالنصر مع شبلك المحفوظ مشقلا
ما عاد عيى وفي حسن الدعا لك * كل نوحه للرجن مبتهلا
أوقال مجدى باخلاص يؤرخه * عيد الاضاحى به الملك السعيد حلا

س ١٢٧٧ نه ٨٤ ٨٥١ ٧ ١٢١ ١٧٥ ٣٩

(وقال رحمه الله تهنئة للرحوم سعيد باشا بحلول عيد الاضاحى)
بننا سعيد زمانه كنز الملا * ثغرا لامانى فى التهانى قدحلا
ومديح دولته العلية لم يزل * فى مصره أصفى وأعذب منهل
وبشكره عيد الاضاحى كلما * وفى زهت أنواره وتجملا
وبدت به للناظرين مواكب * فاقت بزيتها الطراز الاول
ودعت رعيته بطول بقاءه * وقد استجيب دعاؤه واهوت قبلا
لارال مع طوسن المعالى شبله * للملك حصنا لا يرام وموئلا
ماله بكر المنصور حول ركابه * من خصمه نال الذى قد أملا
أوما أتى عيى ديشرأنه * يبقى له حسن التصرف والولا
أوقال مجدى فى الهنام مؤرخا * عيد الاضاحى للسعيد به العلا

س ١٢٧٨ نه ٨٤ ٨٥١ ٢٠٤ ٧ ١٣٢

(وقال رحمه الله طرزا باسم حسن)

حسبى بحبك فى الغرام نحولا * ومدام عافوق الحدود سـ يولا
سل عن ايلال بالجوى قضيتها * وقد اتخذت بها السهاد خيلا
نعم السهاد فلو لم بى الكرى * لرأيت مع طيف الخيال عذولا

(وقال رحمه الله مادحاً دولته ورياض باشا ومهنتاً له برتبة نالها)

نشأت فكنيت للعلاء أهلاً * وكان على حجابك الصعب سهلاً
وكيف وقد أزلت عن البرايا * بسيف علومك المشهور وجهلاً
وأيدت المعارف بأجتهاد * سبقت بخيله شيخنا وكهلاً
وقد أسست للانشا أصولاً * غدت آياتها في مصر تتلى
وأنت بكل مرتبة جدير * لأن مقامك المجد أعلى
فهش مهنتاً بصفاة وقت * عرائسه عليك بمصر تجملي
وزدجها وتجيلاً ونفراً * على طول المدى ما زددت فضلاً
وما قال الهنالي فيك أرخ * سموك يا رياض البان أولى

س ١٢٧٩ نة

١٢٦ ١١ ١٠١١ ٨٤ ٤٧

(وقال رحمه الله مؤرخاً لطبع تاريخ ابن خلدون)

ها كوكب الفضل في مهد العلوم علا * وغيب الجهل عن آفاته رحلاً
وشمس أشرفت في الكون بهجتاً * وضوءها عم منه السهل والجبال
وروضة العلم قامت في منابرها * بلابل وعظها السامعين حلاً
وتلك رايته في مصر قد نشرت * من فوق هامات أبنائها نبلاً
وشيدت حصنه للدورى همم * مقرونة بسجاء غيثه هطلا
وكيف لا وهو لما أم ساحتها * أولاه من فيضه فوق الذى سألأ
وجدد الكتب بالطبع البديع وكم * أحيانفوس فنون جسمها نحلأ
منها كتاب ابن خلدون الذى شغفت * به الملوك وأضحى فى الورى مثلاً
وكان كالدرد فى الاصداف محتفياً * فلاح كالبدرد بالانوار مشتملاً
وصار فى كل واد بعد نشأته الأخرى لهذا العزيز الشهم مبتلاً
فلا ترى بقعة فى الارض منه حلت * من بعد تمثيله طبعاً كما نقلاً
ولم يزل كلما آياته تليت * يثنى على مصر مانفع به حصلاً
وجودة الرأى فى تحريره احتفلت * بشكرها دولة الاقلام اذ كلا
فياله من كتاب ليس يفضله * فى بابيه غيره علماً ولا عملاً
لما انتهى قات البشرى مؤرخة * سهم ابن خلدون بالطبع المنيف علا

س ١٢٧٤ نة

١٠٥ ٥٣ ٦٩٠ ١١٤ ٢١١ ١٠١

(وقال رحمه الله مودعا شهر الصيام)

شهر الصيام كثير الخير قد رحلا * ونجمه في سما الاعمال قد أفلا
فاظلمت مذمضى غمام ساجدنا * وكلها من مصابيح القيام خلا
يا نفس هل فيه قد قدمت من عمل * يكون فيه النجا والفوز ان قبلا
بل قد عكنت على الاوزار فيه فلا * أجمت عنها الى حين انقضاءه ولا
لكنه ما اشتكى لله منك وما * أظنه بلغ الذنب الذي حصلا

(حرف الياء)

(قال رحمه الله تعالى تهنئة للرحوم اسمعيل صديق بأعلى نياشين مملكة روسيا)

لأنك اعترفت بالسبق في خير دولة * أوربا وأمر بقاء أقطار آسيا
وأهدى إلى عليك في مصر قيصر * نشان افتخار قد غدا بك ساميا
لأنك في كل الأمور موفق * لاصلاح أحوال تؤيد واليا
وأنك قد أحرزت بالفضل رتبة * تدوم بها في الملك يا صدر عاليا
فلأزال يا صديق أمرك نافذا * ولا عاش من أمسى لذاتك شانيا
ودمت على طول الزمان مؤيدا * بنصر به تزداد فينا معاليا
ولأزال مجدى فيك يشدومورخا * تبجل باسماعيل قوردون روسيا

س ١٢٩٢ مئة

٤٣٥ ٢١٤ ٣٦٦ ٢٧٧

(وقال رحمه الله تهنئة للرحوم الوزير ابراهيم باشا بعقد زواج الرحومة زينب هانم كريمة عمه جناب اسمعيل باشا الخديو الاسبق)

نسيم الانس بالاقبال حيا * زمانا لم يكن من قبل حيا
فاحياه شذاه حيث أهدى * الى أبنائه أرجا ذكيا
ونبأ هم بأفراح ونصر * عزيز للخديوى قد تميا
وقرب بدور ملك من شمس * مصونات منيرات المحيا
شمس تلاء الدنيا ضياء * وتفعل بالتهى فعل الحيا
لها ما تشتهى في بيت مجد * بلغن بمجده شأوا عاليا
وفرن بما أوردن وكل صدر * لهن بعهدة أضحى وفيها
وفي ظل العزيز خديو مصر * جباه الله عزادائيا
تحلى جيد هذا العصر منه * بعقد تأهل أمسى سنيا
بعقد نال (ابراهيم) فيه * مقاما ساميا أسنى هنيا
أيا ابن الصدر يا أسمى وزير * غدا للمجد في مصر ميا
لأنك البشرى بتأهيل سريع * يكون لك الهنا فيه صفيا
ونحظى في الصفا بأجل نسل * تكون بسعد طالعها رضيا

وتخدمك السعادة في ديار * بهاتزداد نخراسرمديا
وتبقي بالمسرة للعالي * سميراطول عرك اصفيا
ويوليكن المملك في حياه * دوامانه عدلا كسرويا
وفي عقد الزواج لك التاني * تقول الى يامولاي هيا
الى وقل لجد علاك أرخ * لابراهيم نور بالسريا

س ١٢٨٩ مة ٢٨٩ ٢٥٦ ٧٤٤

((وقال رحمه الله يدح رئيس انطو بحجة محافظ القلاع السعيدية))

بابي قسورا كريم الحيا * صادق الوعد بالعهد ووفيا
سافر الحزم في جميع القضايا * وافر العزم في اللقا حيدر يا
أوحده الطوبى بحيان خير أمير * فضله عم دانيا وفضيا
زاده الله رفعة وسناء * ومقاما على الدوام عليا
ورعاه محافظا لقلاع * في بن مصر بكرة وعشيا
قاسما بالحسام ظهر عدو * كان في موقف النزال قويا
قاسما بين جنده باجتهاد * قسمة لا يزال فيها رضيا
ناشر في الحصون أعلام نصر * طاويا عمر من تمر دطيا
محرقا في الوغى بنار هوان * كل من كان طاغيا وعصيا
ما تحلى بدمه وتباهى * مخلص من نداء صار مليا
وغدا في ثأته كل وقت * هائما سالكا سراطا سويا
طامعا في نجاز وعد كريم * منه أخشى على السؤال جريا
راجيا من علاه حسن شمول * يجعل البائس الفقير غنيا
باسطا بالدعاء راحة عبد * (صالح) لم يزل صدوقا صفيا
واثقا أنه يجاب الى ما * رام بين الانام مادام حيا
كيف لا وهو آمن ليس يخشى * في جوار الأمير ظلما بغيا
فلكم في حياه عاش نزيل * نازح عن ذويه عيشا هنيا
ولكم معسر أصاب يسارا * منه أمسى به جوادا سخيا
هذه بعض ما حوى من خلال * كان معن السخاء منها خليا

﴿وقال رحمه الله﴾

خفض الله بعدد رفع غيبا * خائنا ليس بالعهود وفيها
خائب الرأى فى جميع القضايا * خاطب البغى جاهلا
أجبن العالمين شر * سوءه عمّ دانيا وقصيا
زاده الله مسخرة وضلالا * وبلاء فى هذه سرمديا

﴿وقال رحمه الله تاريخ ولادة صالح بك السراج نجل محمد بك السراج﴾

بميداد خير الناس نجل محمد * أضاءت له الدنيا ونال المعاليا
وحازبه من خامس فى محرم * بمصر مقام فى السعادة عاليا
وقال له (مجدى) من مؤرخا * أتى صالح للشمس والبدر حاليا

٥٠ ٢٤٣ ٤٦٠ ١٢٩ ٤١١

س ١٢٩٣ سنة

﴿وقال رحمه الله تعالى يدح انتظام العساكر فى ميدان القلعة السعيدية عن لسان المرحوم سعيد باشا الخديوى وذلك بإشارة منه﴾

جيموشى فى ميادين القلاع * حوت بالحزم عزما حيدريا
وهاهى تحت أعلاى تراها * أسودا ترغم الانف الايا
وباسمى صارطالعها (سعيدا) * وقد نالت به شأوا عليا
وان الله أيدنى بنصر * سمت مصر به فوق الثريا

﴿وقال رحمه الله تعالى مخاطبا المحب﴾

يا نبىها وعاقلا وديكا * ونجيبا وكاملا وعليا
اتنى أشكى اليك أمورا * كنت والله عن سواها غنيا
فاتق الله فى عذابي وكن لى * يا أميرى مدى الزمان وفيها
واترك الجور فهو منك حرام * وتجاوز عني وكن لى رضيا
واذا ماداك للظلم داع * دعه واحفظ وذا قدما قويا
واعزل كل عاذل وعدو * وبلد غدا حسودا عصيا
وتباعد عن أسفل الناس جمعا * من تعدى الحدود جهلا وبغيا
هذه قصتى وهذا حديثى * فاستقم فى الهوى وكن لى صفيا

منشورات

هذا ما وصلت اليه يد الترتيب من آثار والدنا المرحوم السيد (صالح مجدى بك) وقد عثرنا بعد الجمع والترتيب والطبع على جملة قصائد منشورة فانتأما كتبها فرأينا درجتها هنا على سبيل الترتيب الاولى مشفوعة بجملة تواريخ لم نقف على قصائدها حتى الآن واننا نرجو كما قدمنا من أهل المروءة ومحبي العلم أن من كان لديه شئ من انشاء المرحوم صاحب الديوان مما لم يرد مسطورا بديوانه فليتفضل بإرساله إلينا وله منا جيل الشكر وجزيل الثناء وان الله لا يضيع أجر من أحسن عملا محمد مجدى

ولتعلم اننا لم نراع الترتيب في هذه الايات الواردة بهذه الصحيفة لاتحادها في الموضوع

(قال رحمه الله هذه الايات المفردة لتكتب على أبواب الحصون التى أنشأها المرحوم سعيد باشا بالقناطر الخيرية على كل باب بيت)

| | | |
|-------------------------|------------------------|--------|
| حصن كـفـيـل بحفظ | * فـكـل من فيه آمن | (بيت) |
| شـيـبـات فى مصر حصنا | * يـسـمـو بحفظ الاهالى | (غيره) |
| بشرى لمصر بحصن | * شـيـدته للامان | (غيره) |
| حصن حصين منيف | * له النجـاح حليف | (غيره) |
| حصن حصين بمصر | * لهامدى الدهر حافظ | (غيره) |
| حصن حصين مشيد | * للداورى المؤيد | (غيره) |
| بشرنا يا مصر هذا | * حصن عظيم التحفظ | (غيره) |
| باب حصن العزيز تبدوعليه | * بهجة تزدهى بحفظ وجاه | (غيره) |
| للدين والملك حافظ | * حصن العزيز المؤيد | (غيره) |
| باب حصن الداورى | * خير باب للامان | (غيره) |
| قلعة الصدر المؤيد | * باهم باب النجـاح | (غيره) |

(فألوجه الله بمدح ودوده المرحوم مصطفى باشا وهي وهو كاتيب خديوى)

- أَدْرِ لِلْعَاشِقِ الصَّبِّ * كُؤْسَ الْقَرْفِ الصَّبِّ (١)
وَأَحْيِ رُوحَ بَرَاكِ بِاللِّى مِنْ تَغْرِكَ الْعَذْبِ
لِنُطْفِئَ نَارَ أَشْوَاقِ * لِمَجْمُولِ عَلَى الْحُبِّ
فَقَدْ جَادَ الزَّمَانُ لَنَا * بِحَسَنِ الْوَصْلِ وَالْقُرْبِ
وَسَالِمَ بَعْدَ أَنْ هُزِمَتْ * كُنَائِبُهُ مِنَ الْحَرْبِ
وَأَتَخَفَ رَوْضَ مَجْتِنَا * بِدُرِّ الْقَطْرِ مِنْ هَضْبِ
وَأَتَمَّرَ نَبْتُهُ إِذَا * لَ بِالْأَحْمَالِ وَالْجَدْبِ
وَأَزْهَرَ كُلَّ مُنْتَزَةٍ * بِأَنْوَاعِ الْجَنَى الْقُشْبِ (٢)
وَأَهْدَى كُلَّ مَرْغُوبِ * وَمَأْلُوفٍ مِنَ الْخُصْبِ
فَمَنْ وَرَدَ مِنْ وَرْدِ * وَفَا كَهْةٍ وَمِنْ أَبِ (٣)
وَنَسْرِينَ وَمَرْسِينَ * عَلَى الْآفَنَانِ وَالْعَذْبِ
وَيَا سَمِيْنِ يَقُولُ الْبَا * سُمَيْنٌ فِي الْحَمَى الرَّحْبِ
وَمِنْ لَوْنٍ شَقِيقٍ * شَقِيقِ الْخَلْفِ فِي الْخُصْبِ
وَمِنْ نَوَّرَ كَبْلُورِ * لَهُ نُورٌ عَلَى الشُّهْبِ
هُوَ الْمُنْتَشُورُ مَشْهُورٌ * عَلَى الْأَتْرَابِ وَالْتُرْبِ
وَمِنْ زَهْرٍ عَلا قَدْرًا * عَلَى زَهْرِ السَّمَاءِ الْقُهْبِ (٤)
أَفَاحَ تَغْمِرُهُ يَزْهُو * وَيَضْحَكُ مِنْ بُكَاءِ السُّحْبِ

(١) القرعة الخمر وصفه بالصبي بمعنى المصبوب اه (٢) ثوب قشيب جديد أو خلق ضده أو نطيف
أو أبيض (٣) الألب السكلا أو المرعى أو كل ما أبتت الأرض والعذب شجرا اه (٤) الذهب صفة
للزهر جمع أذهب وهو الأبيض تعلوه كدرة أراد النجوم النيرة اه

كَعَقْدٍ فَوْقَ جِيدِ الْغَصَّةِ * نِ اُولُوهُ بِاَلْاَثْقَابِ
 فَهَاتِ الرِّاحَ فِي الْاَفْرَا * ح بِالْاَقْدَاحِ لِلشُّرْبِ
 كَسِي فِي * رِيَاضِ حُسْنِهَا يَسِي
 وَغَنِيْنِي عَلى اَنْسَى * بُسْدَ مَا نِي مِنَ الشُّرْبِ
 فَاَرْوِجِي وَرِيْحَانِي * سَوَى النِّعَمَاتِ وَالشُّرْبِ
 وَدَعْنِي مِنْ مَلَامِ خَلٍ * عَدِيمِ الْفِكْرِ وَاللَّبِّ
 وَقَابِلٍ مِنْ يَلْوَمُ شَيْخٍ * عَلى الْاَلْمَانِ بِالضَّرْبِ
 وَنَاوِلِهِ مُعْتَقِلَةً * بِكَاسِ الصَّفْعِ وَالسَّيِّ
 عَدُولٍ قَدْ تَعَامَى عَنْ * مَعَانِي الْاَنْسِ بِالْحَبِّ
 غِيْبِي قَدْ اَبَى حَسَدًا * سَعُوْدَ الْوَصْلِ لِلْعَبِّ
 فَاَصْبَحْ بِجَمْعِهِ الْمُنْحَوِ * سُ عِنَانِي ذَرَى الْحَبِّ
 وَلَمَّا كَانَ سِرْحَانًا * بَعَثْنَاهُ اِلَى الذُّبِّ
 وَلَكِنْ بَعْدَهُ وَافِي * مَرِيْدُ السُّوءِ وَالشُّغْبِ
 فَكَمَا مَثَلَ مَنْ اَعْطَا * ه اِلْمُرْدِيَّ بِاِرْدَبِ
 وَلَسْتُ اُرَى بِهِمْ حَسَنًا * وَهُمْ بِالْبُغْضِ كَالْمُرْبِ
 اَسَاءَتْنِي اِسَاعَتُهُ * بِمَا يُعْزِي اِلَى الْكُذْبِ
 وَلَوْلَا ذُو الْمَوَدَّةِ قَدْ * تَلَاَقَى لَا تَقْضَى نَحْبِي
 صَدِيقُ كَانَ كَالدُّرْيَا * قِي فِيمَا جَاءَ مِنْ حَضْبِ
 اَزَالَ الْوَهْمَ عَنْ قَلْبٍ * دَعَا الْوَهْمُ لِلْجَذْبِ
 لِمَا يَرْوِيهِ ضَعْفُ الرَّأ * ي فِي الْاِسْنَادِ عَنْ ضَبِّ

عَدُوٌّ قَدْ تَسَمَّرَتْ فِي * تَمَلُّقِهِ مِنَ الْأَشْبِ
فَانْ لَمْ يَأْتِ بِالْأَصْلَا * حِ يَذْهَبُ وَهُوَ فِي رُهْبِ
وَلَا يَنْجُو مِنَ التَّغْيِيرِ بِالْإِبْعَادِ وَالْجَلْبِ
كَمَا وَلَّى أَبُو التَّحْمِيْسِ وَالتَّقْنِيدِ وَالْخَلْبِ
إِلَى قَوْمِ أَزَالُوا عَقْ * لَهُ بِالْعَقْلِ وَالصَّابِ
هُوَ الْعَوَا الْبُطَيْنُ مَضَى * بَطِينِ الرَّأْيِ لِلْعَطَبِ
لَهُ بَلْعٌ بِلا سَاعِدٍ * وَفَرْعٌ جَاءَ كَالدَّبِ
أَشْلُ لَازِدَاعٍ لَهُ * وَأَعْمَى الطَّرْفِ وَالْقَلْبِ
ذُبْنَاهُ بِسَاعِدِذَا * بِحِ لِلْمُتَرِّ وَالْحَبِ
فَوَلَّى وَهُوَ فِي خَزْيٍ * طَرِيدَ اللَّيْثِ وَالْقُطْبِ
وَلَيْسَ لِعَقْرَبٍ أَبَدًا * خِلَافُ النَّعْلِ مِنْ طِبِ
وَقَدْ أَضْحَى بِحَمْدِ اللَّهِ * فِي حُزْنٍ وَفِي كَرْبِ
وَشَرَّقَ جَفَنَهُ بِالْأَمَةِ * حَتَّى صَارَ كَالْعَرْبِ
فَبِيعَ خُسُ لِبَنْتِهِ * لَهُ التَّعْرِيطُ كَالْعَسْبِ
وَفِيحٌ قَدْ تَكُونُ مِنْ * سِفَاحِ الزَّبْجِ وَالْعُرْبِ
لَهُ وَجْهٌ بِلَحْمَتِهِ * كَشَلِّ جَرِيدَةِ الشَّطْبِ
بِهِمْ فِيهِمْ قَدْ * أُنِيَ لِلْدَّمِ كَالْهَلْبِ
وَأَثْوَابُهَا الْحَشْرَا * تٌ كَالْتَنْزِيلِ فِي خُسْبِ
كَخَزِيرٍ بِجَنْزِيرٍ * أُنِيَ لِلطَّرْحِ وَالضَّرْبِ
تَرَى الْجَنْزِيرَ قَدْ أَضْحَى * بِعَاتِقِهِ عَلَى الْقَبِ

وَعَقْلُ مَنْ بَنَى ذُهْلَ * وَشَكْلُ مَنْ بَنَى كَابَ
 وَلَا وَاللَّهِ مَا يَسْمُو * وَلَا يَعْلُو أَلَى كَعْبَ
 جَزَمْتُ بِخَفْضِهِ لَمَّا * أَرَادَ الِرْفَعَ بِالنَّصَبِ
 كَمَا اغْتَصَبَ الْحَقُّوقَ لَكَ * يَنَالُ السَّعْدَ بِالْعَصَبِ
 بِلَا حَسَبٍ وَلَا نَسَبٍ * فَأَسْقَطُهُ مِنَ الْحَسَبِ
 وَأَمْرُجُ لِلنَّدَامَى بِالنَّدَى مَا صُنَّتْ فِي الْحُقْبِ (١)
 وَحَتِّينِي بِمَا أَهْوَى * وَفِي تِلْكَ الرُّبَا سِرْبِي
 فَقَدْ جَادَ السَّرُورُ لَنَا * بِمَا تَرْجُوهُ مِنْ إِرْبِ
 وَأَوْلَانِي الَّذِي أَهْوَا * هُمْ مِنْ بَشَرٍ بِلَا سَلْبِ
 وَقَالَ اغْنَمْ لَذِيذَ الْأَنْسِ وَاشْكُرْ (مُصْطَفَى وَهَبِي)
 أَمِيرُ حُسْنُ سِيرَتِهِ * سَرَى لِلشَّرْقِ وَالْغَرْبِ
 هُمَامُ كَمْ بَلَى حُسَا * دَهْ بِالرَّدْعِ فِي الْوُتْبِ
 مَجِيدُ فِكْرِهِ السَّامِي * مُجِيدُ الْحَسَبِ وَالْكَتَبِ
 أَتَى أَنْ شَاءَ لِإِنْشَاء * بِمَا يَرْزِي عَلَى الْكَتَبِ
 يَرَاعُ بِالْخَطَابِ يَرُو * عُبَّاسَ الرُّوعِ فِي الْخَطْبِ (٢)
 بَلَفْظُ فِي بَرَاعَتِهِ * كَسَحَرِ اللَّحْظِ فِي الْهَدْبِ
 رَيْسُ قَدْرِهِ قَدْ جَلَّ عَنْ نَيْهِ وَعَنْ عَجْبِ
 يَقُولُ الْمَدْحُ لِلنَّشَى * إِلَى عَمَلِيَّاتِهِ عَجَّ بِي (٣)

(١) جمع حَقَاب كَكِتَاب شَيْءٌ تَعْلَقُ بِهِ الْمَرَأَةُ الْحُلَى وَالرَّابِحُ جَمْعُ رَنُودَ مَا تَرْتَفِعُ مِنَ الْأَرْضِ اهـ (٢) الخطب
 الشَّدْر اهـ (٣) أَيْ قَفَّ أَوْ ارْجَعَ فِي اهـ

- له فـكـرٌ يرى آرا * مه في الموطن الصـعب
 تراه ان تحـدث بـقـنـص الالباب بالـجـذب
 ويهزم بالكتاب قـوى الكـتاب في وغي الرعب
 ويغني عن مشاجرة * وعن رُخ وعن عـضـب
 بتدبير وتـحـرير * رقيق يسمو بالقلب (١)
 له عـزـم يـبـدأ المشـكلات بأحسن الحب
 وذـكـر سـار لا قـطـا * ربـالـاء داح في ركـب
 تشعب فضـلـه فيها * ولم يقصر على شعب (٢)
 لقد أوتى مـكـارمه * بما لم يأت في الحسب
 بسعي ليس يرغب في * خلاف المـد من كـسـب
 وبذل مـرـوة أضحى * لشكر ذوى النهى يجـبـي
 وكان القلب يقنع في * وصال الحب بالغـب
 لئن قصرت يا شكري * فـمـدى لم يزل دأبي
 وأرجو لا يؤاخذني * بتقصير ولا ذنب
 يقيني في مودته * يقيني من أسي العتب
 وعجزى في مديحي عن * قياي بالثنا حسبي
 ففي التاريخ كل شا * كر يئني على وهـي

س ١٢٧٤ ٣٠١ ٥٠ ٢٢٠ ٥٧٠ ١١٠ ٢٣

(١) الغلب الغلبة والحب القطع اه (٢) أى على طريق اه والحسب بالتحريكان يطلق على الببال
 ويسكون السين مصدر حسب بمعنى عدا اه

أَدَامَ اللَّهُ سُودَدَهُ * كَمَالَ الصَّحْبِ وَالْحَزْبِ

(وقال رحمه الله في صدر كتاب وجهه به للرحوم سعيد باشا خديوى مصر)

لعدلك يشكوماي — لاقى نيابة * عن العبد يا صدر الصدور كتاب

ويعرب عما فى الحشامة — لا * ببنت غدا ينالوه وهو صواب

(وفى النفس حاجات وفيك فطانة) * (سكونى بيان عندها وخطاب)

(وقال رحمه الله ترجمة لما هو مكتوب على قبر أحد الأقدمين من الملوك)

سرفت العمر فى أكل وشرب * وفى لهو ولذات وحب

وهذا لم يزل شغلى ودأبى * الى حين انفضأ أجل ونجى

(وقال رحمه الله)

هذه مصر أشرفت بآب * للمليك الورى رفيع الجناح

والىها امتيازها عادلما * جاءها بامتيازها فى كتاب

(تقرىظ على رسالة جناب محمد مقبل بك وهو ناظر قلم التركى بدىوان الخارجية)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

بعد حمد الله . وانصلاة والسلام على رسول الله . فقد اطلعت على رسالة جناب محمد بك
التجيب . الماهر الامعى اللدب . صاحب الاخلاق المرضيه . ناظر قلم التركى بدىوان
الخارجية . فوجدتها من الرسائل البديعة الرائقة . التى هى لاشك فى بابها فائقة . حيث
تكفلت لوالد كل مولود بتاريخ مولده . على اختلاف ملته وجنسه ومجتمده . وأغنته عن
طلب تاريخ انعام . لكل جارية و غلام . من ناظم وناثر . وكاتب وشاعر . وشهدت
ل مؤلفها الموهى اليه . بآل نعم الله سبحانه وتعالى عليه . بالذهن الثاقب . والفكر الصائب .
ووجب على العبد المخلص خدمة للوطن ولهذا الشاب الارب . أن ينحتم تقرىظه لهذا
الاسلوب الغريب . بتاريخين . عربيز بالفاظ صريحة . عما لجناحه من جودة القريحة

(الاول)

بحسن الاختراع سماء ارب * بنور قريحة كلخلق أبيل

وفاز من الورى بجزيل مدح * على ما صاغه بقويم منهج

وقال مخاطباً للجد أرخ * رسالة مقبل في مصر أبهج

١١ ٣٣٠ ٩٠ ١٧٢ ٦٩١

س ١٢٩٤ مئة

(الثنائي)

لمابت أنوار طلعة مقبل * بسماء تأليف بديع محمد

وبه على أمثاله في عصره * قد فاق وهو الالمعي محمد

شرفت به الأسماء وقالت أرخوا * ترتيب ألقاب سني أوحد

١٩ ١٢٠ ١٤٤ ١٠١٢

س ١٢٩٥ مئة

(وقال رحمه الله يهني المرحوم سعيد باشا بعيد الأضحي)

على العيد الكبير البشر أضحى * فأطلع في جبين السعد صبحا

(ولله رحمه الله عدل عن هذا المطلع فأنشأ سواه حيث قال)

للك بشري فهذا عيد أضحى * غدا بك في جبين الدهر صبحا

فعلما الهنا كيف التهاني * وقرّر من بشائرنا الأصبحا

وأطلق بالثغما من لسانا * يقيّد في حلّ النعماء مدحا

فيا جند السعيد بلغت مجدا * فزد فيما دعيت إليه نصحا

ونافس في معالي خير صدر * بقطر في مكان العز أضحى

وكيف وثغره أبدى ابتساما * به عين الحسود تبيت قرعى

وحادث بالحسام على جياذ * عن المرّان فهو وليك صحا

وقف تحت البنود انخر خصم * ومكن في الهداس سيفاور محما

ودع عنك التوحش والتواني * الى شيم غدت بالبرسمحا

فدى أوطاننا وانشاءعلاها * وفيها عزنا يزاد ربحا

بدولة أوحد صدر (سعيد) * به غيث العلوم بمصر صحا

أليس بعدله سعدت وأضحت * بأوج تمدن تختال فرعى

يغرّد مجدها أبدا يؤرخ * كما سعد السعيد بعيد أضحى

٨١٩ ٨٦ ١٧٥ ١٩٥

٨ ٥٣ ١٢١٤

س ١٢٧٥ مئة

س ١٢٧٥ مئة

(وقال رحمه الله تعالى يرثي بعض أصحابه ولم نعتز على التاريخ)

الى دار البقا حث المطايا * تقى قسور العزناشى
وفى رجب نواري وهو راس * بما أوتى وغاب عن الخواشى
فقال الفوز للرضوان أرخ *

(وقال رحمه الله عجزا لصدر بيت مشهور)

(دع المقادير تجري في أعنتها) * ولا تكن يائسا من نيل آمال

(وقال رحمه الله مطلع قصيدة لم يوجد سواه)

حاتم ألقى جوش اليأس والامل * وأخرج العلم في الهيجاء بالعلم

(وقال رحمه الله قصيدة للمرحوم سعيد باشا لم تقف الا على مطلعها)

على مصر هذا العام أبهج عام * بين سعيد الملك خير امام

(وقال رحمه الله تعالى يمدح خديوى مصر)

لث من مصر والديار عليه * يا خديوى الزمان أسمى تحية

وعليك السلام فى كل وقت * من جنود منصور ورعيه

(وقال رحمه الله مؤرخا عودة المرحوم سعيد باشا الخديوى من الحج الشريف)

زار السعيد نبينا خير الورى * فازداد نورا وهو أوجد عصره

* ويؤيد الاوطان منه بنصره

فانه يحفظه ويحفظ شبله * طوسه وناسميرا للعلا فى دهره

مال الدولة الغراء أرتخوا * بمسرتى عاد العزيز لمصره

س ١٢٧٧ هـ ٧١٢ ٧٥ ١٢٥ ٣٦٥

(وقال رحمه الله قصيدة فى هذا المعنى أيضا لم تقف الا على بيت تاريخها)

ولدى الاياب بمصر أرخ مادى * سعى السعيد لطيبة مبرور

س ١٢٧٧ هـ ٣ ١٤٠ ١٧٥ ٤٥١ ٤٤٨

(وقال رحمه الله مؤرخا ولادة آمنة هانم كريمة المرحوم اسماعيل راغب باشا)

لمابت شمس البهام — ن راغب * في شهر شعبان بذات فاتنه —
وافى وأنشده السرور مؤرخا * بشراك اسماعيل حلت آمنه

س ١٢٦٩ نة ٠ ٥٢٣ ٢١٢ ٤٣٨ ٩٦

(وقال رحمه الله يمدح المرحوم على مبارك باشا عن لسان بعض من لهم اليه حاجة)

ياساقى الافداح لا تخش الملا * مل وامل لى فانا الا سيرلن ملا
وامزج جباها بريق قرقف * يطفى لهيبا بالجو قد أشعلا
نسـ ترجع الاحسان من أيامنا * لا كان يوم عن وصالك أشفلا
واجلس بنائبدى سرائر سرتنا * ونجدد الافراح جهرا فى الملا
فلقد أسنا (بالعلى مبارك) * سيف الخلافة والوزارة والولا
علم السيادة كهفها ومدارها * من كل فضل من حلامه تجملا
الودعى الامعى الجهبى ذى * تاج الفخار من الزمان به علا
هيئات أن يحصى المـ دى كاله * بل فضله كالشمس أجلى وانجلى
ياسـ يدى هذا عبيدك راجيا * لذنبه يقضى حويجات فلا
لازلت كهفا للمـ دارس ملجأ * بك ترتقى درج المراتب والاعلا

(وقال رحمه الله مؤرخا لـج بعض أحبائه بمواليا)

أقبات يامنيتى والـ درمنك حى * مازلت أرجو لك باسط يدى للـ
ياعالى الجـ حى من يوتلك حى * نادى بشير القـ دوم بالانس مذوافيت

أرخت جـك ولى غنى جام الحى

س ١٢٧٥ نة ٠ ٣١ ٤٦ ١٠٦٠ ٨٩ ٤٩

(وقال رحمه الله)

بجهدك ربى قد بلغت مرادى * وزال غـرام كان ملـ فؤادى
وبدت عـربا ولذلى * ضلالى فى دين الهوى لرشادى

(وقال رحمه الله مؤرخا أفراح المرحوم محمد باشا مظهر)

(مظهر) أوحد الورى * صاحب البذل والقرى
بحـ عرفانه جرى * وهو فى الحلم لا يرى

* مثله اذله انتهى *

سـ هذه السماسما * وبه الفضل قدعنا

حيث كل له انتى * وهو أوج العلاوما

* دونه قدره وهى *

بدر أفراده ازدهى * فاكتست حله اليها

تسلب العقل والنهى * قلت فى تاريخ لها

* مظهر أنسه زها *

١٣ ١١٦ ١١٤٥

سـ ١٢٧٤ مئة

(وهذه جله تواريخ له رجه الله وقفنا عليها ولم نحصل على قصائدها)

سعيد أنى باليمن من طيبة المجد

٧٨ ٤٢١ ٩٠ ١٣٣ ٤١١ ١٤٤

نال الصفا مصطفى فى مروءة الحج

٤٢ ٦٤٦ ٩٠ ٢٢٩ ٢٠٢ ٨١

قد سر فى الخلد محمود بلا كد

٢٤ ٣٣ ٩٨ ٦٦٥ ٩٠ ٢٦٠ ١٠٤

على مظهر يزهو

٢٨ ١١٤٥ ١١٠

بهية للعالى فى المسا ولدت

٤٤٠ ١٣٢ ٩٠ ٢١١ ٤١٧

فى مصر أشرق مولد لسعيد

١٧٤ ٨٠ ٦٠١ ٣٣٠ ٩٠

جاء مختار يزهو

٢٨ ١٢٤١ ٤

بالنصر فى مصر اسماعيلها رجعا

٢٧٤ ٢١٨ ٣٣٠ ٩٠ ٣٧٣

لك يا سعيد بمصر عودة أكرم

٢٦١ ٤٨٠ ٣٣٢ ١٤٤ ١١ ٥٠

قال رجه الله

سـ ١٢٧٧ مئة

غـ يره

سـ ١٢٩٠ مئة

غـ يره

سـ ١٢٧٤ مئة

غـ يره

سـ ١٢٨٣ مئة

غـ يره

سـ ١٢٩٠ مئة

غـ يره

سـ ١٢٧٥ مئة

غـ يره

سـ ١٢٧٣ مئة

غـ يره

سـ ١٢٨٥ مئة

غـ يره

سـ ١٢٧٨ مئة

برأيك يا سعيد جرى الخليج

٢٣٣ ١٥٥ ٢١٣ ٦٧٤

بشراك يا ابن صفوتي بالامل

٥٢٣ ١١ ٥٨٦ ١٠٤

حسن أتي بالهد والتوفيق

١١٨ ٤١١ ١١٢ ٦٣٣

صفا بانشرح الصدر عامك يا عز

١٧١ ٥٦٢ ٣٢٥ ٧١١١٣١

سعيد أتي بالجد من طيبة اليمن

١٤٤ ٤١١ ٨٠ ٩٠ ١٣١٤٢١

بشراه قد وصل السعيد لمصره

٥٠٨ ١٠٤ ١٢٦ ١٧٥ ٣٦٥

لاح السعيد فيا بشري من السفر

٣٩ ١٧٥ ٩١ ٥١٢ ٩٠ ٣٧١

لمصر جاء سعيد القطر من سفر

٣٦٠ ٤ ١٤٤ ٣٤٠ ٩٠ ٣٤٠

قابل بمصر سعيد الدهر من سفر

١٣٣ ٣٣٢ ١٤٤ ٢٤٠ ٩٠ ٣٤٠

عيد الاضاحي للسعيد به العلا

٨٤ ٨٥١ ٢٠٤ ١٣٢٧

صفا الحج يا وهبي باعذب مورد

١٧١ ٤٢ ١١ ٢٣ ٧٧٥ ٢٥٠

محمد الين عرفان الارب أتي

٩٢ ١٣١ ٤٠١ ٢٤٤ ٤١١

آب خيرى متوجا يهء

٣ ٨٢٠ ٤٥٠ ١٠

غيره

س ١٢٧٥ نة

غيره

س ١٢٧٧ نة

غيره

س ١٢٧٤ نة

غيره

س ١٢٧٧ نة

غيره

س ١٢٧٧ نة

غيره

س ١٢٧٨ نة

غيره

س ١٢٧٨ نة

غيره

س ١٢٧٨ نة

غيره

س ١٢٧٩ نة

غيره

س ١٢٧٨ نة

غيره

س ١٢٧٢ نة

غيره

س ١٢٧٩ نة

غيره

س ١٢٨٣ نة

| | |
|------------|------------|
| سـ غـ | غـ |
| سـ ١٢٧٧ مـ | سـ ١٢٧٧ مـ |
| سـ غـ | سـ غـ |
| سـ ١٢٧٨ مـ | سـ ١٢٧٨ مـ |
| سـ غـ | سـ غـ |
| سـ ١٢٧٦ مـ | سـ ١٢٧٦ مـ |
| سـ غـ | سـ غـ |
| سـ ١٢٨١ مـ | سـ ١٢٨١ مـ |
| سـ غـ | سـ غـ |
| سـ ١٢٨٩ مـ | سـ ١٢٨٩ مـ |
| سـ غـ | سـ غـ |
| سـ ١٢٧٥ مـ | سـ ١٢٧٥ مـ |
| سـ غـ | سـ غـ |
| سـ ١٢٧٥ مـ | سـ ١٢٧٥ مـ |

(وقال رحمه الله هذه الارجوزة عن اسان حكيم)

أنا الطيب الماهر المشهور * الأملحى الشاطر المشكور
ربّ الذكاء والفهم والبراعة * ومن له في طبه براعه
ما يطلبوني لعلّ الحاد * عند تعاصيه عن الدواء
الاقدمت بالعوافي والشفاء * لمن رمى بين البرايا بالعنا
فكم صحابة على العيون * أربلتها بأحسن الفنون
وكم هزمت من جيوش للربا * بهمة ومهرفكرى ما بكا
ودودة القرح اذا عاجلتها * دقيقة ماتت وما راجعتها
أما الجنون والجذام والجرب * فانها في الداء من أدنى الرتب
وان أردت فسل الطاعونا * عني تراه قد مضى مغبونا
والتيمة المزمنة الحميه * عاجلتها وفزرت بالامنيه
والآلة البازلة الخفيفه * حرّكتها باصبعي اللطيفه

بها قطعت دابر الابتسقا * ومن يجاري بني وأنا ابن العنقا
أنا الذي في الطب لي دستور * يعرفه كل فتى مشهور
من قاسني بالغير في الجراحه * أخطا وقد بالغ في الوقاحه
أما الحصاة فأنا في ثانيه * أعملها حالا أمام شانيه
وشهرتي في باطن الامراض * خالية في الكون عن أغراض
ووجع الاضراس والصداع * والسل والربو كذا القراع
واسيتها بالحزم والسياسه * وفزت في العلاج بالرياسه
وزاد شكري الآن في البلاد * وعرفتني سائر العباد
فأنا الأأمير الطب * والمرتبجي لكل داء مصعب
أنا الذي كل علاجي نافع * وليس لي في شهرتي منازع
وهذه نصيحتي يا صاح * قد نشرت في سائر النواحي
فاكتب حروفها بماء الذهب * بالأرمني والقارسي والعربي

﴿ خاتمة ﴾

لما أحيت على المرحوم صاحب الديوان ترجمة الكتب العسكرية للعساكر المصرية في حياة المرحوم **محمد سعيد باشا** خديوى مصر نظم خمس عشرة مزوجة سماها بالوطنيات امتدح بها المرحوم سعيد باشا وعرضت على مسامحة رجة الله عليه فصدرت منه اشارة عالية بتلحينها على الموسيقى العسكرية فى أداء التحية لدى التشريفات الخديوية والاستقبالات العمومية والمواسم الميلادية وقد طبعت هاته الوطنيات فى حياة المرحوم الناظم ضمن كتابين من تأليفه فى الننون العسكرية أدرج منها ثمانية فى كتاب ميادين الحصون وسبعة فى كتاب تذكير المرسل مختومة بجملة أداوار وطنية من معناها وقد أحبيننا وضعها هنا وجعلها خاتمة حسنة لهذا الديوان وهاهى الوطنيات الثمانية الواردة فى كتاب ميادين الحصون والقلاع يتلوها موشع فريدا متدح به أيضا المرحوم سعيد باشا وبعد ذلك سنورد ما أدرج فى كتاب تذكير المرسل

﴿ الوطنية الاولى ﴾

وهى تتضمن المفاضلة بين ما أوجده المرحوم سعيد باشا بالقطر المصرى من الاعمال المهمة النافعة وما جاء به غيره من ملوك مصر الاقدمين ومن بعدهم

(مذهب) هيا بنا أهل الوطن * فحي الفرائض والسنن

فالسعد فى هذا الزمن * بسعيد دولته اقترن
* وبصره غنت سعاد *

(دور) ان كان طير السعد حام * فى مصرنا من عهد حام

فسعيد الصدر الهمام * بالسعد قد وافى الانام
* وبعدله غمر العباد *

(دور) (مصرياً) وضع الاساس * من بعد احكام القياس

وسعيدنا للخلق ساس * وبغزمه أبدى الجماس
* وبجزمه بلغ المراد *

(دور) (بوزريس) فى بعض السير * قد شاد (قوصا) وافخر

أبوابه فبما نظهر * مائة كما جاء الخبر
* وخنوده عدد الجراد *

- (دور) والداورى الصدر الجليل * ذو الفضل والمجد الاثيل
والعفو والبر الجربيل * والرمح والسيف الصقيل
* أنشأ حصونا للبلاد *
- (دور) (موريس) سلطان نيل * ملك الورى قبل الخليل
خباهم عند الرحيل * بحيرة القميص الفضيل
* للرى فى العام الجداد *
- (دور) والصدر مولانا السعيد * المجتبى الشهم الرشيد
من راحتيه على العبيد * دانهم وكذا البعيد
* ينهل غيث فى ازدياد *
- (دور) (شوريد) فى سفر الامم * فى زعمهم شاد الهرم
حتى اذا الطوفانهم * آوى اليه واعتصم
* مما طغى منه وزاد *
- (دور) (محمد) ذاك (السعيد) * هو فى مكارمه فسرير
بالعقل والرأى السديد * وضع القلاع كإيريد
* لهلاله من قصد البلاد *
- (دور) تلك الطوابى الدافعه * ذات الحصون الممانعه
ذات السيوف القاطعه * ذات السنان اللامعه
* ذات الصدام مع الطراد *
- (دور) (وَأَمِينُفَيْسُ) بلامحال * ربى بأمطار النـوال
مع نجله زمر العيال * فسماعلى كل الرجال
* بمناقب الملك الجواد *
- (دور) والصدر ذو الصدر الرحيب * والنصر والفتح القريب
والحلم والفهم العجيب * ربى اليتيم مع الغريب
* وسقى فأروى كل صاد *
- (دور) (وسنوسثريس) أبو الصفاح * والسمر فى يوم الكفاح
(٥٠.٢٠ - ديوان مجدى بن)

أسدى لدولته النجاح * وبأرضه غرس الفلاح
* ولمصره بالعدل جاد *

(دور) وامتاز من بين الكرام * عند الاعادى بالهمام
وأذاقهم كأس الحمام * وسطا عليهم بالحسام
* فأبادهم فمين أباد *

(دور) وهو الذى قسم الزمام * بين الورى ورعى النمام
وبعزمه قمع اللثام * وبمحزمه شهد الانام
* وجرى اليراع مع المداد *

(دور) وسعيدنا يوم القتال * ليث الكريمة والنزال
مامثله عند النضال * شهم تذلل له الرجال
* وتها به فرق العناد *

(دور) وهو الذى مسح البلاد * وأراح بالعدل العباد
والله وفق للسداد * هذا العزيز أبا الرشاد
* وبه أعزأولى الجهاد *

(دور) كم سار فى صعب الجبال * فى إثر أرباب الجبال
وسعى اليهم بالعوال * وأذاقهم طعم الوبال
* فتبتدوا فى كل واد *

(دور) (نأخوس) فى وصل البحار * نخب الرجا منه وحرار
والعرب أرباب الفخار * لم يلحقوا منه الغبار
* والداورى بالقصد ساد *

(دور) و(الروم) أصحاب الطرب * فى مصر قد بلغوا الارب
بجلاهم عنها (العرب) * أهل الشهامة والرتب
* وأولو السماحة والرشاد *

(دور) وسعيد الصدر الكريم * ذو البأس والخلق العظيم
والحزم والسير القويم * والحلم والقلب الرحيم
* فى مصر للانصاف شاد *

- (دور) ومحا الفواطم بالسيف * عنها (ابن أيوب) الرؤف
وسقاهم جرع الختوف * وجلا عن الشام الصروف
* بالسمر والبض الحداد *
- (دور) والداوري أبو اللغات * وأخوا الحاسنة والثبات
في مصر كم من مكرمات * ظهرت له بين النقات
* وبه توارى بغي عاد *
- (دور) و(الظاهر) الليث الهصور * (بيرس) قدماء الثغور
وأما أجزاب الفجور * وأزال عن مصر الفتور
* وأنا لها طيب الرقاد *
- (دور) و(سعيد) الصدر المهاب * أبدى بها العجب العجاب
وبه تسهلت الصعاب * وهدى الى سبل الصواب
* والربح من بعد الكساد *
- (دور) و(محمد) الاسم (على) * منسى الزمان الاؤل
أسدى لها القدر العلى * بالحزم والفضل الجلى
* فسمت به فوق الشداد *
- (دور) وبجمعها الجم الغفير * قع المعاند والمبـير
وعليه قد سهل العسير * في فتح (نجد) مع (عسير)
* وخضوع سكان البواد *
- (دور) و(الزنج) بأؤا بالوبال * لما تعاصوا بالجبـال
ولحيهم سار الرجال * فتجرّءوا كاس النكال
* بشهامة تفرى القواد *
- (دور) وأذلّ (موراً) بالجنود * لما تجاوزت الحدود
وبغاتها سكنوا اللحد * وكأنا داسوا الحدود
* بحماسة فوق الجياد *
- (دور) أكرمهم عنبد الهجوم * من فتية قهروا الخصوم

وكسوهـم ثوب الهموم * والطير قد عاف اللحوم
* في كل معتزل وناد *

(دور) والنصر من مصر حصل * (سلسلـتـراً) بين الدول
(والرؤس) أرباب الحيل * في أرضها تركوا الاجل
* بعد العناو الاجتهاد *

(دور) وحنودنا يوم الغبار * قلبوا اليمين على اليسار
وشهيدهم للخلد سار * متحلياً بحلى الفخار
* من بعدما كسر السواد *

(دور) وسيوفنا عند القراع * تشفى الرؤس من الصداع
وصغيرنا شبل البقاع * يخشاه في الكر الشجاع
* ويفر منقطع النجاد *

(دور) وعميدنا الليث الشديد * في الحرب طالعـه سعيد
وبرأيه السامى السديد * سيكون تأييد جديد
* للدين فهو له عماد *

(دور) لم لا وذا الصدر النبـيه * شبل تأسد عن أبيه
هو فى الحكومة يقتفيه * ويصد عن مصر السفـيه
* ويرده أى ارتداد *

(دور) وبذوق دولته السليم * وسلوك حضـرته القويم
أنشأ معسكره النظم * فسماعلى الطرز القديم
* بنباته والاتحاد *

(دور) واهتم فى هذا النظام * بالحزم كل الاهتمام
حتى لقد شهد الفخام * لحنودنا بالاحتشام
* وله بحسن الانتقاد *

(دور) أو ما ترى الآن الجنود * تحت البيارق والبنود
فى زينة منها الحسود * ذو الضغن والقلب الحقود
* يمسى ويصبح فى بكاد *

- (دور) أو ماترى بين البطاح * قرابة ألفوا الكفاح
وتأهبوا عند الصباح * لدروس تعليم السلاح
* وجميعهم فيها أجاد *
- (دور) أو ماترى بين الصنفوف * خيالة سلوا السيوف
وسطوا وهم شم الالوف * بجسارة تدع الالوف
* متأوهين على الوساد *
- (دور) أو ماترى الزرخ الكيات * من فوق مستن العاديات
لهم لدى الهيجا ثبات * عند التجمع والشتات
* والقرب بعد الابتعاد *
- (دور) أو ماترى والنفع نار * صيت المهندس فى اشتهار
وعلى معارفه المدار * بالليل من قبل النهار
* فى الكشف عن أى امتداد *
- (دور) أو ماترى كوبرى مصر * فى النيل منصوبا بجسر
والجيش مرّ به ببشر * لاخوف يعرفهم واصر
* من بعد ما نادى المناد *
- (دور) أو ماترى يوم الطعان * طوبجبة نصبوا الهوان
والخصم أضخى فى الهوان * منهم وقد ألوى العنان
* يبغي النجاة فما استفاد *
- (دور) (دَانَاتُ آبَاس) الشروم * وقنابر الحنف الرجوم
قد مارسوها فى الهجوم * لفتوح ما سلك الخصوم
* من كل حصن لا يراد *
- (دور) فانظر الى نظم الجميع * ولباسهم ذاك البديع
واشكر على هذا الصنيع * الصدد ذالجاه الرفيع
* منسى بطارفه التلاد *
- (دور) كم فاز فى يوم الخصاص * هذا الخديوى بالمرام
وبه عساكره الكرام * طافت وقالت بابتسام
* عاش المليك كما أراد *

- (دور) بالارض كم أسى يجول * فوق السفائن والخيول
وعدها حاصرها الخمول * منه ولم يبرح يصول
* حتى أجابت بانقياد *
- (دور) لما به سمح الزمان * منه أضاء لنا المكان
ووجوده لا يكون زان * وبه هداهم الامان
* ولمن بغى فرش القناد *
- (دور) والقرن لم يصبر على * أهوال عسكره ولا
لأفاه يوما مقبلا * الا وأوسع في الخلا
* عن أهله وعن المهاد *
- (دور) يامصر قد طاب السرور * الآن وانشرحت صدور
والعز لازمه الجبور * والسعد في كل الامور
* آلى على حفظ الوداد *
- (دور) والبدولما أفسدوا * في أرضنا وتقرتوا
وعلى الجبال تجردوا * لقتالنا وتعددوا
* لا قوام صابا لايعاد *
- (دور) وسعى الى نحو الصعيد * في اثرهم هذا السعيد
وأذاقهم بأس الحديد * فتفرقوا في كل بيد
* وقضى عليهم بالبعاد *
- (دور) وبجيشه صاح النفير * هل للأعدى من مجير
من سيف مولانا الوزير * الداورى نم النصير
* من لا يعاديه معاد *
- (دور) في حلة الصدر الخطير * بالطوب والابس الكبير
كم من جريح أو أسير * يبكى على الفعل النكير
* لما رأى هول المعاد *
- (دور) لكنه عنهم عنا * بعد القطيعة والحنفا
وفؤاده لهم صفا * عند الهداية والوفا
* والكف عن فعل النساد *

- (دور) هيا بنا نرضى الدعيد * بالقول والفعل الجيد
والخزم والبطش الشديد * والضرب والطعن البسيد
* لنفوز في يوم التناد *
- (دور) هيا بنا يا جنهدنا * هيا نلاق ضـدنا
هيا ومن يـغنى لنا * حربا نربه بأسـنا
* والليل معتكر السواد *
- (دور) هيا سر بها دافعوا * هيا جميعا مانعوا
هيا عليهم قاطعوا * هيا اليهم سارعوا
* واستصحبوا الف السهاد *
- (دور) يا عصابة الفرد الصمد * لا يلتفت منكم أحد
هيا افتحوا درب الاسد * فاما مكم هذا الاسد
* في حد صارمه النقاد *
- (دور) سيروا على جسر الغضى * سوقوا الى الباغي القضا
بالبيد واسعة الفضا * حتى تفوزوا بالرضا
* منه وحسن الاعتقاد *
- (دور) هموا بما فوق الامل * سودوا على جند الاول
عند المجاجة بالعمل * فسيعيدكم هذا البطل
* ربي على ظهر الجواد *
- (دور) هموا بما فيه الغنى * لكم ولو جلب العنا
واسعوا الى كسب الثنا * في عصرنا عصر الهنا
* بالطعن من غير اقتصاد *
- (دور) هيا بنا أهل اليقين * للصدة عن دين الامين
من هـدركن المشركين * من جاء بالفتح المبين
* والارض احيا بالعهاد *
- (دور) فعليه دائما السلام * ما فاح مسك في الختام
أوما بدا بدر التمام * في عصر والينا الهمام
* مولى البرايا خير هاد *

(الوظيفة الثانية)

- (مذهب) يا أيها الصدر السعيد * بك مصر طالعتها سعيد
وبرأى حضرتك السديد * فازت بما فوق الأمل
(دور) بشرى لها طاب الصبح * ولعل زهاذل الجوح
وسعيدها رب الفتوح * عزت به بين الدول
(دور) وبها معسكره انتشر * ولدى الجميع قد اشتهر
فاذا سطا أين المفر * منه اذا النجم أفل
(دور) ما كان جند (أمينفيس) * وسيله (سيزوستريس)
في ذلك النظم النفيس * حتى به ضرب المثل
(دور) ما كان يعرف للحنوف * غير الاسنة والسيوف
أما ترأىب الصفوف * فبسلوكها كان الخلل
(دور) فاصرف عن الزمن القديم * فكرا بساحته بهيم
وانظر الى زمن النعيم * لترى به أوفى عمل
(دور) زمن به أنشأ السعيد * في مصره الجيش الجديد
وبه تباثرت العبيد * بالنصر والفتح الاجل
(دور) منه المدارس بالسلاح * في مصر يخدمها النجاح
والصدر أجمع في الشراح * منهاو بالعلم احتفل
(دور) منه غطارفة خواص * بياذة جعلوا الرصاص
لهلاله من رام الخلاص * منهم فادركه الاجل
(دور) منه السوارى في الجلال * بالبيض والسمر المداد
من ركض خيلهم الجياد * تهترأرك كان الجبل
(دور) والزرخ أرباب الدروع * منهم تفرقت الجوع
وسهامهم تفرى الضلوع * وتشك أحداق المقل
(دور) من جنده أبناء عام * كالنار في يوم الخصاص
لاشك هم رسل الحمام * لمن اعتدى وبغى وضل

- (دور) والاولجيان على البنضا * وثباتها مثل القضا
- (دور) تسعي على جبر الغضى * نحو العـدو بلا ملل
- (دور) أما المهـندس في الحروب * فمكشفه كشف الكروب
- (دور) ويصـد به جيش الخطوب * يفنى وتخصـده العلل
- (دور) أما الكبورجى الشهير * ذو العقل والفهم الغزير
- (دور) فعلى قناطره يسـير * جند السعيد بلامهل
- (دور) أما السواحل والفلـاع * فكلماتها حفظوا المتاع
- (دور) بـعد اذ افع منها البقاع * ضاقت على الشهم البطل
- (دور) أما السـفائن في البحار * فلجندنا فيها الفخار
- (دور) لاسيما عند الحصار * والسور تصدمه الكلال
- (دور) طوبجية الصـدر السعيد * في الحرب كالبرج المشيد
- (دور) سل عن قتالهم الشـديد * ان كنت تجهل ما حصل
- (دور) (نأخـرس) من قبل العرب * حفر الخليج له غلب
- (دور) والداورى بذل المذهب * فسموا ساد على الاول
- (دور) أما القناطر والحصون * فتسوّعت فيها الفنون
- (دور) وبدت هنالك للعيون * كالشمس في برج الحمل
- (دور) والفضل في سكاك الحديد * لجنابه العالى السعيد
- (دور) وبسير حضرته الحميد * راجت بضاعة من عدل
- (دور) وبصره سلك الخـبر * بلغت به مصر الوطر
- (دور) وبه تجملات السـير * وبشكره الكل اشتغل
- (دور) ما صبح من عهد البشير * في موكب الحج الشهير
- (دور) أن فاز بالملك الكـبير * غير السعيد من الازل
- (دور) كلا ولا في أى عام * عن مصر ناسمع الانام
- (دور) أن الخليج له التـمام * فيها بعيد النهر حل
- (دور) هذا لتقـدير العليم * بسعادة الصدر الكريم
- (دور) وبعدل حضرته العظيم * بين الرعيـة والممل

فإنه ينشر عدله * أبدا ويحرس نجله
ما ظل يذكر فضله * عبد بنعمته اشتمل

(الوطنية الثالثة)

- (مذهب) في مصر (سعيد) العصر له * بنظام عساكره وله
والله لها قد أرسله * بالعدل الشامل والنعم
(دور) يا مصر لك السعد الأبدى * بالداور ذا شبل الأسد
ملك الاقطار أخى المدد * رب الاحسان مع المكرم
(دور) يا مصر لك الحظ الاوفر * بملك كالليث القصور
في الحرب له سيف أبتر * تخشاه جبارة الامم
(دور) نعم المولود مع الوالد * كنز الانعام المتزايد
بحرق فاض على الوافد * بر المعروف أبوالهـمم
(دور) للسعد بدوانه شغف * والمجد له منه شرف
والخضم لديه معترف * بالرأى الصائب والشهم
(دور) والجند بعالي همته * يقتضى الاسد بصولته
ويسوق الخلف بشده * لعـدد و باغ مجرم
(دور) يا مصر لك الخير افتخرى * (سعيد) الملك على البشر
فوزى برضاه وانتظرى * احسان الصدر المحتشم
(دور) رسخت أحكامك كالراسى * وعلمت أركانك بالباس
وصفت أوقاتك للناس * فى حـكم زاه منتظم
(دور) يا أفضل صدر فدوافى * وأجـل نصير قد صافى
لازلت تراقب انصافا * وتصد الضد عن الحرم
(دور) وتروح وتغدو بالفرح * وعدوك عسى فى الترح
وتعيش بصدر منشرح * فى العـمـر منشور العلم

(الوطية الرابعة)

(وقد نظمها رجه الله تعالى في يوم موسم مولد المرحوم سعيد باشا خديوى مصر بالقلعة السعيدية في الحادى والعشرين من جمادى الآخرة سنة ١٢٧٤هـ)

- | | | |
|--------------------------|-------------------------|--------|
| يا جيش مصر لك الهنا * | بالداورى كنز الغنى | (مذهب) |
| بشرى لنا لنا المنى * | فى عصره خير العصور | |
| يا مصر عادلك الشـباب * | بالداورى على الجنباب | (دور) |
| بحر الندى الصدر المهاب * | مولى الورى البطل الجصور | |
| يا مصران الله لم * | ينشرك من بعد العدم | (دور) |
| الالهـذا المحترم * | المالك الليث الهصور | |
| هو ذلك الشهم (السعيد) * | محي بطارفه التليد | (دور) |
| كأبيه ذى الرأى السديد * | رب الشهامة فى الامور | |
| أكرم به وبشبهه * | أسد الوقائع نجله | (دور) |
| فهو الذى من فضله * | فاضت على العافى بحور | |
| وبعدله نرب المثل * | بين الرعيـة والملل | (دور) |
| وبه لنا الدهر اعتدل * | وعلى الورى طفيح السرور | |
| وبجـزمه وله البقا * | عن مصر قد زال الشقا | (دور) |
| والأيك فيها أورقا * | وعليه غرقت الطيور | |
| نفديك منا بالحشا * | وتعيش فينا ما تشا | (دور) |
| ما قال جندك (جوقيشا) * | آفند من صدر الصدور | |
| والسعد ياسامى الجباب * | لك لم يزل ساعى الركاب | (دور) |
| حتى نرى يوم الحساب * | والخير من بعد النشور | |
| فلأنت أكرم من ملك * | وأجل مولى قد سلك | (دور) |
| فى حكمه سمـل السكت * | وكسا البسيطة بالزهور | |
| فاشهر لنا بين الملا * | يوم الولادة والولا | (دور) |
| بمواهم تسعوب على * | كل المواسم فى الظهور | |

(دور) واجلس مصر على السرير * في حفظ مولانا القدير
ما جاء بالبشرى بشير * لك بالفتوح من الثغور

(الوطنية الخامسة)

(وقد نظمها أيضاً رحمه الله تعالى في موسم مولانا مرحوم محمد سعيد باشا خديوى مصر)

(المذهب) سرور الداورى وهو السعيد * به تحيا الرعية والعبيد
وما يحيى وجعه - فخره العمد * له الاكبر بعض التابعين
(دور) فقم الصمد خير الناس طراً * لقد أحيانا بنصر العدل مصرنا
فقال بذلك الاحسان أجرا * وساد على الصمد دور الاولينا
(دور) هلموا فى نهار المهرجاء * وأيام المسرات الحسان
لنركض فى ميادين التهانى * بحصن صار فى مصر حصينا
(دور) به نجد الطوبى بالمدايع * وبالبس الذى يخشاه طامع
وبالهون التى فيها المنافع * لنا والضرر لا يخطى مهينا
(دور) بنا نسعى لقلعة خير صدر * ملئك الناس من عبء وحر
(سعيد الداورى عزيز مصر) * أثيل الجند كنز الوافدين
(دور) أما وأبيه والسبع المثاني * ورب البيت والركن اليماني
لقد دللنا به كل الاماني * وسالما الزمان وما نسينا
(دور) وأنعشنا به صوت المثاني * فهل نخشى سروفا للزمان
وكيف وماله فى العدل ثاني * لنا يبقيه رب العالمينا
(دور) لنا يبقيه فى عز ومجد * بطول الدهر تحت لواء سعد
ولا برحت له الايام تبدي * باوقات الهنا فتحا مبينا
(دور) ولا رالت عساكره بعزمه * وجودة رأيه وسيد حزمه
وشدة بأسه وبديع نظمه * تدوس لفرط هيئته العرينا
(دور) ولازلنا ندير كؤوس بشر * بدولته الى حشر ونشر
ونرفل دائماً فى ثوب فخر * بساكنته الرحبة آمينا

(الوطنية السادسة)

(وقد نظمها رحمه الله تعالى في موسم ميلاد المرحوم محمد سعيد باشا خديوى مصر)

(المذهب) يا سعد قابل بابتسام * فى مصر مولاك الامام

خير الورى الشهم الهمام * ليت الوغى غيث الانام

* العادل الصدر (السعيد) *

(دور) يا أنس بادر بالسرور * المحسن البطل الجسور

واصحب بحضرة الجبور * واسكن بدولته القصور

* وانشر لوالك على العبيد *

(دور) يا بشر باشر بالوطن * هذا السعيد أبا الفطن

وانزل بساحته فن * والاه سالمه الزمن

* وصفا ولان له الحديد *

(دور) فهو الذى أحيا أباه * فى الكون دام له بقاء

وسمى بدولته علاه * ونما به من صفاه

* فى عصره بيت القصيد *

(دور) وبمصر ضاء لناسناه * وزها وجل بها سناه

والكل أصبح فى هناء * بسدى ويلحم فى ثناء

* فى يوم مولده السعيد *

(دور) وهو الذى خلقت له * مصر فنالت بئله

والله قىض عدله * لحياتها وأحمله

* دارا بها النيل الجميد *

(دور) دارا بها ديوانه * قد شيدت أركانه

وعلا وعزم مكانه * وصفا وطاب زمانه

* بالعدل والرأى السديد *

(دور) دارا تأمل مجدها * وبه تزايد سدها

لما تقوى جندها * وهوى سر يعاضدها

* بحسام صولته المبيد *

- (دور) دارابها نزل السعود * بين الخيام مع الجنود
من بعدما أخذ العهد * من ربها كنز الوجود
* الداوري نعم العبد *
(دور) فآله يحرس مصره * ويدمق فينا أهله
ماطل ينشر شكره * عبيد يحلى درّه
* بالنثر والنظم الفريد *

(الوطنية السابعة)

- (المذهب) عصرنا أجمع عصر * و(سعيد) خير صدر
ياغنا أبناء مصر * بمساعيه السعيد
(دور) ياغناها بالجنود * تحت هاتيك البنود
فستحظى من سعيد * بفتوحات جديدة
(دور) فهروب المشرفيه * والرماح السمهرية
في حروب حيدرية * ذات نصرات عديده
(دور) ذات نصرات وفتح * وسعادات ورجح
وأشارات مدح * لمعاليه الفريده
(دور) ونوال للعبيد * منه يروى كل صادى
وشهاب في الجهاد * للشهباطين المريده
(دور) وسعود للرعيه * في سنيه الكسرويه
بأياد قيصره * ومبرات تليده
(دور) عن أبيه رب مصر * من جمها يوم عسر
بلفظ طوب وجر * من أعاديه المبيده
(دور) بالمولاه السعيد * صاحب الرأي السديد
من نصير للجنود * في الملمات الشديده
(دور) ماله في الحرب نبوه * عن عداة ذات قوه
وهو من أهل الفتوه * والترتيب الرشيد

- (دور) هل يباريه مبارى * فى ميدان الفخار
وهو فى خوض الغبار * قسور بردى طريده
- (دور) هل له يوم الخافل * بين خيال وراجل
من نظير أو مماثل * فى لقا قوم عتيده
- (دور) هل له فى العصر ثانى * أم له فى مصر شانى
وهو فى الهيجامانى * يحصد الاعداء حصيد
- (دور) كم جوار بالبحار * قابلت موج البحار
وانتحت من خير دار * نحو أقطار بعيد
- (دور) كم بأخبار المهندس * نفس الكرب منقّس
عن جيوش للؤسس * ذات أعمال مفيدة
- (دور) كم على جسر الكبورجى * سار از درها و طوبجى
وعليه مرأوجى * راجلا يتلو عيمده
- (دور) كم عن السفار زنجى * صدقها شريوطجى
ورمى فى درب حج * من تعدى بمكيدة
- (دور) كم على متن السروج * أيقظ الزرخ البروجى
فسعت نحو البروج * للسلاحى تصيده
- (دور) كم دود يكى بانتظام * صاح فى يوم احتشام
مع ترتبجى الخيام * بين أسوار مشيده
- (دور) كم بأوقات التهانى * للموسيقى أغانى
فى ثنا صدر الزمان * بعمان كالحريده
- (دور) أيد الحق سداده * وسقى الغيث بلاد
- (دور) وحباه بالسعاده * فى لياليه المديده
- (دور) وزهت أيام نجله * (طوسن) المحفوظ شبله
من كساه طيب أصله * حله الفضل الجميده
- (دور) ما ذكر نافي الدعاء * مع صفوف فى الحذاء
(حقوقيشا) تنادى النحاء * بابتهاج وعقيده

- (دور) أوغدا ينشد قولى * للجنديوى كل قول
 فيجاز به بطول * عم في مصر عبيده
 (دور) زاده الله جلالا * وجهاء وكمالا
 وعلوا واعتدالا * مانالا (مجدى) قضيده

(الوطنية الثامنة)

(وقد نظمها رحمه الله مدحة للارحوم محمد سعيد باشا خديوى مصر وثناء على العساكر المصرية في عهده)

- (مذهب) مبسم السعد تبسم * ونسيم الجند نسيم
 ولسان الحمد ترجم * عن ثناء صدر معظم
 * جاء بالعدل لمصر *

- (دور) جاء يسبح بالسعود * وهو منشور البنود
 وبحفظ للعدود * ناط أبطال الجنود
 * وهموا أبناء مصر *

- (دور) وهم وجيش السعيد * وارف الظل المديد
 وافر الحزم السديد * سافر العزم الشديد
 * ناصر الدين الاغر *

- (دور) راسم خط الشتمات * في حصار للعداة
 ناظم صف المشاة * لقتال بنبات
 * ذاب منه كل خضر *

- (دور) مرغم أنف اللثام * بنى حام الكرام
 من أبادوا بالسهم * كل ذى بطش همام
 * طامع في نتض أمر *

- (دور) قاصم ظهر الخوصوم * بالسوارى في الهجوم
 ومبيد للجسوم * بنبال من سموم
 * للحشاش في الحرب تغرى *

- (دور) كم له من اوجيان * ليس فيهم من جبان
ان سطوا يوم الطعان * فرمهم ذوا الجنان
* راجيا تأخير عمر *
- (دور) كم لحزب الزرخ همه * لم تزل تكشف غمه
بليال مدله --- * في الوغى عن خير أمه
* صدرها أعظم صدر *
- (دور) كم لطوبى مدافع * بهوان ومدافع
من رء - ودفي الوقائع * تهلك القرن الممانع
* وهو في أضيق حصر *
- (دور) كم نرى والنيل يجري * فوّه أبحج كوبرى
وعليه جند مصر * دائما بالامر يسرى
* آمن من كل شر *
- (دور) كم حبا هذا المؤسس * بالعطا في كل مجلس
كل يعرف مهندس * جدى عكس مداس
* قدسعى في كشف سر *
- (دور) كم بروجى بصياحه * في مساه وصباحه
طاف في الجند براحه * فتقوى في كفاحه
* وازدري اقدام عمرو *
- (دور) كم تر بنجى مصون * ودود كجى ذى فنون
نبا أهل الحصون * من نعاى وسكون
* لقتال مستمر *
- (دور) كم مويى - يقي مؤذب * بامتداح الصدر أطرب
وعن المضمرا عرب * فى شاهذا المذهب
* خير مقصود بذكر *
- (دور) خير من ساق الجوارى * بين أمواج البحار
لنضال وحصار * مجنود كالضواري
* سامها وهوا بن عشرين *

- (دور) فصبا كل حكيم * للخديوي الكريم
صاحب القلب الرحيم * خاطب العفو العظيم
* وحظي منه بشكر *
- (دور) وتـنى أن يخلد * في الزرى هذا المؤيد
مابدا في الافق فرقد * أو على الاغصان عُرْد
* بلبل في روض زهر *
- (دور) كيف لا وهو المـربي * بيننا أبطال حرب
لاتبالي يوم كـرب * بالعـدا في كل درب
* شاسع صعب مضر *
- (دور) عاش ما بين الصفوف * وهو في ظل السيوف
حسوله شمّ الأنوف * من مثين وألوف
* ناشر أعلام نصر *
- (دور) را بـكـا بين الموالى * في الهنا متن المعالى
غامر امنه الالهالى * بجدار من نوال
* ومبرّات ويسر *
- (دور) راقيا أوج السـمـاده * لابسا تاج السـيـاده
مفصحا عما أراده * في القضايا باراده
* مأوها بالخير يجرى *
- (دور) رسما الشبل الصغير * نجله الشهم الامير
(طوسون) الحلم الوزير * من له العلم سمير
* وهو في أكرم ظهر *
- (دور) وهو في ظهر (السعيد) * واحد العصر الفريد
مطمع الفتح الجديد * قاتل الضـد العنيد
* وهو في كرم وافر *
- (دور) دام فينا ذاسـداد * واحتفال بجهاد
واحتكام برشاد * فيـه نفع للعباد
* وبقاء طول دهر *

(دور) وارتقا أسنى مقام * بين أقبال عظام
وبلوغ للرام * يوقاروا احترام
* مازلت أنوار بدر *

(دور) وصف الوقت البريه * ونماحت الرعيه
في ليل داوريه * هي بالحمد حريه
* دائماً في كل عصر *

(وقال رحمه الله هذا التوشيح وقدمه للمرحوم محمد سعيد باشا الخديوي)

طير السعادة غرد * على غصون العمار
حيث (السعيد محمد) * أحبار سوم الديار
وعن أبيه تأسد * في مصر ذات الفخار
وأنسنا قد تجدد * في ليله والنهار
فهو العزيز المؤيد * بالنصر على المنار
* نصير أقطار مصر *

له مساع سعيده * في برتها والبحار
له أياد مديده * فاضت على كل دار
له خصال حميده * بين الملوك الكبار
له سبوف مبيده * للضد يوم الغبار
له جيوش شديده * تسطو على كل ضارى
* من تحت رايه نصر *

كم سيرة مرضيه * سارت له في العباد
وكم أمور جليلة * بدت له في البلاد
وكم له من مزيه * تقضى له بانفراد
سل عن نداء البريه * وحرمة والرشاد
فعده في الرعيه * متوج بالسداد
* * * وهو خير عصر *

فيا له من امام * ذى رأفة ووداد
ويا له من همام * أباد أهل العناد
بمدفع وحسام * وبالرمح المداد
ومل له فى الامام * مقارن فى الجلال
واندخى حامى * لمصر من كل عادى
* فى يوم كروفر *

فكم هم امن حصون * تحصنت بالرجال
بهمة وفنون * وبقطة واحتفال
وراحة وسكون * بعزم أفضل وال
موفق ومصون * عن الخطا فى المقال
لازال فوق مترون * للعاديات الغوالى
* يصمى بيض وسمر *

فانهذا السعيد * فى فضله من قسم
وكم برأى سيد * وذوق فهم سليم
سطا بعزم شديد * على عدو ذميم
ففر من ذا العميد * فى يوم حرب عظيم
لمارى بالحديد * وبالعذاب الالم
* وظل فى ضيق حصر *

بشرى لنا بجسور * يمشى أمام الغساكر
يلقى يبطش هصور * لدى الوغى كل فاجر
أكرم به من نصير * لمصره بالسواتر
فما يرى من تطير * لثله فى الدفاتر
وكم له من شكور * على جزيل المائر
* بدت نظم ونثر *

فالله يبقى اناسه * ذات السعيد الكريم
حتى يرتد ياسه * عن مصر كل لثيم
وبقتهدى بحماسه * فى الجند أى زعيم

ويحتمى بمراسبه * نزيله من غريم
ويهدى بقياسه * للرأى كل حكم
الى نشور وحشر *

(الوطنية التاسعة)

وهى أول الوطنيات الواردة فى كتابه رحمه الله المسمى تذكير المرسل

- | | |
|---------------------------------------------|----------|
| بامتداح الصدر غنوا * فهو لاوطان حصن | (المذهب) |
| وهو لايمان ركن * ولكم فى الخوف أمن | |
| * فى مبادئ الوقائع * | |
| فى الوغى أنتم أسود * يا بنى الاوطان سودوا | (دور) |
| ولها بالروح جودوا * وادخلوا الاحياء وصيدوا | |
| * صيدها يوم الزعازع * | |
| واستعدوا للكفاح * فى مساها والصبح | (دور) |
| واطلقوا خيل الفلاح * فى ميسادين النجاح | |
| * وادفعوها فى الممايع * | |
| وانشروا للعز بندا * وانصروا الصدر المقتدى | (دور) |
| واسلكوا الدرب الاسدا * واقمعوا الخصم الالدا | |
| * واقطعوا منه الممايع * | |
| يا بنى الاوطان هيا * نحيوا فوق الثريا | (دور) |
| واهجروا النوم مليا * واطعموا الضئلا ليا | |
| * واجدعوا أنف الممانع * | |
| فانلدوى (السعيد) * صاحب الملك العبيد | (دور) |
| هوفى الهيجافريد * ومعاديه الطريد | |
| * ماله فى الناس شافع * | |
| كيف يتجهم من يديه * طامسح فيما لديه | (دور) |

- وقد انتقض عليه * وثني العزم اليه
 * وهوللا عمار قاطع *
- (دور) أي بالطوبى بجى ثجـ رد * واهزم الجيش المحشد
 واصدع السور المشيد * واهدم بالصرح المعرد
 * في الدياجى بالمدافع *
- (دور) والى الاعداء ائتدم * أنت يا خيال واعلم
 أن مأواهـم جهنم * حيث فيهم قد تحكم
 صارم في الفتنع ساطع *
- (دور) واصدموا يا زرخ جندا * خان بعد السلم عهدا
 وتجارى ونعتى * ولكم جهلاتصدي
 * واكبسوه في المناجع *
- (دور) يا مشير البباده * أنتم في الحرب ساده
 فدعـر فتم بالاجاده * ولكم بالنصر عاده
 * في لقاء أهل الخدائع *
- (دور) فارجوهم بالرصاص * وخذوهم بالنواصي
 واسحبوهم للتصاس * فهم وسنوا المعاصي
 * وأطاعوا غير طائع *
- (دور) رابـلغوا شأو الامانى * تحت أعلام الأمان
 با كمة الاوجيان * واقتنوا أهل الطعان
 * واطرحوهم في البلاقع *
- (دور) واثبتوا يا آل حام * في ميادين الزمام
 واصرموا قبل الظلام * عمرأوغاد لثام
 * فيهم المعروف ضائع *
- (دور) يا بني الاوطان جوزوا * فوق كوبريكم وفوزوا
 واغنموا الحظ وحوزوا * مابه جاد العزيز
 * صدرنا حامى الطلائع *
- (دور) صدرنا على المقام * معن له في كل عام

- مولد في مصر سامي * عيده بين الانام
* ذكره في الكون شائع *
(دور) عيده عيب جليل * والموسيقى النبيل
لحنه فيه جميل * وله النفس جميل
* وبه يطرب سامع *
(دور) كيف لا والمدح فيه * للتخديوي وأبيه
وابنه الشبل النبيل * ولجيش منتهيه
* ماله في الحرب دافع *
(دور) بأبا النصر تهني * بزمان فيك غني
كل من فيه وأثنى * بمدح فيه معني
* منه تلتذ المسامع *
(دور) بمدح من غلام * نال مافوق المرام
منك يانسل الكرام * في المبادئ والحنام
* وهو في جدواك رافع *

(الوطنية العاشرة)

وهي الثانية من وطنياته رحمة الله تعالى عليه في كتابه تذكير المرسل

- (مذهب) مصر على الامصار * بالصدر والانتصار
سادت وعز الجار * فيها بكل مكان
* في دولة الاقبال *
(دور) في دولة (بسميد) * ذي العدل والتأييد
والحزم والتمجيد * والحلم والاحسان
* نالت ذرى الآمال *
(دور) بشراك يا كزار * يا ملاك الاقطار
يا من لك الاخبار * سارت مع الركان
* * بالعلم والاعمال *

- (دور) فالعسكر الجزار * لما انتضى البتار
قد فاز بالوطار * في نصرة الاوطان
* واستأسر الابطال *
- (دور) يا أيها الاوجي * سروا صحب الطوبجي
واثبت مع الزنجي * في حومة الميدان
* واهجم مع الخيال *
- (دور) وأنت يا فرّاب * لا ترهب الاحزاب
وارجمو بشهاب * من مارح النيران
* في موقف الاهوال *
- (دور) والزرخ فوق الخميل * تنساب مثل السيل
فالويل ثم الويل * من طعننها بالزان
* والصارم الفصال *
- (دور) والكوبريان في النهر * مدّت بأمر الصدر
جسرا قبيل النجر * من فوقه الفرسان
* مرت مع الاجال *
- (دور) يا باشر الاعلام * يا ناصر الاسلام
بالعدل في الاحكام * لازلت بالبرهان
* تسمو على الاقبال *
- (دور) لازلت في الافراح * تحيا بك الارواح
مابدرا نسلاح * وأضياء بالاكوان
* في أحسن الاحوال *
- (دور) أو ما زدهى بالعقل * شبل كريم الاصل
شهم غزير الفضل * في دولة العرفان
* سام على الاشبال *

(الوطنية الحادية عشرة)

وهي الثالثة من وطنيات رحمه الله في كتاب تذكير المرسل

(المذهب) يا جيش سعيد يا مصرى * أبشر بالفتح وبالنصر
من تحت لوا هذا الصدر * واشكر في الجهر وفي السر
نما قد جلت عن حصر * أسداها في هذا العصر

(دور) * من بحر نوال لا ينفد *
من بحر نوال هطال * يجري في برّ الأقبال
ويسيل بوادي الأقبال * فيهم جميع الإبطال
من قراب أو خيال * أو طوبى في الأهوال
* يرمي بالكلية من أفسد *

(دور) أو أوجى أو سودانى * أضحى من بعض الأعوان
أو زرخ أودت بالخان * للحتف بسيف الاوطان
وسمت في خسير الأزمان * (بسعيد) صدر الإيمان
* الليث المنصور الامجد *

(دور) الليث الريبال الهاصر * والغيث السيل الماطر
والسيف الفصال الباتر * والشهم المفضل الناصر
مبرور الاعمال الشاكر * الناهي الفعال الامر
* بالعدل الراهى كالفرقد *

(دور) بالعدل المؤلف الشامل * والعقل الموصوف الكامل
والبذل المعروف العاجل * والفضل المحي للفاضل
والحق المدحض للباطل * في عصره هذا يا عادل
* ياسيف الدولة يا مفرد *

(دور) يا نهما قد أحيا مصر * منذ أضحى لبنهم اذخرا
وهما ما قد حاز النصر * في حفة الاوطان الغررا
وعزير قد شرح الصدر * بجنود قد عظمت قدرا
* وتربت في مهد السود *

(دور) هل صدر راق بالخزم * من قبلك خلد بالعلم

آثارا جاءت في النظم * كعقود تزهو بالحلم
في ملك مسعود الاسم * شيدت علاه بالعزم
* والرأى المعهود الاسعد *

(دور) بشرى في مصر بالمولد * وبجوسمه عذب المورد

فالكل به نال المقصد * من صاحبه الشهم المرشد
البر المنجز للوعد * عند التشر ينال أسعد
* بقبول من هذا المسعد *

(دور) أبقالك الهك منصورا * في دولة عزك مسرورا

محمودا فيها مشكورا * وعدوك يمسي مدحورا
منحوس الطاع مهجورا * مخفوض الرتبة مذعورا
* من غضب ماض لم يند *

(دور) ورعك لمصر والملك * في نصر خال عن شك

ما جاءت أخبار السلك * نقلا عن وابور الفلك
بقدم ندى مسكى * للشبل المصرى التركى
* النجل المحفوظ الاوحد *

(دور) لازالت مصر بالجند * لا تجلي في حلل المجد

ما طابت أوقات السعد * وتحلى طرس بالجد
من عهد مملوك يهدى * لك مدحا منظوم العقد
* وثناء للعلماء يسند *

(الوطيئة الثانية عشرة)

وهي رابع وطنية له رحمه الله تعالى في كتابه تذكير المرسل

(مذهب) بلبل الانس على أيك الفرح * لسعيد الملك بالمدح صدح

فصفا الوقت بمصر وانشرح * صدره ارب المعالي وسمح
* لبنينا بالهبات الوافره *

(دور) فكؤس البشر بالعدل تدور * كشجوس نيرات أوبدور

- طلعات في مواليد السرور * ضاحكات باسمات في الثغور
* وهي في أرجاء مصر عطره *
- (دور) والسعيد الداوري بين الجنود * في حصون النصر منشور البثود
فتراهم حوله مثل الاسود * والاعادى في ركوع وسجود
* لسيوف جردوها بآثره *
- (دور) يا لىالى السعد في مصر اخدى * دولة المجد الاثيل الاخفم
ولناء سودى بين والتمى * أتك الصدر السعيد الاعظم
* من له أحكام عدل باهره *
- (دور) من له وهو الملك الاوحد * الخديوى العزيز المفرد
مولد يانعم ذاك المولد * عوده بين الرعايا محمد
* كل عام في جمادى الآخرة *
- (دور) ولعمري ان مصر ما رأيت * مثل هذا الداورى فيما ثبت
ملاك عنه المعالى قد روت * من نداه ما به الناس ارتوت
* وبه الاوطان أضحت عامره *
- (دور) ملك بالعلم حلى والعمل * جيد هذا المهدي ما بين الدول
فازدهى بالحلم فيه واحتفل * بانتشار الفضل والعدل الاجل
* كابه الليث قطب الدائرة *
- (دور) كابه الصدرى الفخر الجلى * من سما فوق الطراز الاول
من صدور وملوك كمل * فخوى في الخلد أعلى منزل
* وارتنى أوج العلا في الآخرة *
- (دور) وهو راض عنك يا غيث الورى * يا سيد الرأى يا لىث الشرى
يا ملك العصر يا عالى الذرى * يا شديد البأس يا مروى الثرى
* من دما أعداء مصر القاهره *
- (دور) أيد المولى بعلياك الوطن * وله أبقالك مادام الزمن
فلقد أحيت بالسير الحسن * دولة أنت لها روح البدن
* في ليال زاهيات زاهره *
- (دور) وبها ازدبت كلالا وسينا * مازحت أعياد ميلاد الهنا

أوتباهى طوسن رب الفنا * به علوم فاز منها بالمنى
* ونحلى بجلاها الفأخره *

(الوطنية الثالثة عشرة)

وقد جعله ارحمة الله تعالى عليه خامسة فى كتابه تذكير المرسل
وهى ع-لى ص-ورة توشيح

| | | |
|-------|---------------------------|----------------------------|
| (دور) | بأنس سعيد * أبى التمجيد | أخى التأيد * طيب الانفاس |
| (دور) | صفنا الارواح * فى الافراح | برشف الراح * من المياس |
| (دور) | بهذا الصدر * رحيب الصدر | جليل القدر * يزول الباس |
| (دور) | فنه العدل * كساه العقل | نياب الفضل * خير لباس |
| (دور) | ومنه الحلم * حليف الحكم | حباء العلم * ذكاه لباس |
| (دور) | فيا خيال * خذ الابطال | مع الاقيال * فى الاغلاس |
| (دور) | ويا أوجى * صد اليوجلجى | اذا الطوبجى * رعى المتراس |
| (دور) | فزرخ الحرب * حماة الركب | أزولوا المكرب * عن الحرّاس |
| (دور) | كذا التراب * رعى الطلاب | بنار عذاب * ذكت فى الراس |
| (دور) | كذا الكوبرى * على النهر | به نسرى * بلا وسواس |
| (دور) | وفى القلعه * أحسن الصنعه | صاحب الرفعه * عند وضع أساس |
| (دور) | وفى ميلاد * أبى الاسعاد | أتى القصاد * للاستئناس |
| (دور) | فكل قال * بنسوت عال | له الاقبال * سعيد الناس |
| (دور) | سعيد العزم * مجيد الحزم | مزيل الوهم * عن الجلام |
| (دور) | سعيد الجند * أثيل الجند | خليل السعد * مع الايناس |
| (دور) | أدام الله * لمصر بقاء | فنييل نداه * بلا مقياس |

(وقد أشار الناظم رحمه الله تعالى عليه فى هذه الوطنيات الى مواسم مواليد محمد سعيد باشا
خديو مصر)

(الوطنية الرابعة عشرة)

وهى السادسة من الوطنيات التى أوردها رحمه الله فى كتابه تذكير المرسل

(المذهب) سعيد مليك جليل مهاب * عموز لمصر رفيع الجناح

- طويل التجاد حليف الصواب * يؤيد بالعدل فصل الخطاب
* وينصر بالحق دين الهدى * (دور)
- به مصر تبلغ كل المنى * ونها يدوم الصفا والهنا
وتفتح باليمن كنز الغنى * وعنها يزول الشقا والعنا
* وتكبت حسادها والعدى * (دور)
- وينشئ السعيد بها جنده * ويهلك يوم الوغى ضده
ويصعب في فتحها سعدة * وينشر في قطرها بنده
* على رأسها بالها والندى * (دور)
- وبالزرخ يبلغ كل المراد * اذا ما انتضت سيفها للجهاد
وبالطوب يجيان يزيل الفساد * ويقطع دابر أهل العناد
* وبسقيهم من كؤس الردى * (دور)
- وبالاجيـان وأبناء حام * وحرب السوارى أسود الزحام
يطير على خصم مصر حمام * باجـارـهـيـل وادى الحمام
* فلم ينج منهم يذل الفدا * (دور)
- وبالكويريان وأوردى الرجال * وبجث المهندس قبل القتال
نززل أقدام أهل الجـدال * ونظفر عند اللقاء والنزال
* بمن ضل عن رشده واعتدى * (دور)
- وجيش السواحل يحمى الثغور * ويمنع من رام منها العبور
برمى له الراسيات تمور * وطعن يدمر أهل الفجور
* ويصرم عمر الذى ألداه * (دور)
- وبيادة الشهم هذا السعيد * لهم فى الوقائع بطش شديد
وكم من قريب وكمن بعيد * أقر لهم بالثبات الجيد
* اذا الخزم ماضع فيهم سدى * (دور)
- فلازلت يا حصن مصر الحصين * وياسور تلك الديار الرصين
تفوز من الله فى العالمين * بنصر عزيز وفتح مبين
* وملاك يدوم بطول المدى * (دور)
- وتحي رسوم أهلك الشهير * (محمد) الداورى الخطير

(على) المناقب رب السري * معيد التمدن نعم النصير

* أجل ملك به يقتدى *

نجانا بعد ذلك اذا تحفا * ومشروع به كن قد شرفا

(دور)

وعصر حكمت به أنصنا * وسالم بعد الاسى والحننا

* وأخلص في سلمه واهتدى *

وصافي سعيد ارفيع الذرى * سليل المعالي ملك الورى

(دور)

وخير مرب لاسد الشرى * بنيل نوال بمصر جرى

* فارواهم وأزال الصدى *

فسر بذالك فؤاد الوطن * وقابل بالشكر هذا الزمن

(دور)

وأثنى بنظم (يحيى) حسن * غلام العزيز البديع السنن

* بحسن الختام وبالابتدا *

(الوطنية الخامسة عشرة)

وقد أورد هارجه الله سابع الوطنيات في كتابه تدكير المرسل

السعد غلام في مصر * (سعيد) وإيها الصدر

(المذهب)

الليث الفائز بالنصر * والدولة في هذا العصر

* بثبات الجند المنصور *

يامنشى أركان العدل * بالحزم الوافر والنضل

(دور)

والعزم السافر والبذل * والعلم الثابت بالنقل

* عن كل امام فحير *

يامحبي ذكر الاسكندر * في الكون بتنظيم العسكر

بشرنا فذا الجند الاكبر * قد حاز بك الحظ الاوفر

* ياخير عزيز مشكور *

ياخير عزيز بالسبق * قد فاز وعامل بالرفق

(دور)

وقضى في مصر بالحق * والرافة مابين الخلق

* فسم بالفضل المبرور *

يامصر الصدر له والى * واحظى منه بالاقبال

(دور)

لا تخشى يوم الـاهـوال * كيد افسـعـيد الـابـطـال

* رب الـاقـدام المشهور *

يامصر ائتمى بالصدر * فهو المولى على القدر (دور)

الاولى منـى بالشكر * من أروى أبناء العصر

* من بحر الجود المسجور *

فالصارم في أثر المدفع * لعدو مخذول يصنع (دور)

وعن الاوطان بهندفع * من جاء بلا عقل يطمع

* فيها البلاء مقدور *

لبلاء فيها يرصده * بأليم عذاب يقصده (دور)

وهوان هوان يحصده * من طوبجى ترى يده

* لعدو الله المغرور *

من طوبجى بالدانات * يغتال زعيم القادات (دور)

أو خيال في الهيجات * يستأصل غصن الهامات

* بحسام ماض مشهور *

أوزنجى بالـزراق * لا يطعن غير الاحداق (دور)

أو أوجى سام راقى * ما يدفعه أبداراقى

* عن مهجة خصم شرير *

أوزرخ تجم بالخيل * لا تكبسة في جنح الليل (دور)

فتزعزع أركان الفول * وترد الصاغ الى الصول

* وتعود بنصر مأثور *

أو قراب بين الصف * يرمى برصاص للتحف (دور)

فيصيب الرأس مع الانف * ويشوش تنظيم الصف

* في موقف هول منكور *

أوزى لغم بالصقور * لا يطعم غير الزقور (دور)

ويسد بوناز الحلقوم * من جيش باغ مـذـموم

* مطرود عنام محور *

أو كوبرى فسوق البحر * لا ينصب الا بالامر (دور)

وانا ماساروا في البر * جلودكم اثقال الجمر

* مطوياطى المنشور *

أؤذى علم عند الخطب * بدقائق هندسة الحرب (دور)

يتصدى في يوم صعب * لاستكشاف الوضع الخصب

* في غفلة جيش محصور *

لازال سعيد ذوال صولة * والعز الدائم والادولة (دور)

في مصر عساكر حولة * كل منهم -ميرى قوله

* وله بصغى في الطابور *

وتقوم جميعا للوطن * بالواجب في أبهى زمن (دور)

فتفوز بأنواع المنن * من هذا الصدر أبى طوسن

* الشبل الشهم المذكور *

أبقاه لما رب الناس * بالقوة يدفع والباس (دور)

عن روضته والقياس * شمر الوساوس الناس

* وسواه من أهل الجور *

أوقلنا يا على الله -مه * عش فينا موفور النعمه (دور)

مشروحا صدرا للآئمه * مسرورا يولى من أمه

* من فيض الغيث الممطور *

يا صدر العليا والمجد * أوصافك جلت عن عد (دور)

ولانت جدير بالمجد * قوال المولى بالجند

* ما أشرق وجهك بالنور *

وحبالك الى يوم الحشر * فى تخنث سعادتك بالبشر (دور)

والخطوة مع طول العمر * وحيد السيرة والذكر

* بالسعي لجبر المكسور *

هل فينا مثلك من ثانى * يا أشجع قـرم طعان (دور)

قدم اراهل الايمان * حصننا من فروع الاركان

* وعزيراسامى التدبير *

فاحكم وأمر واغنم واكسب * واقبله مدحى واسمع واطرب (دور)

وافعل ما شئت ودم وإصحب * جيشا عن مجدك لا يرغب

* يا أكرم وال مسرور *

(دور) يا أكرم وال ذى شمس * كأيك القامع للأئم

والفاتح قبلك للحرم * في غسكر مصر ذوى الهمم

* بعزيمة ليث همصور *

بعزيمة ليث كرّار * أسمى في جيش جرّار

مهج الفجار الاثرار * بسنان الرمح الخطار

* ورنى لا سيموثر *

(دور) أولك الله من الفتح * والنصر الكامل والرجح

والحلم الشامل والنصح * والرأى العائد بالصالح

* ما لا يحصى بالتقدير *

(وهذه أدوارله رحمه الله أوردناها في كتابه تذكير المرسل يمدحهم أيضا المرحوم سعيد باشا

النديوى
(مذهب)

أقام شمس عائر العسكر * (سعيد) الدولة الاكبر

أسـيـل المجد والمفخر * ففارت مصر بالمظهر

* وماست في حلى النصر *

(دور) ونالت أشرف الفضل * بما أسدى من البذل

وما أبدى من العدل * بحزم ثابت الاصل

* وعزم جابر الكسر *

(دور) ألا يا أيها الصـدر * لك الاقبال والنصر

بعليالك ازدهت مصر * وقد أضحت بك العصر

* كروض يانع الزهر *

(دور) فانك يا أبا طوسـن * عزيز جئت للوطن

بين ليس في اليمـن * وأمن قبـل لم يكن

* وعلم جل عن حصر *

(دور) وهذا قصرك العالى * بديع الاسم والفعال

بدايزهـو بأشكال * على نيل العلاء الحالى

* بلتم رصيفه الدرى *

(دور) فعرش الملك والجنود * حليف العز والسعد

غلامك (صالح مجدى) * اليك كما تشاء مدى
* بديع النظم والنثر *

(وأورد رحمه الله في الكتاب المذكور هذه الادوار ما دحاها المرحوم سعيد باشا)

(دور) بجيش للعدا قانع * وسيف في الوغى ساطع

لدولة مجده رافع * سعيد الاسم والطالع

(دور) بجيش من بنى مصر * عليه علامة النصر

تلوح بهمة الصدد * سعيد الاسم والطالع

(دور) بجيش عند اقدامه * له فتك باخصامه

وسعى تحت أعلامه * سعيد الاسم والطالع

(دور) ألبائيم الحكام * ويامن أدحض الباطل

بعدل للورى شامل * سعيد الاسم والطالع

(دور) تفاخر يا أبا العلي * بملك تزهى الأحياء

به في هذه الدنيا * سعيد الاسم والطالع

(وأورد أيضا رحمه الله هذه الادوار في كتابه المشار اليه بهيئته المرحوم سعيد باشا الخديوى

بعام جديد)

(مذهب) صفالذيامصر هذا الزمن * ومجدا بالسعد فيه اقترن

بعدل الخديوى رب المن * سعيد المعالى عزيز الوطن

* طويل التجاوى النعم *

(دور) مبيد العدا عنوة بالسنان * ومروهم بكؤس الهوان

ومردى كآتهم فى انطعان * فباعز من نال منه الامان

* وأحجم عن حرب ان شجم *

(دور) وياذل عبد شقى بغي * ورام الثبات له فى الوغى

لقد باء بالخزى لما طغى * وزخرجه الختف عما يتغى

* وزلت به فى الهجوم القدم *

(دور) فلا زال ينشر فى كل عام * صناجق ملاك بديع النظام

ويبلغ بالحزم فوق المرام * ويتطعم دابر اهل الخصام

* ويرميهم فى اللقبا بالعدم *

(دور)

ويحمي كمشاء بين الوري * مليك سعيدا رفيع الذرى
يصيد مع الجند أسد الشرى * ويحمي مدائن القري
* بيأس مليك على الهمم *

(وأورد الناظم رحمة الله تعالى عليه هذه الأديوار في كتابه تذكير المرسل ينهى بها المرحوم محمد سعيد باشا الخديوى عن لسان قلاع السعيدية بموسم ميلاده وهو اذ ذاك بصعيد مصر)

(مذهب)

بسنام ولد الخديوى سعيد * صاحب الطالع المنيف السعيد

أشرقت في الهنا بقاع الصعيد * وتباهت في عييده بسرور

(دور)

ولهذا العزيز بثت ثناها * حيث فالت من المعالى منهاها

وصفا أنسها وزاد سناها * وأضاءت سماؤها بالبدور

(دور)

واكتست حلة البها والمسرة * وازدهت بهجة بتلك المبرة

فازدرت في بهائها بالمجسرة * وبها أزهرت شمس الجبور

(دور)

وبأرجائها كحاة الجنود * أصبحت بالصفوف تحت البسود

في انتظام غدا فؤاد الحسود * منه في شدة العنا والنبور

(دور)

ولسان القلاع في الحال هنى * نفس تلك البقاع لكن تنى

ياسعيد الورى حشاها المعنى * منك قربا على ممر الدهور

(دور)

وهى من شوقها الر كض الحيات * يوم تشرى فيها بعيده الولاد

ترتجى أن يعود قبل المعاد * رغبة فيك يا أجل الصدور

(دور)

فأجب سؤالها وقابل ببشر * عرضها يا عزيز أقطار مصر

ولها اسمع بالأمر في خير عصر * بل بسموع على جميع العصور

(دور)

وتنعم بروض ملك جليل * مع شبل مؤيد وأصيل

ماله في ذكائه من مثيل * بين أخدانه حمة الثغور

(دور)

وابق معه في دولة داوريه * ساعيا في صلاح حال الرعيه

فانز بالنشاء بين البريه * وافر الحظ في جميع الامور

(وهذه ثلاثة أدوار بهيه في المناورة العسكرية)

قوى سعيد العصر في المناورة * على الوغى بعزمه عساكره

فاصبحت عساكر الاكامره * من دون هاتيك الاسود الكاسره

* في حسن تنظيم وفي اقدام *

فباله من مثلك سن سعيد * يسوسهم برأيه السيد

ويلتقى بآسسه الشديد * فيهم بخنودهم ————— تدعني

* منكس الرايات والاعلام *

لا زال هذا الداوري في مصر * يومى له اقباله بالنصر

فانه انسان ع ————— بين الدهر * وعصره بالعدل أسنى عصر

* به تباها تملأ الاسلام *

يقول خادم تصحيح العلوم بدار الطباعة الباهرة بيولاقي مصر القاهرة الفقير الى الله

تعالى محمد الحسيني أعانه الله على أداء واجبه الكفائي والعيني

بحمد الله تم تشييد هذا الديوان الفائق في رفعة صيته على كيوان ديوان الادب الحاشد
لا عاظم رقائقي العرب الحاكم لمرتب أسياته وطرفه والمزين لمقاصيره وغرفه بأنه
أمير البيان الحافظ لنظامه المحكم لرسومه وقضاياه وأحكامه ألا وهو فارس هذا
الميدان السابق في مضممار هذا الشأن المرحوم السيد صالح بيك مجدى ولما كان
هذا الديوان فريدا في بابيه اماما في محرابه الأئنه عانده الدهر الخون وعامله كعادته
مع الاحرار بأعبث ما يكون فعبثت به بعد مؤلفه يداه وبعثت من لجمته سداه

نمض نجل مؤلفه الهمام الامجد الملاذ الاسعد حضرة محمد بك مجدى فشمع عن
ساعدا الجسد في لم شعثه وجع شمله بترتيبه وتحسين مفرداته وجاهه وساعده على جمعه
وترتيبه كل من حضرة الاستاذ الاكل الشيخ محمد راشد والاستاذ الفاضل الشيخ ابراهيم
راضى ثم شرع حفظه الله في طبعه رغبة في عموم نفعه بالمطبعة البهية بيولاقي مصر
المعزية في ظل الحضرة النخيمة الخديوية وعهد الطلعة الميمونة الداورية حضرة من
أنام الانام في ظل أمنه وعظمههني أحسانه وعينه وارث ملك الملوك الصيد وفرع
دوحة السادة الصناديد من بلغت رعيته من بركة عدالته غاية الاماني خديونا المعظم

عباس باشا حلى الثاني آدم الله أيامه ووالى على رعيته احسانه وإنعامه

ملحوظا هذا الطبع البهيج عطر العرف الأريج بنظر من عليه أخلاقه بجميل
الطبع ثنى جناب وكيل المطبعة محمد بيك حسنى وكان انتهاء طبعه وكال

بدره وازدهاءه ————— أواسط ربيع الثاني عام اثني عشر وثلثمائة بعد الالف

من هجرة من خلقه الله على أكل وصف صلى الله عليه وعلى آله

وصحبه ومحبيه وحزبه كلما ذكره الذاكرون

وغفل عن ذكره

الغافلون

فهرست دیوان المرحوم السيد صالح مجددي بن

| عدد التواريف | الحروف الهجائية والتراجم | عدد التواريف | الحروف الهجائية والتراجم | عدد التواريف | الحروف الهجائية والتراجم |
|--------------|--------------------------|--------------|--------------------------|--------------|--------------------------|
| ٢٢٨ | ٣٦٥ | ٢٢٨ | ٣٦٥ | ٢٢٨ | ٣٦٥ |
| ١ | ١ | ١ | ١ | ١ | ١ |
| ٦ | ١٠ | ٦ | ١٠ | ٦ | ١٠ |
| ١٣ | ٢٥ | ١٣ | ٢٥ | ١٣ | ٢٥ |
| ٦ | ١٢ | ٦ | ١٢ | ٦ | ١٢ |
| ٢ | ٥ | ٢ | ٥ | ٢ | ٥ |
| ٢٠ | ٥٢ | ٢٠ | ٥٢ | ٢٠ | ٥٢ |
| ٣٩ | ٨١ | ٣٩ | ٨١ | ٣٩ | ٨١ |
| ٢٠ | ٥٨ | ٢٠ | ٥٨ | ٢٠ | ٥٨ |
| ٢٥ | ٢٩ | ٢٥ | ٢٩ | ٢٥ | ٢٩ |
| ٦ | ٨ | ٦ | ٨ | ٦ | ٨ |
| ٣ | ٧ | ٣ | ٧ | ٣ | ٧ |
| ٩ | ٣٠ | ٩ | ٣٠ | ٩ | ٣٠ |
| ٢٩ | ١ | ٢٩ | ١ | ٢٩ | ١ |
| ٠٠ | ٢١ | ٠٠ | ٢١ | ٠٠ | ٢١ |
| ٤٠٧ | ٧٠٥ | ٤٠٧ | ٧٠٥ | ٤٠٧ | ٧٠٥ |
| ٢٢٨ | ٣٦٥ | ٢٢٨ | ٣٦٥ | ٢٢٨ | ٣٦٥ |

بيان الصواب من الخطأ

| صواب | سطر خطأ | تخفيفه | صواب | سطر خطأ | تخفيفه |
|----------------|------------|--------|---------|---------|--------|
| يعرف | يعرف | ٨٢ | مكنك | ١٤ | ب |
| صورة | سورة | ٨٣ | بشدة | ١٧ | » |
| تهنئة | عام تهنئة | ٨٥ | لقباوة | ٥ | ٥ |
| بني | بني | » | جلايب | ٢٠ | ٧ |
| ونشرت | ونشرت | ٨٨ | عثمان | ١ | ١٣ |
| قبلها | قبلها | ١٤١ | المرحوم | » | » |
| ٧٩ | ٨٩ | ١٤٣ | المعالي | ٤ | ٢٠ |
| عن السعد | عن النعر | ١٨ | امعظ | ١٤ | ٢١ |
| مردودا | مردودا | ٢١٩ | للدمع | ١ | ٢٢ |
| القصد | الفصد | ٢٢٢ | السجائب | ٢٦ | ٢٤ |
| الكور (عرساوى) | الكور | ٣٠ | السحب | ٤ | ٢٦ |
| المعالي | المعالي | ٣٣١ | واجب | ١٣ | ٣٠ |
| رشا | رشا | ٣٣٦ | ترسم | ٢٣ | ٣٥ |
| فطوبى لها | بى اها فطو | ٣٤٩ | بقاعتي | ٢٠ | ٦٨ |
| مادعاك | مادعاك | ٣٧٧ | عيط | ١ | ٧٤ |
| | | | والدهز | ١ | ٨١ |

(تنبيه)

ليعلم أهل الأدب أن أغلب القصائد المدرجة في هذا الديوان قد طبعت
بحسب ما وجدت بخط ناظمها المرحوم السيد صالح مجدي بك وقد وجد
البعض منها عنونا والبعض غير معنون فلهذا لم يكن تعيين التراجم بالدقة
لقسابة الأسماء وتعاقب الأمراء في وظيفة ورعيما ذكرت دون اسم صاحبها
فالرباء ممن يوجد عنده شيء من قصائد المرحوم الناظم أو ثغرياته ممن لم يره
مطورا في ديوانه أو عمت له ملحوظة للإرشاد إلى أمر مما ذكر أن يتكزّم
بإرسال ذلك إلى منزل حضرة نجل المرحوم صاحب هذا الديوان حتى يمكن
علاوة ذلك في طبعة ثانية أو في ملحق ويرسل مجانا إن يسهده نسخة من هذا
الديوان

